

والآخرين ينبغي لكل عاقل ان يعتني بها ويهتم بتحصيلها فانها منع
المعاقل والمنع الوسائل فتعلق بجعلها حصة معدة والعاقبتر
وفرقتك بمدى ما وقع في شرويه كذا ان ثبت كيف وقد وضي بها الله جل
جلال وجميع العبد واوعد على تركها امين الما بعد فلو كانت في
العالم خصلت انفع منها لا وهمي بها اذهب الكرم الرحيم والحياد اليكم
العليهم فعلم انما العاقل التي لا تتجاوز عنها ولا مقصد دونها وقال
الله تعالى ولولا اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من
السماوات والارض قل الواحد في محمدا قد علمت عليه من العلم الدنيا
والآخرة قال النبي انا مام بحجرا لاسلام الغزالي محمدا عليه
ونفعنا به اعلم انا الشوقي كن عزيز فلن ظفرت ببرقكم تجد في من
جوهر شريف وعلم يقين وخير كثير ورق كريم وغنى جسيم
وقوة كبير ومملك عظيم وكان خبرات الدنيا والآخرة جمع تحت
فجعلت تحت هذه الخصلت الواحدة التي هي التقوى وتأمل
ما في القرآن فذكرها كعلق بها خير وكر وعد عليها فرتاب وكم
اضاف اليها فرسعادة وانما اعناك من جملة التي اثنتي عشرة في علمه

أو لها المصلحة والشأن قال الله سبحانه وتعالى وإذا نصبروا وتنتقوا
 فإني ذلك فعزم الله أمور الثاني الحفظ والحراسة من الاعداء قال الله
 سبحانه وتعالى وإذا نصبروا وتنتقوا لا يفتنكم كيدهم شيئا **والثالث**
 التأييد والنصرة قال الله تعالى إنا الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محسنون **والرابع** النجاة من الشدة الله والرزق من الحلال قال الله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
والخامس اصلاح العمل قال الله تعالى يا أيها الذين امنوا اتقوا
 الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم والسادس غفران
 الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم **والسابع** محبة الله تعالى
 قال الله تعالى إنا الله يحب المتقين **والثامن** القبول قال الله تعالى
 إنما يقبل الله من المتقين **والتاسع** الاعزاز والكمال قال الله تعالى
 إنا أكرمكم عند الله أتقاكم **الحاش** البشارة عند الموت قال الله تعالى
 الذين امنوا وكانوا يتقون لهم المضي في الحياة الدنيا وفي الآخرة
الحادي عشر النجاة من النار قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وسنجزيهم
الانبي الثاني عشر الخلود في الجنة قال الله تعالى أعدت للمتقين

فمنه أكل خير وسعادة في الدارين تحت هذه القوي فلا تنفيسك إيماناً
الرجاء ما قد نظم هذه القصائد في إيمان وهي هذه **شعر**

وَمِنْ حُلَّةِ تَقْوِي جَانِ كُلِّ غَيْمَةٍ
وَقَدْ عَمِدَ غَزَالِ إِمَامِ الْمَسَائِخِ
وَذَكَرَ مَدَحَ أَسْرِ وَالْحَفَافِ عَدِي
وَأَصْلَاحِ أَعْمَالِ وَغُفْرَانِ ذَنْبِ
وَبَشَرِي لَدِي مَوْتِ وَحَبِّ الْمَنَا
فَمَدِي هَجِي الْخَيْرَاتِ وَالسُّعُودِ كَلِمِ
وَلَسْتُ تَنَالُ الشَّيْءَ مِنْهَا يَسْتَعْلِكُ

ولقد صدق القائل

من انقي الله فذاك الذي
سيف البحر الراجح

وقال عذیر

من عرف الله فلم يخسر
ما يصح العبد بعز الغني

معرفة الله فداك الشقي
والعز كل العز للممتني

وكتب علي بعض القبور

ليس تراءى سوى التقى فخذني من رادعي

ولقد أحسن من قال

لأما التقوى هي العز والكلم وحبك للدينا هو الدال والعدم
وليس علي عبد تقى نقيصت اذا فتح التقوى وانا حال الوحجم
وحكي عن عامر ابن عبد قيس انك كان يصلي كل يوم وليد الف
ركعتين يأتي الي فراشه فيقول يا مائوك كل شرا لله ما رضى بك من
طرفين فلما حضره الموت بكى فبى له ما يبكيه قال قوله تعالى انما يتقبل
الله من المتقين وعز قتادة رضي الله عنه انه قال مكتوب في الثور يا ابا
ادم اتوا الله وخرجت شئت وفي البركة قال الا عشرين كان راس مال التقوى
كنت بالسن عن وصف ربحه وقال الجوزي كان شيخ يدور في المجالس
يقول من سواه انا يدور في العافية فليثق الله وقال الشيخ
عبد الله اليانعي رحمة الله عليه شعرا
ايا طالب الاخرى وقت فالردي ولقيت توفيقا القلبك بصلح
عليك بتقوى الله يخرجك من ردي ويرزقك وغيب وانك مرفح
هي العزة الوثقى هي الخير كل ر هي النجى كل الزبح يا مستريح

وشيخهم سراج الدين وكاتبه وسكت
 دمه او هنر قمار كان يسر واحدا
 بعد ذلك سجدوا لربهم
 ما هذا امر شريف الله بالثبوت
 في صلب العبي حيث يستتب الظلم
 متقلة الى حمله الا بحمل من شيء ولو كاذب اقرب
 التزويل قال ابن عباس رضي الله عنهما هو انشاء الشرك
 وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهما من ترك ما حرم الله واداء ما
 افترض الله فانه رافق الله بعد ذلك فهو خير الخيرون
 عز عطية بن عمرو السعدي الصحابي رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يباع العبد الا يكون من المتقين حتى يدع مالاً بائناً
 به من اصابه باس هذه اوقات الباعث على تأليف هذا الكتاب مع اعترافي
 بقلة البينة وعدم الاهلية فرقته سبحانه وتعالى انا الاخوار في الله
 اسعد الله تعالى ووفقه وانا ذا القوس امين اعظمه واذكره فلم
 اجد كتابا جامعاً لما يليق باحوالهم اذ الناس بمنزلة الله منهم بابائهم

بجمع من عرّسوا العامة ما علموا التحارب فرأى من الحديث والتفسير والفقه
 والثناء كبريعون الكرم القدير وجاءوا يوقفون في رقبته في وشي في العظم
 للفقير وجمعا عن الوقوع فيما يضر العقبى إنكم صفنا وساميتنا
 من قبل الخطاب إلى الكرم الوهاب والمأمور من علم الناس أن
 ما لم يعلم أن يقينا من الخلل والزياد ونزلت القام وحسبنا الله ونعم الوكيل
 والمحول ولا قوة إلا بالله **باب الإيمان** وهو تصديق أن رسول
 بكل ما علم بحسب مبررة قال الله تعالى يا أيها الناس اعبدوا
 وحدوني ما لم يخلقكم والذين كفركم بعدكم متقوم أي عبدوا
 من حيث أن تكونوا أفراستين الذي جعل لكم المخرج من الدنيا والآخرة
 أي أن لا تفرقها وما فخرج من المخرج منكم فلا تجعلوا دية الله إذا
 وانتم تعلمون وتعالى الله تعالى وما من إلا يعبد والله مخلصين لهم
 الذين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك من القيمة أي
 دين الله المستقيمة **وروي** مسلم عن عبد الله بن الخطاب رضي الله عنه
 قال بيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا
 رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر

ولابعد فرمنا احد عتي جلس الحبيب صلى الله عليه وسلم فاستند
مركبته الى مركبتي وروى صحيح كفيه علي فخذ يده وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام اذ تشهدنا
اذ لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحتج البيت اذا استطعت اليه سبيلا قال صدقت يا محمد
فجئناك برسالة ويصدق قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وسره قال قال صلى الله عليه وسلم قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبدوا
الله كما كنتم تراه فانه لم يكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن السعادة قال
ما لمسزل عندهما بهل من السائل قال فاخبرني عن امامتها قال ان يذل الامة
برئها وان تري الحفاة العراة العالة ترهأ النساء يتناولون في البيضا
ثم انطلق فلبثت مينا ثم قال يا عمر امدري في السائل قلت انت ورسولك
اعلم قال فانه جليل انما لم يعلمكم دينكم قال القاضي عياض رحمه الله
في اكمال المعرف في ترج مسلم وهذا الحديث قد استمر علي شرح جميع
وضائف العبادات الظاهرة والباطنة فرغ عقود الايمان واعمال

الجوارح والاخلاص السرور والتحفظ فراقات الاعمال حتى ان علوم
الشريعة كلها راجعة اليه وتستعجزه من وقال الناجح الدين السبكي في
جميع الجوامع اليانها تصديق القلب ولا يعتبر الا مع استغناء القلب
من القادر والاسلام اعمال الجوارح ولا يعتبر الا مع اليانها استغناء
واما الحسن فمعناه ههنا الاخلاص قال النووي رحمه الله
تخص معنى الكلام ان تعبد الله عبادة فريضة ويرى الله فانه لا
يستبني شيئا من الخشوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعات
الاداب مادام في عبادة فان لم تكن تراه فانه يراك يعني انك انما تراعي
الماداب اذا رايت رءاك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود
وان لم تراه لانه يراك وهذا لعمدة الصائقين وبخير السالكين وكثر
العلماء في رد هذا الجهر وقال مسيحي الدين النووي اية احمية الله عليه
اتفق اهل السنة على اذامؤمن الذي يحكم بيننا امر الله اذامؤمن
في التام لا يكون الا فراعتد بقلبه دين الاسلام ونطق مرج ذلك ما
بالشهادتين فان اقتص على احدهما خلد في التام لان يخرج عن النطق
لخل في لسانه او لعدم التمام مع الجمة المختارة وغيرهما وانما ذكر

الاربعه مع الاجماع علي القول في الاسلام بالشهاده لانها اظهر
شعائر الاسلام بمقرها استسلامه اليه وقر كما يشعر بانحداب قيد
القياده انتهى وفي اكمال العلم فاذا حصل التصديق بالقلب واللسان
حصل الايمان المجني فالتلوه في النار كن كماله المجني بالجملة في قوله لها
بكمال اخصار الاسلام ولما جمعو الله لا يكون من مرتبها الايمان الا
باعتماد وقرب وعمل انتهى فتبين لمدى ايمان الانسان وصحة الايمان
فانه رأس الخيران ومقتلح السعدان لا يخرج طاعة الدابة ولا يخرج
احد من النار الا من اصف به وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن شعيرة فرخير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن ذرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن ذرة من خير قال الكرمان في شرح قوله فرخير او فرأيا
كما جاء في الرواية الاخرى وهو لا يطلق في الشرع الا اذا كان بجميع
ما جلا به محمد رضي الله عليه وسلم قال النووي وفيه ان لا يكفي في
الايمان معرفة القلب دون الكلمة ولا العكس انتهى فمن لم يصدق

بقلب شيئا مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أو لم يسلّم حكما من أحكام
 الشريعة المعلومة متبر بالضرورة فهو كافر لا يخرج من خلود نار جهنم ولا
 يخرجك سلامته في الدنيا من الآفات وتقليبه في البلاد بحصول الثامنيات
 فقد قال الله عز وجل المحسبون إنما ندعهم يومئذ وبال بينين نسارع لهم
 في الخيرات بل لا يشعرون أي بل هم كالمياه لا تخطئ لهم ولا شعور لي تاملوا
 فيعملوا إن ذلك الامداد استدرج لأصارعته في الخيرات فائتبر ايتمتا
 المغرور فروسك واهتم باصلاح إيمانك فقبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه
 ولا يخلو ولا شفاعة يوم لا يفتح الظالمين معدنهم ولهم الأجر ولم
 سؤال الذارف استعد بانته وما يوجب مخطر العظم وعنا ابر المقيم
 ويقتطفون من الغافل واستعد للموت المفاجئ الفاصل ورواي ابن
 ماجه عن البراء بن عازب باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم اجبر
 جماعة يحفرون قبر ابي بكر حتى بل التراب عليه موعده وقال الخوافي فاعدا
 أي تاهبوا واتخذوا الرعدة وتروا القائل **شعر**
 انسيت يا مغرور انك ميت ايقن يا ذك في المقابر نازل
 تبلي وتفني والمعادن للفني ابعث ابرهون العيش يفرج عاقل

فصل اعلموا ان الله تعالى وله الحمد والمآثر هو الذي خلقكم
تسويكم واحسن صوركم وخلق لكم ما في الارض جميعا وانعم عليكم نعمًا
عظما ومن عليكم مناجساما وان تعدن وانعم ترانه للتخصوها واعظمها
واجملها ارسال الرسل وانزل الكتب ولولا ذلك لكانا كالبهائم بل اضل بشر لنا
معهتر الاسلام جعلنا فرقة خير خلقه الذي يهتدى بالاكوان ويخضعون للاملا
الذي نسخ به جميع الملل فهو التهمة العظمى والمآثر الكبرى التي هي اجدر بان لا
تفتربلنا ونهملنا عن شكرها قال الامام الغزالي رحمه الله عليه فاذ كنت عاجزا
عن عرفان قدرها فاعلم بالحقيقة انك لو خلقت فراز الدنيا واخذت في
شكر الاسلام فراز الوقت الى الابد لما كنت تقومين لك ولما قضيت بعض
الحقوق لها هنا كذا الفضل العظيم وانما ان تغفل عن الشكر وتفتري بها النبي
عليه السلام والاعرفه والثونيق والعصمة فان مع ذلك لا موضع
للامن والعقلة فاذ الامور بالعواقب انتم في الصحيحين عز ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم لم يجزح
خلق في بطن امه اربعين يوما نطقه ثم يكون عقله مثاق لك ثم يكون
مضغرة مثاق لك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويوم يارب كلهما

بكتب من قرءوا أجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان احكم
 ليحمل يحمل اهل الجنة رحمة ما يكون بينهم الا ذراع فسبق عليهم الكتاب
 فيحمل يحمل اهل النار فيدخلها وان احكم لم يحمل يحمل اهل النار رحمة ما يكون
 بينهم الا ذراع فسبق عليه الكتاب فيحمل يحمل اهل الجنة فيدخلها
 وفي صحيح البخاري قال ابن ابراهيم تراوكت ثلثين من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق علي نفسه ما منهم اهل يقول فتر علي
 ايمان جميل وميكائيل ومن كره الحسن انه قال ما خاف الله يؤمن ولا امر
 الا ما نطق قال ابو حفص الجنة اذ المعاصي بيد الكفر يد الا التعبد بيد الموت
 وحكي ان ابراهيم ابن ادهم قيل له لو جلست اليها حتى تسامح منك شيئا
 فيقال اني مشغول بل بعثت اشياء لو عرفت في اي حاله تامنها جلست
 اليكم قيل وما هن قال اقلها تفكرت في يوم اخذ الله لميثاق من ادم
 وفي رواية وقال تعالى هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي
 فانه امر في اي الفريقين كنت انا والثاني تفكرت ان الله اذا قضى امر
 تعالى ان يخلق في بطن امه ونفخ فيه الروح فقال الملك الذي
 في جوارحه ما ربك اسئلي فانه لم يجد خج جوابي في ذلك اليوم

والثالث حين ينزل ملك الموت ليقبض روحه فيقول يا ربنا مع الاسلام
ام مع الكفر فلا ادري ما يخرج في الجواب والرابع تفكرت في قول الله
تعالى ولما تزاروا اليوم ائمة المجرمين فلا ادري فرائض الفريضة كون وكان
سفيدان الثوري رضي الله عنهما يقول ما من احد علي ديننا بالاسلب قال
الامام الغزالي رحمه الله وكان شيخنا جده رحمه الله يقول ان اسمعت بحال الكفا
وخلاودهم في النار فلا آمن علي نفسي فان الامر علي الخطر ولا تدري
ماذا يكون من العاقبة وماذا اسبق لك في حكم الخيب ولا تغتر بصفاة الاوقاف
فان تحتها غوامض الاوقات وقال بعضهم بل هم المصغرين بالعصم ان
تحتها انواع النقر ينزل الله بليس بافواج عصمه وهو عنده في حقايق
لعنه ونزول بلعام بانو امر ولا يتر وهو عنده في حقايق عداوته ومن
علي رضي الله عنه كرم مستدرج بالاحسان اليه وكرمه مفتونا بحسن
القول فيروم كرم مغرور بالستر عليه وما ابتلي الله احدا بمثل الاما لاله
قال القشيري وكثيرا ما سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
احسنت فلنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سؤ ما يجري به القدر
وساكنك الليالي فاغررت بهما وعند منوال الليالي يحدث الكدر

وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله يقول كيف تامل و ابراهيم الخليل كان
 يقول واجنبي وبقى ان تغرب الاصنام ويزيد الصديق يقول توقفي مع سلمها
 وكان سفيازا ليزال يقول اللهم سلم سلم كما نزل في سفينة بنحس الخرق وعن
 محمد بن يوسف انه قال تأملت سفينة النور في ليلة فبكي الليل ثم اجمع
 فقلت بكاء و كذا هذا على النور فحملتنا وقال النور اب اعوذ على ابد
 من هذه الغما الحسني ان يسلبني الاسلام والحياد بالله انهي وها هو ابو عفيف
 رحمه الله عليه اكثر ما يسلب اليامان عند النزاع وفي الخبر انه يجي الشيطان
 اليه فيجلس عند يساره ويقول اترك هذه الدين وقل العيين اثبت
 حتى تنجو من هذه الشدة وحكي ان واحدا من الزهاد مرض مرضا شديدا
 ودفن اجله فلقيه اصحابه الشهادة فلم يقبل فاعيد عليه ثانيا وثالثا
 فقال لا اقول فبكي اصحابه فجدا انما راوه في المنام فقيل له ما فعل
 الله بك قال غفر لي ربي قبل الموت كيف وقد قلت لنا في حال النزاع لا اقول
 قال ما كنت ارض عليكم واما اردت علي الشيطان فانكرت ان يريد
 سلب ايماني فكان يقول فلماذا كذا او هكذا او سئل ابو حنيفة تراقب
 ذنب اخوف علي سلب اليامان قال ترك المشرك علي اليامان وترك

خوف الخاتمة وظلم العباد فان كان في هذه الخصال الغالب ان يخرج
والذي نيا كاف الافراد كثير السعادة اللهم ارزقنا السعادة ببرحمتك ونظرك
فصل في الردة اعلموا ان الردة وهي كفر المسلم المكلف هي
البهينة العظمى والظامة الكبرى ينبغي للمؤمنين ان يحذروا منها أشد الحذر
وحذروا منها أعظم الحذر وينبغي ان يفهموا ان الدنيا اهلون منها قال الله
تعالى وفيه يتبع غير الاسلام ديناً ان يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم
البينات والله لا يهدي القوم الظالمين ولكن جزاؤهم ان عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين خالدين في النار لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
يظفرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا فان الله غفور رحيم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان ام سلمة اقرت ان يوم احد فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تستاب فان تاب والاقبلت وعزاني عبيد
الحديري والنسائي مالك رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في اخي اختلاف وفرة قوم يحسنون القبل ويسبون
الفعل ويقرون القرآن لا يجاوزون اثمهم مرفون غر الدن من روق التهم

من الرتبة لا يرجعون حتى يرتد الشهم علي فوقه هـ شتر الخلق والخلق
 طوي من قتلهم وقتلوه يدعون الي كتابه وليسوا من الخبيثين فقاتلهم
 كما اوليا منهم قالوا يا رسول الله ما سبهاهم قال الخلق اعلموا ان الله
 تبارك وتعالى بالقول وسواء مدبر عن عباد او استنزاوا واعتقاد قال الله تعالى
 قل انا لله وابا له ورسوله كذبتهم فوالله لا اعتدروا وقد كفرتم بعد ان اعلمكم
 وناروا بالفعل وتارة بالاعتقاد وفي كل واحد فريضة من انواع الثلاث
 مسائل لما تكاد تنحصر فنذكر كل منها في معرفة ما غيرها وعلي كل مسلم
 ان يعرفها ويحترز منها فيرتد عن اعتقاد قدم العالم واحد وثالث الصانع او
 اعتقاد نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم او اعتقاد نبي ما هو ثابت لديه
 بالاجماع ككونه عالما قادرا واعتقاد ثبوت ما هو منفي عنه بجماعة وثالثا
 كالاتحاد والاتصال والانفصال كالمجتمعة اذ الله لا يلو ليس
 بجراما وسماها قربة اذ السلاطان يخلل او يحتمل كثير من الظلمات
 ويعتقد اذ السلاطان اذا غضب علي احد وانجر علي آخر مال راثر
 محل لذلك او انكر البعث والجنة او النار او شك في تكفير اليهود والنصارى
 او تحن يا من فراسماء الله تعالى واباره او بوعده او وعيده او تسبى الي

الظلم أو كذب نبيا أو استخفافا أو يحرف القرآن أو في التستر أو بالهكاهم
النشر عينا أو استخفافا عن رتبة الجماع كالزنا والخمر وما يأخذ الظالم من
الناس فمكس أو غيره أو محجود وجوب جميع عليه إذا كان مشهورا كوجوب
الفلاة الخمس أو ركعة منها أو الحج أو قال المذحوق لا يعني عند شيئا أو قال
المسلم يكره أو قال لا أخاف الله واليه تمتد وقصعة فريد خير من علم أو قال
ما لي بهذه الفصول عند ما قيل له لم تأم بالعرف أو قال أنت تعلم أنه هكذا
وهو كاذب أو قال أحسنت لما هو فيج شرعا لقتل السارق وضرب المسلم ظلما
أو عن علي الكفر أو علقه بشئ مستقبل أو تدهل بكفر لا أو رضي بالكفر أو
أشار به علي مسلم أو لم يلق بالسلام طالبه أو قال أصبر إلى آخر المجلس أو قال
لا أدري لمن قال لا يما إيمان أو عني أن لا يحرم الزنا أو الظلم أو قتل النفس في حق
أو تصدق بشئ حرام وجاء الثواب أو سجد للصوم أو شمس أو قمر أو ذبح لصفر
أو فعل في الجماع المسلم أو على أنه لا يبصر إلا أن كافر أو التجرود للصليب والمشي
إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزنا وغيره من الحيثي في الأشياء أو ما أشبهها
فقد كفر وصار مهمل لا لأنه لا يجي بالتحش أنواع الكفر وأغلظ لها حكمها
وحبطت أعماله إن ما ن عليها قال الله تعالى وفي زبد منكم عزوبه فيهم

وهو كما في أولئك حبكت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار
هي فيها خالدون وقال الخنفيتر أنا تحبط ما أو ترجح مستلما القول لم تعالي
ومزكفرا متبر فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال الحسن بن
وتغر الشافعي في الماتر علي حبوط ثواب الأعمال بمجرد الزدة انتهى
ارتد ميراث فبراسه ولا غيره من الأقاليد ويكون ماله فيسا وعزلجي بردة
رضي الله عنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من العرب يهرأه أبيه
فأمر في أن اضرب عنقه فإنه من ماله وكان ماله من الزدة استحل فلكو لو وقعت
الزدة في الضلوة والظوم بطلت ما وإذا قتل المرتد فلا يغسل ولا يصلي
عليه ولا يدفن مع المسلمين لأنه كافر لا حرمة له ومما يعم به البلوى جعل
قانون الكفار لقانون الشرع في فصل القضاء فإنه كفر سواء كان بقلب أو
لسان وكذا التصويب وظن المصلحة فيه وكذا استبسير الظلمة بما لا دابة الزبانية
أو بالمكر والتكبر استهانة ذكر في شعب الإيمان فاستسكوا رحمكم الله
بالدين القيم واحذروا مما يخبركم منه من الفاظ الزدة وأفعالها ونياتها
لتجنوا من خلود نار جهنم وقودها النار والحجارة أعدت للكافرين عليها
ملكته غلاظتها أذ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤرمون وفي كتاب

الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأطع علي الكافر
في قبره سعة وتسعون تقيده ثم يمشى وقد غرغره حتى تقوم الساعة لو أن نبتنا
منها لنفخ في المارضا أنبت خضرنا وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نأمر هذه جزرة فرسبعين
جزرة فزجدهم فبقيا رسول الله أن كانت لكافية قال فضلت عليها بسعة وستين
جزرة كل من مثل جزرها قال صلى الله عليه وسلم هو زاهل النار عن أبا أيوب طالب
وهو متغلل يعاين يغلي منه ماء وفي صحيح البخاري عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لا هوذا أهل النار بعد اليوم القعدة
لو أن لك ما في الأرض فرشي كنت تقدي به فيقول نعم فيقول اسرعت منك
لهوذا عهد أو انت في صلب آدم إن لا تسرك شيئا فابست إلا أن تسرك
بي وفي كتاب الترمذي قال عليه السلام إن غلظ جلد الكافر شاول ويعون
ذراعوا فاضرس مثل أحد وإن مجلس فرجه ثم ما بين مكة والمدينة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليس له سنة الفرج
والفرخين يتوطأه الناس وفي كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى علي أهل النار المجمع فيعدوا وهو في

والعداء فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام فرضي لا يسمون ولا يغي
 فوج فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام في غصة فينادون انهم كانوا
 يحزنون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الخمر
 بكلاليب الحديد فاذا دنس وجوههم شرب وجوههم واذا دخلت بطونهم
 قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خمر بجهنم فيقولون لا تركناكم مسلما
 بل استأقنا اليك الوفاء وادعوا الكافرين الذي ضلوا فيقولون ادعوا ما لكم
 فيقولون يا ايها الذين آمنوا ما كنتم تدينون انما كنتم تدينون انما بين
 دعاكم ولما بين ما كنتم تدعون فيقولون ادعوا بكم فلا احد خمر منكم
 فيقولون بئنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
 عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسوا فيما اوتاكمون قال فخذوا كبريتكم
 من كل صعيد وعندهم كبريتهم في الزفير والحسرة والويل اعدنا الله منها
 وجمانا فاسبابا **فصل** تعلموا الله دينكم ولا تشتمكفوا ولا تغتروا
 بكثرة المال والكنز وكونوا على اشد الحذر من الوقوع في الكفر وروي البخاري
 عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد ما
 يهين حلال في الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما هو اهما وان

يحب العر لا يحب الله وان يكره ان يحود في المكفر كما يكره ان يقدر في
النار واقتدوا جميعكم الله باولي الخمر الذي ينظر والانسهم ولا تظلموها
واصبروا على البلياء والمصائب ولا تكونوا من بعد الله على حرقا واصابه
خير اطمانا بر وان اصابت فتنه انقلب على وجهه من خسر الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين وفي صحيح البخاري عن خباب بن الارت رضي الله عنه
قال شكونا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بدهار في ظل الكعبة
فقلنا الاستنصر لنا الامد عولنا فقال قد كان فرقا كما يروى عن الرجل
فيحفر له في الارض فيجعل فيه ما يروى به الميسار فيوضع على رأسه فيجعل
نصفين ويحشوا بالمشاط الحديد ما دون الحجر وعظم ما يصد ذلك عن يديه
واما ليعلم الله هذه الامور حتى يسير الركبان من هذا الي هذا من غير
لا يخاف الله والذنب على غمركم ولكنكم تستعجلون وفي صحيح مسلم عن
صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في مكة فبينما كان
في مكة وكان له من امره ما قال للملك افي قد كبرت فابيض الخيل ما
اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب ففعله
اليه وسمع كلامه وكان اذا الخي استأخره من الراهب وقصصه اليه

فاذا اتى الساحر صبره فشاكي فلك الى الراهب فقال اذا اخشيت
 الساحر فقل حبسي اهلي واذا اخشيت اهلك فقل حبسي الساحر فيها
 هو علي فلك اذا اتى علي دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم
 الساحر امر الراهب افضل فاخذ رجب فقال اللهم ان كان امر الراهب
 احب اليك فامر الساحر فاقتل هذه الدابة حتي يمضي الناس فرمى بها
 فقتلها ومضى الناس فاتي الراهب باخبره فقال له الراهب اي يابني انت اليوم
 افضل مني قد بلغ فرامر كما اري وانك سبتني فان ابتليت فلا تدرك علي
 فكان الغلام يري الكمر والابرص ويدي اوي الناس ساير الاداء فسمع
 جليس الملك وكان قد رمي فانه بهد ايا كثيرة فقال هي لك اذ انت شفتني
 فقال اني لا اشفي انما يشفي الله فان امنعت بالله دعوت الله فشفيك
 فامر بانه فشفي امره فاتي الملك فجلس اليه لما كان يجلس فقال له الملك
 فرق عليك بصرك قال بغي قال وكدره غيري قال بغي وبرتك الله فاخذ
 فلم ير له عتبه حتي دن علي الغلام فنجي الغلام فقال له الملك اي
 بتي قد بلغ فرامر كما يري الكمر والابرص وتعدل وتفعل فقال اني
 لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذة فلم ير له عتبه حتي دن

علي الزاهد فجئ بالزاهد فقيل له ارجع عن دينك فاني قد عاب الميسار
فوضع الميسار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بجليس
الملك فقيل له ارجع عن دينك فاني قد وضع الميسار في مفرق رأسه فشقه
به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فاني قد دفعه
الي نفر من صحابه فقال اذهبوا به الي جبل كن او كن افا صعدوا ببر الجبل
فاذا ابلغتم فزوروا فان رجع عن دينه والافاطروه فذهبوا به
فصعدوا به للجبل فقال الله ثم اكنتم موما شئت فوجدتم به من الجبل فسقطوا
وجاءوا بشي الي الملك فقال له الملك ما فعل صحابك قال كفايتهم راثر
فدفعه الي نفر من صحابه قال اذهبوا به فاحموا به في قرقور وتوسطوا به
الجبل فان رجع عن دينه والافاقوه فذهبوا به فقال الله ثم اكنتم موما
بما شئت فامكفات بهم السفين فغرقوا وجاءوا بشي الي الملك فقال
له الملك ما فعل صحابك فقال كفايتهم راثره فقال للملك انك لست بقاتي
حتى تفعل ما امرك به فقال ما هو قال التجمع الناس في صعيد واحد
وتصليني علي جذع ثم خذ منهم افر كناني ثم وضع الشمر في كبد القوس
ثم فرأى بهم راثره من الغلام ثم اراد فاذا انك اذا فعلت ذلك قتلني فجمع

الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذت سمها فكلتانه ثم وضع
 السم في كبد القوس ثم قال البسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم
 في صدغه فوضع يده على صدغه فعان فقال الناس امتا رب الغلام
 فاني الملك فيقول له ارايت ما كنت تحذو قد والله نزل بك حذر كذا فذا الناس
 فامر بالاختدود باقواء السلك فخذت واضرم فيها النيران وقال فزله
 برجع عن دينه فاقموه فيها او قيل ليراقم ففعلوا حتى جاءت امرأة
 ومعهما صبي لهما فتعاسست فقال لهما الغلام يا امرا صبري فاكذ علي
 الحق وذكر بعض العلماء ان هذا الغلام اسمه عبد الله بن التامر
 وحدث ابن اسحق عن عبد الله بن الجيكر انه حدث ان رجلا من اهل
 حنجران حفر خربة فرح ارباخجران في زمن حسن بن الخطاب رضي الله عنه
 فوجدوا عبد الله بن التامر تحت دفن منها قاعد او اخيه عائدة علي
 صبرته في رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها تنقبت دما
 واذا ارسلت يده رقا عليها فامسك دما في يده خاتم مكتوب فيه
 ربنا امركت الي عمر فكتب اليهم ان اقروه علي حاله وردوا امير
 الذفن الذي كان عليه ففعلوا فانظروا رحمكم الله الي نصيب دين

هو لاء وقوة علمهم احتملوا عقوبات الدنيا علماتهم باز عن اب الاخرة
اشد وانقي وانهم يرقون فدينكم يادني بلا وبلا سبب جهلا بامر الدين
ارضية بالحياة الدنيا من الاخرة فماتع الحياة الدنيا في الاخرة الا
قليل وفي صحيح مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتي باهل النار اهل الدنيا فاهل النار يوم القيمة فيصبح في النار صبغت ثم
يقال يا ابن آدم هل ايت خيرا خطاها بك نعم فقط فيقول لا والله يا رب
ويوتي باشد الناس بوسا في الدنيا فاهل الجنة فيصبح صبغت في
الجنة فيقال يا ابن آدم هل ايت بفسا خطاها منك شدة فضله
فيقول لا والله يا رب ما مني بفسا قط ولا ايت شدة فساد حق
المؤمن فيعلم الماصلا ويريد المرقاب ويرى كل مخلوق الى النار فيقر بالمؤمن
الى الخير وحسن المأب ويسوق الفاجر الى اليمم العذاب **فحذر**
جررت ايام البطالة ما هيا كأنك لم تكتب عليك ذنوب
واهلكت كتاب الشما الشفا هتر بكثرة ما تأخى ولست متوب
ومما يغيب عنك الحمام لمدلة ستباعد رحما وانت كئيب
فقل لي اذا وافا علي خير احييت باقي جوابا ان دعيت نجيب

فصل واعلموا ان الزلازل في اسلام المرونة وغيره من الشهادة بين
 مطلقا فان كان كفره بانكار غيرهما كجحد فرض او تحريم وتخصيص
 رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بالاعتراف فلا بد مع الشهادة بين من الزلازل
 بما انكر ويستحب ان يمتحن الكافر عند اسلامه باقراره بالبعث ذكره في
 الروضه وغيره فليبادر بالاسلام بالشهادة بين والتجوع عما اعتقده
 او انكره فكل ما يرتد به ويحذر من الخدر فر الموت علي الكفر اعادنا الله
 منه فانه موجب للخلاود في العذاب الاليم والخز العظيم الذي يحصل
 يوم ذبح الموت فقد ذكر مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت كأنه كبش ابيض فوق
 بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون
 ويقولون نعم هذا الموت ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون
 وينظرون فيقولون نعم هذا الموت قال فيوم يرفق بينهم قال ثم
 يقال يا اهل الجنة خلودا فلا موت ويا اهل النار خلودا فلا موت
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من يوم الحسرة اذ قضى الامر
 وهم في عقلة وهم لا يؤمنون واسأربسيدة الي الدنيا فتفكر واخي هذا

اليوم لا يلمر ولا يزمو اطاعة العلي العظيم وامبر واعلي مخالفته
الموسي صبر المبرص علي ثل الذوا و لما يرجوا في العاقبة من الشفا فقبول
واخذوا الفايص بكمر كد هذا اليوم فانه لا كرب اعظم من لاهل
النار ولا سرور اعظم من لاهل الجنة وارجعوا عن السنو واشكروا الله
نعالي يا الله محمد علي ان منكم الملة السخنة فان مله حركان قبلكم كانت
فيها اصار وانقال وقد قال الله تعالى طاعبد والعجل واذا قال موسي
لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بل اتخذوا العجل اي الها وذلك حين
صاع الشامري عجل الجسد اله خوار فرحني قوم فرعون بعد ما
هلكوا وقال هذه الماكر والموسي فسي اي فتر كرهنا وخرج يطلبه
فعبده الاله اهارون مع اثني عشر الفاعلي الاصح قالوا وايش نضج
قال فتوب الي بارئكم فاقتلوا انفسكم يعني يقتل البريئ منكم الحجر
وقيل هو الخنج ذلكم خير لكم عند بارئكم فلما امر موسي بالقتل
قالوا نصبر لامر الله فجلسوا بالاشيتر محبتين وقيل لم يفرحوا بونه
او من طرفه الي قتله او انتاة بيد او رجل فهو ملعون مردود نوبته
واصلت القوم الخناجر فكانا النبل برعانه واباه واخاء وقريب

وصديقهم وجارهم فلم يملكهم المضي للأمر استر تعالى قالوا يا موسى كيف
 نفعل فارس الله يعلم ضيائهم وسجابتهم سوداء لا يبصر بعضهم بعضا
 وكانوا يقتلونهم من الغداة إلى المساء فاما كثر القتل عاموسي وهارون
 وبكيا ونصرتا ودايارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فكشف
 الله تعالى السحاب عامرهم ان يكتفوا عن القتل فكشفت عن الووف القبا
ومروي عن علي رضي الله عنه انه قال هذه القبا هي جحيم الفاذكان
 فرقت منهم شهيد او فرقت منهم بكفر اعذر ذنوبهم فانظروا رحمكم الله
 الى قوة دين هؤلاء مصرهم كيف تابوا فقتلوا انفسهم وانتم ما كنتم في قبوتكم
 انتم ما كنتم موافقوا لعلهم اذ لا تعود والي مثلهم وتقلعوا يا مضيح الزمان
 فيها ينقص الايمان يا معوضا عن الارباح متعوضا بالخسران متي تستبر من
 رقادكم ما الوستاء اليه ترفض قول الناصح وقد اناك بامر واضح اتريخي
 بالثقلين والقبايح لقد ايات الدنيا غيبها انك كشفت البصائر عيونها
 وعددت على المصانع وما مرت حقي امتت مشربها فذلت انما مثل
 لمعان البرق ومهيبة ما وسعت الخرق سوت عواقبها بين سلطات
 الغرب والشرق فما انجأ منها ذو عدد ولا سلم منها صاحب مدد وقرت

والله لكل يكف البعد ثم ولت وما الموت علي أحد **فصل**
 عجايب الملك والحيوة قصيرة ونفقد الملك لما نزال نرفع
 انقدر رزيت با ما تفضل يا الهي والحيوة تنزل كل يوم تدفع
 لما تحب عنك بعد طول تجارب الدنيا تغزو صلبا وستقطع
 احاطه نوم او كفل نزيل ابنة السيب بمنها لا يجد
 وتزودن ليوم ففرك دائما الغير نفسك لما بالك تجمع
ويزوي ان عيسى عليه السلام في راس بيت فخره ورجله وقال انكم اذا
 الله فتكلم في الروح الله انما ذكر فرمنا كذا وكذا اينما اتا جالس علي
 سبر ملكي علي تاجي ورجولي حشاهي وجندي اذ تبدي الي ملك الموت
 قال مني كل عام علي حباله فخرجت نفسي اليه في البيت فتركه الحيوان كان
 فرقه في البيت ما كان في ذلك الانس كان وحشة **باب العلم** اعلم ان اول
 فرض علي المكلف قول الله لا اله الا الله محمد رسول الله ومعرفة معناه ومعرفة
 الانبياء الستة التي احاديثها رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر علي السلام
 وتصديقه ملجأ به عليه السلام والنحن عن نواقض الامارات فاعلم العلم
 الشرعي الذي يبي عليه ان العلم هو الماصل والعمل فرع له والعبادة لا تقع

العلم

الأبعد قال الله تعالى فلو أنفر من كل فرقة منهم طائفة لما تفتقروا في الدين
 ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وقال الله تعالى فاستأوا
 أهل الذكرا فأنهم لا تعلمون وفي الصحيحين عن معاوية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرقد الله بين خير أئمة بعده في الدين زاد الطبراني في المعجم
 رشدا قال الحسن بن علي وقد أتمم الحديث أن فرقد الله بينه خير أولي الأمر رشدا إلا
 يفقد في الدين وإن كان بارعا في غيره وفي رواية النخعي عن أحمد بن محمد بن عيسى
 في الدين ورضد الخير الشر ورضد الشر الخير مروي في صحيح مسلم عن
 أحمد بن حنبل قال قال الله تعالى في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 أبيهم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرقد الله بينه وبين
 كبر الدنيا بنفس الله عنه كبره فرقد الله بينه وبين يوم القيمة وفي رواية
 عنه عليه في الدنيا والآخرة فرقد الله بينه وبين ما استراحه عليه في الدنيا والآخرة
 والله في عوز العبد ما كان العبد في عون أخيه وفرسك طريقا
 يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد
 فرساجد الله يتأولون كتاب الله ويتدارسون بينهم ما نزلت عليهم السكينة
 وخشيتهم من الرحمن وحفت بهم ملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وفرطاً

بذلك لم يسرع به نسب **ومروي** ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما
سلك الله طريقا الى الجنة واذا الملائكة لتضع اجنحتها الغالب العلم منا
بما يصنع وان العالم يستغفر له في السموات وفي الارض حتى الحيوان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ولان
العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا
ورثوا العلم فمن اخذاه اخذ بحظا وفي بعض فريقات النبوة قال
الغزالي ومعلوم ان المراتبة فوق النبوة فلا شرف فوق شرف الوراثة
لتلك المرتبة واني منصب يزيد علي من منصب في شغل الملائكة في السموات
والارض بالاسخفار له فهو مشغول بنفسه وهو مشغول بوزن بالاسخفار
له وانه كثر في اوضاع الملائكة الا يجفد **ومروي** الترمذي قال صلى الله
عليه وسلم اعدت له الجنة افضل من فقد في الدين **ومروي** ابن عبد البر عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتعدوا فتعلموا باقر العلم خير من ان تصلي ما تكرر
وقال ابو هريرة وابو ذر رضي الله عنهما بابا من العلم نتعلمه رايت الدنيا
من الغر كعدة تطلع وقال الشافعي طلب العلم افضل من طلب النافلة وفي

7

عنها نعمة النساء نساء المناصرين منهن من الحياة وان يتفقن في الدين والله
رحم الجاهل بن عبد الله وسيرته شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد
وروي الترمذي في حديث ابي امامة انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي علي اذا كمر وانا امر وملا ثكنة واهل السموات
والارض حتي القلعة في محورها وحتى الجحيم ملون علي وجهي الناس الخير
قال الحصني وفي ذلك غاية الشرف ان لو قال عليه الصلوة والسلام كفضلي
علي اعلام فكيف بالادني فضل العالم علي العابد وان نفع العالم يتعدي
الي جميع الخلق وفيه احياء الدين وتلو النبوة **وروي** مسلم وزاد علي
خير فله مثل اجر فاعله **وروي** احمد انه قال صلى الله عليه وسلم قال المعاذ
ما بعدني الي يوم القيامة فله من الدنيا ما فيها وقال
عليه السلام يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال
الغزالي فاعظم تمييزي تلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهداء
وروي الطبراني في تفسيره انه قال عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل فرفقه
في دينه ولغير واحد اشهد علي الشيطان والفا عابد وكل شيء عباد وعماد
هذا الذين الفقرو وقال ابن عباس رضي الله عنهما اللعاهما ودرجات فوق المؤمنين

بسبع مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وفي الاشياء قال
 ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يرفع ويرفع رافعته تذكروا
 فهو الذي نفسي بيده لا يورثه رجال قتلوا في سبيل الله ثم ادبعتهم الله
 علما وطلبا وافرأتمهم وافرأ احد المبرزين علما وافرأ العلم بالتعلم وقال
 فتح المومنين ليس المراد ان يفتح الطعام والشراب والذوا ويهوت قالوا
 يعني في ذلك فتأب اد ارفع الله سبحانه من الدنيا فليعلم ان يام يموت ولقد
 صدق فان عذاء القلب العلم والحكمة وميد حيوة كما ان عذاء الجسد
 بالطعام ومرفق العلم وقلبه مريض وموت لا تم ولكنه لا يشعر به
 اذ حب الدنيا وشغلها بها البطل الحساسه فاذا حط الموت عن اعباء الدنيا
 احس بهلاكه وتحت عشر النافعه وذكرك كاحساس النيق عن سريره
 بما اسمايه من الخلق في حال السكر فيعوز بالله في يوم كشف الغطاء فان
 تسامى فاذا افاق انتبهوا وفي الغايه والكفايه للحصتي قال السيد
 الجليل صراير بن عمر وافرأ قوما تركوا العلم ومجالس تراهل العلم واتخذوا
 محاربين وصالوا وصاموا حتى يسجد احد عمر علي عظمه خالفوا فهدكوا
 والذني لا الذخيرة ما عمل عامل علي جعل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح

وصفهم بالمالك فتبذله ولا تكسل في تعلمه وقال الفضيل بن عياض
رضي الله عنه عليك بطرق الهدى ولا تفكر وتوحشك قللة السالكين وأياك
مزانك وطرق الضلالة ولا تغتبر بكثرة الهالكين وندم من القائل **شعر**
اطلب ولا تخبر من مطلب فاقتر الطالب ان يجرا
امام في الجبل بنكره في الصخرة الضياء قد انشرا

وقال آخر

لو قرب الدرع على الدابر ما نج الغايص في طلابه
لو اقام لازم الصداف لم يكن الشجاف في حسابه
ما لوئى البحر ولا مرجان الاوراء المول من عبابه
ما ريشق الحسناء يلق عندها ما يلقى المحب من احبابه

وقال آخر ايضا

تشاغل بالدنيا اناس فاصبوا عن الباب محجوبين قد منعوا القربا
واهل التقى يترسري قلوبهم الى غايته الوابها المشرب العذبا
فجاو بنور العلم في روضة التقى بها النفس الابرا قد ملئت حبا
هو قطعوا الدنيا بجزع وعيده فذكرهم الموت اورثهم كربا

مرتبة الثاني الدنيا حسنة وفيهاخرة حسنة وقناعا ذاب النار فصل
 اعلم انما تقدم ذكره العلم وفضل التعلم والتعليم فيما امر به
 وجه الله والافالمتعلم والمعلم قد عن صانفسهما للمملكة ولعلمها
 هلكة الابد اذا المعاصي يرد الكفر كما وثقت الاشارة اليه في المقرات
 ومنه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه السلف ولما حمية
 تشبهه معصية فرأى اشرف الاشياء وسيلة لا خسر الاشياء وحصل به
 هدم الشريعة واعادة امر الجاهلية **ومروي** ابو داود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من تعلم علما يتخي به وجه الله تعالى لا يعلمه الا يصيب به
 غير سائر الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة **ومروي** ابن ماجه رضي
 الله عنه انه قال لا تعلموا العلم ليتباهوا به العلماء ولا تماروا به السوءاء
 ولتعرفوا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار اعلم انه نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم العلم لبداءه الامم ومن طلب العلم
 ليخبر به الوجه فهو عامر بطلبه لمخالفته سيد الاولين والاخرين
 وبه يخفى النار **ومروي** الديلمي في حديث علي انه عليه الصلوة والسلام
 قال من اراد علما ولم يزد هدا لم يزد فراهه الا بعدا وزيادة الهدى

هو الخافي عن الغرور التي وصفها الله تعالى بصفة ابليس لانه زيادة
العلم تزيد في الميدي اذا الميدي على قدر العلم والمعرفة فمن عدل
عن المراد بالعلم فقد اخذ في غير سبيله وهو يظن بزيادة الدارين اذ
سبيل الخيانة لانه بن عمه اخذ في سبيله وهو في غيره فلا يزداد الا بعدا
والحيث حرره ابن الملك **ويروي** ابن عبد البر قال صلى الله عليه
وسلم اوحى الله الي بعض الانبياء قل للذين يتفكرون لسخير الله ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون مسوك الكباش وقلوبهم
قلوب الدنيا بالنسبة هم احلي فر العسل وقلوبهم امز فر الصبر يا اي بني اعدوا
وفيهم من يؤمن لا يتجن لهم فتنة تدرك الحليم منهم حيران وفي **الصحاح**
عن اسامة بن مريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقي في النار فتندلق اذنته فيد ويربه كما يدور الحمام برحاه فيجتمع
اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك لست كنت تامرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر ان كنت امركم بالمعروف ولا اتير وانما كمر عن المنكر وامره
وقال الشعبي عن الاعشى فحن فحن فيها كطن الحمام برحاه وفي كتاب ابو داود
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت

ليلة اسرى في جباله انقرضت شفاؤه بمقايير غفران قلت فلهذا يا جبريل
 قال هو لاء خطباء امتك يا مروى الناس بالبر وينسبون انفسهم وهم يتلون
 الكتاب وروى احمد قال صلى الله عليه وسلم لانا فر غير الذجال اخوف عليكم
 من الذجال فتيل وماذا قال الثمة مضلون وفي الغاية وفي هذا الحديث
 تنبيه مهم من يجب الاعتناء به لانا فتنة الذجال عظيمة جدا قد حدث منها
 جميع الانبياء عليهم السلام امهم وفتنة علماء السوء اعظم ولهم الذي
 عليه الضلالة والتمسلا بصيغة افضل التفضيل ولعلماء السوء علامات
 فمنها ميلهم الى شهرة الدنيا وهي حطأ عاجل ضل وغرور هام ضل وبكرها
 نزل فزرك جهار رأس الخطايا والسيئات وحب الدنيا سبب الكفر انظر والي
 قصته بلعام في قوله تعالى واقبل عليهم نبأ الذي ابنا اياتنا فانسخ منها
 كما في مجلس اثنا عشر الف محبرة لائمة عظمى الذين يكتبون عن العالم
 وكان اذ انظر يري العرش ولكن لا خلد الي المارض اي ركن اليها واتبع
 هو يد في حب الدنيا وارضاء زوجته في رغبة في المال فخرج من الدين
 ولا شيء ابلغ في التحذير من الميل الى الدنيا من ذلك واعلم ان حب الجاه اعظم
 من حب المال ولهم اقبل اسفوه ان يخرج من رؤس الصدق يقرب حب الرياسة

وحب الجاه منشا كل فساد واصله انتشار الصيت وهو الداء الذي ين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبان جاءهما ارسلاني مني من غير غمزا كالذي
فساد افترحت الجاه وفي الاحياء قال ابراهيم بن ادم مرت بجحر مكتوب عليه
اذا لم يغير فقلته فاذا علم انت بما تعلم لا تعلم فكيف تطلب علم ما لا تعلم وقال
محمد بن الفضل هب الناس لافترقوا لا يعلمون بما يعلمون ولا يعلمون ولا يعلمون
ولا يعلمون ولا يعلمون ولا يعلمون الناس في العلم وانشد بعضهم شعر
احسن اليك تعلم انما الرجل لا ينفع العلم ان لم يكن العمل
فالعلم زين وتفوق انما من يستر والمؤمنون لهم في علمهم مشغل
وحجرت انما ياد العلم بالغير لا الكس ينفع فيها الا بالجميل
تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلبسك غم المهر والجذات
وعلم الناس واقصد تعلمهم امدا انما انما كان بهتادك الملك
وعذا خال بر فوق عند زلزال فالعلم يظف من بهتاده الزلزل
وانما تكون بين قوم لا اخلاق لهم فامر عليهم به معروف ان اجعلوا
واما عصوك فراجعهم بلا عجز واصبر وصابر ولا يجزئك ما فعلوا
فكل شاة بر جليها مع خلفه عليك نفسك ان جاروا وان عدوا

ان كنت باكيتر فابكي علي نفسك فاما انا فقد بكيت علي هذا اليوم منذ
 اربعين سنة ثم انه صلى الله عليه وسلم طربلني عرج به فرائي في الثامن
 يهجي وعسي عليه السلام وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ابراهيم
 وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ورحب
 كل منهم ودهاب خير قال ثم رفعت لي سدرقة المنتهي فاذا اتتهما مثل قلال
 حجر واذا ورقيما مثل اذن القيلة قال هذا سدرقة المنتهي واذا ابراهيم اسار
 نهر انا باطنان ونهر انا ظاهر انا قلت ما هذا انا يا جبريل قال اما الباطنات
 فمن انا في الجنة واما الظاهر انا فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
 واذا هود خلد كل يوم سبعون الف ملك لا يعود وانا اليه ثم عرج في
 حق ظهره لمستوي اجمع فيه صريف الاقلام ففرض علي خمسين صلوة
 كل يوم فرجعت فمررت علي موسى فقال انما امرت قلت امرت بخمسين
 صلوة كل يوم قال انا املك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واخبر وانه
 قد جربت الناس قبلك وعاجلت بنجي اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي
 بيتك فاسأله التخفيف لانتك فوجعت فوضع هنيئ عسرا قال فلم ازل اجمع
 بينه في يوم سمي حتى قال يا مظلوم اني قد جئت بك كل يوم واني لك صاوق

عشر فذلك خمس وثلاثون مرة في كل يوم خمس مرات في كل يوم خمس مرات في كل يوم خمس مرات
عشر وثلاثون مرة في كل يوم خمس مرات في كل يوم خمس مرات في كل يوم خمس مرات
نادي نادا مصيبة في هبة وخفت عن عبادي فامتنوا عباد الله امر بتركهم وادعوا ما فرض
عليكم واستكروا علي ما خفف عنكم وقد قال في المعامل ان الله قد فرض علي فريضة في اليوم
خمس صلوات وامرهم بما دأوا به من امرهم في الزكوة وفرض ان يوبخ خمسة قلوبا وفرض ان
ذنب الصبي وذنب مكنته علي يابه ونحوها في النكاح والاعلان اخواني يادروا قبل
العوائق واستدركوا ما كان طال بالحق والشكر والحمد فستره علي الدنيا نوب وعرفوا قدر
فضل قدر اعطاهم كل مطلوب **فصل في فضل الصلوة** قال الله تعالى ان الصلوة تنهي عن
الفحشاء والمنكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن الصلوة عليه وسلم قال الصلوة
الخمس والجمعة هي الجمعة بكفارة ما بينهن من الفحشاء والكبائر رواه مسلم وفي الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك لوان في ايامكم خمس في كل يوم خمس من اهل
بقي فدر منه شيئا قالوا لا يبقى فدر منه شيئا قال فذكر ان الصلوات الخمس عباد الله ومن
الخطايا قال العلماء والمراد بالخطايا الصغيرة وفيها ما عان ابن معود رضي الله عنه ان
جلا ما برز من امة قبله في النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق من الله وقر الصلوة عظمى في
التيار من لغز الليل ان الحسنات تذهب السيئات فقال الجليلي هذا ما رواه الله قال اول

الجميع اتفقوا عليهم ومنهم ما عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني اصابته هذه العين وحضر الصلوة فصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال يا رسول الله اني اصابته هذا فاني كيتاب
 الله قال اجلس زمعنا الصلوة قال نعم قالوا غفر لك قال النوفلي في راي الصالحين
 وقوله قد اصابته هذا معناه معصية توجب العقاب وليس المراد الحد الشرعي كحد الزنا
 والخمر وغيره اذ في هذه الحدود لا تسقط بالصلوة ولا يجوز الادامه تركها وعن
 عمار بن عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامة
 امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فحسن ومنودها وخشوعها وركوعها الا كانت
 كفارة لما قبلها من الذنوب لم يأت بكبيرة وذكرك الله وكله وفيه ما غفره يفرغ من
 عن عن النبي صلى الله عليه وسلم فتن الرجل في اهله وماله وولده وجاهه يكفرها
 الصلوة والصدقة والامر والنهي وقال القاضي والنوفلي فتنه الرجل في اهله ونحوه
 ما يحصل فرأى ما حبت له من حيث يتغلبه عن كثير من الخير وتفريطها في امر من القيام
 بحقوقه وتاديبهم فاذ لمع ومسؤول عن رعيته وهذه كلها من تقصي المحاسبة
 ومنها ذنوب يوجب كفرها بالمحسنة كما قال الله تعالى ايا المحسنات يذهب
 السيئات وفي صحيح مسلم عن عمرو بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت

وانا في الجاهلية اظن الناس علي ضلالة واذمهم ليسوا علي شيء ^{بعدهم} وذهب
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبار فتعدت علي رحلي فقدمت
عليه فاذا امرسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه فومه فمطلقت
حتي دخلت عليه بمكة فقلت له فرأيت قال اناني فقلت وما بني قال
ارسلي الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلي بصلة الارحام وكسر
الاوثان واي يوحده الله ولا يشرك به شيء قلت فمن معك قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابوبكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال لا تستطيع
ذلك يومك هذا لا تري حالي و حال الناس ولكن ارجع الي اهلك فاذا
سمعت بي قد ظهرت فاتني قال قد ذهبت الي اهلي وقد مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل
الناس حين قدم المدينة حتي قد مر من المدينة فقلت ما فعل هذا
الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس ليس سراع وقد اراد فومه فقله
فلم يستطع حواذ لك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله
انعرفني قال نعم انت الذي لقبني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني
عما علمك الله واجعله اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم انصر

عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى يرتفع فانما تطلع حين تطلع بين
فرج شيطان وحينئذ يسجد لما الكفار ثم صل فان الصلوة مشروطة
بمحضرة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقص عن الصلوة فانما حينئذ تسجد
بما تراه من قبل الفيض فصل فان الصلوة مشروطة بمحضرة حتى تصلي
العصر ثم اقص عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانما تغرب بين فرج شيطان
وحينئذ يسجد لما الكفار قال فقلى يا بني انه قالوا نوحى عنى عند قال
ما كنتم تقربوه نوحى فيه فاقصمض ويستنثى فبئذ الاخرت خطايا
وجهم وفيه وخياشمة ثم اذا غسل وجهه كما امرته الاخرت خطايا وجهه
من اطراف الجبهة مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرت خطايا يديه
من انا صله مع الماء ثم يمسح برأسه الاخرت خطايا رأسه فاطراف شعره مع
الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا جليله من انا صله مع
الماء فان هو قام فصلى فحمر الله واتى عليه ومجده بالذي هو لاهل
وفرغ قلبه لله الا انصرف من غطيت كعبته يوم ولدت امة فحدث
عمر بن عبد العزيز هذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابا امامة يا عمر بن عبد الله انظر ما تقول في مقام واحد يعطى

هذا الرجل فقال عمر وبن عيسى يا ابا امامة لقد كبرت سني ورفعت علمي
واقترت ارجلي وما بي حاجة ان اكد بعلي الله تعالى ولا علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو لم اسمعه فزرت رسول الله صلي الله عليه وسلم الامرة او
موتين او ثلاثا حتى عدت سبع مرات ما حدثت به ابدا او لكتي سمعته اكثر
من ذلك فانظروا رحمكم الله لانفسكم وكفروا خطاياكم بصلواتكم وما
تكنون عصيانكم سلاطينكم يا مولاي يا عامي اما تعلم ان الموت يسعي
في تيديد شملكم اما تخاف ان تؤخذ علي قبج فعلكم واخبا لكم فزرا هل
ترك الزاد في غير رحلكم اين فطنتكم ويقظتكم وتدبير عقلكم اما بارزت
بالقبج مولاي فابن الحزن اما علمت ان الحق يعامر السن والعن يستعرف
خبركم يوم ترحل عن الوطن وستتبر من فادك في زول هذا الومسن
اجتهدوا في تقوية نفوسكم قبل خسران موازينكم وقصر علي قمر متصرفكم
ومحنيتكم فز قبل نشره واوينكم وايدوا في مضغفكم وليسلك اخواني اين
فرلهم ولهم اين فرغلهم ومهيدها والله افطع مادها وحطار كنه فوما ذهبت
لنا ذنوبهم وجسهم انظر في عجله ونسي المنتهى **ثم**
نادى القصير التي اخوت معالمها اين الجسم الذي طابت مطاعها

تعمیر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملكئيل بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وفيهما عذاب
هزيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أشق على المنافقين
من الحج والعمرة ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو جبوا قال المظهر
أبو ران كانوا يمشون على التركب من غاية الضعف والحجروهم روي
ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
العبد إذا قام يصلي أتى بنو نبيه فوضعت علي رأسه وعلي عاتقه
فكلمه ركع أو سجد تساقطت عنه ذنوبه وفي الأحياء قال عليه
السلام ما أقر الله علي خلقه بعد التوحيد أحب إليه من الصلوة و
لو كان شيء أحب إليه منها تعبد به ملكئيل فنهى عن ركع وساجد
وقام وقاعد وقال مفتاح الجنة الصلوة وروي أنه قال صلى الله
عليه وسلم إذا صليت كما ينبغي الخمس حلت عنك هذه عقدة
وأطلقت عنك هذه عمدة وصرفت عنك هذه عزيمة ووضعت

عندك هذه كبيرة وغسلت عندك هذه موبقة ثم نوافلك بعد هذا في
واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احضر من فرغ الى الصلوة
وقال يا ابا هريرة ما اهلك بالصلوة فاذن الله بانك بالرزق من حيث
لا تحسب ويروي انه قال الصلوة مرضات الرب واجابة الدعاء وقبول
الاعمال وبركة الرزق ومراحة الابدان وسلاح علي الاعداء وقال
وهب كانت الكربة العظام تكشف عن الاولين بالصلوة وقل ما نزلت
بأحد من ربي الا فرغ الى الصلوة وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يقول اذا حضر الصلوة قوم الى ثاكر التي اوقدها فاطفئوها
وكما ثابت البناني قد حبيب اليه الصلوة فكان يقول اللهم ان كنت
اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي حتي اصلي في قبري وكانت
اويس القزويني رحمه الله يقول هذه ليلة التوب فيجي الليل كل في
ركعة ويقول هذه ليلة التجود فيجي الليل كل في سجدة وقال
محمد بن سيرين رحمه الله لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت
الركعتين على الجنة لان في الركعتين مرضاء الرب قبل **سبح**
الاف في الصلوة الخير والفضل الجمع لانهما الابدان دتر تخضع

وأول فرض من شرب عذرينا وأخر ما بقي إذا الذئب يرفع
فمن قام للتكبير لاقتدر رحمة وكان كعبد باب مولاه يقرع
وكان لب العرش حين صلواته نجيا فيا طوباه ان كانا بنخشع
ومروي عن الحسن البصري انه قال للمصلي ذلك كرامات يتناثر البر علي
رأسه من غلاف السماء الي مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه
الي غدان السماء وينادي ملكا لو علم هذا العبد ما ينال من رحمة الله وفضله
ما التفت ولا انتقم من صلواته فينبغي للمصلي ان يعلم ما في من كرامات الله
تعالى فيجده علي ما من به عليه ووفقه فقد روي قتادة رضي الله عنه
ان اذ انبال النبي صلى الله عليه وسلم وعلي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
نعت امه محمد صلى الله عليه وسلم بانهم يصلون صلاة لو صلاتها قوم
نوح ما غرقوا ولو صلاتها قوم عاد ما ارسلت عليهم الریح العقوبة ولو
صلاتها قوم ثمود ما اخذتهم الصيحة ثم قال قتادة رضي الله عنه عليكم
بالعبادة فانما فرح حسن خلق المؤمنين وفي المختصر الاحياء للبلايا قيل
اشتقاق الصلوة من الصلي وهو عرض خشية معوجة علي نار لتقويمها
وبالطبع عوج والمصلي فزج السطوة يتقو اعوجاجه ثم يتحقق

معاجره فانظر كم مصل وفراصطي ينال الصلوة ونزل عوجدها لبعض علي النار
 وهي صلة بين ربين وبين ربين تعالى وفي كتاب العباد وغيره قال ابو موسى
 التميمي توفيت نوار امرأة الفردوق فخرج في جنازتها وجوه اهل البصرة
 وقرأوها وفيهم الحسن ابن ابي الحسن البصري فقال الحسن للفردوق يا ابا
 فارس ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله من ستين سنه
 وخمس نجايب لا يدركني الصلوات الخمس فاما دفنت نوار قام الفردوق
 علي قبرها فقال **شعر**

اخاف وراء القبر ان لم تغافني اشتد من القبر التهاب واصيقا
 اذا قادني يوم القيمة قائم عني وسواقي يسوق الفردوقا
 لقد خاب من اولاد آدم فرثي الي النار مغلول القلادة انرقا
 يساق الي نار الجحيم مسنولا سرايل فطراين لباسا حرقا
 اذا شربوا فيها الخمر رايتهم ينادون فرح الخمر تمزقا
فصل في الامر بالمحافظة علي الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد
 الشارح في تركه قال الله تعالى حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي ارب
 واظفوا وادوموا علي الصلوة المكتوبات هو اقيمتها وهدودها واتمام

أركانها خصوصاً الصلوة الوسطى أي الفضلى وهي صلوة العصر فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة
العصر ملائكة بيوتهم ناراً وقيل فضلهما لما في وقتها من اشتغال الناس
بتجارتهم ومعاشهم وقبل هي الصبح وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة
وانؤا الزكوة فتحول سبلهم وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وان يحولوا من الله ويقوموا الصلوة ويؤنؤوا الزكوة فاذا فعلوا
ذلك عصمتهم اميتي دمائهم واموالهم لان الحق الاسلام وحسابهم علي الله
وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة وفي اكمال المعاني
بين المسلم وبين ان يشابه بسمة الكفار واستحقاقه من القتل استحقاقه ترك
الصلوة وفي صحيح البخاري عن ابي الهيثم قال كنا مع بريدة في غزوة في
يوم ذي غيم فقال بكر وابو الصلوة العصر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فترك صلوة العصر فقد حبط عمله قال الكرمانى اي يهلك والمراد بطلان
العمل بطلان الثواب وفاته تداوم بال العمل عمل الدنيا الذي بسبب الاشتغال

برفق ذلك الصلوة يعني لا يستفتح به ولا يمتنع عنه وفي الشيخين عن ابن عمر
 رضي الله عنهما أنهما صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلوة العصر حكمة فأولاهه
 وماله قال ابن عبد البر أي أنه كالذي يصار إلى الأهل والمال الصابية يطلب
 بها الوتر أي يفتح الباب والوقت الجذابة التي يطلب ثمارها فيجتمع عليه غمان
 غمر الحسرة وغمر طلب الثمار وقال النووي في بعض رواه هو اهله وماله وسلمها
 في بي بي لا أهل ولا مال فلجدهم فرفق بها كمن رافقها بجاهله وماله وفي
 كتاب الترمذي عن شقيق بن عبد الله التابعي عن حماد بن عثمان قال كان أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلوة وعن يزيد
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمدة التي بيننا وبينهم الصلوة
 فمن تركها فقد كفر قال في الأحياء أي قارب أن يتخلع عن الإيمان بالتخلل
 من روقه وسقوط أعماده وقال الشيخ في الدين بزدقيق العيد حماد بن عثمان قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوفى جالساً في المسجد والناس يصلون
 ما منعك أن تصلي مع الناس الست برجل صائم عبادة طيعوا الله ولا
 تركوا الصلوة التي فيها من المنافع ما لا يحصى إلا أنه وفي تركها
 من المفات ما لا يبرح في عاقب النفس بواحدة منها ومن العقوبات ما لا

[illegible]

عليه السلام

عليها الوعيد يا مالك قد حكي علينا الوعيد يا مالك قد رتانا الصديد يا مالك
قد اتقنا الحديد يا مالك قد نفضت منا الجاود يا مالك اخرجنا منها فاننا لانعق
فيجبهم ما لك بعد من اذهبت اذهبات لا حزن امان ولا خروج لكم فردا الى اوان
اخشوا فيه بالغضب الرحمن قضي الامر الذي في غير تستفتيا وانشدوا **الشعر**
وكم من عبرة اصححت فيها تليهن لها الحديد انت قاضي
الحكم والمعاد لنا قريب سنك بالمعاد وانت ناسي
فصل اعلم ان ترك الصلوة غير معتقد لوجوبها كفر وقتل لقوله
صلي الله عليه وسلم من بناه دينه فاقبلوه ورواه البخاري وحكمه حكم المرتد
وان تركها تركا سلاحي خرج الوقت قيل يكفر لقوله صلي الله عليه وسلم
بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ورواه مسلم واخذ به خلائق منهم علي بن
ابي طالب وعبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه والامام محمد وابن
حبيب من المالكية رضي الله عنهم وقال الجمهور لا يكفر لقوله تعالى ان الله
لا يعجز ان يشرك به ويخفى ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
افتري اتعاظيها والكثير من يرى قتله لقوله تعالى فان تابوا وافاقسوا
الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولقوله صلي الله عليه وسلم امرت

اذا قاتل الناس حتى يشهدوا بالاله الا الله وادخلوا تحت راية رسول الله
 ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
 واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله فاعلى هذا ايستتاب فان
 تاب وقبضت اذ يصلي والاقبل يضرب عنقه وقبل يضرب بالخشب الى ان
 يموت وقبل يخنص بجديده الى ان يصلي او يموت واغما يقتل اذا خرج بها
 عن وقت الجمع فلا يقتل بالمظفر والعصر الا بعد الغروب والابا المغرب
 والعشاء الا بعد الفجر ويقتل بالصبح عند طلع الشمس واعلم ان
 للمصطفى اكل الميتة قال في التوضئة وغيرها وله قتل غير المعصوم من
 الحرب والمردة والرازي المحصن وقار الصلوة بخلاف الذمي والمعاهد
 والمستأمن انتهى وبيتهم المسافر اذا كان معه ما يحتاج اليه لعطشه
 او عطش حيوان محترم وهو كما في التوضئة ما يحرم قتله ككلب صيد
 ونحوه لا كمرتدة وزنا محصن وقار صلوة ولا يسأله على مؤخر الصلوة
 عزوفها ولا يبرء عليه حتى يتوب الا ان خاف القسرة فيسلم وينوي بالسلام
 الله اي الله مر اربع عليك فانظر واحكام الله الحاضر الصلوة وتاكيد
 فعلها كيف جعل الله تاركها ممدردا ثم وجعل طيب الصيد ونحوه اكثر

حرمنه الا يكفي هذا في خست حاله وفلته باله اليس في ذلك ما يبكيه
ويزجره من فيج ما يأتية ما في لهاته بقتله وجعله اسوأ حاله من كلب
الصيد ما يحمله على المحافظة عليها دأماً بلا فرة وان كان على اشد
حاجة وضرواً ما في ذلك ما يضطره الى اضرارها ويخيه الى اختيارها
وان كان على نوات الدنيا يجد اغيرها على يدي بل يمكن شملت الغفلة
فاحتكمت على القلوب بقفالها وراق عليها ما كان في كسبون حتى ها
عليها امرها والاعتناء بشأنها وعن علي رضي الله عنه كان كلما
دخل وقت الصلوة تغير لون روقه وجاء وقت أداء الامانة التي عرضها
الله تعالى على السموات والارض والحييا فابى ان يحملها واشفقن
منها فقدم حملتها مع منغفي فلا در وكيف اوذي وعجبا للانبياء
كيف يعصي برئ الذي فطره وهوناظر اليه مع انه يأكل رزقه ويسكن
بلده ويتقلب في نعمه من سمع وبصر ويد وغيرها والبر ما به وعليه
حسابه وهو قد ميز من البهايم بعقله ليميز بين الحسن والقبيح وهذا
الكلب يطيع من يطعمه وعجبا للانسان كيف يوقع نفسه في
المعمية وهو موقن بالآخرة وهذا العمفور الذي الحبتر ان رأي

الفخ رجوع واعجاب المنعصي به كيف يصير ولا يتوب الي مولاه ولا يتضرع
 ولا يخاف العقوبة وهذا المروة اذا استلبت شيئا خافت عقوبة جنابها
 فموت قال مالك بن دينار رحمه الله مات في البادية في يوم شديد البرد
 سائبا عليه ثوبان خلقا وعليه انار الدعا وانوار الاجابة فعرشه وكنت
 عمدة في البصرة ذاترة وحسن حال فيكيت طارئة علي تذكر الحادثة
 فمات الرئيخ ويبدأ في السلام وقال لي ما لك بن دينار ما تقول في
 عبد الله من مولاه فيكيت لقوله بكاء شديد وقلت وهل يستطيع
 المسكين ذلك البلاد بلاد العباد عبادة فاين هو والمسكين فقال لي
 يا مالك سمعت قارئا يقول ان يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافيت
 فاحسست في الحال من ضلوعي فلا تخمد ولا تملأ من ذلك اليوم
 يا مالك اني ارجو ونظف هذه الحجرة من قبي فقلت له احسن الظن بمولاك
 فانه نفوسهم ثم قلت له الحين قال الحجة شرف الله تعالى علي ان
 اكون ثم ان الله الحي الحمر استحق مراعاة الذم قال مالك فقارفتني ومني
 فنجست وقوع الموعظة موثقا وما تأجج بين جنس من النار التيظف
 الا نادى وصاحصل عليه فرصد القبول وحسن الاستماع وانشد وانشد

في سبيل الله
 ما كان من الدنيا
 الا ما كان من الله
 وما كان من الله
 الا ما كان من الله

ان تدرك عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلم تاعلموا انما ليست للحجى وطنا
جعلوها الجحش واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
فصل اعلم ان تأخير الصلوة عن وقتها حرام حتى في حال الخمار
الحرب والفرار من العدو ونحوه وبعد في تأخيرها ما مر وناسق الله
تعالى خلف من بعد عمر خلف اصاعوا الصلوة قال الماكثون اخبروهما
عز وفتها واتبعوا الشهوات ايا المعاصي وشر الخمر والمعنى انهم اثموا
انفسهم على طاعة الله كذا في الوسيه اثموا بكون غيا اي شرا وقيل
الغى واد في جملة امر الله احراما بعد هاقرا وروي الترمذي
انه قال صلى الله عليه وسلم فرجع بين فقد اتى بابا من ابواب الكباير
وروي مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ليس التقرب في النوم انما
التقرب على من يعمل الصلوة حتى يدخل وقتها خري وفي صحيح
بخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصل
اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى
يا قليل المتفكر لنفسه وياعديم المعرفه بجمال اخرته ورويه عنك

قوة علي مقلساة عند ابن الغني أم لك صبر علي حرة كيف وقد قيل هو واد
 في جهنم تستعين منها ويوما ومار الدنيا تستعين من نار جهنم وإنما لا تصبر
 علي نار الدنيا ساعة بل علي حرة النمر لو أصابك حرة من ملأت الي الظل أو
 طلبت ما تظلم به ولو أظلمت المحاراة ليلة نفت عند النور وبر ما خرجت
 الي خارج الباب فلا تعامل نفسك معاملة ملك أعدائك وارجعها وامنع الي
 قول في شحك ان لم تكن لكر معرفة بل الي قول في فكر ونيك صلي الله عليه وسلم
شخص ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
 ومرفها كالخون قال التنويه النار في قلع شقير العليا حتى يتلخ وسطا
 رأسه وتسوي شقير السفلي حتى تغرب بسترته رواه الحاكم في صحيحه
 واذا كان هذا من بعض شدة ان نار جهنم فما خطك بالغي وانما لا يخلص
 الي قلبك خوف مثل هذا الا انك ملائمة حبت الدنيا وشغلها والافاء اذا كان
 مملوا بشي لم يكن بشي اخر فيه مدخل حتى يخرج منه فيا لكر من بيئة لا يسه
 تعد لها بيئة اكبت علي خارف الدنيا الدنية وتركه وراو كيو ما تقبل
 كانتا لم تخلو الا الدنيا واتخذت عند الرجز عدا كالا وانشد بعضهم **شعر**
 كانتا ملتصحت باخبار من معني ولم تر في الباقي ما يصنع الدهر

فإن كنت لا تدري فتلك ديار غير . محاسنها مجال النجح قبلك والقصر
علي ذاك من أجمعون فمكنا . تموز حتى يأتي الحشر والنشر
فحتم لا تصحوا وقد قرب العدا . وحق ما لا يجاب عن قلبك السكر
بلي صوف تصحوا حين ينكشف الغطا . وذكر قول جني لا ينفع الذكر
فأصح يا صالح عن غفلتك وأرجع الي برك بوبتك فقد قال تعالى الأمان
نابئ من التقصير في الصلوة وأمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون ثواب جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب أي وعدهم بما آمنوا بالغيب أنه كان وعدا ما أتيا لا يسمعون فيها
لغو وهو الهدى وما يلدغي من الكلام الأسلام أي لكن يسمعون سلاما
وهو أن بعضهم يجي بعضا بالسلام ويرسل الرقة إليهم الملائكة بالسلام
ولهم رزقهم فيها بكرى وعشيا قال المفسرون ليس في الجنة بكرى ولا عشية
ولكنهم يؤتون رزقهم على مقدار ما يعرفون من الغدا والعشا كذلك الجنة
التي نورث من عباده ما من كان تقيا أي من اتقى محصية الله وعقابه الظاه
ر والباطن اللهم اجعل التقوى بضاعتنا والطاعة تجارتنا واحشرنا في
زمرة المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين واشهد بعضهم

يا نفس توحي في الزمان قد حانا . واعصر الهوى في الهوى ما زال فتانا
 اما بين الدنيا يا كيف تلقتنا . لقطا ونلحق اخرانا بالاننا
 في كل يوم لنا ميت نشيتهم . نريهم عمر اثار مواتنا
 يا نفس مالي والاموال اتركها . خلفي واخرج من دنياي هوانا
 ابعد خمسين قد قضيتها لعباء . قد انت قصيرها قد انت قد انا
 ما باننا انتعاشي عن مصائبنا . تشي بقلتنا من ليس بنا
 فتوداد حيا وهذا الدهر يزجرنا . كاننا زجرنا بالحصر اغرانا
 اين الملوك وابناء الملوك ومن . كانت تحزله الماذقان اذ عانا
 صاحبت بهم حاديات الدهر فاقبلوا . مستبدلين من الاوطان اوطانا
 غلوا منازل كان العز مفرشا . واستغروا سفرا غبرا وقيانا
 يار الكفا في ميادين الهوى مرحا . ورا فلا في ثياب العجب نسوانا
 مضي الزمان وولي العمر في لعب . يملكك ما قد مضى قد كانا
 ضب يا اخي وقد لنته واتانا للثوبة الصادقة والناية الرافعة والهمز
 باداه الفرائض وبقضاء ما فات منها بعد بلوغك ولا تكل في ريل الجهد
 فيه كل الجمه روايدان فير وسعد وطافتك ولا تفتن بكثرة من ينسأ هوانا

يا نفس توحي في الزمان قد حانا
 اما بين الدنيا يا كيف تلقتنا
 في كل يوم لنا ميت نشيتهم
 يا نفس مالي والاموال اتركها
 ابعد خمسين قد قضيتها لعباء
 ما باننا انتعاشي عن مصائبنا
 فتوداد حيا وهذا الدهر يزجرنا
 اين الملوك وابناء الملوك ومن
 صاحبت بهم حاديات الدهر فاقبلوا
 غلوا منازل كان العز مفرشا
 يار الكفا في ميادين الهوى مرحا
 مضي الزمان وولي العمر في لعب
 ضب يا اخي وقد لنته واتانا للثوبة الصادقة والناية الرافعة والهمز
 باداه الفرائض وبقضاء ما فات منها بعد بلوغك ولا تكل في ريل الجهد
 فيه كل الجمه روايدان فير وسعد وطافتك ولا تفتن بكثرة من ينسأ هوانا

قضاء الفرائض ويستعمل بالنوافل جميعا بامر الدين وكيف يقبل ربه الدين
المهدي فقد مروى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من
عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي
من ان ياتى بقليل مما اكرهت عليه وما بين العبد وبين تقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا
احببتك كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها واذا سألني اعطيتة وان استغاث
لما عيذته وعن كعب الاحبار انه قال لو اذ احدكم رأى ثواب ركعتين
من التطوع لرهاه اعظم الجبال الزواصي فاما المكتوبة فهي افضل مما
يقال فيها وقال بعض العلماء مثل المصلي مثل التاجر لا يحصل له الربح
حتى يخلص له رأس المال وكن كالمصلي لا تقبل له فاقلة حتى يؤدى الفريضة
وقال بعض الصالحين رأيت الفضيل رضي الله عنه في المنام وقلت له
اوصني فقال عليك باداء الفرائض فاني لم ار شيئا افضل منها والله اعلم
مسئلة اعلم ان التوويق المختار جواز الجمع بالمرض فقد ثبت في
صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينتين من غير خوف
ولما طرأ الاسبغوني وقد نص عليه الشافعي في مختصره المرفوع

والبرج بين النجوم بين في العشر المظهر والمعرض جاز في العلم فصل
 اعلم انه لا يقال احد فضائل المستطوع مع ما فيهما من الامتياز انه صدر عن عبادته
 الا برعاية شريهما ومراعاة ما في الامية التي هي عناية بالعبادة لهما وما فيهما من الجهد
 في تحقيق حدودها وترك المنة والكبر والكمال فامر الغافل عما ذكر عن
 العلم والعمل وانما اختلفنا لهما وجاعديهما باطل لما حاصل له وانما يلقا
 له حق لنا ان يعرف حدوده عشر اثنان حتى نعلم انهما امرنا بتا فقد قال
 الامام الغزالي رحمه الله ولوان رجل ابدى عبادة مملوكة السموات غير
 علم كان عندنا من الخاسر في شتمه فيه ولا تكسل ولا قلة ما يجب عليك
 معرفة من امور الصلوة شرائطها وهي ثمانية طهارة الحدث الا الصغير
 والكبر والخبث ومعرفة الوقت وسر العورة واستقبال القبلة والتميز
 وتميز الفرض من السنن وانما طهارة الحدث الا الصغير في الوضوء وفروقه
 مشتر الما والتميز عند غسل الوجه قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهي نية رفع الحدث او
 استباحة المني او اداء عرض الوضوء او الوضوء فلهذا على الصحيح
 كما ذكره النووي في التحقيق والجمع الثاني غسل الوجه وهو ما بين

منابت شعر الرأس ومنه الذقن طولا وما بين الأذنين عرضا من بشر
وشعر الأباطن النخبة الكثير ويجب غسل جزء من الرأس وتحت الذقن
والأذنين الثالث غسل اليدين مع المرفقين الرابع مسح بعض الرأس
بشر وشعر في حدة ولو كان له ذؤابة فنزلت عن جذر الرأس فمسح ما نزل
منها عن الرأس ثم يحرقه الخامس غسل الرجلين مع الكعبين والشتوف
وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سبغ الوضوء فأتى بالقاسم
صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار وفي كمال المعلم أنها المعة
التي تصيبها النار السادس الترتيب ويسقط الترتيب إذا جنب فلا يحدث
وأجنب كفي الغسل عما وحكي أنه رمد عين الجند رضي الله عنه مرة فقال
الطبيب ادتر عينيك فلا توصل اليهما ماء فلما ذهب الطبيب توخا وصلي
وقام فبرأت عينه فسمع الجندها تفتا يقول ترك الجند عينه في رخصائي
فلو طلب مني الجمهاتين بن لك العزم لأجبت فلما جاء الطبيب ورأي
العين صححة قال ما فعلت قال توخأت وصليت وكان الطبيب نصرانيا
فأم في الحال وقال هذا علاج الخالق لا المخلوق وكنت أنا رمد وكنت
أنت الطبيب وسنتر خمسة عشر شواك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحمه الله وتخليل النخية الكثرة وتخليل اصابع اليدين والرجلين قال النبي
 صلى الله عليه وسلم خللوا بين الاصابع بل يخل الله بينهما بالنار واستيعاب
 التماسيح بايديها بمقدرة رأسه تمر يد هب يديه الي قفاه تمر يد هما
 الي المكان الذي يد آمنه ومسح الماذنين ظاهرا وباطنا بما وجد يد وتقدم
 ايضاً علي اليسرى والذكر والتثنية وإطالة الفقرة والتجليل وفي الصحيحين
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 أمي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم
 ان يطيل غرته فليفعل وفي كمال المعالم قال الامام قد استر في علي السلام
 في قوله غرا محجلين جميع اعضاء الوضوء لانا الفقرة بياض في جبهته
 والفقر والتجليل بياض في يديه ورجليه فاستعار النوم الذي يكون
 باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم الفقرة والتجليل علي جملة التشبيه وقال
 غير واحد من اهل العلم ان الفقرة والتجليل مما اختصت به هذه الامة
 وهذا الحديث يدرك عليه وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايع الحديث من المؤمن حيث
 يتبايع الوضوء والخامسة عشر ان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
ففي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسيح الوضوء ثم قال الشهدان لا اله الا الله
والله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنة ثم يدخل من اينما شاء وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين وفي صحيح المستدرک للحاكم قال صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم
قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک
کتب برق وطبع بطابع فلم يكسر الي يوم القيمة قال في المهمات اي لا
يتطرق اليه ابطال قال النواوي واما دعاء الاعضاء فلا اصل له قال في
هادي الراغبين واما روي في حديث ضعيف فيعمل به كسائر الفضائل
وينقض الوضوء اربعة الاو ما خرج من قبل او دبر ولو نادى كما لا اله الا الله
او طاهر كما لا اله الا الله الثاني زوال العقل بجنون او مرض او غم او
او سكر او نوم الا انما ممكنة مفقودة من الارض ولو كان مستندا الي
شيء بحيث لو زال سقطا وحقيقة النوم استرخاء البدن وزوال الشعور
واخفاء كلام من عنده وليس في معناه النعاس فانه لا ينقص بحال

الثالث انتقاء بشر في رجل وامرأة لا محرم او صغير لا يشتهي عرفا
 للرأب مس فرج المادي قبل او دبر امز كبر او صغير بالزاحه او بطون
 الاصابع فبده فروض الوضوء وسنن ونواقض فارعوها ولاتهما
 ونوابهما فلتا بالثما ونبا خطر اعظيها وفي رعايتها مال لا يحصي من
 المنافع فقد روي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياہ حتى يخرج فترتحت اظفار
 والبراد بالخطايا المتغائير والكباير لا يكفرها الا التوبة او رحمت
 الله تعالى وفضلته تعالى كما في اكمال المعامرو في صحيح مسلم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل
 خطيئة نظر اليها بعين مر مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
 يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداہ مع الماء او مع
 آخر قطر الماء فاذا غسل جلبيه خرجت كل خطيئة مشتها برجله
 مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيما من الذنوب وفي
 صحيح مسلم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بما يحق الله به الخطايا

ويرفع به الدرجات قالوا بل يرسو الله قال السباع الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة في ذلك يوم من أيامنا
المتصن من العروق وقد ذكر الفقير أبو الليث السمرقندي في تفسيره المتألفين
أنه ينزل من السماء كل يوم ملكان أحدهما يقف على الكعبة وينادي
بصوت رفيع الايتما الثقلان من ترك ركعتي الصلوة تعالى فقد خرج غزوة
والآخر يقف على حظيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادي الايتما
الثقلان من ترك سنن النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاق له في شفاعته
وقال الشيخ معين الدين حسن السجزي رحمه الله عليه كنت مع الشيخ اجل
سري رحمه الله عليه يوما فحضر وقت الصلوة فجدد الشيخ اجل سري
الوضوء وسبي عن تحليل الاصابيح فمتف هاتف يا اجل تدعي محبتك
محمد صلى الله عليه وسلم وتكون من آخر وقت ركعتي فخلف الشيخ اجل
لا اترك سنن من سنن عليهما السلام من وقتنا هذا الى وقت الموت وقال
الشيخ معين الدين رحمه الله كنت اذا رايت الشيخ اجل يترك آثرينامه
فسأله عنه فقال انما من ذلك الوقت الذي نسبت تحليل الاصابيح الى
هذا الوقت في الحيرة كيف الما في هذا الوجه وهذا صلى الله عليه وسلم

وهكي عن الفضيل بن عياض حقه انتم عليه ان تنسي في الوضوء غسل اليدين
مترين فاما ما لي ونام في تلك الليلة راوي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فضيل العجب منك تترك في الوضوء سنتي فانتم الفضيل من هيبته وجدته
الوضوء من اوله ووقف علي نفسه خمسمائة ركعة الي سنة كفارة لذلك
نفعتنا الله به ويسائر الاولياء ويزقنا اتباعهم وفي امرئ شاد اليافعي
روينا انه حج الي مسامة بن عبد الملك وهو في المسجد الحرام بحجر اسود
ما تورد فيه بالحجيرة يا ابن آدم لو رايت ما يسير ما بقي فاهلك لرهدت
في طول ما ترجوا من امك وقصرت من حرمك وهيكك والبتغيث الزيادة في
عملك وانما تلقى الندم اذ انزلت بك القدم واهلكك الاهل وانصرف عنك الحبيب
واسلمك القريب فلا انت الي اهلك عايد ولا في عملك رايد فاعمل اليوم
القيمة يوم الحسرة والندامة وانشد بعضهم **شعر**
مقيم الي ان يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجي وانت قريب
تريد بلا في كل يوم وليدتي وتنسي ما تبالي وانت حبيب
الشرط الثاني طهارة الحدث الاكبر وهو الغسل من الجنابة والحجبة والنقا
والجنابة تحصل بايلاج الحشفة في فرج وبخروج المني وفي العجينة

مروية أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سلمة امرأة أبي طلحة إلى النبي
صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل علي طهارة
من غسل إذا هي احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة يعني وجهها وقالت
يا رسول الله أو تحتلم المرأة قال نعم تربت بمسك فميرسبها ولدها قال الكرمات
ومعناه إذا الولد لا يشرب الماء إلا أن ماءها يغلب ماء الرجل عند الجماع ومن
كان من رأت الماء عند الجماع أمكن من رأت الماء عند الاحتلام وإن
احتلم ولم ير الحق وشك هل خرج من المني أم لا لم يلزم الغسل وإن رأت المني
في ثوب لا ينام فيه غيره وجب ولا يجب الغسل من المذي وهو الماء الذي
يخرج بادي شهوة ولما من الوذي وهو ما يقطر من بعد البول وفرض
الغسل اثنتان النية عند غسل الرجل جزء من البدن وكيفية ما يسهل رفع
الحديث أو الجنابة أو الحيض أو النفاس أو استباحة مفقر اليها أو إعداء
فرض الغسل الثاني نعيم مكر البشرة والشعرة بالماء حتى ما يبدد والشيب
عند الجلود لفقهاء الحاجة وباطن القلفة لباطن العين والشم والاذن
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر
وافقوا البشرة وعز علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

فترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها ففعل بها كذا أو كذا من الترتال
 علي رجمته عند فخذ ثم عادت شعر رأسي وكان يحتر شعرة رواه ابوداؤد
 واشترط الامام الراعي رحمه الله رفع الخبث فلا يكفي غسلة لرفع الحدث
 والخبث ولا يمنع الدهن الجاري وصول الماء ويجب نقض الظفائر ان لم
 يصل الماء بد وتر وستة عشرة التسمية وغسل الكفين والضمحضرت
 والامتنساق بغير تر رفع الحدث الاصغر ان كان والافسترة الغسل
 نغمة معاطفة كالاذنين وتخليل اصول الشعر ثم افاض الماء علي راسه
 ثم علي شق الايمن ثم الايسر والتثليث والذكر فان اغتسل في ذمير ونحو
 الغمس ثلثا ودلك في كل مرة قال في المهمات لكن ان كان الماء جابرا يكفي
 مكثه زمنا ثم عليه من الماء غير ما ان غيب فيه ثم مثله قالت عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ
 فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابه في الماء فيخلل
 بها اصول شعره ثم يصيب الماء علي رأسه ثلاث غرفان بيديه ثم يفيض
 الماء علي جلده كله ويحتجب ان لا ينقص ماء الوضوء عن مذك والغسل
 عز صاع ويكره الاسراف في الماء ولو ساطى النهر فرع يجرم علي الشخص

ان يفتل بحضرة الناس مكشوف العورة ويعرض علي ذلك تعريض يليق
بجمله ويحرم علي الحاضرين اقداره علي ذلك ويجب عليهم الانكار عليه فان
سكتوا فهو اعز وراي يجوز ذلك في الخلوة والستر افضل الا ان الله را حوان
يستحي من روي في المنافع يحكي عن احمد بن حنبل انه قال كنت يوما مع جماعة
يتجردون ويدخلون الماء فاستحمت خبر النبي صلى الله عليه وسلم من
كان يوم من يامته واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا مبرز ولم يتجرد فزيت
تلك الليلة في المنام كان قائلا يقول السري يا احمد فاذ الله غفر لك
باستعمال السنة فقلت من انت فقال انا جبريل فقد جعلك الله را ما ما
يقدر عليك واعلم انه انما يجب الغسل من الجنابة وانقطاع الحيض والنفا
وعند القيام الي الصلوة كما صرح به في العنز وغيره ويحرم ان يؤخر
حتى يمضي عليه وقت الصلوة حرمه شديدة ومن ترك الوضوء والغسل
يقتل علي الصحيح كما في الكفاية وغيرها وعن علي رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيوتا فير صورة ولا كلب
ولا جنب وفي اكمال المعالم هذا الجمل ان يكون فيمن اخر الغسل عن
وقت واجب عليه فيه الاغتسال كحضور الصلوة فيصير حينئذ عاميا

ولا تقرب المملكة لعصيانه قال القاضي قد يكون تجنب المملكة من الجنب
 تنزيها لما من اجل الحرمة الذي عليه وقد قال الخطابي ان المملكة التي
 تتجنب الجنب وجاء انه لا تدخر بينا فيه جنب هو المملكة المنزلة بالتممة
 والبركة غير الحفظة الذين لا يفارقونه وفي المغناق لابن الجوزي رحمه
 الله ونفعنا به قال ايمان بن عبد الله الجبالي هلك جارسنا فشهدنا غسله
 وحمله الى قبرة وذلك في زمن بشرب من وان فاستمينا الى قبرة واذا في قبرة
 شبيب بالموءة فنحنناه فلم ينزجر فضرر الجفار جهته ربي مر فلم يروح
 فحقوا الى قبر اخر فلما الحدفاذ اهو فير فصنعوا به شرا ما عتوا فلم
 يلتفت فقال القوم ان هذا الامر ما راينا مثله فادفنا صاحبكم فدفنوه
 فلما سمع عليه اللبن سمعنا قصصه عظامه فذهب عني وغيره الى
 امرأته فقالوا ما حال زوجك وحذثوها بما راوا فقالت كافا لا يغتسل
 من الجنابة وفي الدرة الفاخرة للغزالي روي عن غير واحد من الموتى انه
 روي في المنام فقيل له كيف حالك فقال صليت يوما بلا وضوء وفي كل
 علي ثوب روي في قبري فحالي بعد في سوء حال واخر روي في النوم
 فقيل له ما فعل الله بك فقال عني فاني لم اتمكن من غسل يوم من الجنابة

فالبسني الله ثوباً من النار لتقلب فيه وفي خلاصته الفاخرة عن الشيخ
محيي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله عليه أنه قال وما أخذت نفسي
في حال الهداية بطريق من طرق المجاهدات الا ولا زمتها واقمت زماناً
في خرابيب المدائن اخذت نفسي بطرق المجاهدات فوفقت سنن كل
المبوءة انا وسنن لا اكل فيها ولا اشرب ولا اناام وفت بايوان كسري
في ليلة شديدة البرد فحلمت وفتت وذهبت الى الشطا وغتسلت
وتمت تلك الليلة اربعين مرة واحتمت اربعين مرة وغتسلت في الشطا
اربعين مرة ثم صعدت الى البايوان خول النوم وفي ارشاد اليافعي
عن الشيخ عز الدين عبد السلام رحمه الله انه احتلم في ليلة باردة فاتي
الى الماء وهو جامد فكسره واغسل وكادت روحه تخرج من شق فكاه
البرد ثم احتلم في ليلة ثانياً فاتي الى الماء واغسل فغشي عليه فسمع
يقال له لا عوصنك به عز الدنيا والاخرة وعن الشيخ نجم الدين
الاصمغاني رحمه الله انه اغسل في ماء بارد قد جمده قال وما عمدي
بنفسي الا حين دخلت في الماء ثم افقت وانا في مسجد وقد قرب الحب
لنسان مجمره نار يد فشي بهما ففعلنا الله ببركاته هم هو لا والله الا بال

لانت يا بطل السيفك ولامة السادة انت في وقت الغنائم نائم وقلبك
 في شهوة البهايم ثم فواتته ما يدرك المفاخر من رضى بالصف الآخر
 اين من ملك الدنيا فعمرها وكثر الكون فذخرها وقاد الجيوش فزجرها
 وادانت له البرايا فمهاها وامر هاشتت الموت شاهله بعد اجتماع واذك
 عنه بعد القوة والامتناع واعلم ان العادم للماء والخائف فرستعماله
 يتيم عن الحدث الاصف والاكبر واليتم مع الوجوه واليدين مع المرفقين
 بالتراب الطاهر ولو ملا في رغبان يضر بين او يكثر في تيقظ النفس
 وانظر الى ما سهل الله تعالى امر الدين فلا زهد ملازمة ما لك بل اسند فانما
 انت ضيف لاهلك وتارك لدنياك عز قريب **شعر**

هو الدهر فاصبر ما على الدهر معتب وليس لنا من خطر الموت مهرب
 وثابت من كاس الحمام ضرورة ومن في الذي من كاسه ليس يشرب
 وما يعجز الدنيا الذي نتر حازمه اذا كان فيها عامر العمر يخرب
 وان علينا ذمها في كلاله وطلعا والجاهل الغر يخطب
 ولما اتى بالكون والناس حضري فقال لهم يا الرجال تعجبوا
 الا ان هذا الكون في روي مواعظ ملتعضا من ظلمة القبر يهرب

فكفر فيه من تغر وعين كحيلة وخذ اسيل كان بهوى ويطلب
وكم من عظيم القدر صارت عظامه اناؤه ومن الماء ياقوم من شرب
وينقل من ارض لاخرى هديته فوا عجباً بعد البلي يتغرب
البشر الثالث طهارة الخبث فيشارط ان يكون بدن المصابي ومحموله
وملاقيه ما طاهر والنجاسة من خمر وكنب وخنزير والحيات غير السمك
الجراد والاداعي والمنفصل عن باطن الحيوان كالدم والبول والعدرة والقيء
والمدى والودي لا المترشح من الحيوان الطاهر كاللعاب والخطا
ويجب غسل النجاسة بالماء بازالة صفة امرة ومن كلب وخنزير يسبحا
احديهما بالتراب الطاهر الممزوج بالماء وينبغي ان يستبرئ من البول
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم جأط من حيطان
مكة او المدينة فسمع صوت انسانين يعدن بان في قبورها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واعدن بان في كبير ثم قال بالبحر كان احدهما لا يستبرئ
من البول وكان الاخرى عشي بالنميمة ثم رد عابجودة فكسرها كسرتين
فوضع علي قبر كل منهما كسرة فقبله يارسو الله ثم فعلت هذا قال
لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ويعفي عن ذم البراغيث والبعض

والقمل وبثراته ودم مامله وقر وحمى وفيها وصدىها وان كانت كثيرا
 كما يحتمل النوى والاكثرون وعن قليل دم غير الحليب والخزير وطيب
 الشوارع المتيقن بخاستر والزباد طاهر لكن قد ما يخالو من شعرة ستورة
 فينبغي الاحتراز عنهن ولا يستعمل منهن الا ما لم يقع فيه شعرة حتى تصح
 صلوة فانهما عمد دين ومركب الى اخرته وبما يحتاجه وعليها يحاسب
 اوليها يدي حضرة بربر الا يظن من يستعمله ان الموت ينقل من
 موضع شهوة الى بيت وحشة وانما لا يكون معر الا عمله وانما
 تقى اللذة وتبقى التبعثر يا هذا اما ان لك ان لا تقصد عبادتك
 وتصلح زادك اما انك لك ان تكتشف قناع الغفلة عن قلبك وتعلن
 بالبكاء على ذنبك الى متى متا بعدت هو اك اما رايت اباك ادم ما صنع به
 هواه وما صنعت به نفسه الامارة في تناو حبة واحدة قيل يا ادم
 اخرج من جوارى ولا يجاورني من عصاتي قال بعضهم **فستحس**
 اذا طابتك النفس يوما بحاجة وكان عليها الخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق
 الشطر الرابع ستر العورة وعورة الرجل ما بين الشرة والركبة وكذا

عورة الامة وعورة الحرمة غير الوجه والكفين ويجب ستر العورة بما لا
يصف لون البشرة من ثوب صفيق او جلدا وورق او طين فان سترها يظهر
منه لون البشرة كنوب رقيقه او ريش او لول لم يجد ما يستره عورته او وجد
ثوبا نجسا ولم يجد ماء يغسله به صلى على امرئ ولا اعاده عليه ولو لم يجد
الاثني في الغيرة حرر بستره بامر الله عز وجل ولا اعاده الشتر الخامس العاصم
بعدمول الوقت واول وقت الظهور اذا انزلت الشمس واخر وقتها اذا صار
ظل كل شيء مثله غير الظل الذي يكون في الشجر عن الزوال واول وقت
العصر اذا صار ظل كل شيء مثله ووقت اختياره الي ان يصير ظل كل شيء
مثليه ووقت جوازها الي غروب الشمس واول وقت المغرب اذا غابت
الشمس واخره الي غروب الشفق الاحمر علي القديمر الاظهر واول وقت
العشاء اذا غابت الشمس وهو الحرمة واخره في الاختيار الي ثلث الليل
وفي الجواز الي طلوع الفجر الصادق واول وقت الصبح طلوع الفجر
الصادق واخره في الاختيار الي الاسفار وفي الجواز الي طلوع الشمس
وبسبب تعجيل الصلوة بان يشتغل بالسباها اذا دخل الوقت لما في
التعجيل انه مسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عني الاعداء افضل فقال

الصلوة لوقتها ولفظا صحيحا ابن خزيمة وابن حبان افضل الاعمال الصلوة
 لما أول وقتها وقال صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله وأخيره عفو
 الله قال الشافعي رضي الله عنه الرضوان للمحسنين والعفو يشبه رات
 يكون للمقصرين ولأن الله تعالى أمر بالمحافظة عليها قال الشافعي ومن
 المحافظة عليها تقدمها في أول الوقت لأنه إذا أخرها عرصها للنسيان
 وجوأن الرومان وفي صحيح مسلم وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كيف بك إذا كان عليك أمر
 بميمون الصلوة أو قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فما تأمرني قال
 صل الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصلها فإنها لك ما دلت وفي
 صحيح البخاري عن الزهري قال دخلت على أنس بن مالك بد مشق وهو
 يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا أعرف شيئا مما أدركت الأذن الصلوة
 وهذه الصلوة قد ضيعت وفي الكواكب الدراري والمراد بتضييعها
 تأخيرها عن الوقت المستحب لأنهم أخروها عن وقتها بالكلية
 فانظري يا نفس الخبيثة محبة الدنيا الخسيسة التي بكائه علي تأخيرها الناس
 عن أول وقتها وانت لا تبكين علي أخرها عن وقتها فإن انت عن القوم

ان انت تساهلت في دينك وشمرت في دنياك فيالك من خسارة في اخرتك
وندامة عن رؤية فوز المجتهدين فستأثري واقتري بالهمم التي يامور دينهم
فقد روي انه اخبر عمر رضي الله عنه سنة صلاة المغرب ليلة حتى طلع نجم
فاعتقر رقبته واخبر ابن عمر حتى طلع كوكبان فاعتق رقبتين بكافيهما في الاحياء
ولانقذت في متقدمي السوء وموفيت المزملة وندت القائل **سبح**
اربي جالال اباد في الدين قد فتعوا ولما اراه رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوكة كما استغني الملوكة بدنيا عن الدين
الشرط السادس استقبال القبلة وهو شرط في صحة الصلاة الا في شدة الخوف
والناقلة في السفر ويستقبل من في البيت او عليه شاخصا من البيت قدر
ثلاثي ذراع والخارج عنه يستقبل جزأ منه ومن عجز عن اليقين اخذ بنحو
عدل يخبر عن عيان فانه لا يجزأه فارأي المحارب الموقوفة صلى اليه والذ
اجتهد ان كان ممن يعرف الدلائل وقد العاجز عن تعلمها كما يصر او يصير
وان لم يجد العاجز من يفتله او لم يتعلم القادر وحشي فوف الوقت صلى
وقضي وتعلم ادلة القبلة فرض عين عند الرافعي والاصح عند النووي
ان تعلمها فرض كفاية الا ان يريد سفر فيستعين لعموم حاجة المسافر

وكثرة الاشتباه الشرط السابع القميز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا بالاداء من الصلوة وهما اثناء سبع سنين واضربوهما عليها وهما اثناء عشر
سين وافر قوا بينهما في المضاجع رواه ابو داود واسناد حسن قال النووي
رحمه الله والمرو والضرب واجبان على الزوج ابان اوجدا او وصيا او قهما
من جهة القاضي قال في الروضة يجب على الاباء والامهات تعليم اولادهم
الطهارة والصلوة بعد سبع سنين وضربهما على تركها بعد عشر الشرحا
الثامن تميز الفرض من السنن لكن قطع الفقل وافي الغزالي بالصحة
للحامي ان لم يقصد بفرض تغلا واختاره في الروضة فحافظوا بحكماته
علي هذا الشرط واعلموا انه لا يصح صلوة لو اختلف شرطها وتعلموا
الفرض من السنن ولاتكونوا بمنزلة يومئذ يومئذ يومئذ
بنسبته امسه واعلموا ان العائق عن العمل هو طول الامل وسبب رحب
الدنيا الدنية فاق تصير الامل مع جهتها متعذر وانتظار الموت مع
الاكباب عليها غير متيسر والجمل بغوائها يحمل على الارادة لها والازدياد
منها ومكان مشغولا بالدنيا مشغولا بما قد خدعت به فخرها واملت
برونتها وسحرته بنيتها كيف يريد مفارقة ما فخر على هذه الصفات

اعني عن طريق الخبر اصم عن داعي الرشد انما دينر وشغل وحديثه
ديناه لما ينظر ولما يسمع ولما يعطي ولما ياخذ **سحر**
قد ملئت قلبه غرورا وفتنة واصمته عن الحقيقة اذ نر
ورم عن غير برفتر سحر طمس ما فاسري ما اجنر
لم يدع فيه مطمعا لسواها فهو اهل دير فرض وسنر
قد من المسافة بين يديه يؤخر العجل والتوبة ويقول الايام يزيدي
وانا شاب فيريد يسعي ويحرص ويكدب ويكدرح اذ ان الليل وانا
النهار كلما فرغ من شغل دخل في اخر ما يحتاج اليه ومما لا يحتاج الى
يفرغ من شغل الا وقد عرضت عليه اشغال فان ذكر الموت اوحث به موت
انسان استرجع وقال والله انا في غفلة وانهذه ملصبت ليا يدرى
الانسان متى تنجا المنيتر قول لا تفعل ولو كان عن صدق طوية لبرت
مخائله منه وبرما وعد نفسه وطعمها في التوبة وقال لوجئت من
هذا السفر افرغت من هذا الامر اوشفيت من هذا اللمر فلتفرغت
للتنظر لنفسي فان جاء من سفره يحقر لغيره وان فرغ من امره شرع في
اخر وان شفي من مرضه نسي ما وعد به نفسه قد غلب عليه السهو والطبع

الجمل وسند عليه الغفلة طرق الابانة فمع هذه الاحوال كيف يستقيم
 عمل وكيف يباين الحقوبة الا ان تأتي العناية الالهية فتصريف الانفس الى
 النظر الصحيح في رتبة الابدان من الموت واما طار المدي وانفسه يرضى
 تحت لهبا والثرى ويسل على جسده الذرود وعليه يد المهرامة
 فتأخذ فرقة الى قدمه وقد عدم الطيب واسمه القريب وترك
 الولي والحب وعرض عليه عذاب السعير وانه منكر ونكير ولم يجد
 هناك انيسا الا عمله ولا صاحبا الا فعله وقد وجد علي قبر مكتوب باسمه
 اسلمني الامل بطن الثرى وانصرفوا عني فيا وحشتا
 وغادروني معده ما بانسا ما يدي اليوم الا البكا
 وكل ما كان كاذبا لم يكن وكل ما حدث من قدامي
 وذاكر الجمع والمقتني قد صار في كفي كمثل المهابا
 ولم اجد لي مونساهمنا غير فجوهر كان لي او خنا
 فلو تراني او ترعب حالي بكيت لي يا صاح مستعلنا
فصل واما كان الصلوة تسعة عشر احدها النيتروهي القصد
 بالقلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال الثمان واما العمل

أرى ما نوي فيجب قصد فعل الصلوة وتعيينها من ظهر أو عصر أو جمعة
ونحو المفوضية في الفرض فيحضره في هذه حقا وتلفظ به مندبا ثم يقصد
مقارنا لاول التكبير ويستحضر الي فراغها واختار الامام والغزالي
والنووي في الجمع والتفريق انه يكفي المقارنة العرفية عند العوام بحيث
يعد مستحضر للصلوة وصوته السباكي والجلالي وابن النجوي رحمه الله
والثاني التكبير للاحرام وهو ان يقول الله اكبر بحيث يسمع نفسه
المثالث القيام روي البخاري عن عمر بن حصين قال كانت لي بواير
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صل قائما فان لم تستطع
فقعاعدا وان لم تستطع فعلي جنب وزاد الشافعي فان لم تستطع فمستلقيا
لا يكلف الله نفسا الا وسعها قالوا فان عجز عن ذلك او ما بطر فدان عجز
عنه صلى بقلبه ولا يترك الصلوة مادام عقله وابتنا وفي الكفاية للمحضي
واعلم ان المصلي يجب عليه ان يصلي نفل عليه الشافعي وكن الغريق
علي لوح قاله القاضي حسين انه يولو لم يقدر على القيام الا بعين ثم
لا يتأذي بالقيام لزمه ان يستعين بمن يقيم ولو باجرة ولو احتاج
في القيام الى شيء يعتمد عليه لزمه ويجوز التثقل قاعدا او مضطجعا

قال ابو عبد الله بن خفيف ضعفت عن القيام في التوابع ^{وقد} جعلت بدل
 كل ركعة من اومادي ركعتين قاعد المحب صلو القاعد على النصف فصوله
 القائل الرابع الفاتحة مع التهية ورعاية الحروف وهي مائة وستة
 وعشرون حرفا والتشديدات وهي اربع عشرة فلو ابدل الظاء بالضاد
 لم يفتح ولو اخرج في انشائها بتجديد للعطاس او غيره استأنف ويجب تعلمها
 كسائر الركعات وان لم يوجد علمه وجب السفر قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلب العلم ولو بالطين فبني ما هذا الاخر تك لما تدبر لدنياك فاما
 انت علي قد استسفر الى الحرية ولا تدري متى يكون فتاهب له فانك لو لم
 تمت بغنة فمريض بغنة فموت الخامس الركوع وهو ان ينحني بحيث تنال
 برأحتاه بكبير السادس الظمانين فيه وهي ان يصبر بعد ان يبلغ حد الاجزاء
 حتى يستقر اعضاؤه في هيئتها وينفصل هوي عن رفيعه فلو وصل الى حد الركوع
 وزاد في الهوي فمات رفع والحركات متصلة لم يحصل الظمانين السابع
 الماعتد اليان يعود الى هيئته التي كان عليها قبل الركوع ولو سجد وشكهل
 فماعتد له وجب ان يعتد اقيامه او يعيد السجود الثامن الظمانين فيه التاسع
 السجود واخذ ان يضع على الارض من الجبهة ما يقع عليه الاسم ويسمى بها

التعامل ينقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فكان
جهته من الارض ولا تنقر نقر او وضع باطن الكفين والركبتين وبطون
اصابع القدمين كما تحجر النور ويبتعد المناخر وذات النقيب والشيء
والفقير اسمعيل اليماني والبيدي والناسري والجوهر وغيرهم وغيرهم
البلاغي في مختصر الاحياء بعد تحت صلوة فروضع ظهر القدم وقدر في
في الصحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا سجدت على سبعين
اعظم الجحمة واليدين والركبتين والاطراف القدمين العائل الظمانين في
الحادي عشر الجالس بين السجدين الثاني عشر الظمانين في الثالث عشر
التجود الاخير الرابع عشر الظمانين في الخامس عشر الجالس الاخير السادس
عشر المشهد في راحة راحة الجوف والنشيدات واسماء النفس السابع
عشر الصلوة في راحة علي النبي صلى الله عليه وسلم الثامن عشر السلام الاول
وهو السلام عليكم التاسع عشر الترتيب كما ذكرنا فحافظا ايها الرجل
الي الاخرة علي هذه الماكان لتصح صلواتك التي هي زادك ولا تساهل
في شيء منها فيضيع سعيتك ويخيب املاك فتكون في الاخرة ممن
من سعيهم في الحياة الدنيا وهي يحسبون انهم يحسنون صنعاً وأنشدوا

ماذا تأمل والأيام ذاهبة
 وصيحت لبحر الموت منكرة
 ومن وراءك للأمال قطاع
 صمت لوقعته الشنعا اسماء
 وغصت بكوسانت شاربها
 لها بقلبك الامروا وجاع
 يا غافلا وهو مطلوب ومتبع
 اتيك سيد من الفرسان دفاع
 خذها اليك طعانا فيك نافذة
 تعدي المجلس وام اليك بطاع
 ان المنير لو تلقى علي جبل
 لا اصبح الصخر منزه وهو متاع

فصل روي البخاري في باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 لا يتم ركوعه بالاعادة عزاي هريرة رضي الله عن رآة النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل المسجد فدخل رجل فصلي ثم جاء فسلم عز النبي صلى الله عليه وسلم
 فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فصل فانك لم تصل فصلي ثم جاء
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلي
 ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فقال ثلثا والذي بعث بالحق
 ما احسن غيره فعلمني قال اذا قلت الي الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من
 القرآن ثم اركع حتي تقمئن ركعا ثم ارفع حتي تعتدل قائما ثم اسجد
 تطمئن ساجدا ثم ارفع حتي تطمئن سجدا ثم اسجد ثالثا ثم ارفع حتي تطمئن ساجدا

ثم فعل ذلك في صلواتك كلها وروي البخاري ايضا عن عبد بن رضى الله
عنه انه رأى رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صليت ولو مت
مت علي غير فطرة النبي فطر الله محمد اصابني الله عليه وسلم وقي الكواكب
الذئرة اي سيؤدي ذلك الي الكفر وعن البراء قال كان ركوع النبي
صلي الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع بين السجدين قريبا
من السواء وعن ثابت بن انس انه قال لا الوان اصابني بكم مكاريت النبي
صلي الله عليه وسلم يعني بنا قال ثابت كان انس يصنع شيئا مراما
تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي
وبين السجدين حتى يقول القائل قد نسي وروي محمد بن ربيع الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى يوم القيمة الي عبد لا يقمر صبر
بين ركوعه وسجوده فالحذر الحذر من ترك الاعتدال واصاغة الافعال
وروي في الاحياء عنه عليه السلام انه قال من صلى الصلوة لوقتها
فاصبح وضوءها وتمر ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهي
بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظني ومن صلى الغيرة وقمتا
فلم يصبغ وضوءها ولم يترك ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت

وهو يسوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعةك الله حتى اذا كانت حيث شاء
 الله لغت كما يلف الثوب الخاق في ضرب بها وجهه وعنه عليه السلام اسؤ
 الناس سريقة فسرقة صلاته وقال ابن مسعود وسلمان الصلوة بمكيال
 فمن اوفي وفيله ومن طلف فقد علم ما قال الله تعالى ويل للمطففين
 فب يا اخي من تقصيرك في صلاتك وسرقتك فيها بترك اتمام ركوع
 او غيره لتخوف عن اجمعهم وتخلص من الموت على غير الفطرة اي الملة
 ومن شئت يا هذا اعتقدك بجنك على التوبة وهو كمنع والحرى بينهما
 قائم فلو جهزت جيش عزم لفقر العزق واعجبا تصيح متدحبر فتبكي
 وقد ضاع عمر وانت تفخر يا جامد العين اليوم عند اندف السمس
 على الرؤس فينتفخ افواه مسامة العروق فتبكي كل شجرة بعين عرقها
 ايها الناس محض الحق فها من الحق مناع وانخص الخلق فليس لاهد
 من الخلق خلاص وانتم علي ما يبعدكم من امت حرامكم عليكم علي موارد
 المسكنة اغتصاص وفيكم عن مقاصد البركة انتكاص كالفيل امامكم
 جزاء ولا اقتصاص والجوارح الموت في وحش نفوسكم اقتصاص وليس
 لهما عليهما تأب ولا اعتصاص او ما في فتك الايام بمن سلف عظة شافيت

من خلفه الا فتقوني في ديارها الكين فاستخبروها عنهم ان كنتم سالكين
ونادوا في اقطار الربوع الهامدة واثار الجموع البائدة يا منازل الاله
الغالية يا معاقل اولي الهمم العالية ما فعل سكانك الاولون وابن حلت
قطانك المتخلفون فيجبكم صماتها مغيرة وتزجج القول اليكم اياتها فكرة
انه القوم عمر والبلاد فساد ووتير والعباد فساد واجيتو للحيث
فساد واستحيوا الاموال الفجاء واصطلموا بالنكاح من عادا واولاد واثار
فيدوا وخطم الحماة فانتادوا وجيدا وابشايب الانتقام فبادوا ووجدت
صروف الياقوت ما اشادوا وبلية ميريد الدهر ما افادوا وويلر بلقوا من
الدنيا ما ارادوا فتم صرعي بانواع المثلات هلكي في بقاء الفلوات
لو كشفت لكم الخطاء عن مصارعهم وما حل بهم لنزهم النفوس عن
حطام ملبستهم ولصر فتم الجوارح عن سلوك مذهبهم وليكنتم الدنيا
اشفاقا من سوء منقلبهم لكن سرهم عنكم حجاب الغفلة وانساكم هم
استعداد ايامهم ولم يخطئ بآلهم اقرب الغفلة ولا سخط لانما لا هم
انتصاب الوصلة فحصلوا واعاضها وهي المتن الموكدة قبل الشروع
فيها شيان الهاد ان مكنو بدار ذكر والاقامة مكتوبة للذكر والمناشئة

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي
للصلاة أدبر الشيطان له ضراطا حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء
أقبل حتى إذا نودي بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التؤيب أقبل حتى يخطر
بين العمود ونفسه يقول أدركك إذا ذكرك إذا نكرك إذا لم يكن يدرك حتى ينظر الرجل
لا يدري كم صلى وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
صهصه عن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال إنه إذا ركعت تحت
الغمر والبادية فإذا كنت في غمرك أو بادتك فإذا نلت للصلاة فأرفع
صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن انس ولا اجت
ولا شيء إلا شهد له يوم القيمة قال أبو سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعدنهم عما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة وحلت بمعني وجبت
علي ما في أمال المعلم وفي صحيح مسلم من حديث عمر قال صلى الله
عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر فقال أحدكم أنه أكبر الحديث إلى قوله

فاذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة قال في اكمال
المعالم لاحاف في حكايته ما قال المؤذن من التوحيد والاعظام والثناء
علي الله والاستسلام لطاعته وتقديس الامور اليه بقوله عند الحيعطين
ولا حول ولا قوة الا بالله اذ هي دعاء وترقب لمن سمعها اذا جابتها لا تكون
بلغظا بل بما يطابقها من التسليم والانقياد بخلاف اجابة غيرها من الشناو
والتشديد بن حكايتها واذ حصل هذه العبادة فقد حاز حقيقة الايمان
وجمع الاسلام واستوجب الجنة انتهى وابعادها بعد الشروع فيها
سنة التمسك الاول والجوس والصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه والصلوة علي الال في الثاني والقنوت في اعتد الاثانية الصبح والوتر
في النصف الاخير غزتهم ومضاني ولفظه اللهم اهده في ذم هديت وعافني
فيهم عافيت وتولي فيهم توليت وبارك لي فيها اعطيت وفي شرمنا
قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يدلف واليت ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت فذكر الحوز علي ما قضيت استغفر وتوب
اليك ولا يعينهن الدعاء بل يحصل بكل دعاء او اية فيها دعاء والساد
قيامه وكذا الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم فيه علي ما ذكره بعض

المتأخرون فلو ترك شيئا من هذه الأبعاض وتلبس بفرض لم يعد اليه
 وسجد سجدتين قبيل السلام وكذا الوشك في عدد الركعات فانه يأخذ
 بالاقل ويسجد للسهو ولا يجوز العمل فيه بقول الغير ولو كان المخبر و
 كثير من ثقات بل يجب عليه ان يأتي بما شك فيه وفي صحيح مسلم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاة فله ان يدرك ركعتي ثلثا ام
 اربعا فليطرح الشك وليبن عليهما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل
 ان يسلم فاما كان صلي خمسا استغما بها بين السجدين وان كان صلي
 تمام الرابع كانتا رغيما للشيطان فاجتهد ايها المسافر الى دار
 الآخرة ان تكون صلاةك كاملة مقبولة ولا تتساهل فتندم من ماله
 اخر له ووجد علي قبر مكتوب **الله**
 يا ويها الناس كافا لي امل قصص عني بلوغ غير الاجل
 فليثق الله من غير رجل امكن في حياته العمل
 ها انا وحدي نقلت حيث ترقى كل الحي مثل رسينقل
فصل في جهنم كثيرة ويذكر ههنا خمس وعشرون رفع اليد
 من تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع منه وعند القيام من

الركعتين كما صوبه النوف في لومرود الاحاديث الصحيحة ويرفع بحيث تحاذي
اطراف اصابعه اعلى في غير وابهامه شحمتي اذنيه وكفاه منكب روضه
اليمنى على كوع اليسرى وجعلها تحت صدره لاود عاء الاستفتاح عقب
تكبيره الاحرام وافضله وجهته وجهي للذي فطر السموات والارض
حينها مسامها وانما من المشركين ان يصابوني ونسكي ومحياي ومماتي
نذرت العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانما من المسلمين من المخذولين
كل ركعة ونظر موضع السجود والتأمين فان كان اماما آمن وامن
المأموم معه وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام
فامنوا معه فان الملكة تؤمن بيأمينه فمن وافق تأمينه تأمين
الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه وروى الذهاري قطني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من قراءة القرآن رفع صوته وقال آمين
وقراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة في الصبح واولي غير هال المأموم
ان سمع قراءة الامام والتكبير عند الخفض والرفع وقول سمع الله
من حمده عند الرفع من الركوع وقول ربنا اذكر الحمد في العبد والشيع
في الركوع والسجود ووضع الركبتين ثم اليدين ثم الجبهة والناف

ومجاهدة مرفقة عن جنبه في الركوع والتجود واقلال بطنة عن
 فخذيه في التجود والامانة تضرع بعضه الى بعض وجلسة الائمة احسن
 ووضع اليدين على الفخذين في الجاوس وقبض اصابع اليدين الى الشجنة
 كما قد نلت وخمين ورفعهما عند قوله لا اله الا الله والافتراش في جميع
 الجلسات والوقوف في الجلسة الاخيرة والتسليم الثانية والثالثات
 في التسليمين بحيث يرفع يده ودخول الصلوة بسناطه وفتح قلب قال
 ابو النضر ان فخر الرجل ان يبدا بجاهده قبل دخوله في الصلوة ليدخل في الصلوة
 وقلبه فارغ والخشوع لانه مقصود الصلوة قال ابو حميد الساعدي في حب
 عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلماهم بصلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا افاعرض قال كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي يدهما منكبيه ثم يركب ثم يقرأ ثم
 يركب ويرفع يديه حتى يحاذي يدهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على
 ركبتيه ثم يهدل فلا يصير ولا يفتح ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله
 لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي يدهما منكبيه معتمد لاثم يقول الله اكبر
 ثم يهوي الى الارض ساجدا فيحاذي يديه عن جنبه ويضع اصابع رجليه

ثم يرفع رأسه ويثنى بحمد اليسرى في عقد عليها ثم اعتدل حتى يجمع
كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثنى
بحمد اليسرى في عقد منها حتى يجمع كل عظم إلى موضعه ثم ينفض
ثم يضع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع
يديه حتى يجاذي بهما منكب بركب أكبر عنيد أفصح الصلوة ثم يضع ذلك
في بقية صلواته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخرج رجله
اليمنى وقعد منوتر كما على سفل اليسرى ثم سطر الواعد فثبت هكذا
كان يصلي رواه أبو داود بإسناد صحيح وقد مدح الله تعالى من
كان خاشعاً في صلواته مقبلاً عليها بتقريب قال الله تعالى قد افطم
المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون قال ابن عباس رضي الله
عنهما أي خائفون ساكنون وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عن أنس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي هذا
والله ما يخفي علي ركوعكم ولا خشوعكم ولا تبارك من وراء ظهري
وفي الكواكب الدراري أي أنه تحسبون أن قبلي ههنا وفي لا أرى
الأماني هذه الجهة فوالله أنه رؤيت لا تخفى بيدي قبلي هذه

قال احمد انه كان يرى من وراءه كنيزي يعينيه انتمني وفي الكشف
 ومن الخشوع ان يستعمل الماداب فيبقى كفا الثوب والعبث بجسده
 وثيابه والمالتفات واللقطى والتشاوب والتخميض وتغطية الفم
 والعدل والفرقة والتشديد والاختصار وتقلب الحمي روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابصر رجلا يعبت بلحية في الصلوة
 فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ونظر الحسن الى رجا يعبت
 بالحصى وهو يقول اللهم رزقني الحور العين فقال انفس الخاطب
 انت تخطب وانت تعبت انتني وموجب الخشوع معرفته اطلاق
 الله على العبد ومعرفة جلاله ومعرفة نقصه العبد وكان عامر بن
 عبد الله من خاشعي المصلين وكان اذا صلى ضربت ابنته بالدف
 وتحدث النساء بما يردن في البيت ولم يكن يسمح ذلك ولا يعقله
 وكان مسلم بن يسار منهم وحكي انه لم يشعر بسقوط اسطوانة من
 المسجد وتأكل طرف من اطراف بعضهم واحتج الى القطع فامر
 يمكن منه فقبل انه في الصلوة لا يحسن بما يجري عليه فقطعت وهو
 في الصلوة وروي عن علي بن الحسين انه كان في سجوده فوقع

حريق في دارة فلم ينصرف عن صلواته فاستأذن عن حاله فقال
 المهتمني النار الكبري عز هذه النار قال الفقيه راسه مبعول
 المهرى الزبيدي رحمه الله ونفعنا برحمته
 نصلي بلا قلب صلوة بمقامه يكون الفقيه من وجوب الاعتقوب
 تظل وقد اتممتها غير عالم تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
 فويلك تدري فرتنا جبهه معرضا وبين يدي فرتنا غير مضت
 تخاطبنا اياك نعبد مقبلنا علي غيره فيه الغيرة ضرورة
 ومن رد فرتنا جاك للغير طرفه فارت من غضا عليه وغيره
 اما يستحي من مالك الملكا ذير صدودك غير قليل المروءة
 صلوة اقيمت يعلم انتم انما يفعلك هذا اطاعة كالخطيئة
 واقبح منها ان تدل تفعلها مكن قلل المدلول بعض صنيعة
 وان يعزبك العجب ايضا يكونها علي ما حوت فرتنا وسهمجة
 ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة اذا عذبت فكيفك عن كل نيلة
 سبيلك ان تستغفر الله بعد ما وان تلاف في الذنب منها بتوبة
 فبا عاملا للنار جسمك ليت فخر يرمي بنا بحر الظلمة

ودمر جميع في اسع الزمان يا رب تجدي
 فان كنت لا تقوي في يديك ما الذي
 جازمة بالذكوات عشتار
 فانت عليه منك اجري على الورق
 لقوام العصيان رب في غابر
 ويرتكز رزاق كما هو غافر
 فانك ترحم الغفور غير توبه
 على انه بالرزق كفل نفسه
 فلم ترض الا الشح في ما كفيه
 شبي برظنا وتحسن تارة
 الهى اجرونا من عظم ذنوبنا
 وخذ بنواصينا اليك وهب لنا
 الهى اهدنا فيمن هديت وخذ بنا
 وكن شغلنا عن كل شغل وهنا
 فائدة قال في المبدأ وبكره ان يترك شيئا من سنن الصلوة ويكره

على نفس هيات هناك عظيمة
 دعال الى استخار رب البرية
 وتجميع في انوار نسك وعفة
 بما فيك من جهل وخبث طوية
 صدقت ولكن غاف بالمسئنة
 فلم لم تصدق فيهما بالسوية
 ولست ترجي الرزق الا بحيلة
 لكل ولم يكفل بكن بجنتار
 واهمال ما خلفه من وظيفة
 على حسب ما يقضي الهوى القضية
 ولا تخزنا وانظر البنا برحمة
 يقينا انينا كل شك وريبة
 الى الحق نجاني سواء الطريقة
 ونغتنم عن كل هم وبغيتار

أما يلتفت في صلوته من غير حاجته لما روي أبو ذر رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلا على عبده في
صلوته ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه أي صرف عنه
ذلك القبول وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا بني إياك والمالتفات في الصلوة فإن المالتفات في
الصلوة هلكة فإذا كان لابد ففي التطوع لما في القبول وإذا
يرفع بصره إلى السماء لما روي أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء
في الصلوة فاشتد قول في ذلك حتى قال النبي عن ذلك لا تحفظن
أبصارهم وإن ينظر إلى ما يمشي لما في الحديثين عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه
خميصه ذات أعلام فلما فرغ قال المني أعلام هذه اذهبوا
بها إلى أبي الجهم وأتوني بأبجانيته وإن يكلف ثوبه وشعره والتأق
في الصلوة لما روي أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا تناوب أحدكم وهو في الصلوة فليدعه ما استطاع

فان اُحدكم اذا قال هاها نحنك الشيطان منه فان بد مرة البصاق
 فان لم يكن في المسجد لم يصبه عن عمنه ولا سلقاء وجهه من البصاق
 تحت قدمه اليسرى وان كان في المسجد فان بد مرة بصق في ثوبه
 وحك بعنقه ببعض طماروي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجدنا يوما قرا في قبلته المسجد
 فخامته فنجما بعرجون معه ثم قال احبب احدا منكم ان يصبو برجل
 في وجهه اذا صلى احدكم فلا يصيب يمينه ولا باع يمينه فان الله
 تعالى تلقاه وجهه والملك عن يمينه وليصوت تحت قدمه اليسرى
 او عن يساره فان اصابته باردة فليصوت في ثوبه ثم يقول له هكذا
 فعلتموه ان يفركو بعنقه ببعض فان خالف وبصق في المسجد دفنه
 ان كان المسجد ملا طاروي انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفن رواه
 الشيخان **فصل** تبطل الصلوة بعشرة اشياء احدها الكلام فاذا
 تكلم في صلوته وباء منه حرمان بطلته صلوته ان كان ذا كبرا
 للصلوة حالها بالشيء غير وان كان مناسيا لله في الصلوة ولم يطل

لم يتطأ لما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم
انصرف من الشين فقال الرذ واليدين اقصرمت الصلوة امرت سبت يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم اصدق و اليدين فقالوا نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصللي اخيرين وسجد سجدة تسلم وانما لم يتطأ صلوة ذي
اليدين لاننا اعتقد ان الصلوة قد قصرت ولم يتطأ صلوة القوم لانا اجابته
صلى الله عليه وسلم واحبته والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل علي قولهم في
الانعام بل ابان له ما ذكره وذكره الشيخ ابو حامد فان فعل ذلك وهو جاهل
بالتحريم ولم يتطأ لما روي عن معاوية بن الحكم قال سنا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة اذ عطس رجل من القوم فقلت
له من محمد الله فحدثني القوم بابنه ابراهيم فقلت وانك انما ما لكم تنظرون
الي فغضب القوم بايديهم علي فخذا ذهبا فاما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا علي بن ابي طالب وهو ما رايت هاتما الحسن تعليمهما منه ومنه
ما هو بني والاكبر في بل قال ان صلواتنا هذه لا يعجلي فيها شيء من كونه
الادميين اغماهي التسبيح والتكبير والملاوة القرأنا وكذا ان سبوا لسانه الي
السلام وكان يسير او كان ذكر الفحوى والبكاء والامتنان والتسبيح والتكبير

اذ باد منها حرفان بطلت ولو عليه التعلل والتحك فان كان يسيرا
 لم يطل في الا بطلت ذكره في العزير والروضة خلافا للاسنوي والحق
 بهما العطار في المجموع الثاني العج الكثير كذا خطوان او ضربات
 متواليات وكثيرك الكف ثلثا في حكمة لا تخزيك الاصابع في سجد تراو
 حكمة والمتا من الافعال قليل لانا النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعلين
 ووضعهما الي جنبه قال في الهندب وهذه ان فعلا ن متواليان وان عمل
 عملا كثيرا متفرقا لم يطل الحديث ابي قتادة الانصاري راي بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يؤمر الناس واهامة بنت ابي العاص علي عاتقه فاذا
 ركع وضعهما واذا رفع من السجود رفعهما وسأله عليه الانصار فردد عليهم
 بالمشاورة في المشاورة قال عبد الله بن عمر سألت بلالا كيف راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرد علي الانصار اذا اسألهوا عليه فقال يقول هكذا
 وبسط كفه وجعل بطنها الي اسفل وظهرها الي فوق ذكره ابو داود في
 سنن الثالث المفطر كالاكل والشرب فلو كانا بفمهم سمعتهما فبالحماس
 او ابتلع البلغم او ريقا متغيرا عما بطلت الزايع الحديث وان سبق
 الخامس حدث النجاسته كالو نفق بيده نجاسته لا ان وقعت عليه نجاسته

يا بستر وسقطت عنده ولا انا قتل اقلته ونحوها لانه ما دامها معنوعه السادس
تحويل الصدر عن القبلة واما الالتفات بالوجه فمكروه المتابع كشف العورة
لانه كشف الریح الثوب عن العورة فلهذا في الحال او انحلال الزنا او فكه
اللباس فاعاده عن قريب النائم تغيير الثبته كان نوري الخروج من الصلوة
او عن علي قطعها او ترده في انه يخرج منها او يستمر التاسع الزدة كما
اعتقد قدم العالم اواة السلطان يخلو او يحرم او يستحل المكوس
ونحوها والربا او استخف بالاحكام الشرعية او مني لو كان الزنا والغلام
حلالا العاشر تعمد زيادة ركز فها في لا قوي وترك ركز كهاينة الاعمال
او الجلوس بين السجدة ينحني في اخي هذه الحدود ولا يتهاون بها
فتخسر ولكن علي حد من رخصلاتك فتخيب وتخسر فاجد انها الغافل
مركب فان البحر عيق واعدا انها الراجل اذك فان الطريق يحرق
واخلص العمل فان الناقد بصير وبار الممل فان العجز قصير وحكي عن
الشيخ معين الدين محمد اترانه قال كان الشيخ احمد الغزنوي سكاكنا في
غار قريب الشام فزرتة فاذا ما عليه الابل الجلود والعظم وهو جالس
علي سجادة وبني يديه اسدا ان فقال لي من اين تصل قلت من بغداد قال

مرحبا واكثر خدمة الفقراء حتى يعظم امرك وانجسكت في هذا الغمار
اربعة سنين واعتزلت الخلق ولكن ما استرحمت من البكاء منذ ثلثين سنة
لما جرحني فشيء قلت ما هو قال الصلوة اذا صليت نظرت في وبيكت
وقلت لو اخذت ذرة من الشر وعصا صنعت جميع اعمالني وضربت بطاعني
علي وجفني فان كنت يا فقير تقدر ان تخرج عن عمدة الصلوة فعلت
امروا لاذهب العم بالغفلة ومنع وانشد بعضهم **بشر**
حاسب النفس قبل يوم الحساب واذقها العذاب قبل العذاب
وامسها من الاسبى بشواضا ينضج اللحم قبل نضج الالهاب
واذا ما بيكت بدامع فيدمع من الفؤاد مثاب
وهذا ارحن ارات تهنئا بطعام تنال راو شراب
او صنام تنام بليل حتى تستبين المأب يوم المأب
فصل اعلم ان من وفقه الله تعالى للصلوة فقد نال نعمته
عظيمة ومنه جسمته اذ هي مكفرة للسيئات ورافعة للدرجات
ودافعة للبلاتيا وسبب عصمة الدماء والعرض وبركة الرزق
وافضل الاعمال وانيس اصحابها في بيت الوحشة وذو رفي القبر

وعرضات القيمة ومنجية من النجس ومفتاح للمجنة التي موضع سوا
منها خير من الدنيا وما فيها كما في البخاري فعليه ان يشكر الله تعالى على
توفيقه له ما يطهره ويقويه ويؤيده ويؤثره على المال والولد اذا مال
في البعوض فيمنه الحياة والبقاء ان الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
ملاذير ورياء فاجاء الى القبر فصلى ركعتين ثم اضطجع على شقه
شامرا في صاحب القبر في المنام فقال يا هذا انكم تعلمون ولان تعلمون
وتحنن تعلم ولان تعلم ولان تكون ركعتا ركعتي في صبيحتي احب من الدنيا وما
فيها وحكي بعض الصالحين ما لي اسخ في الله فاني في اليوم فقلت له
يا اولاد حسنت الحمد لله رب العالمين قال الي لان اقدر ان اقول لها يعني
الحمد لله احب الي من الدنيا وما فيها ثم قال الم تر حيث كانوا في قبورهم
فاداء اذا جاءوا فصلى ركعتين لان اقدر ان اصلي بها احب الي من الدنيا
وما فيها بما فيه لي يا النبي صلى الله عليه وسلم الخطير حتى نال الدنيا العزيز
ثم فيهم اعوي ثم ترك الخمسة الغاية وحكي انه لما تزوج يوسف
فراي ان الله يبارك له بالعبادة والازمنة الشجادة وهي يقول عسي
ان افوز ببعضها اذ اة فبينما هي يوم ما في محرابها اناجي ربها اذ بشر

يوسف اليه فامتنعت عليه فتعاقب بمصمها ففدّة فقال يا زليخا اين
ملك المحبّة الشديدة قالت يا سيدي ذهبت تلك المهرجة اذ من امر علي
بانهصته وبطلت تلك الماردة عند لذة العبادّة وكيف لماكون فيه
هذه الفضائل والمنافع وقد جاء في كثير من شروها وركن فزار كانها
وستنفر منها ما لا يحصي من الفضائل والمنافع وقد روي عن سالم وغيره
عن معدا بن ابي طلحة اقيت ثوباء مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اخبرني بعمل يد خلقي اتي به الجنة فقال سالت ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يد خلقي اتي به الجنة
فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها
درجة وعصا بها عنك خطيئة وقال عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدّعاء فيه وقال صلى الله عليه وسلم
اذ قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بكبيه فيقول يا ويلتا امر ابن ادم
بالسجود فسجد فله الجنة وامرنا بالسجود فابيت قلمي النار وقد روي البخاري
رحمة الله في فضل السجود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى بتايوم القيمة قال هل تمارون في القليلة البدر ليس وانه سخا

قالوا يا رسول الله قال فماتوا في الشمس ليس روضا سجاد قالوا لا
قال فانكم ترون ذلك كد يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا
فليبعه فممن فربيع الشمس وممن فربيع القمر وممن فربيع الطائف
وتبقى هذه الامة فيها منافقون فبانت لهم امرهم فقال فيقول انما تركتم ديني
هنا امكانا حتى بانتمار بنا فاذ اجاء ربنا عرفناه فبانت لهم امرهم تعالى فيقول
انما تركتم ديني لوليت رفاقا فاذ اجاء ربنا عرفنا فبانت لهم امرهم
فاكون اول من يخرج من الرابا منكم ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل والام
الرسل يومئذ الامم مسلمة مسلمة وفي جهنم كل اريب مثل شوك السعدان
هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانما مثل شوك السعدان ان غير الله
لا يعلم قدر عظمه الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوتى به عمله
ومنهم من يحذر ان يخرج من الجنة من اراد ان يخرج من اراد من اهل النار
امر الله امثلة ان يخرج من كان يعبد الله فيخرج جونا من روعه فونهم
يا اهل السجود وحم الله على الناس ان تاكل اثم السجود فيخرجون من النار
فكل ابن آدم تاكله النار الا اثم السجود فيخرجون من النار قد احتشوا
فصب عليهم ماء الحية فينبون كما نبت الحبة في حبل المسيل

ثم تفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رحاب بين الجنة والنار وهو آخر
اهل النار دخول الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي
عن النار فقد تشبني رجما واحرقني ذكأوها فيقول هو اعصيت اذ فعل
ذلك بك اذ تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما شاء الله من عهده
وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راي بحجته اسكت ما
شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قد مني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قبل
اعطيت العمود والميثاق اذ لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا الكون
اشقي خلقك فيقول افي اعصيت ان اعطيت ذلك اذ تسأل غير فيقول لا
وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهده وميثاق فيقدّمه
الى باب الجنة فاذا ابلح بابها فرأى نهرها وما فيها من النظرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك
يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت العمود والميثاق اذ لا تسأل غير الذي
اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقي خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له
في دخول الجنة فيقول تمت فيمتني حتى اذ النقطح امنية قال الله تعالى
من كان اولئك اقبل بكرة ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك

ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لما بي هيرة مرضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة
امثاله قال ابو هيرة رضي الله عنه لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قولك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعت رسول الله يقول
ذلك لك وعشرة امثاله وانشد بعضهم **نشيد**

دعيت الي دار الجلال والسرور	ومعني العز والفرح والمجد
دنوت من الدنيا ودنت بجيما	فاصبحت من دار السعادة في بعد
دعك الذي اعيب النساء دأوه	وواؤك قد اربح وفراذ علي الحمد
دجى الناب هذا النفس سابع الهمة	وكيف تلوح الشمس للاعين الرمد
دلاص التي لو كنت مشهلا بيها	وقنك سهام الفارز الفاقد المدي
دماء الوري في الارض سالت بسيفه	وما شعر وابلقت من شدة الوجهد
دري انه من سكر النفوس جحمة	وصال عليه مصوله الماسد المرد
ديون له صحت عليه حكمي	وقد دخل تحت الوثائق والعهود
دع الهمم يا بطل واعمل المنزل	مرحيب بها الدائم واسعدت الملت
دعاهم ونيا فاجزس يعتر	واخر اكنت في دون حد ولا عت

فصل في صلاة التطوع أعلم أن الصلاة أفضل عبادات البدن
وتطوعها أفضل التطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلموا أن خير
أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن من عجز الحكم قال في
ألمة فيه ولا فناء تجمع من القرب ما لا يجرح غير هافر الطهارة واستقبال
القبلة والقرأة وذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويستنع فيها من كل ما يستنع منه في سائر العبادات وتزيد عليها بالامتناع
من الكلام والمشي وسائر الأفعال وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها وفي الصحيحين عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على
شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وروى الترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال ركعت النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر
الركعتين قبل الفجر قريبا منها الكافرون وقل هو الله أحد وعز الجبرية
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر
فليضطجع على يمينه وروى ابوداود والترمذي قال صلى الله عليه وسلم
وسلم فرحاً فظاعاً على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد الظهر من أتم

علي التمار قبل يدين ما لم يرتكب الكبائر وقال الصليبي اشعر عليا وسلم محمد بن
امرأصلح قبل العصر اربعاً وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين وروى البخاري انه
قال صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة من شاء وروى مسلم عن
انس رضي الله عنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب
ابتدروا السجود وركعوا ركعتين حتي اذا رجع المغرب ليدخل المسجد
فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة ما يصليها وفي الصحيحين قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بين كل ايتين صلاة بين كل ايتين
صلاة قال في الثالثة من شاء والمراد بالاذنين الاذان والاقامة
وفي الحديث ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان رواه
الدارقطني ومحمد بن حبان وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وروى
ابوداود قال صلي الله عليه وسلم من لم يوتر فليس منا وروى انه قال
صلي الله عليه وسلم فاذا اتممتك بصلاة هي خير لكم من حم النحر
الوتر جعل الله فيها بين صلاة العشاء التي ان يطالع البحر يخرج الحاكم

اسناده وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً
وعز ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد
الجمعة حتى يضرق فيصلي ركعتين في بيته وعن أبي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصبح على كل سلاحي فرأى أحدكم صدقة
فكل تسجدة صدقة وكل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة وكل
تكبير صدقة وأمر بالمعروف وصدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ومروى الترمذي قال صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يشك أمره ما بينه
يسبوعا دل له بعجادة ثنتي عشرة سنة وفي الصحيحين عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً يا بلال
حدّ ثني بارجي عمل عملته في الإسلام فاني سمعت دوقاً يقول
يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجي عندي من أن يجزى لي نظير ما عملت
في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي
وفي صحيح ابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فإذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقال يا ابا ذر ان للمسيح
لحبة وان تحبته ركعتان فمراكمهما فمعت فوكتهما ثم عدت
قال في التحيين وثقوت التحية اذا قعد وقال الفصل او تعمر تركها
وفي الصحيحين عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ايتها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلو
المرأ في بيته لا المكتوبة وعن ابن رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا وروى الطبراني عن صيب بن النعمان انا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال افضل صلوة الرجل في بيته علي صلوة حيث يراه
الناس كفضل المكتوبة علي الله افله قال الصحاح الحديث اسناده مما
ما اسك والقدر الذي يقتاز به الواجب عن انفل سبعون درجة
هذه التوبة فلا تروى وفك الله وايضا هذه التوبة فان في
ما يحكي من الفضائل والامتنان في ما قلناه من اعاينت مرتب
الجنة يدين ونماز الصالحين وندرج في القائل **فصل**
فيما ذكره من سبب في صلاة وليدك نوم في التوبة انك لا تروى

وشغلك فيما سوف تذكره غير كذلك في الدنيا تعيش البهايم
 وفعلك فعل الجاهلين برؤسهم وعمرك في التقصا بـ انت غالم
 فلما انت في الايقاظ يقطن عازم ولما انت في النوم راجع وسالم
 تسبر ما تفني وتفرح بالماضي كما ستر بالدنيا في اليوم حالم
 فلا تحذر الدنيا ولكن قد تمها ولا تكسر العصيان اذك ظالم
فصل اعلم ان غير الرتبة هي الصلوات التي يتطوع بها الناس بها
 في الليل والنهار واقتضاها التمجيد وهو قيام الليل لما في الله عز وجل في
 وقت غفلة الناس وتركهم الطاعات فكانت افضل ولهذا اذ قال صلى
 الله عليه وسلم اكر الله في الغافلين كسجدة خضراء بين اشجار
 يا بستر مرء السجدة قال الله تعالى سبح في جنبهم عن المذابح
 يا عوني ثم يهجره فاولم عاونه امره قنا هو ينفقوه فلا تدعهم نفس
 ما احدث في لهم من قرعة اعين جزاء بما كانوا يهملون في الصالحين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يعقد الشيطان علي قامة رأس احدكم اذا هو نام ثلاثا عقدا يضرب
 علي كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا استيقظ فذكر الله تعالى

أَخَذَتْ عَقْدَةً فَأَنَوَّضَتْ وَأَخَذَتْ عَقْدَةً فَأَنَوَّضَتْ عَقْدَةً فَاصْبَحَ
نَفْسُ طَالِطِ بْنِ النُّفَرِ وَالْأَصْبَحَ خَبِثَ النَّفْسُ كَسَلَانٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا عَبْدُ اللَّهِ مَا تَكُنْ مِثْلَ خَلَامَاكَ يَوْمَ اللَّيْلِ فَتَرْكِي يَوْمَ اللَّيْلِ وَعَنْ الْغُبَرِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ حَتَّى تَوَرَّعَتْ قَدْ مَاءٌ فَقِيلَ لَهُ لِمَ
تَصْنَعُ هَذَا أَوْ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا تُؤْخِرُ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ
عَبْدَ اسْتَأْذَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسُ قِيلَ لَهُ مَا زِلْنَا نَأْمُرُكَ أَنْ تَصْبِحَ مَا قَامَ لَكَ
الْحَالُ قَالَ يَا ابْنَ السَّيِّئَاتِ فِي أَذْنِهِ وَمِنْ رِوَايَةٍ عَنْ قَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ مَا تَعَفَّفَ عَنْهُ شَهْرٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ يَعْنِي
أَنْ يَصُومَ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ أَمَرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ إِلَّا عَطَاةَ آيَةٍ وَذَكَرَ
بَنِي إِدْرِيسَ عَنْ قَالِ بْنِ مَرْثَانَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثُ لَيَالٍ الْآخِرَةُ مِنْ حَيَاتِكَ مِنْ نِيْلٍ فَاصْبِرْ لَهَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِيهَا مِنْ
مِنْ مِثْلِ غَفَرَةٍ فَغَفَرَهُ وَفِي أَكْثَرِ الْأَمْثَالِ قِيلَ إِنَّهُ قَالَ بَنِي مَرْثَانَ

وروي الحاكم قال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فإنه
دأب الصالحين قبلكم وقرية لكم الجحيم ومكفرة للسيئات ومنهاية
عن النائم وفي صحيح مسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليغتسل الصلوة
بركعتين خفيفتين وروي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت
النبي صلى الله عليه وسلم إذا غابته الصلوة من الليل من وجع أو
غيره صلى في النهار ثم في عشرة ركعة وروي النسائي وابن ماجه
بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فراق فراسده وهو
ينوي أن يقوم فيصلي في الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له ما نوي
وكان يومه صدقة عليه فربته وفي الصحيحين خذوا من الأعمال
ما تطيقون فوائده لمن عمل الله حتى يلقاه فاحرص يا هذا على ما يمكنك
الذي دام عليه من قيام الليل وأنه عند النوم فركعتان في جوف الليل
كأن من كنوز الراهة فاستكن من كنوزك ليوم فقرك ~~تفهم~~
يا أيها الزاهد كم ترفد فمن أحسبني قد دنا الموعد
وخذ من الليل وساعاتي حظا إذا ما جمع الرشد
من نام حتى ينقضي ليلتي لم يبلغ المنزل أو يجمد

قال نوي الى الباب اهل النبي قنطرة العرض لكم موعد
وقيل كان لبعض الملوك جارية يقال لها جوهرة فاعتقها فمرت بابي
عبد الله البراني وهو في كوخ لم يرتعد فتر وجت به وتعبدت
معه فزلت في المنام خياما مضر وبتر فقالت لمرضيت هذه الخيام
فقبل لاهتم بجدين بالقرآن فكانت بعد ذلك لائنام وكانت توقظ
زوجها وتقول يا عبد الله قد سارت القافلة **شعر**
اراني بعيد الدار امر ارقب الحبي وقد نصبت للشاهرين خيام
علامة طرد يطول اليها امر وغيري يري اذ المنام حرام
وهكي اذ براح القيسي اشترى غلاما بابر بعد دنائرو كان لائنام
ولا يدع مولاة ينام اذ اجن الليل فقال براح ما لك يا غلام
لا تنام ولا تدعنا تنام فقال يا مولاي اذ اجن الظلام ذكرت جهنم
فيطير نومي واذا ذكرن الجرائز علي الصراها اشتد هي واذا ذكرن الوقوف
بين يدي رجلي عظم غمي واذا ذكرن الجنة ونعيمها تصاعف
شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فغشي علي رجلي فلما افاق قال
يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فانك حر لوجه الله **شعر**

اما وانتم لو علمتم انفسكم لما خلقوا لما غفلوا وفامسوا
 لقد خلقوا لما لو ابصرت عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
 همتا ثم قرئ **مرحش** وتوحيج واهوال عظام
 ليوم المحشر قد علمت رجال فصلوا من مخافتهم وصاموا
 ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف اي قاطنيها
 وحكي عن بعض الصالحين انه قال ربي سفيان الثوري رحمه الله في النوم
 بعد موتي فقلت كيف حالكم يا ابا سعيد فاعرض عني وقال اليس هذا
 زمانه الذي فقلت كيف حالكم يا سفيان فانشأ يقول **تشر**
 نظرت الي ربي عيانا فقال لي هنيئاً رضاءي عندك يا ابن سعيد
 لقد كنت قواما اذ الليل قد جى بعبره مشتاق وقلب عميد
 فدونك فاختارني قصر تريدة وزرني فاني عندك غير بعيد
 اللهم ارزقنا اتباعه واتباع سائر الصالحين واحشرنا في زمرةهم
 يوم الدين **فصل** في الاذكار بعد الصلوة واذا كان الصباح والمساء
 قال الله تعالى واذكرهم نيك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له
 وسبحه ليلا طويلا وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه فقرأ المهاجرين أنوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولم يرفض من أموالهم بحجوبة بسا
ويعتقون ويجاهدون في سبيل الله ويتصدقون فقال لا أعلمكم
شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد
أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال يتجود
الله ويحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع
فقرأ المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
سمع أخواننا أهل الدثور ما فعلت ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي رياض الصالحين
الدثور الأموال الكثيرة وفي كتاب ابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال ما دونت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين كل صلاة مكتوبة
ولا تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم

انعشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انزل بيدي
 لصالحا ولا يصرف سيئاتها الا انت وفي كتاب الترمذي وغيره عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في
 جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلي ركعتين كانت له
 كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة وعزائي في ترضي الله عن راث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في بر صلوحة الصبح وهونان
 رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات وفي
 عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حوز من
 كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يفتح بدنبا ان يذكره في ذلك اليوم
 الا الشكر بالله تعالى وفي سنن ابني د اود عن مساهم بن الحارث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه اذا سأل اليه فقال اذا انصرفت من صلوحة المغرب
 فقل اللهم اخرجني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم رمت في
 ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كن لك فانك ان امت
 من يومك كتب لك جوار منها وفي صحيح البخاري عن شداد بن اوس

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم
انت ربّي لما لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بنبي فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب
الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فانه دخل الجنة
واذا قال حين يصبح فانه من يومه مثله وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه
وسلم فر قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت
احد يوم القيمة يا فضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وفي سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن حبيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما اقل شيئا ثم قال فلما اقل شيئا ثم قال قل
يا رسول الله ما اقول قال هو الله احد والاعوذ بين حين يمسي وحين
يصبح ثلاث مرات من كل شيء وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم
ومساء كل ليلة لبس الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ما لقيت من عقوب لدغتي البارحة قال او ما قلت حين
 امسيت اعوذ بكلمات الله التامة ان كلمة من شئ ملحق لم تضرك وفي سنان
 ابي اود عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 حين يصبح او عسي الله ما في اصبحك امهدك وامهد حملة عرشك في
 وملكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت واذا تحمدا عبدك
 ورسولك اعتق الله برعه من النار ومن قال الماتر بن اعتق الله نصفه من
 النار ومن قال الماتر بن اعتق الله ثلثة ارباعه من النار فان قالها اربعا
 اعتق الله سبحانه من النار وعز عبد الله بن غنم اذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اجمع بي من نعمه واباحد من
 خلقك نعمك وحدك لا شريك لك ذلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر
 يومه ومن قال ذلك حين عسي فقد ادى شكر ليلته وعز ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة طالع
 امراك بالسافي المسجد في غير وقت صلوة قال هو من لزم مني وديون
 يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضي عندك

دينك قلت يا رسول الله قال قل اذا اصبح واذا امسى اللهم اني
اعوذ بك من الهيم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والجمل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت فاذهبت الله تعالى
عليه وفضلي عني ديني وفي كتاب الله من عني عن النبي صاتي الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرأ ثلاث ايات فقرأ سورة الحشر وكمل الله به سبعين الف ملك يصاون
عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم موته شهيدا ومن قالها احديا يمسي
كانت له الجنة وفي كتاب ابن المسي عن طلحة بن خبيب قال جاء رجل
الي ابي ابي مراد فقال يا ابا الميمون جاء فلان بكذا فقلت يا فلان ما امرت
مريم الله عز وجل بانه يتركك بكذا فقلت يا فلان ما امرت الله بانه
الله عليه وسلم عن ابي ابي مراد فقلت يا فلان ما امرت الله بانه يتركك
اخبرنا ما امرت به مصيبة حتى يعجز الله ان يتركك يا فلان انت عليك
توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشر لم يكن الا حول
والا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله علي كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل

امت اخذ بناهيتها ان يربي علي صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عنه
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عني ابي الذر او غيره ان
 تذكر محبي الرجل يقول ادرك فداي اعمرت وهو يقول ما الله ترقت
 ثم قال انما ضاينا فقام وقاموا معه فانتهوا الي داره وقد اعمرت
 ما حولها ولم يصيبها شيء وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم فرأيت
 لاله الا الله وهذا لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير
 في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة وفي حديث
 عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
 احدا بافضل مما جاء به الا رجلا عمالكم منه وقال من قال سبحان الله بحمده
 في يوم مائة مرة حفظت خطاياها وانما كانت مثل نير من النور قال بعض
 الصالحين يا ابن الجحيم رغبني الله عنه في المنام بعد موتي فقلت كيف
 هذا قال يا ابن الجحيم في تلك الدنيا تملك ما تشاء اجابة انه تملك الهبات
 وما يشاء من الجنة وما يشاء من النار وما يشاء من الدنيا وما يشاء من الآخرة
 كانه نزلهم الي الجنة من غير ان يملك من الدنيا والجنة والجنة
 وما يشاء من الآخرة وما يشاء من الدنيا وما يشاء من الآخرة

والبلاء هذه اعباد الله ما قرأ النبي في من مسعد بخيب وهذا مغفر
القائمين فيل فرأى بنصيب وهم امير الراجلين فيل فرأى مع مستجيب
وهذا امير العاملين فيل فرأى منيب قبل تحذير الدامعة وتلك الجرعة
وتلك الجرعة وروى الراجلة قبل كشف الغطاء والمحاسبة على الاخذ
والله ما هذا كيعض القلم على يديه تحسرا ويجد ما جنت نفس
عليه مستظرا ويرى ما غاب من عمل محضرا ووالحي حسابه
مستقي محمرا ويحقر من الله الوعد والوعيد فاما الى العيش
زفيد واما الى عذاب شديد وانشد **واشهد**
قد كثر النفس هو لا انت راكبر وكربة سوف تلقى بعد هاكربا
اذا انت المعاصي فالحشر غايها في نزع الشوك لم يحصد به عبا
فصل في الجماعة هي سنة مؤكدة عند الرافعي وفرض كفاية
عليه الصلوة عند النورية وغيره وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ صلوة الجماعة تفضل
صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وفيها عز اجميرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة

والبلاء هذه اعباد الله ما تراه الذين قبل من مستعدا بنصيب وهذا من غير
التأئين قبل فراخه بنصيب وهذا من الراجلين قبل فرم مع مستجيب
وهذا من المتجر العاملين قبل مقلع منيب قبل تحذير الله معه وتكدر الجوع
وتنكر الصبر وتهدر الرجعة قبل كشف العطاء والمحاسبة على الاخذ
والعطاء هذا كير بعض الظالم على يديه يحسروا يجد ما جنت نفس
عليه مستظرا ويرى ما غاب من عمل محضرا ويأتي حساب
مستقضي محمدا فيقول من الله الوعد والوعيد فاما العيش
زغيد واما الى عذاب شديد وانشد **واستغفر**
قد كر النفس هو لا انت راكبر وكربة سوف تلقي بعد هاكرا
اذ انت المعاصي فاحش غايها في نزع الشوك كل يحصد به عبا
فصل في الجماعة هي من مؤكدة عند الراعي وفرض كفاية
على الامة عند التوراة وغيره وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تفصل
صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة وفيهما عن جريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة

تضعف على صلوة في بيتهم وسوقه خمسة وعشرين ضعفاً وذلك
أنه إذا قوماً أحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجهم إلا إلى
منحط خطوة الأربعة لم يدر بها درجة وحقاً عندها خطيئة فإذا إلى
لم تنزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث اليأس من
عليه اللهم آمين رحمه ولما يزال في صلوة ما انتظر الصلوة وفيه ما غلب
هزيمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والنا
نفسى بيداه لقد همت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلوة فيؤد
لها ثم أمر رجلاً فيؤمر الناس ثم خالف إلى رجال فاهرق عليهم مبريوتهم
والتي نفسى بيده لو يعلم أحد منكم أن رجلاً عرقاً سميناً أو مراً بين
حسنتين المشهد العشاء وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنهما قال من ستره ينقي الله عنه ما سماه فليحاشنا على هذه الصلوة
حيث ينادي بين فائدة الله شرح لضعفكم من المهدى وأنتم من
سنان المهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لم تكن ريبة من بينكم ولو أنكم كنتم تسترون فيكم لصلتم ولقد رأيتمنا
وما يختلف عنها الامتداف مع ما به الاتفاق ولقد كان الرجل يؤتي

به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي سنن أبي داود
والنسائي عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا نكاح فيهم لم يزلوا
إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من
الغنم القاصية وفي صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علي العشاء في جماعة فكأنما قام
نصف الليل فرض علي الصبح في جماعة فكأنما صلي الليل كله وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
صلوة اتقوا علي المناقيس فرضوة الفجر والعشاء ولو يعلموا ما فيهما
لأتوهما ولو حبوأ وفي البخاري قال الحسن ان منعه أمه عن العشاء
في الجماعة شفقة لم يطعمها والجماعة للرجل في المسجد افضل منها
في بيته وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرغوا إلي المسجد اوراق أعد الله لهم في
الجنة نال كما أعد الأوراح وفي كتاب الترمذي قال صلى الله عليه
وسلم ينشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيمة

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرى نضراً في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت أنس
ليقتضي فيه نضراً فرى النضار كانت خطواته أحدهما أخذها خطيئة
والأخرى ترفع درجة وفي الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجراً في الصلاة
أبعدهم إليها مشافاً بعد من الذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع
المام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينأى وفيها ما غاب أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال أحدكم
في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنع أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة
وعنه أنه قال صلي الله عليه وسلم فرى صلي أربعين يوماً في جماعة يدرك
التكبيرة الأولى كُتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق
وفي الأحاديث روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال إن يمالئ
أذن ابن آدم من صاحبه ما أباح له قرآن يسمح النداء ثم لم يجبه
وروى أن السلف يعزون أنفسهم ثلاثاً أي ما إذا فاتتهم التكبيرة
الاولى ويعزون أنفسهم إذا فاتتهم الجماعة وذكر أن حاتماً الأصم

رحمه الله فاتته الجماعة مرة فغزاه بعض اخوانه فبكي وقال لوما قال لي ابن
واحد لغزاني اهل بالبح والامة قد فاتني الصلوة في الجماعة فماعتاني
الا بعض المحلبي واذا لوما قال لي المباءة جميعا لكان اهن علي من فوات
هذه الصلوة في الجماعة ويروي انا ميمون بن مهران اني للمسجد فقبل
له انا الناس قد انصرفوا فقال انا لله لفضل هذه الصلوة احب الي من
ولابة العراق انني وقال الناس في في ايضاحه وفي طبقات الحنفية
قال ابن سماعه امت اربعين سنة لم تفتني التكبيرة الاولي الا يوما
واحد امتت فيها ففاتني صلوة واحدة فقممت فصليت خمسا
وعشرين صلوة اريد بذاك التضعيف فغلبتني عيني فاناني انا فقال
يا تحرق قد صليت خمسا وعشرين صلوة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة
ونقل ابن خلكان ان اله في كان اذا فاتته الصلوة في الجماعة صلي
خمسا وعشرين صلوة انني وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون ولكن اتوها وانتم تسعون
وعليكم السكينة فادركتم فصلوا وما فاتكم فاموا في الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعلم الناس ما في القدر او الصف الاول قمر لم يجدوا الا ان يستموا
 عليه لاسمه هو وفيه من النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسوء صفونا حتى كنا يسوء القدامح فرائي رجلا باديا
 صدره من الصف فقال عباد الله لتسوية صفوفكم وليخالفن استبرين
 وجوهكم وفي سنن ابني داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا الصفوف وجاذوا بين
 المناكب وسدوا الخلل ولينوا يا ايها اخوانكم وليامدروا فوجدنا
 للشيطان ومن وصل صفنا وصله الله وفرقنا صفنا قطعه الله وروي
 ابو داود باسناد علي بن شوطم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا الله ومثلكم يعلون علي ميا من الصفوف
 صحيح ابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكر ركعة من الصلوة
 قبل ان يقيم الامام عليه فقد اذكرها وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارفعوا الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا
 وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده
 لم يكن احد مناظره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم ترفع

سجود بعده وفيه ما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجو الله رأسه رأس حمار
أو يجعل الله صورته صورة حمار وفي الأحياء قال الحسن لا تصلوا خلف
رجل لا يختلف إلى العلماء وقال النخعي مثل الذي يؤمر الناس بغير علم
مثل الذي يكمل الماء في البحر لا يدري زيادة من نقصانه أعلم أن
من مشروط الاقتداء أن ينوي المأموم الاقتداء بمقرئ التكبير
ولو تابع الإمام فغيرها بعد طول انتظار بطلت صلوة لكن إن جدها
بعد التكبير فالأصح الصحة فحافظوا بحكم الله على الجماعة ولا تتأهلوا
فيها فيفوتكم الرجح الجسيم لمدخر يوم العظم فتدموا فلا ينفع
وتعتدروا فلا يسمع يا هذا اعرض نفسك قبل عرضك هل أنت من الذين
إذا ذكر الله وجلت قلوبهم أم أنت من الذين تتجافى جنوبهم عن ذكر الله
لأنهم هم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله أو طبع شقيا فكما صد مكر الوعا
قبل التبدل الخلق الله ليس له مواضع عند قوم لهم قلوب لا
يفقهون بها بالله عليك مثل نفسك صيحت الصور في غمها في زجرة واحدة
وصور نفسك فناء الصور في الخلود كما أبدك لم يعود ويا هذا أنا نفع

بعين الايمان اهل القبور يخرجون من الاجدان كانوا جراد منتشرون يوم
 يحشرون الى الحساب الي برتدي يومئذ المساق فيقفون حيا يرثي يقول الانسان
 يومئذ انظر يا له من يوم عجز الواصفون عن هوله وما ادريكم ما يوم المدين
 يقفون علي الاقدام خمسين الف عام يوم يقوم الناس لرب العالمين يا معشر
 العاقلين في هذه اثمرا اذا نزلناكم عن اباقيها باذن واسم الرايح من الخاسر
 ذلك يوم التقابن ذلك اليوم طرد النور عن عيون العقلاء **شعر**
 الاكل مولود فلما هوت يولد وليس تري حيا بعيس ويخلد
 تجرد من الدنيا فانك اثمرا خرجت من الدنيا وانت مجرد
 وافضل شيء نلت منها فانك متاع قليل يضمحل وينفد
 ومكر عزيز اعقب الذك عزة فاصبح مدام وما وقد كان يجمد
 فلا تحمد الدنيا ولكن فذمها وما بال شيء ذمها من يحمد
فصل في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودى
 للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
 ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
 فضل الله واذكروا الله كثير العلمكم تفكحون وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واولنا من بعدهم ثم هذا
يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلافوا فيه فهدانا الله لمر
والناس لنا فيه تبع واليهود غدا والمنصاري بعد غدا وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها ولما تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي سنن ابي داود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبأ وفيه مات وفيه تنب عليه
وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا في مصيحتها يوم الجمعة من حين تصبح
حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يضافها
عبد مسلم وهو يصلي ويسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وفي صحيح
مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ساعة خفيفة وفيه قال
ابي موسى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وفيه قال البيهقي ان القوام

عزود عنهم الجمعة أو ليختمن الله علي قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وفي
رواية لقد هممت إذا أمر رجلا فيصلي بالناس ثم أحرقت علي رجال يتخلفون
عن الجمعة بيوتهم وفي كتاب الترمذي وأبي الدرداء قال من ترك ذلك
جمع بها وإن طبع الله علي قلبه ويستحب في الجمعة أشياء منها الغسل
وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل
الجمعة واجب علي كل محتلم أري بالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار
ومنها البكور وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما
قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في
الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضاً فإذا خرج
حضر من الملائكة يستمعون الذكر أي طوؤوا الصحف ولا يكتبون شيئاً كما
رواه النسائي قال في شرح المذهب المراد بالساعات الساعة المعروفة خلافاً
للرافعي ولكن منة الأول أكمل من منة الثاني ووقت البكور أي من الفجر
لقوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل وأغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب

وخصام المامر والفتى ولم يرفع كاهل بك كل خطوة اجر عمل سنة ميامها
وقيامها وفي يوم الجمعة ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا الا اياه الله
عز وجل اقامتها اخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود وقال الحاكم
هو صحيح على شرطهما وقدر روي ان جميعهم لم يشجروا يوم الجمعة كذا في
الاستغناء وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا نذكر يوم الجمعة
ثم نقبل وعن سهل رضي الله عنه ما كنا نقبل ولا نقتدي الا بعد الجمعة وفي
الاهياء وكان يري في القرن الاول سحر وبعد الحجر المطرقات مملوءة من الناس
يمشون في السرج ويرحمون فيها الى الجامع كايام العيد حتي يدرس
ذلك فقيل اول مرة احدثت في الاسلام ترك البكور الى الجامع وكيف لا
يستحي المسلمون من اليهود والنصارى وهم يركون الى البيع والكنائس
يوم السبت والاحد وطالب الدنيا يركون الى حجاب الجامع للشيخ
والرجح فلم لا يسابتم طالب الاخرة انتهى ومنها ان يزينين وبتطيب
ويلبس احسن ثيابه وفي صحيح ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم من
اغسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومن من طيب ان كان عند
مراة الجمعة فلم يجدها اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله ثم انصت اذا خرج

امامه حتى يفرغ من صلوة كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها
 وقال ما علي احدكم ان يتخذ علي ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبين منته ومنها
 ان لا يتخطى رقاب الناس والمختار في زوائد الروضة تحريمه قال
 في هادي الراغبين ونقله غيره عن النضر ولكن المشهور الكراهة وفي
 كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم من تخطف رقاب الناس يوم
 الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم ومنها الانصات حال الخطبة في الصحيح
 قال صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة
 انصت فقد لغوت ونص الشافعي في القديم علي انه يحرم الكلام
 حال الخطبة وبه قال مالك وابوصيفة واحمد ثم هذا في الكلام الذي
 لا يتعلق بغيره غرضهم ما جاز فاما اذا راى شي يتبع في بيء او عرف ما يدب
 علي انسان فاعلمه او اعلم انسانا فاطلمه يتطلبه بغير حق لغزو الاسواق
 ورسالة قضاء الرثي فلا يحرم بلا خلاف ولكن الوامر وعرفا ونهى
 عن منكر ومنها ان يصلي ركعتين من دخل والامام يخطب فقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليركع
 ركعتين وليتجوز فيهما وقال في العزيم والروضة ينبغي ان ليس في الصلوة

من الحاضرين ان لا يفتخروا سواي واصل السنتر ما قال النسائي قولاً
ينبغي هو محمود علي بن محبوب وقال في المصنف المشهور الخبر وقال
النسائي وما افهمه كلامه بخلافه من الكراهة مثلاً وقد حكى الاصحاب
الاجماع علي الامتناع وهو يقتضي التحريم وقال المحضني رحمه الله والذي
ذكره النووي في شرح المبداء انه حينئذ نقل الاجماع علي ذلك
ثم قال قلت هذه مسئلة نفيسة قد مر في بعض ما علي وجهها ينبغي
الاعتناء بها ولا تغتر بفعل ضعفاء الطلبة وجملة المتصوفين فان
السيد اذا يتلاعب بصوفية زماننا كالتلاعب الصبيان بالكرة واكثرهم
صدور عن العلم مشقة الطلب فاستدروا جهم الشيطان قال السيد
المجيب ابو يزيد قد ردت ثلثين سنة في المجاهدة فلم امر اصعب علي
من العلم وقال السيد المجيب ابو بكر الشبلي ان في الطاعات من الافات
ما يغنيكم عن ان تطوبوا المعاصي في غيرها وقال السيد المجيب ضرار
ابن عمرو ان قوماً تركوا العلم ومجالسة العلماء واتخذوا اصحاب رب
وصلوا وصاموا حتي يسجدوا لحد هم علي عظمهم فخافوا فيه لكون الذي
لما لا غير ما عمل علي جهل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح وانه اعلم

ومنها كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الجيد اود
 قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فالكثرة واعلى
 من الصلوة فيه فان صلواتكم معه وضعت على قلوب ايا رسوله الله وكيف
 تعرض عليك صلواتنا وقد ارميت قال يقولون بليت فقال ان الله حرم
 علي الارض اجساد الانبياء واعلم ان من ترك الجمعة بلا عذر وقال
 اصله باظهر اعصى واخفى الغز الي يانه لا يقتل لان له ما بدلا وتسقط
 باعدا اركبيرة وافح الشاشي وابن الصباح بانه يقتل لانه لا يتصور
 قضاؤها وليست الظهر قضاء عنها واختاره ابن الصلاح وفي
 التحقيق هو القوي فاتق الله يا اخي ولا يتعلل بالمال والاهل و
 الولد فان لم يرض يغنوا عنك من الله شيئا يوم لا يغني مولا
 عن مولا شيئا ولا هو ينصرون الا من حرم الله قتل ما عند الله
 خير من الدنياه ومن التجارة والله خير الزايقين وانشدوا قصيد
 التي كثر الترابي والتمادي وحادي الموت بالارواح جاد
 فلو كنا جماد الا تعظنا ولكننا اشد من الجماد
 تنادينا المنيت تركن وقت وما نصغي الي قول المناد

وانفاس النفوس الى انتفاص ولكن الدنيا نوب الى ازدياد
اذا ما الزرع قارنه اصفرار فليس دواءه غير الحصاد
كانك بالمشيب وقد بدا وبالاخري مناديه ينادي
وقالوا قد مضى فارقوا عليه سلامكم الى يوم التنادي
باب الزكوة اعلموا ان الله سبحانه وتعالى جعل
الزكوة ركنا من اركان الاسلام واراد فبذكرها الصلوة التي
هي اعلم الماعلام فقال تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة وقال
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلواتك سكن لهم وقال تعالى وما اتيتهم من زكوة فريدون وجه
الله فاولئك هم المضعفون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة والكافرون هم الظالمون وفي المعامل قال السدي
اراد به الزكوة المفروضة وفي صحيح البخاري عن ابي ايوب رضي
الله عنه انه مر جلافا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال مال له مالاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
 الرحم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت أبا عبد الله النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله دلتني علي عمل إذا عملته دخلت الجنة
 قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة
 المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا
 شيئا أبدا ولا أنقص منه فها ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم فرسرة
 أن ينظر إلي جلا فراهل الجنة فلينظر إلي هذا وروى أبو هريرة رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
 فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله
 ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة
 وتصوم رمضان وتحتج البيت إذا استطعت إليه سبيلا ثم أراد يسأل
 الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مردوا علي الرجل فلم يروا فقال
 صلى الله عليه وسلم هذا أجبر برجاهو ليعلم الناس أمر دينهم وفي
 الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم علي أقام الصلوة وآتاه الزكاة والنصح لكل مسلم فها

عن طلحة بن عبد الله مرفوعاً عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
من أهل نجد ثياب الرأْس ممتلئة وديّ صوفة ولا تنفق ما يقول حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غير هذا قال لا إلا أن تطوع
تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غير هذا قال
لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل
علي غير هذا قال لا إلا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول الله ما يزيد علي هذا
ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل إن صدق وفي
البركة روي أنه قال إذا منعت الصدقة هلكت الأموال وقال ما منع
قوم من زكاة أموالهم إلا منع الله منهم قطر السماء ولو لا البهائم لم يسبقوا
وقال ما أنقص مال من زكاة ولا ضاع مال في قبر ولا بحر إلا منع الزكاة
وقال من لم يترك فلا صلوة له ولا دين له ولا موملة ولا حج له ولا جهاد
فتنبأ بها المغرور بالمعنى إلى ما أشار به المصطفى فيها أمروني حتى ينجز لك الله
كبري وعكسوا لي عز وفي بعدك فكم قد غدرت وفي وكم قد عصيت
فتجاوز وعفاختامه تعرض للمخالفات والجفاء وهو يشهد بك سوابغ النعماء

والعطاما استحي يا قليل الحيا حين تنجل يوم العرض واللقاء هذا التعرض
 عن الفلاح الدائم بترك هذا الفرض اللازم يا فير مولا به العظام بالحليف
 الماثم والجرائم حتى متى لا تذكر الرحيل والنعمة علي ما انت قادم ايقظان
 انت اليوم امانت نائم كاني بك وقد جاءك المرض وفاتك من لذة المتك العرض
 وضيق عليك الطول والعرض ما عرض فيا عجب الطوفان مع هذا كيف اغتمض
 وتطلب الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم يا متك مكر الموت
 بجنوده للفراق فبلغ الروح التراق وامملت الدموع من الما ق ولم
 ينفع طبت الطبيب ولا رقي راق فيا من سبيلخ هذا اويلاق وتطلب الغافي
 وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم فيا لها فرساعة حسرة لا ينفع
 فيها السف ولا غيرة وتري في نفسك كل ما تكره وتاهب فمادري اعشيتا ترجل
 ام بكرة وتطلب الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم ويعد
 ما كان الساعة وتنشأ ورفي امر الجماعة وانزلوك في جوف قاعة وقسموا
 المال وبضعو البضاعة وقالوا الوصيتك لاسمع لك ولا طاعة وتطلب
 الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم وفي قرياق الدنوب
 قال بعض السادة كان الي جانبني رجل كثير الغرة شديد الحرص علي الدنيا

فرائده بعد موته في المنام فقلت له انت فلا - قال نعم فقلت لعنك اسرح
 من تعبك وسكنت من نصيبك فقال هي هات انما فقلت من تعبك الي
 تعب كنت في الدنيا في تعب الامال وانا اليوم في تعب المحاسن
 والسؤال وانتظار حمل المقامع والاعلال فغز اخواني مجالي
 وهدنهم موثقي وسؤالي وانشد **والله**
 متصلو ابانواع من الاحداث من كل ماعمر واعلي الاجراد
 فاذا الذي جمعه طواحيتهم فنب العدي او قسمة الوراث
 حالت منازلهم على طول المدي ووجوههم في الارض بعد ثلث
 يا في سنين بيت واثاث كذا في الثري بيت بغير اثاث
فصل اعلم ان الله تعالى شدد الوعيد على ترك الزكاة فقال الله
 تعالى والذين يكتزون الذهب والنضرة ولا ينفقونها في سبيل الله قال
 في الاحياء ومعني الانفاق في سبيل الله اخراج حق الزكاة فبشرهم بهذه
 اليوم يوم يحكي عليهم ما في خارجهم ثم اي يوم يرد النار ذلة حكي مشايد
 فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ما كنتم تملكونها فبشرهم
 ما كنتم تملكونها وانما خفت هذه الاطعمه ما كنتم تسرونها فبشرهم

يقضي بين العباد في سبيله اما الى الجنة واما الى النار وفيها من الجحيم من
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله تعالى ما لا فلاح
بؤدة تركوه مثل ما له يوم القيمة شجاعا اقرع له نبيسان يطرقه ثم يأخذ
بلمر مسير يعني سلقه ثم يقول انما انا انا انك تركت دلاء هذه الابرار
والاحسب ان الذين يجنون بما اقام الله من فضله هو خير لهم من هؤلاء ثم لم
سيطون ما جعلوا به يوم القيمة قال في الامم البرية ^{يقتل} ما منعهم من الزكوة
حبة بطون في غدا يوم القيمة تنشر فرقته الى يد ميه وهذا قول
ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما والشعبي والسدقي وسميران السموان
والارض قال في الكشاف وغيره في قوله ما فيها مما يتلذذ فيه المؤمنون
عليه بآله وبناته بما تظاهروا به فيهم ما عن الاحنف بن قيس قال جالس
الي ملا من فريش فجاور رجل احسن انشعر الثياب والهيئة حتى قام عليهم
فسلم ثم قال بشر الكاذب برصك يحيى عليه في غدا جهنم ثم يوضع على
حاملة ثدي احد ثم يخرج من القفص كقذحي يخرج من حاملة ثدي
يتلذذ ثم يلقى في النار الى سارية وبهتة وجلست اليه واذله ادمي من
هو فقلت له لا امرى القيم الا اذكر هو الذي قلت قال انهم لا يعقون

شيئا قال لي خليلي قال قلت من خليك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا تراب
 احد اقال فظرت الي انفس ما بقي من النهار وانما اريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برسلي في حاجة له قلت نعم قال احب الي من احد اذ ذهب انفق ركة المائنة
 دنابر واداهولاء لما يعقون انما يحجون الدنيا لا والله لا اسالهم دنيا ولا
 استقيم عن دين حتى اني الله وفي الكواكب الدار في ايقع بالبلغة من الدنيا
 وارضى بالسيرة فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم فتب من اخي
 وقد كرهته من ترك هذه الفرض ولا تعاد نفسك ولا تفصحنها يوم العرض وما د
 به الله ولا تتوف ولا يحركك عدوك في اهل الله فتأسف ولا يوقعا حجب الدنيا
 في هذا الهاء العقوبة الشريعة فان الدنيا تنفي وتبقى عليك التبعة وقد قال
 الحسن ان يفتيكم كذا الدنيا لم يبق لها وفي الفرد وسيتر وفي بعض الاخبار ان
 اهل بيت ينادي على من غفل ابن لسانك الفصيح ما اسكت ابن صوتك النبي ما انكسك
 ابن من جكر العظم ما انتك من حرك ما اسكت ابن صوتك الكثرة ما افقر لك
 الويل ان كنت عاصيا والبسر كذا ما كنت طائعا وتناديه المملكة اذا اصطفا
 للصوة يا ابن ادم يا السير الغنلة يا كثير العلة بأسر ما صنعت استغلت
 بالانبياء وغفلت عن العقبى وعصيت المولي وانجعت المهوى وتنادي بسير

المثلثة اذ اوضح في القبر واعلم الله انت تركت الدنيا الم الدنيا لك قد انت
جمعت الدنيا الم الدنيا جمعت كانت استعددت للمنة الم المنة عافيتك
خلقت من التراب واعدت للتراب وحكي عن محمد بن النعمان رحمه الله عليه انه
قال من ريت بالمقابر فاذا اعلى قبر مكتوب **شعير**
تم اقراره جنان قبري **كان** اقراره غير عرف
ذو الميراث يقتسمون مالي . ومايألوان احمد وادبوني
وقد اخذوا سهامهم وراحوا **فيا** الله اسرع ما تسرعني
فص الى اهلها من وجبت عليه الزكاة وقد روي اخرجها بالبحر
لما اخبرها نانه حق يجب صرفه الى الادميين فوجرت المطالبة بالدفع
اليهم فلم يجبه التفسير كالدفع اذ اطلب بها صاحبها فافادها وهو
قادر على ان يرضيها لانه اخروا وجب عليه تسليمها مع امكان الاداء
فضمنه كالود بعدة لكن يجوز التأخير لا انتظار مستحق الحق من الموجودين
كقريب وجار واصل واهوج مالير شدة ضرر الحاضرين ومن وجبت
عليه الزكاة وامتنع من ادائها جاهد الوجوبها فقد كفر وقتل يكفره
كما يقتل المرتد وان منعها بخلافها اخذت منه وعزف فان امتنع بمنع

فاقبله الامام وخبث ^{الحجج} من عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امر ان اذا قاتل الناس حتى يشهدوا بالادلة الا الله وانما صعد
 رسول الله ريقه والصلوة ويؤتي الزكاة فانه اذا قاتلوا فلهما فلهما
 واموالهم وحسابهم على الله وقد قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما بقي
 الزكاة قاتلها على الصلوة ووافقه الصحابة عني في ذلك ما روي عن الحسن
 عني عني رضي الله عنه انه قال ما بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستخلف ابوبكر بعده وكفر وكفر العرو في امر رضي الله عنه كيف ساقط الناس
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان اذا قاتل الناس حتى دينوا لوالد
 الله فقتلها ما عصى مني ماله ونفسه الماسكة وعما يرمي على الله فقال والله
 لما قاتلوا في قربة بالصلوة والشكوة فانه الزكاة معقولة والواحدة نون وعوني
 عن ابي بكر ابو دود فيها اليه من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قاتلوه علي من حيا
 قال رضي الله عنه عن الله ما هو الا الله ما شرح الله من امر اليه كمن عرف الله
 الحق واعلم ان التجب الزكاة الا في البابل والبقر والغنم من الذمير وفي ثرة النخل
 والكر من الثمار وفيها قنات في حاله الاختيار ويستمر الماء بهن من الزرع
 كما تحطه ولا تترك قنات الله عليه وسلم ليس في ما دون خمسة تراويح من

ولاحب صدقة والوسق ستون صاعا ونصاب المار والعلس عشرة اوسق
والثاني الذهب والفضة ونصاب الفضة مائتا درهم والذهب عشرون مثقالا
وفيهما ربع العشر والثاني عروض التجارة فاذا حال الحول على عرض التجارة
وجب تقويمه لاخراج الزكوة فان اشترى بنصاب المائتان قوم بهما وبعرض
للمقنية قوم لتقد البلد ويخرج ربع العشر مما قوم به ولا تجب الزكوة في
الحاي لمباح كالطوق والستور والخنخال والتعاوين وتجب في المحظور
كالواخي وما فيه الشرف والخنخال والستور الثمين الذي زينه مائتا درهم وروى
ابو داود بإسناد صحيح ان امرأة من اليمن جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
معها البتراء وفي يدها مسكتان غليظتان فذهب فقال يا رسول الله صاتي
الله عليه وسلم ان تعطين زكوة هذه فقالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايستكران يسوكر الله بهما سواري من نار فخذعهما ما والفهما الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله وانما امرها بالزكوة لانه كان
فيه سرفيد ليل قوله غليظتان فان ما فيه سرف يحرم لبسه وتجب فيه الزكوة
ولو اتخذ حليا وقصد كثره فقط وجبت الزكوة فيه واجارته لمن لم يلبس
فلا فاذ ياهن اربع عشر مائة ولا تجايزه لمقع في الخش المالك لهما العبد

الباقين من بيتك أرجع رجوع المعتز في وعصر هواك وإليك بكاء المقتزف
 وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عمل العبد إلا بوقحي يمنح يده في
 يد سيده وكذا علي حذر أن يكون عمله كدود أو أن يكون عزيا بر مطرودا
 وقال لنفسك معاتبيا وأضر به بأسيا ط الخوف معاقبا **فصل**
 كل يوم اجعل لرضا فارضيا واشق البلاد طولاً وعرضا
 عجبنا إلى إذ أنكرت في الموت وفي القبر كيف أطعم غمضا
 ألمي غري في لو كان عمر ب ألف عام للبد انت يتقضا
 لست أدري كيف النجاة لقد مرضت فإدري من كراموت رضا
 وإراخي في غفلة والمناسيا مقبلات التي بر كضن ركضا
فصل قال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
 عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والمعلمين وفي سبيل الله وابن السبيل
 فريضة غزاة والله عليهم حكمهم وروى أبو داود والترمذي أنه قال صلى الله
 عليه وسلم الموعظة في الصدقة كما نفعها في الوزر قيل هو الذي يضعها
 في غير مواضعها فيجب أو أوها على الشرع المعروفات في الكتب الفقهية أن
 قالوا يجب على مؤدي الزكاة مراعاة خمسة أمور الأولى التمييز بين ذوي

بقدر زكاة مالي فلو تصدت بجميع مالي ولم ينوي الزكاة لم تسقط زكوة
فيسبحني ان يتلفظ بذلك يتقضا بليغا حتي لا يضيع مالي ولا يبقي في متري
مستغولة بالزكاة مطالبة بما يبرم القيمة قال صلى الله عليه وسلم انما الاما
بالتين وانما لكل امرؤ انوفى ووقت النية حال الدفع او بعد الغزل
وقبل الدفع الثاني اليد اعقب المحو اعذر الثمان بمصادفة المستحق فان
اخره في الثالث ان لا يخرج بدلا باع بيل القيمة بل يخرج الممنوع عن غير
قال الغزالي رحمه الله واعلم بعضكم لا يذكر غرض الشافعي يتساهل في ذلك
ويلاحظ المقصود من سد الخلة وما بعده من التحصيل فان سد الخلة
مقصود وليس هو كل المقصود الرابع ان لا ينقلها الي بلد اخر فان اعين
المساكين في كل بلدة تمتد الي اممها الخامس ان ينقسم مالي بقراد الاضنا
الموجودين في بلدة متساويين لكل صنف فيهما ثم يقسم كل قسم
بثلثة اسهم فافوقها وعن زياد بن الحارث العدي قال اتيت النبي صلى الله
الله عليه وسلم فبايعته فافاء رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله
لم يرضك كبريتي ولا غيري في الله فانه حتى حكم فيه فجزاها ثمانية اجزاء فان
كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقل قال في اسحياؤه والموجود في جميع البلاد

اربعة اصناف الفقراء والمساكين والغرماء والمسافرين انتهى والفقير
 هو الذي لا يجد ما يقع موقع كفايته والمساكين هو الذي يقدم
 علي ما يقع موقع كفايته الا انه لا يكفيه فيعطى كل سنة ما كفايته مرة
 علي فنه ومن ولا يعطى الغني والقادر علي الكسب الا ان كان
 قويا فاذعي انه لا كسب اعطي لما روي ابو داود وغيره ان رجلا
 سأل الرسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة فصعد بصره اليهما وصوبها
 ثم قال اعطياهما بعد ان اعلمتما ان لا حظ فيهما الغني ولا القوي ما كسب فلو
 كانا مشغولا بغير الشروع والكسب بمنعهم عن التحصيل اعطي لانه نفعهم يعجز
 الناس ومشتغلا بالعبادة فلا لانا الاستغناء عن الناس اروي قال الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي قال الشيخ تقي
 الدين المحض في فلا يعطى هؤلاء الفقراء والمساكين البطلان من ائمة متوفين
 كمن سطا جلد في نزوية من زوايا الجامع وليس مرطاد ليس به علي الاغنياء
 فرائد الدنيا الذين لا حظ لهم في العلم يعطون بجهلهم من لا يستحقون
 وديارون المستحق وائمة اعلم ورد فعلم الي الامام ليفرقها افضل ما اذ يكون
 جابر روي البيهقي قال اذ واحد قاتكم الي فزوني الله او كفرن في نفسه

ومن أثر فعلها وفرض حبت عليه الزكوة وتمكن فزاد فيها فلم يفعل حتى مات
وجب قضاء ذلك فتركته لأنه حق مال لزمه في حال الحياة فلم يسقط
بالموت كدين الادي في ان اجتمع مع الزكوة دين ادني ومرتفع المال
للجميع قد مات الزكوة لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله احق ان
يقضى اعلم ان هذه النعمان قد اشد من فيه العالم واطبق الجمل وعدم
طبيب القلب فصابر الله او عضلا حتى صير المحرو ومنكرا والمنكر
معروف واكبت الناس على الدنيا بعضهم على اعمال ظاهرها عبادة وباطنها
عادة ان اساء واحد منهم قال يغفر لي وان احسن قال يتقبل مني وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم رعدة هم الذين ينشرون الخمر
ويسرقون قال يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون
ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولى ذلك الذين يسارعون
في الخمر فعليك بطريق المدي ولا يترك قلة السالكين واناك و
طرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ولا يحمدك رب الدنيا على دفع
الزكوة التي فرضها الله قطويع البقية المال وتركته لنفسك عن رفقة

حبه فانما اهلكتموه فان قبلكم وخطب ابو طاهر بن عبد الرحمن رحمه
 الله تعالى فقال انا الله تعالى ذكره ونفذ امره مشرفكم بكتابه المشحون
 بحكمه وادابه لتعملوا بما شرع لكم فيه وتقفوا عنداوامره ونواهيها
 ولانكونوا كالذين اتخذوا سبيل الغي بخلافه سبيلا وثبتوا به
 وراؤهم فاشترى وابه ثم اقلدوا فمما امركم به المحافظ على
 الصلوة التي هي افضل اعمالكم وايضا الزكاة التي بها انقش فقر انكم
 وقوا اموالكم ومن احكم من لد علي السب انبيائه وكثرة في محكم
 تنزيله وآيه فقال عز من قائل في قول كتاب المنزلة عن الماثل المصدق ذلك
 الكتاب الخمس الايات وقال المصدق ايات الكتاب الحكيم الايات في محكم
 بالثقوي واليقين وخصكم بالهدى والفلاح دون العالمين
 وجعلكم خير جملة من المحسنين وقال الذين انا منكم في المراض المايه
 فواظبوا بحكم الله علي ما به من محكم واخرجوا حقه من فضل ما
 خولكم ومنكم من فقد خولكم جزيل او سا لكم منه من اقليل لا اقل
 يشغلوا احدا من صلوة عند وجوبها شاغل قبيح بما باء به
 المعرض الغافل وادوا حق الله من اموالكم الى فرا وجب ذلك لهما

وسد وابوفوره فاقتمه وخللمه واعلموا ان كل ما منح حق الله
منه فهو كنز يعاقب صاحبه عليه ومخبر يصير يوم ما كد اليه قال الله
عز وجل ثناؤه والذين يكنزون الالباب فتيقظ اليها الغافل من
سنته في تلك قبل ان يتوخذ بكظمك وتزود اليها الراحل من جدتك
ليوم فقرك وعدمك فانك محاسب علي ما جمعت مطالب بكل
ما صنعت مسائل عما اعطيت ومنعت مقابل علي ما فوطت وامنت
بين يدي علم القدير وناقذ بعبادة بهير فرحم الله امر اقلع عما كان
عليه من العصبية فامتهوا واشتروا بفساد جنة ونعيمها وراقب
ملكها بما اسلف فرحم الله عليهما لا يظلم مثقال ذرة الآية **فصل**
في صفة التطهير وهي سنة قال الله تعالى وما انفقتم من
شيء فهو بخلافه وقال النبي وما تنفقوا من خير فلا تنفكوا وما تنفقوا
الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تنفكوا
وقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
رب لي الاخرتي الي اجل قريب فاصدقوا كن من الصالحين ولن
يؤخر الله نفسا اذا ابتغى اجلها والله جبير عزيز قيل المراد

بالانفاق في هاتين البيتين الزكوة وفي صحيح البخاري عن عدي بن
 حاتم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤه رجلا فاحدهما
 يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال له صلى الله عليه
 وسلم اما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى يخرج العير
 الي مكة بغير خفيرو اما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف
 احدكم بصدا فانه لا يجد من يقبها منه ثم ليتفق احدكم بين يدي
 الله ليس بيني وبينه حجاب ولما اتوا جميعا ان يوجه له ثم يقولون لا و
 لم اوتك ما الا قليلا فليقولن بل ي ثم يقولون الم ارسل اليك رسولنا فليقولن
 بل ي فليظن عزيمته فلا يري الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يري الا النار
 فليستقي احدكم النار ولو يشق نعمة فان لم يجد فبكل حمة طيبة
 وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ليتصدق الرجل فردينار
 وليتصدق ومن درهمه وليتصدق من صاع برة وليتصدق من صاع
 تمره قال في شرح العمدة وغيره ويحتمل ان يتصدق بما تيسر ولو
 قليلا ولا يمتنع من التصدق بغيره لقلته فان القليل من الخير كثير
 عند الله فمزيحهم الله الى ذرة خير اية وما قبل الله وبارك كثير

فليس بقليل وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم علي كل مسلم
صدقة فقالوا يا بني الله فمن لم يجد فقال يعمل بيده فينتفع بنفسه
ويتصدق وقالوا فان لم يجد قال يعين ذل الحاجة الملهوف قالوا فان
لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فاقلة له صدقة وفي
التحسين قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرب غرسا او يزرع
زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وفيها
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخازن المسلم الامين الذي ينفق ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة
به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به اجد المتصدقين وفي كتاب
الترمذي عن عمار بن سعد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسام عليهن واحد ثامر حينئذ اخفوا
فاما الذي اقم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة فصبر عليها المأزده الله بها عزوا لا فتح عبد باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وكلمة نحوها واما الذي اخذ ثمر
فاحفظوه فقال اما الدنيا البربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلمها

فميرتني في ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله فيه بحقه فهذا ابا الفضل
 المنان وعبد مرزقه الله علما وعلما وعلما في ماله فهو صادق النية يقول
 لو ان لي مالا لعملت به عمل فلان فهو ينشر فاجورها سواء وعبد
 مرزقه الله مالا وعلما في ماله فهو يخط في ماله بغير علم لا يبقى فيه
 ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم الله فيه حقا فانه ابا خبث المنان
 وعبد لم يرزقه الله مالا وعلما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
 به عمل فلان فهو ينشر فاجورها سواء وفي صحيح مسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث اشياء
 من عمل صدقة جا رته او علم ينفع به او ولد صالح يدعوه واما
 له الله ما امددته الجارية علي الوقف قال جابر رضي الله عنه ما بقي
 احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك بمكة مرة الا وقف
 وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انكم مال ولربنه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما
 من احد الا ما له احب اليه قال فانه ماله ما قدمه وماله وارثه
 ما اخر وفي الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبع المبيت أهله وماله وعمله فيرجع اثنا عشر بقي واحد يرجع أهله
وماله ويبقي عمله وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما الله ما عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلي في الخطبة فإني أنه ليس مع النساء
فأنا هن وفيه بلال ناسر انو به فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت
المرأة تلقي وأشار إلي به أحد الرواة إلى قوله وفي الحلقفة وفي رواية
فجعلت المرأة تلقي القلب والخص وفي الكواكب الدراري القلب السوار
والخص الحلقفة وفيهما عنهما بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي عليك وفيهما عن انس
أما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينظران
فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا
تلفا وفي كمال المعامرين أو الله أعلم في الاتفاق في الواجبان والمندوبان
والحقوق للمعتبر في المال والاتفاق بالمعروف وفي الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وانت صحيح تشي
الفقر وتعلم الغني ولا تمس حتى إذا بلغت الملقوم قلت لقولنا ولقولنا

كذا وقد كان لفلاذ في الكواكب الدرية قال الخطابي والسماح الاقلان
 كناية عن الوصي له والثالث عن الوارث ومعني الحديث ان الشيخ غالب في حال
 الصحة فاذا سمع فيها ونصه وكان اعظم الاجرة بخلاف من اشرف على الموت
 وليس من الحياة ورأي مصير المال لغيره انهي وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وراه الترمذي وروى
 النسائي عن ابي بصير رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبوق درهم
 مائة الف درهم قال اي رسول الله وكيف ذلك قال رجل له درهمان فاخذ
 احدهما فصدقه به ورجله مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف درهم
 فصدقه بها وروى البخاري قال عمار رضي الله عنه ثلث منجه من فقد جمع
 الامانة الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والمناقاة والماتار ورواه
 غير البخاري عن فوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحياء قال عبد الغني
 بن عبيد الصلوة تبلغك نصف الطريق والصوم تبلغك باب الملك والصدقة
 تدخلك عليه قال ابن ابي الجعد ان ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من
 السوء وفضل سرها على علانية ما سبعة فصدقوا وانما اتفاق الحسبي سبعين
 شيطانا قال ابن مسعود ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة

[illegible]

الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها
 مثل حاجتي فمر علينا بالا فقلنا له سل النبي صلى الله عليه وسلم امر يجزي
 عني عن نفق علي زوج وايتام لي في حجر في قلنا له لا تخبرنا فدخل
 فساله فقال فمرهما قال زينب قال اي الزمان قال امرأة عبد الله فقال
 نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة وقال في حال التزويج وفي
 الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب وفي الكشاف عن ابن عباس
 مرني الله عنهما صدقات السر في التصريح تفصاع لانيهما سبعين مائة
 وصدقة الفريضة لانيهما الف من مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 انص رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله المراض
 جعلت تميد فخلق الله الجبال فقال بها اهلها فاستقرت فنجبت الملائكة
 فرشدت للجبال فقالوا اهل من خلقتك شيئ اشد من الجبال فقال نعم الحديد
 فقالوا ابارك هل من خلقتك شيئ اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا ابارك
 هل من خلقتك شيئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا هل من خلقتك شيئ اشد
 من الماء قال نعم الریح فقالوا ابارك هل من خلقتك شيئ اشد من الریح
 قال نعم ابن آدم فصدق صدقة بيمين يميني خفيها عن شماله ويستحب

من يصبر على المضافه تصدق بجميع ماله ما روي عن رضي الله عنه قال
امرونا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق فوافق ذلك ما انا عندي
فقلت اليوم اسبق ابائي ان سبقتهم يوم اجئت بنصف مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك فقلت مثله فاجاب ابو بكر بكل ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قال بقيت لهما امر
وربيله فقلت لما اسابقك في شيء ابدا وعز عروقه من الزبير لقد تصدقت
عائشة رضي الله عنها بخمسين الفا واثنا درهما المرفوع قال النورثي
المنهاج وغيره الاصح تحريم صدقة بما يحتاج اليه النفقة من تلزمه
نفقة اولدين لا يرعوله وفاء والله اعلم وفي سنن ابى داود كفى بالمرء
اثما ما يضح من يفتون وقال علماء التفاسير في قوله تعالى انا بلونا اهل
كما بلونا اصحاب الجنة هم قوم من اهل الصلوة كانت لا يهرهنا الجنة بقرية
يقال لها ضروان دومة سبعة وبنو سجين وكان يأخذ منهم اقساما
ويتصدق بالباقي فاما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا صدق
علينا الامر ونحن اولو عيال فحلفوا ليصر منها مصحين في السر خفية
عن المساكين ولنا يستنونا اي لا يخرجون شيئا من حق المساكين فيهماف

عابا طائفة وهي نار نزلت من السماء من أمر ربك فاحرقتهما وصرخا مرمون
 في غلظين فاصبحت كالصميم أويك الليل الاسود فتنادوا مصحين ان اغدوا
 هي منكم كمن كنتم صامرين فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يلد خلصا اليوم
 عليهم رسكين وغدا وعلي حرد اي سرعة قاديرين علي تحصيل العقلة فاهما
 مروها قالوا اول مارا وهما عرجيها اذا ضالكون طريقتا ثم تأملوها
 فثقا فقالوا نحن محرومون قال اوسطهم اي اعد لهم رأيا المراقلي لكم
 لولا تشبهون اي تذكرون الله وتوبون اليه من مخبت نيتكم كان اوسطهم
 قال لهم حبيب عزمو علي ذلك اذكروا الله وانتم تقاتلون الجحومين وتوبوا
 عن هذه الغريمة الخبيثة قالوا سبحان ربنا اننا كنا ظالمين فاقبل اي عهدهم
 علي بعض بيتا وهو لا انا منهم من اشار ومنهم من استصوب ومنهم من
 سكت وهو راض قالوا اي اويلنا اننا كنا طاعين عسي ربنا ان يبد لنا خيرا
 منها انما الي ربنا رغوبون وعز ابن مسعود رضي الله عنه بلغني ان القوم
 اخلفوا وعلم الله منهم الصدق فايد لهم بها الجنة يقال لها الحيوان فيها
 غيب يحمل البغلانها عقودا كن كذا العذاب والعذاب الماخرة الكبرى كانوا
 يعلمون ويروى ان امرأة خرجت معها صبي لها فاخلفا سدا منها الدائب

اليوم ولا يزكّيهم ولم يعد اب اليهم قال فقراهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث مزان فقال ابو ذر رضي الله عنه خبايا وخسر وقال من هم
يا رسول الله قال المسبل والمأث والمفتق ساجدة بالتحالف الكما ذب ابي
المسبل الزمرا اسفل من الكعبين فينبغي ان لا يمسك احد قننه باليمن والمادي
والزنا والكبر وحقيقة المنة ان تربي نفسك محسنا اليك وعلا من ان
ترفع منه وتستنكر تقصيره في حقدك وهو الا انه عدوك استنكر ان يرد
عليه ما قبل الصدقة وتحل الصدقة لكافر وبني هاشم وبني المطلب ولغني
قال في الروضة ويكره له التعرض لاختها وفي البيان ولا يعمل للغني
اخذ صدقة الطوع وظهر النفاق لقوله صلى الله عليه وسلم في الذي
مان من اهل الصدقة فوجدوا له ما يريد فقال صلى الله عليه وسلم كتمان
من فامر من يمسكهم ان يمسكهم من غير علمه لست ازاله يا اخاه حرام قال
ابو ذر في ربه وفي شيخه صلى الله عليه وسلم عن قنينة بن الخلفاء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا
اقصروا عني يا ايها الصدقة فقاموا فركبوا ثم قال يا ايها الذين آمنوا
انما الصدقة ثلثة رجال الخ جملته فحات له المسئلة حتى يصيبها ثم يصيبكم

ورجل اصابته حاجة اجتاحته ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما
فريش او قال سداد من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة فرزوي الحجبا
فرقومه لقد اصابته فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش
او قال سداد من عيش فما سويدين من المسئلة يا قبيضة سمحت ياكله صاحبها
سمحتا قال في يراض الضالحين الجمالة بفتح الحاء اذ يقع قتال ونحوه بين
فريقين فيصلح انسان بينهما علي ما يتكلمه ويلتزمه علي نفسه والجماعة الالة
يصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسا
ن من مال ونحوه والستاد بكسر السين ما يستحاجة المعوز ويكفيه الفاقة
الفقر والحج العقل انه في وروي الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى يأتي يوم القيمة
ليس في وجهه فرعة لحمر وقال ان الشمس تدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق
نصف الاذن فينهار كذلك استغاث ابادم ثم هو سجي ثم تحجر فيشتع لبقني
بين الخلق فيمشي حتى ياء خذ بكلفه الباب فيومئذ يبعث الله مقاما
محمودا يحمده اهل الجمع كله وروي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسال الناس تكثر افاثا

يسأل جبرائيل هل قل أو ليس كذلك؟ وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يأخذ أحدكم رجله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها
فيكف بها وجهه خير لمن أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه قال أبو الحسن
المرين من استغني بالله أخوج الله الخلق إليه وفي الصحيحين عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال كافأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيني فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني فقال
خذه إذا جئوك من بعد المال شيء وإنك غير مشرف ولا سائل فخذ
فإن شئت كله وإن شئت تصدق به وما لا فلا تصدق به نفسك قال
سالم وكان عبد الله لا يسأل أحدًا شيئًا ولا يرث شيئًا أعطيه وقال
الطبري قال بعضهم نذر النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبل العطية
سواء كان المعطي سلطانًا أو عاميًا الخافوا فسقا لما علموا يقينا
أنه حرام وهو الصواب وقال أبو ذؤيب رحمه الله الصحيح المشهور أنه يستحب
قبول غير عطية السلطان وأما عطية فالصحيح أن إذا غلب الحرام
فيما في يد خرمه والمافباح ومكره التصديق بالردى والحذر
الحذر فخذ مال فيه شبهة ليتصدق منه قال الله تعالى يا أيها الذين

امنوا اتقوا في طبقات ما كسبتموهما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا
 الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذون الا انا نغصنوا فيه واعلموا ان
 الله غني حميد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير
 طهور ولا صدقة من غلول اي حرام يا هذا الرباب الغفلة لا تجوب
 لهم فكرة في الآخرة همته ما ياكلون وما يلبسون يعلمون ظاهرا من الحياء
 الدنيا ويسرون باعمالهم الحرام والجمعة وما يشبهون حتى تحط الركائب على
 شفير الوادي سكنوا القبور وما سكن بعد يومهم ثم انزعجوا بنفخ الصور
 فاذا هم من الاجداث الي ربهم ينسلون فاحسن العاجلة هم يا ويلك انا كنا
 ظالمين ووجد علي بعض القبور مكتوبا **باسم الله**

ما حال فرسكن الثري ما حاله	امسي وقد صرنا هناك حباله
امسي والارواح الحيرة يصيبه	يوما والالطف الحبيب يناله
امسي وحيدا موحشا متفردا	متشتتا بعد الجميع عياله
امسي وقد درست محاسن وجهه	وتفرقت في قبره اوصاله
واستبدلت منه المجالس غيره	وتقسمت من بعده امواله
هل فريقا يعلمون مكانه	سامت علي حدان الرماز حاله

فصل في الشفاء قال الله تعالى وفي يوم تفتح نفس فرداؤك هم
المطعون وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن
الظلم ضالمة أديوم القيمة واتقوا الشيخ فإن الشيخ أهلك من كان قبلكم
حمد لهم علي ما سفلوا وما هه واستحلوا محارمهم وفي الصحيحين قال
صلي الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق مثل جدين عليهما جبتان من
حد يد من ثدييهما إلي تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وقر
علي جلده حتي تحفي بيانه وتعفو الزرة واما البخيل فلا يريد أن ينفق
شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها فرب يوم نعم فلا يستع وفي المكارم
الداري قال الثوري وهو مثل الماء المال بالصدق والانعاف و
البخل يند ذلك وقال الخطابي كلاما حاصله أن الجواد إذا أتى بالنفقة
استمع لذلك صدره وطاعت يداؤه امتد تاج العطاء وإن البخيل يضيق
صدره وينقبض يده عن الانعاف وفي كتاب الترمذي قال الشيخ قريب
فرأته قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والحامل سخي أحب إلي الله من
عابد بخيل وقال البيهقي دخل الجنة خبت والبخل ولما نفا وروى البخاري

دار السجود وما جعل ولي الله الأعلى السجود قال سلمان الفارسي إذا ما ان
السجدة قالت الأرض والحفظة يارت تجاوز عن عبدك بسجدة في الدنيا
وإذا ما ان السجدة قالت اللهم احجب هذا العبد عن الجنة كما احجب
عبدك عما في يده من الدنيا وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس ومن الرياح المرسلة وأنه سئل شيئا فقال لا وانت
رجلا ساله فاعطاه غنما بين جبلين وفي الرياض النضرة واعطى طلحة
ابن ابي اسلمة ثلثمائة الف وبيع ارضه فاعطاه مائة الف وبيع مائة
الف فاحمها اليه فلما جاء بها قال ان رجلا يبيت عنده هذه في بيته
لا يدري مليط قد من امر الله فبات وموسله تختلف في مسلك المدينة
حتى اسحر وما عنده منها درهم ويحدث عبد الله ابن الزبير الى عائشة
رضي الله عنها بمال في ثلث مائة الف درهم ومائة الف درهم وهي
صائمة فجعلت تقسم بين الناس فاست وماعندها من ذلك درهم
فدالت لجارية لها هي فطري فجاءت بخبز وزيت فقالت لها الجارية
فما استأجرت فها اقمته في هذا اليوم ان تشتريني لنا لهما ما رهم
قالت لا تغنيني لو كنت ذكرتي لفعلت وكان للزبير الف مملوك

يؤدون اليه الخراج فكان يداخل بيته منها ما يدرهم يتصدق به لك
كله ووصل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم بمال بلغ اربعين الفا ووصي بحد يقة لامة مات المؤمنين
بيعت باربعمائة الف وبلغ امضاله فرغ من اربيعين الف دينار فقسم
ذلك اموال في رحمة بني زهرقة فقراء المسلمين وامهات المؤمنين و
تصدق علي عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسطة ماله اربعمائة
الف درهم ثم باربعين الف درهم ثم باربعين الف دينار ثم ثمانمائة قدر
في سبيل الله ثم ورد له قافلة فرجارة بالشام فحصلها الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فخر اجبر
فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اقر عبد الرحمن السلام ويشتر
بالجنة وشري عبد الله بن عامر وامر اربعين الف درهم فسمع بكاء
اهلها عليها فترك الدار وثمانها الممر وساله رجل يقة فبعث اليه بسبع مائة
برعائه وملكها قرية كانت فيها وبكي ابن اسامة من دين عليه بضعة
عشر الف دينار فقال علي بن الحسين رضي الله عنهما هي علي وامر ابن العاص
لسان بمائة الف درهم فبكي فقال ما يبكيك فقال علي الارض انا تاكل مثلك

قام له بمائة الف اخري وفي ارشاد اليافعي وقيل خرج عبد الله بن
جعفر الطيار رضي الله عنهما الي ضيعة له فنزل علي نخيل قوم وفيها
غلام اسود يحمل فيها اذا ذاق الغلام بقوة ودخل كلب من الحائط فذبح
من الغلام فرمى الغلام له بقمر ثم رمى اليه بالثاني والثالث فاكلهم
عبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال هو ما ريت قال فامر
ثوب هذا الكلب قال ما هي بارض كلاب انما جاء فرساة بعيدة جانعا
فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم قال اطوي يومي هذا فقال
عبد الله بن جعفر بل موثني علي السخا وهذا السخي متي فاشترى الغلام
والحائط وما فيه من الالان فاعطى الغلام ووهب له الحائط وما فيه
وقيل لما قدم الامام الشافعي رضي الله عنه من صنعاء الي مكة كان معه
عشرة الاف دينار فقيل تشتري بها ضيعة ففرض خيمة خارج مكة
وصبب الدنانير فكل من دخل عليه اعطاه قبضة فلما جاء وقت الظهر
قام ونقض الثوب ولم يبق شيء وقيل ان امه قالت لو دخلت ومعه
درهم ما سلمت عليك وسالت امرأة اليث بن سعيد سكرجة غسل
فامر لها بزق من غسل فقيل له في ذلك فقال انها سالت علي قدر

حاجتها ونحن نعطي علي قدر نعمتنا وسأل شخص سيده الشيخ ابا هاد
 رضي الله عنه شيئا وشكى عليه حاله وقد اصاب الشيخ فاقة شديدا وهو
 في حال السباحة في الحجاز فقال له ما عندي ما اعطيك ولكن خذني
 وبعتي وانتفع بتمني فقال له وتفضل قال نعم فاخذته ثم قال الشيخ
 اكرمه ما يترهنا حتي تضع في قبتي جبلا ونفودني ففعل ثم
 سار به فالتقي شخصا فباعه منه بمائتي درهم وخمسين ثمرا طلقه المشتري
 ثم لقي شخصا آخر فشكى عليه حاله وضروره فسام له نفسه كما سام
 للاول فمشي به وباعه بمائتي ثمرا خلاه المشتري ايضا انتهى **اخواني**
 انتهوا بالخلاصكم وانتهوا الي بركة الله عز وجل في الزعاج فما هذه التوصلات
 يا من مال به حبت المال حتي مال الي اقبح مال لو صح فمهك لعلمت انه
 ليس له عقد اذ اشترى من المؤمنين انفسهم واولهم وبيانها حكم
 البيع ظاهر في قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان قصرت
 همك فعامله معامله التاجر بكتاب من ذا الذي يقرض الله قرضا
 حسنا فاذن له عن هذه المقام فاحذر من توبيع فلما اتاه الله من
 فضله بخلافه او وعيد سيوطي في ما يخلو اياه وعقوبة يوم يحكي عليها

في نارجيه ثم شعير

يجني الغنم الليام الناس لوعلموا ما ليس يحكي عليه من العدم
هولاهو الموهن من لسن لهمر . والعاري يقي والجروح تلتئم
أخواني كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قد موها الى الآخر
ابن نحن من القوم مكرين اليقظة والنوم فكان القوم يبيعون الفاني

بالباقى وانتم عكس ثم شعير

مجلسنا ما تم للدنوب فاباؤا فقد حان من البكا
ويوم القيمة ميعادنا لكشف الستور وهتك الخطا
فيما فرغ من النفاق مغشوش يترين للناس كما يترين المنقوش انما
ينظر الى الباطن لما الى النقوم اذا هممت بالمعاصي فاذا كبر يوم النقوش
فكيف تحمل الى قبر الجندل مغشوش فراك اذا جرح الناس والخروج
وقام المعاصي فرقه حيران مغشوش وتكون الجبال كالبحر المنقوش
يا من اعضاء اخلاص ذاوية وصحفت من الطاعات خاوية لكمها
لكتاب الدنوب حاوية مكرينك وبين ليهمون الطاوية مكرين طائف
المهدي والعاوية اعلم اعضاءك ان في التراب حاوية يعلمها سفر الجبال

في زاوية قبل ان تعجز عند الموت القوة المتقاوية وتري عنق الميزان
 لقلة الخبز لادوية فاما من خفت ميزانه فامته هاوية ذكر الحساب اطار
 عن اعين المتقين النعاس ولشغل الميزان فرغت الكياس الكياس
 عن قناته ماله فهو له وفخلفه بعده فليس له **فصل**
 كيف الرجحان لا زاد الى وطن لا ينفع المرء في غير تقواه
 من لم يكن زاده التقوى فليس له يوم القيمة عند مولاه
 الله تعالى في الثقوي بضاعتها الطاعة تجارتنا واغفر لنا والاحبابنا والمسلمين
 في فضل الفقر والرجحان في الدنيا قال الله عز وجل
 انما من الاكبر واو لادم عدو لكم وقال موكبنا يريد العاجلة عجلنا له
 فيها ما يشاء من نيات عجلنا له جبرته يهبطها مدموما مدم حور
 وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط
 به نبات الارض فاصبح هشيا تدروه الرياح وكان الله على كل شيء مقدر
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
 ثوابا وخيرا املا وقال تعالى اليكم التكاثر حتى نرمم المقابر كلاسوف
 تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم

ثم لتر وثم ما عين اليقين ثم لتسألني يومئذ عن الصالحين وفي الصحيحين عن
سهمان بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال خرج علي بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس من رايك في هذا فقال رجل من
اشراق الناس هذا والله حري ان خطب ان يطلع وان شفع ان يشفع قال
فصكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل فرقنا
المسلمين هذا حري ان خطب ان لا يملك وان شفع ان لا يشفع وان
قال ان لا يسمح لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اخير
من صلا الارض مثل هذا وفيه ما عزا بن عباس وعمران بن الحصين رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وقال صلى الله
عليه وسلم ان الملكين هم المقادير يوم القيمة الا فرأته الله خيرا فطفح
فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا وفيه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو يقيم على الله لانه الا اخبركم باهل النار كل عتل جوف مستبكر قال في

يراى الصالحين العن الغليظ الجافي والجواظ الجموح المنوع وفيهما
 عن عمر بن عوف النضاري قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقير
 اخفي عليكم ولكن اخفي ان تبسط الدنيا عليكم كما يبسط علي من كان
 قبلكم فبئسوا كما تافسوا فبئس لكم كما اهلكتم وفي صحيح مسلم
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفي يا نعيم اهل الدنيا
 من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل
 رايت خيرا فقال هل تر عليك نعم فقال يقول لا والله يا رب ويؤف
 بما شئت الناس يؤسف في الدنيا فاهل الجنة فيقال يا ابن آدم هل رايت
 بوسا فقال هل تر بك شدة فقال يقول لا والله ما تر في بوس فقال ولا رايت
 شدة فقال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انظروا الي من اسفل منكم ولا تنظروا الي من فوقكم
 فهو اجد راد لا تزدروا نعمة الله عليكم وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم
 الي ففضل عليه في المال والخلق فلينظر الي من هو اسفل منه وفي صحيح
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم
 رجل عليه رداء او امانا او ازار او اكلساء قد ربطوا في اعناقهم فيها ما يبذل نصف

الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجرب ببله كراهة ان ترب عورته
وفي صحيح مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ذكر عن ابن الخطاب رضي الله
عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه و
سلم ينظر اليوم يلقوي ما يجد دذلا ما ثبه بطنه وفي رياض الصالحين
الدقل روي الترمذي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كا
فر اس رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوة ليف وفي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بيتي من شيء يأكله ذوكبد الشطر شعير في رجلي فاكلت منه حتى طال
علي فكلت ففني وفي الكواكب الدراري الرق هو خشفة عن لينة تغرن
طرفها في الجدار وهو شبر انطا في البيوت وذوكبد كناية عن الحيوان
والشطر البعض انتهى وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع
ان يحسن صلى الله عليه وسلم من خضر شعير يومين متتابعين وفي صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي علينا الثمر ما نوقد
فيه نار اما هو التمر والماء الا ان يؤتي بالثمر فيغير عن عمر بن الخطاب
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهم ولا دينار

بسم الله الرحمن الرحيم

ترك الطعام وفي كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الفقر الجنة قبل الاغنياء خمس مائة
عام قال الترمذي حديث حسن صحيح قال النووي في فتاويه عن المحتاجين
الذين ليس لهم كفاية وليسوا متكئين كبيرين من المعاصي هذا اما ما ظهر لنا
انه في رسالة القسري وارشاد الباغي قال بعضهم رايت كذا القيمة
قد قامت ويقال ادخلوا اهل الك بن دينار ومحمدين واسمع الجنة فنظرت
ايهما يتقدم فقدم محمد بن واسم فسالت عن سب تقدمه فقيل لي
ان كان له قميص واحد وما لك قميصا وسئل ابو يزيد البسطامي
باني ثيبي وجدته هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار وروي
يؤتي بالعبد يوم القيمة فيعتد له الله اليه كما يعتد من الرجل الجاهل في
الدنيا فيقول وغرتي وجلالي ما زويت الدنيا عندك لهو افك علي ولكن
ما اعدت لك من الكرامة اخرج يا عبدني الي هذه الصفوف فمن
اطمحم او اكساك يريد به لك وجي فخذه فهو لك وقال بعضهم شعر
عبت علي الدنيا بتقدم جاهل وتاء خير في فضل قال في العذر
بنو الجمل ابناي واهل مودتي بنو العلم ابناي واهل مودتي

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه كان العلماء أربع الفرات إذا راها
 لم يضر لم يستره أن يكون صحيحا وإذا نظر اليهم الفقير لم يوذ أن يكون غنيا
 وقد صاروا اليوم فئة للثامن وقال أبو عثمان المغربي فرأيت صحيفة للأغنياء
 علي مجالسة الفقراء ابتلاء الله بهوت القلب وفي تذكرة الأولياء حكاية أن
 أربعة العدد ربة رضي الله عنها المرتجدا شيئا تقطره أسبوعا فضعفت في
 ليلة الثامن وصاحت النفس كتر في في في ما هي كذا لكذا جاء شخص
 بصحيفة طعام فقامت أربعة لا يعاد السراج فقامت بالسراج ارفق
 المرة الطعام فذهبت الماء في يكون الماء ورجعت به فزات السراج
 منطفيا فأرادت أن تشرب الماء فسقط الكون من يدها وانكسرت فتأوتت
 بحيث خيف علي صومعتها أن تحرق وقالت الهي ما تفعل بي هذه المسكينة
 الضعيفة فسمعت صوتا يقول يا أربعة أن كنت تريد من نعمة الدنيا
 وقفناها عليك وسلبنا غنا منك فأن نعمة الدنيا وغنا لا يجتمعان
 يا أربعة لك مراد ولج مراد ولا يجتمع مرادنا ومرادك قالت أربعة لما
 سمعت هذا الخطاب قطعت قلبي من الدنيا بحيث تكون صلو في بعد
 هذا صلو المودع وكبرت علي الخلق أربع تكبيرات وقلت الهي اغفلهم

[illegible]

باب الصوم أعلم أن الصوم يرجع الإيمان وجنت من
 النبوة قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون أياماً معدودات وفي
 صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها في سكاكات الصوم يوم
 عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصيام
 حتى فرض رمضان فقال صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه وفرضاء
 أنظر وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي
 به بمائة ضعف قال الله تعالى لا الصوم فأنه لي وأنا أجزي
 به يدع شهوته وطعامه من أجل لي للصائم ثمرات في حياته وفيه عند
 فطرته وفي جهنم عند لقاء ربه ونجاة في الدنيا طيب عند الله تعالى
 من مرجح المسك والشيء جهنم وإذا كان يومه ومراعاة كمال الدنيا
 ولا يخفى فإن سبعة أحداً وقادله غلبت الدنيا مائة وفيها عن
 سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي في
 الجنة باباً يقال له الريان يدخل فيه الصائمون يوم القيمة لا يدخل

منه احد غيرهم يقال ان الصائمون فيقومون ليلاد خادمة احد غيرهم فاذا
دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفيها عز اليه سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا
باعه الله بذلك اليوم وجمعه عن النار سبعين خريفاً وروي عن
ابن مسعود بن مالك رضي الله عنه انه قال يخرج الصائمون من قبورهم يوم القيمة
يعرفون بعرف صياهم من افواههم يخرج اظيب من ريح المسك ينقل
اليهم الموائد والاباريق مخنومة افواهها بالمسك فيقال لهم كلوا فقد
جعلتم حين شجع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس
واستريحوا فقد تعبتم حين استراح الناس قال فياكلون ويشربون
ويسرّحون والناس يخولون في الحساب في عناء وظلماء وروي عن
سالم بن الدارني رحمه الله انه صام يوماً في الحر ثم نام فرائي قائلاً
يقول ابيح ثواب صومك في هذا اليوم عانة دينار فقال لا قال
وهانة الف قال لا قال ومائي الف قال لا وعرق برقي قال في شيء تبعه
فقال لا ابيح الثواب بالدينار وما فيها ولكن ابيعه بالنظر الى المولح
فقبل له صم فصره ان شاء الله تعالى اخواني هذه بشارة للصوام

في شهر رمضان اذ الذين هموا نفوسهم من الزلزال والعصيان واخلصوا في
 صياهم من لواحد المئات فكيف حال المظفر الذي يصوم ويأكل الحوم والماخون
 ويصلي وجسمه في مكان ويدكر الله بلسانه وقلبه مشغور بذكر فلان وفلان
 غيما من اصبح الي ما يضره متقلدا ما وصي بناء امله بكلف اجله متمدا ما سئل
 في ياقه عند احبنا مستندا ما وبكبي على تقربه عوضا لدموع دما عباد الله
 رجال الناس فعلا لا يخرج المشبطين والحواف في غياهب الحاديات فالنام
 سنة لافق بلين وتسلطت على الكافة يد المنون فحنما غرة المستلطين
 ونفذ القضاء بالكائن فما وجد تسخطا المشبطين اشربت القلوب طمعا
 كاذبا ام اصحبت النفوس املا غاييا ام لا يصدق امر بها كان عن عين غاييا
 امر فذل الموت فليس ما حل من يد مظلما هي بابا اغفلت من اسر القلوب فامكن
 العهد ومنجهما واحد لم يصب سنة النفوس فاستحكم في البلاء وقربوا واطلقتهم
 اعتما في الشهوان فذهب عليهم رجوعها ونفذت ما وقاتها في التبعات فافترس
 تصنيفهم ما وكانه بكل مطلب منهم ما بسا وبكل ضلوع عابسا وبكل امر داسا
 قد عدم نفقا ولزم مصنفنا وجاير موانا وعادرفا ما يوزنا ما يكون
 شيئا ما كور اعند معانته منكر او فكيرا يا لها منحة عدمه الما بالابن وسائلة

الزمت الجواب ومهيرة بجملة الخطاب ومروعة بالهمة المقرب اذا سئل عن ربه
الذي عبده ودينه الذي اعتقده وبنين الذي ارشده وعمره فيما انقده
فبحر كل ما كان له طالبا وعليه ايام حبيبته مواضبا لذكر تدين النفوس
باقربها وتوقر الظهور بما وثرها ونقول الحسرة على اصرارها
ولا يؤمن لها في اعتدالها **الحمد لله**

يا من عمره عاك للكرانت بطل جميع الدهر يقال علي ظهر ان يقال
تبدل بالمعاصي وعذانت قامي وتدعو بالخلاص وما عندك اقبال
الي الغيبة تنالح وما عندك ملاح وما يرضيك ملاح سؤ قد قيل وقال
تبدل المحزون في الغم والتمني في اليوم ليك في اليوم وفي الليلة فقال
ففي هذا الشهر تحلي وكل غير فرضا لعل الشريفي ويحذر منك افعال
فصل في فضل مصنف قال الله تعالى ومن
الذي انزل فيه القرآن هدي لمناس بينات من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهاد فليصمه وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحسانا باغفر له ما تقدم من
ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحسانا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن

رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فاستكثر وافيد من اربع
خصال حصلتين بترغيبهم ما برئكم وحصلتين لا غني لكم عنهما وانما
الحصلتان اللتان ترغيبهم ما برئكم فتمهاده ان لا اله الا الله وتستغفرونه
واما اللتان لا غني لكم عنهما فاستاؤنا الله الجنة وقعوده بامر من
النار اخواني هذه بشاراة المؤمنين بالحنات علي الصبر عن الشهوات
بالصيام والصبر علي الطاعات فمن مبرزال اجر فمن شكر وجب جهنم
العسر يسر او غفرنا قاتل الفضلاء وبن افمن احسن الي لعباد اعاد نعمته
ذكر او فرأى فضل الله في صيامه وقيامه كفر عنه ذنبا و بر من ذكره
في نفسه جلد دله بين عمادته قدسه ذكر او من لا يدرى شوقه في الانوار
والبشرى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا **و**
ايام محشر الصوم واقكم بشرى
خصصتم بشهر فدية عتق ورحمة
مساجدة ما نسوة بت الالة
ولله في الغفران واخر يسر
فطوبى لقوم اذكروها وشاهدوا
وقد نشر الباري بما ذكر
وقد اجر الخ من الصائم والاجر
وذكر وكانت قبله شتى من
نقد عفا عنه في وقد شرف قدام
تذكر الله في شهما اي ترك برك

فما زل وبغفرنا الاله واسجوا يشتم عليهم فرسلنا عرفت ما عطل
وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل اول ليلة من شهر
رمضان فاجعلوا بظهر خيركم صياما في هذه وقيام ليلة النفقة فيه كالنفقة
في سبيل الله وعن ابي مسعود الانصاري انه قال ما من عبد صام رمضان
في انصاف وسكون وذكر الله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه ولم يركب
فيه فاحشة الا اذا سلخ من رمضان يوم يسلخ وقد غفرت ذنوبه كلها
يبني له بكل سيئة وبه ليلة بيت في الجنة من زمردة خضراء في جوفها
ياقوتة حمراء في جوف تلك الياقوتة خيمة من درة محفوفة فيها زوجه
من الخمر العين وفي رسالة القشيري كان الشبلي اذا دخل شهر رمضان
جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم عظمه ربي فانما اولي بعظيمه
وفي مرة الرياض حكى عن بعض اهل العلم انه قال كان عندنا رجل اسمه
محمود وكان يصلي قطعاً فاذا دخل شهر رمضان يرتن نفسه بالثياب الفاخرة
والطيب ويصوم ويصلي ويقضي ما فاته فقلت له في ذلك فقال هذا
شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله ان يتجاوز عني بفعله ثم ان شرايته
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي لما جئته شهر رمضان

اخواني آة علي فكانت النار فتواه آة علي من عصي مولاه آة علي باع آخرته
بديناره آة علي من كان السعد يب عفاة آة علي من استهويه عنه واستعبده
هو به آة علي طرود في هذا الشهر ثم رآه آة علي المدينين ثم رآه آة علي
من جفا مولاه آة علي فرعصي بقفلة جمر او ما تاب من خطايا آة علي
المدينين الحسين اذا لم يخف الله ثم يخشاه آة علي من يفوته اسفا في مثل
هذا الشهر عفو مولاه آة علي من باع متعبنا بدار دنياه دار اخره وجهاء
في الخبر ان الله عز وجل يعترف في كل يوم من رمضان عند السجود والفاطم
الف الف عتق من النار كلهم قد استوجب العذاب فاذا كان آخر ليلة من
رمضان اعتق الله فيها بقدر ما اعتق الله من اول الشهر الى اخره فاجته بدوا
رحمكم الله في التقوى لا مراك هذه الفضل العظيم والاجر الجسيم ولا تنفوا
في طاعة فتدوا يوم لا ينفع الظالمين معدنهم ولا هم ولا لعنة ولا هم
سوى البدار اللهم انفسا لكر اذا توفقتا الصيام شهر رمضان وقيامه ليلا
مطيعين لكر فيما امرت به ونهيتم عنه وان توفانا مساجدين وان تصفنا
باله الحين **فصل في التزويج** روي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجهم في قيامه رمضان

من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه قال النووي رحمه الله ايماناً اي تصديقاً الحق
معتقداً فضليته واحتساباً اي اخلاصاً واعرفاً ان الغفران مختص
بالصغائر انتهى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال يصلونته فاصبح الناس
فحمدوا فاجتمع اكثرهم فصلى فصولاً معه فاصبح الناس فحمدوا فاكلوا اهل
المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بصلوة
فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها حتى خرج لصلاة الصبح
فما بقي الفجر اقبل على الناس فتمشوا فقال اما بعد فانه لم يخف علي
مكانكم ولكن خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها قال ابن شهاب
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامير علي ذلك ثم كان الامر على ذلك
في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن عبد الرحمن
بن عبد القادر قال خرجت مع حمزة بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في
رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلون الرجل نفسه ويصلون
الرجل فصلى بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه اخاري لو جمعت

هو لما حكي قارئ واحد لكان امثله عن مجمر علي بن ابي كعب
تخرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر رضي
الله عنه فخرج اليه هذه التي ينامون عنها افضل من التي يقومون به
اخر الليل وكان الناس يقومون اقله قال الثوري التحقيق ان يقال
الترابح محصلة لفضيلة قيام رمضان ولكن لا تختص الفضيلة فيها
ولا يخص المداين في اي وقت من الليل صلى تقوا حاصل هذا الفضل
نقله الكرماني في شرح البخاري اخواني كيف لا يرغب في صيام رمضان
وقيامه كيف لا يتأسف علي شهر يكفر فيه جميع ذنوب العبد وانامه
كيف لا يبكي علي شهر يفوت فيه ربح العامل وفرصة اعتناقه فقد
قيل ان الله تعالى موضع حوال الخرشية في حضيرة القدس وهو من
النور وفيه ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل
عبادة لا يفترقون ساعة فاذا كان ليالي رمضان استأذنوا ربهم عز وجل
رجل ان ينزلوا الي الارض ويكفرون مع امم تحب اليهم عليهم وسام
مسرة الترويح فكل من امم موافقة سعد سعادة لا يشقي بعدها
ابدانهم مع عمر رضي الله عنه هذا قال ابن ابي عمير هذا الفضل

والاجر فجمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان **سنة**
 فطوبى لمن ارضى الله من سائر عباد الله
 وقلم فضلي في الدنيا جي ومعه
 واخلصته العظيم قيامه
 وصالحه حق له لائق التها
 واجبا الي الي شهرة بقيامه
 فدا كرحمته في صيب عيشه
 الى سبل يهديه للرحمة الاخرى
 علي خذته يجرى مقلته العبر
 وعاهدته سر او راقبه جميرا
 فانا لله في العز والفخر
 الي برته في الليل واحتل الامر
 يفوز بها صوما ويحظى بها فطرا

وقال محمد بن أبي الفرج اجتمعت في شهر رمضان الي جارية يصنع الطعما
 فوجدت في السوق جارية ينادي عليها بثمانين درهما وهي مصفرة اللون
 خفيفة الجسم بلاسة الجلد فاشتريتها ارجمتها لها وابت بها الي المنزل
 فقلت لها خذي او عيدي وامضي معي الي السوق لنشترى حوايج رمضان
 فقالت باسدي انا كنت عند قوم كلز ما نمر رمضان فعلمت انما
 من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فاما كانت ليلة
 العيد فقلت لها امضي بنا الي السوق لنشترى حوايج العيد فقالت
 يا مولاي اي حوايج العيد تريد حوايج العوام ام حوايج الخواص

فقلت

فقلت لها صفي حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيد عيب
حوائج العوام الطعام المعهود في العبد وحوائج الخواص الاعتزال
عن المناق والتفريد والتفرغ للخدمة والتجريد والتقرب للمقاعات
للملك المجيد والتزام ذلة العبد فقلت لها انما يريد حوائج الطعام
فقلت يا سيد اي الطعام تعني طعام الاجساد ام طعام القلوب
فقلت صفيه ما لي فقالت طعام الاجساد القوت المعتاد واما طعام
القلوب فترك الذنوب واصلاح القلوب والتمتع بمشاهدة المحبوب
والرضا بخصو المقصود والمطالوب وحوائج الخشوع والتقوي و
ترك الكبر والدعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى
ثم انها قامت تصلي فقرأت في الركعة الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شربت
في ال عمران ولم تنزل تحت سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة ابراهيم
الى قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت
ومن وراءه عذاب غليظ قال فلم ترد هذه الآية وهي تبكي الحان اغني
عليها وسقطت علي الارض فحزنتها فاذا هي ميتة فقلت دثر احوام و
فقمهم مولاهم للصيام فصاموا واعانهم علي القيام فقاموا الي الاصل بلا

انما واما الجمل الكلباد فلما حرم من جميع الامتداد وكان لهم بلوغ المراد
 كفيلا شغلهم به عن سواه ولما ذهب بطيب المتاحات فشاها انضاه لاجل
 بخروفتهم فمعرفة شهر الصيام ويتأسفون على انقضاء الليالي التي تجدد والقيام
 لانه موسمه يلقون فيه رحمة ويقولون **فصل** قال الله تعالى فمن
 شهد منكم الشهر فليصمه وروي الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتوه فهو موافق
 رايتوه فافطر وافان غم عليكم فاقدروا في رواية البخاري فان غي
 عليكم فامكوا عدة شعبات ثلثين وروي البيهقي عن شقيق بن سلمة قال
 جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بخانقين امة الاناء الله بعضهم الكبر من
 بعض فاذا رايتهم الى مال نه امراف لا تفطر والمعتني تمسوا وروي البيهقي
 والدارقطني عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا رايتهم الهلال فامروا لا تفطروا
 حتى يشهدوا مع الاناء مسلمان انهما راياه بالامس وفي صحيح مسلم تراينا
 الهلال فقال قوم هو ابن ثلاث وقال قوم هو ابن ليلتين فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم امة قد امدت لريته وفي الرواية الاخرى هي
 فهي ليلة مراهية وفي المال المعتمد قوله تراينا الهلال اي تكلفنا

النظر هل فرا أم لا وقوله أمدة لرؤيته بمعنى اطال له مدة لرؤيته أي ان
لمنزل تسع وعشرين فري لتلثين فاف غرقا قدر والمدة لك يقال منه مدة وأمد
انتهى وفي سنن الدارقطني والبيهقي بإسناد صحيح عن ثمر بن عامر عن ابن عمر
قال تراء الناس المهلال فلخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت
فصام وامر الناس بالصيام وفي صحيح مسلم عن كريب قال راينا المهلالا بالشام
ليلة الجمعة ففرق من المدينة فقال ابن عباس متي رايت المهلال فقلت ليلة
الجمعة قال انت رايت المهلال قلت نعم وراه الناس وصاموا وصام معاوية
فقال لكنا راينا ليلة السبت فلانزال نصوص حتى نكمل العدة او تراء قلت
اولا تسكني برؤية معاوية قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
لم يقبل ابن عباس ليحدث المدينة من الشام واليحدث تعبيرا بمسافة القصر عند
الرافعي وباختلاف المذاهب عند النووي وغيره فان الشام غربيت تر
بالنسبة الى المدينة فلا يلزم من رؤيته في الشام رؤيته فيما قاله في
المهمان وفي كتاب الترمذي وغيره عن قمار بن ياسر عن صام اليوم الثاني
يشكر فيه فقد عصي بالقاسم صلى الله عليه وسلم وروي الشيخان قال
لما قدموا الشهر يوم ولما يومين الا ان يكون صوم كان يصوم احدكم

وإنما يجب صوم رمضان على المسلم البالغ العاقل الطاهر من الحيض والنفساء
 وفروض الصوم خمسة الأول النية والقلب لكل يوم معينة تسمى ترويع
 الترويع والنسائي وابن ماجه عن حفصة اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له فلو نوى في اول ليلة رمضان
 صوم الشهر كله لم يفتح نيت له غير اليوم الاول فينوي صوم غد لفرض رمضان
 قال في المهمات وتعيين العدد من الواجبات قال ولا يجب في رمضان التضرع
 للفريضة ترجيحاً بكلام الاكثرين كما في شرح المهدى ويشترط التعيين
 في الصوم الرابع كصومعرفة والذي له سبب كصوم الاستسقاء انتهى
 والاكمل انه ينوي صوم غد عن فرض رمضان هذه السنة لله تعالى
 الثاني الامساك عن وصول شيء الى الجوف بعد اتمام ذكر الصوم مروى اليه في
 عن ابن عباس اذ قال انما الصوم وما يخرج وليس بما يدخل وانما الفطر
 مما دخل وليس مما يخرج وروى الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ قال اذ انسي احدكم فاكل وشرب فليتم صومه فانما الطعم منه وسقاه
 ولا يفطر باطلاع ربه طاهر اذ كان صافاً ويفطر بخامة من الرأس او
 الصدر اذ وصلت الي الفم ثم عاد الى الجوف ولو اغتسل او ادهن فدخل

من المسامحة والتخفيف في حلقه طريقه نظر الثالث الامساك عن الجماع عمدا
الرابع الامساك عن الساقمنا باليد او غيرها ولا يقطر بخروج المني
بالاحتلام ومجرد الفكر والنظر الخامس الامساك عن تعمد البقي فان ذرعه
اي غلبه طريقه عباد الله اهتموا بامر صومكم واحذروا مما يبطله ويرده
عليكم فقد قيل اذا تعاقمت ايامكم بحسنات صوم ظالمه يقول الله الصوم
لي وان الجري به فلا تقصدوا مثل هذا العمل يترك المبالاة بجدود الله عز
وجل واتركوا في رمضان الخائف والجفاف فانه شهر الصفا والمعاملة
بالوفا فطوبى لاقوام صلبوا عن الشهوات وقاموا في الخلو لا يتلون من ايات
ذكره كحفا ضاعف لهم بصيامهم اجور او وعدهم في الجنة قصورا وغروا
وقبل السير في اعمالهم وتجاوز عن قبيح افعالهم وعنا في اخيبت الغافلين
لقد حرموا الوصال وخصوا بالقطيعة والجفا وينشد **شعر**
يا ناصبني العمد كره هذا الجفا تو بوا فقد وافاكموا شهر الوفا
شهر الرضا والعفو عن زلاتكم والله فيه عن الجرائم قد عفا
شهر علي الايام فصل قد مره وعلا عيكم كل الشهور مشرفا
فاحبوا الياليه المنيرة كلها واجروا الفرقه الذموم ما استفا

فهي الاله يجود منه باطنه فهو الذي يحواله نوب تالظفا
يا هذا الغنم من الارواح فاياها المواسم وعدودة واستدرك ما بقي
من ليالي الصوم فساعة مشهودة وجدت في طلب الغنائم فاعمال الصائم
منقودة انراكم الصائم اعددت عدة حازم لقبرك ام حفظت عمالي بخيك
في حشرك ام حفظت حدوده صومك في شهرك ام هتكت حرمة الحجى من
صوم فسد فلم يسقط به الفرض وكفر فساد ينفخ الحساب يوم العرض وكمر
من عاص في هذا الشهر يستغيثا من الارض وتشاو من احواله السماء
فيا ليت شعري من المقبول ومن المظروء ومن المقروب ومن المبعود ومن
الشقي ومن المستجود لقد عاد الامر مبهم ما تالله لا تسعد في هذا الشهر
بحراسة اقامه من كف جوارحه عن كسب اقامه ولقد خاب
من لم ينله من صيامه الا الجوع والظلمات **ح**
شهر الصيام لقد علوت مكرما وخدوت من بين الشين ومخطئا
يا صائمي رمضان هذا اسمي مكر فيه باحكم الخي من مغنما
يا قوز من غير اطاع اليه منقيا محتجبا ما حرمنا
فالويل لكل الويل للعاصي الذي في شهرة اكل الحرام واجربنا

فصل وسنذكر سبع الشحور وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم
تسحر وافاد في الشحور بركة أي تقوية القدام على الصوم وتنشيطه وذلك
سبب لكثرة الصوم وفي صحيح ابن حبان تسحر وأول يوم جوعه ماء قال في
العزير وشرح المهدب ويدخل وقتة بنصف الليل والثاني تأخيرها لخش
طالع الفجر فافاد في الشحور فرسنا المسلمين كما رواه ابن حبان وفي الصحيحين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بالليل يؤذنا بليل فتكوا واشربوا
حتى ينادي ابن أم مكتوم وقال لا يمتنعكم من شحوركم إذا بالوا ولا الفجر
المستطير ولكن الفجر المستطير في المفقوع عن قتادة عن أنس أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحر افادما في غار شحورهما فامر نبي الله
علي الصلوة فصلى قبلنا لا تسكر كما بينا في أغرها من شحورهما ودفع لهما
في الصلوة قال قدم ما يقرب الرجل خمسين آية قال المظفر وهذا القدر
من التأخير مما يجوز النبي صلى الله عليه وسلم والمخاض في علم الخوم
إذا علم الوقت به لا الكمال عند وقال الغزالي والفجر الصادق وهو المستطير
الذي ينتشر منه سرها في المفقوع وأدراك ذلك بالمشاهدة عسر في
أوله لا إذا تبعهم منازل القمر انتهى قال الفقه وأولها جوعه قد أنه ليل

وكان قد طالع الفجر من المقتضاء فليست فطن لذلك وليست قضاة حتى لا يغلطوا
 فلا يترأذ منه من عمدة الصوم أعادنا الله تعالى من ذلك ولا يجعلنا من
 الذين يذمهم من أمة ما لم يكونوا يحسبون والثالث لتجليل الفطر إذا تم
 الغروب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمتي بخير ما عجلوا
 الفطر واخروا الشكر ورواه أحمد وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 أحب عبدي نبي أن يحله ثم يرواه الترمذي في المعجم وعلى الفطر من
 غير جهة ما قد علم في آخر التمهيد في أوله والرابع أن يفطر على تمر
 وفي سنن أبي داود قال صلى الله عليه وسلم من وجد التمر فليفطر عليه
 وفطر لم يكن فليفطر على الماء فأنه طهور قال الأسنوي قد ورد في الحديث
 به اليقظة نبي أن يأخذ التمر على الرطب وهو ما رواه انس أنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطب أو أن لم يكن فتمر أو
 أن لم يكن تمر أو حسا حسان من ماء رواه أبو داود والترمذي
 وقالت حديث حسن قال الدارقطني إسناده صحيح والخامس أن يدعو
 عند الإفطار اللهم لك صمت وعلي من ترك الإفطار والسادس أن يفطر
 غيره وفي التمهيد في غير هذا الباب من خالدة الجهني قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره ولا ينقص من أجره
الصائم شيء وعن أم عمارَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا
فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ كُلِي فَقَالَتْ إِنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَامَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغَ
وَالسَّابِعُ أَنْ يَكْتُمَ فِي رَمَضَانَ مِنَ التَّلَاوَةِ وَالْجُودِ وَالْخَيْرِ وَفَعَلَ
الْمَعْرُوفُ وَالْإِعْتِكَافُ فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي اللَّهِ عَفْوُهُمَا
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ
فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ
فَيُدْأَرُ فِيهِ الْقُرْآنُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ
أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
اللَّهُ أَجْيُ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رَمَضَانُ وَاللَّهُ شَهْرُ شَرِيفٍ فَأَلْحَسْنَا
فِيهِ أَفْضَلُ مَا فِي غَيْرِهِ وَلَمَّا نَ الْنَّاسُ يَسْتَعْلِفُونَ فِيهِ بِصِيَامِهِمْ وَزِيَادَةِ
طَاعَتِهِمْ عَنِ الْكَتَابِ سَبَبٌ فَيَجْتَنِبُونَ الْجِيءَ الْمَوَاسَاةَ فَوَاسِئَةً فِيهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
أَخْوَانَهُمُ الْمَعْدُوءُ وَتَهْطِفُونَ عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْفُقَرَاءِ عَسَى أَنْ يَرَحِمَهُمْ
وَيَقِي عَنْ الْبِئْسَاءِ وَاسْتَعْدُوا لِلْمَقَاءِ بِكُمْ بِالطَّاعَةِ فِي الشَّرَاءِ وَالْعَزَاءِ

يقول الله في بعض كتبه المنة يا عبد يا تائب يا قائل دفع عن قريب القتل
 واقبل علي خذ معي فاذا هو لك يا عيني يا من بارز في وعصاني يا قاي
 وجهه يلقاني من نسي عظمتي شأني لقد خاب من حجبته عني اذا قربت
 الصادقين وشقي من طردته عن جنابي اذا كشفت حجابي وتجاهلتهم
 عبد يوقف علي يا حي يا ذا الكرم ولين بجنابي قصر اطي مستقيم وبادر
 الاعمال ما دمت بمده الدار مستقيم **قوله**
 يا فخر جنت نفسك به خول جنان النعيم

ان كنت متقيا فانه علي صراط مستقيم
 لا ترجعوا سالما من غير ما قلب سليم
 فاسلك طريقا متقين وفلن خطايا لا تكره
 واذا كرت فوك خائفا والناس في اعظمهم
 اما اليك الشفاوة اما اليك العز والمقيم
 فاغنهم حيويتك واجتهد وامرغب الي الرقة الرحيم
 قال محمد بن السماك الواعظ رحمه الله وصف لي عابده فسرته اليه
 لارومرة فوجدته في بيت وقد حفرت فيه قبرة وهو جالس علي

شذيرة يصح خوصا بين يديه فسلمت عليه فرد علي السلام مرذا
ضعيفا ثم قال فرأيت قلت محمد بن السماك قال الواعظ قلت نعم فالقي
لخوص من يده وقال يا ابن السماك ان الواعظ من المسموح بمنزلة
الطبيب من العليل فاعرض علي شيئا من وعظك فقلت له يا شيخ اما
تخشي ان تكون خديعة لا تأتي وفيك لا ينجي ثم كبر بين يدي من
شدّة واهوال وكربة وانكال فاقبلها ظلمة القبر ثم ظلمة الحشر
ثم ظلمة النسر ثم ظلمة الضراط ثم وزن المال ثم قطع المال ثم
سقوط الملك المتعال فبكى بكاء شديدا وقال لي يا ابن السماك وما
بعد ذلك قلت حمل الاوزر والعمود علي القار واعظم من ذلك تبني الملك
الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرجت اليه عجوز كبيرة و
جعلت تمسح الزناد عن وجهه وتقول يا بني واقبها فان العينان طالت
سهرتا في طاعة الله وطال ما ملكنا من خشية الله ثم حر كناه فاذا ابرق
مات فخرجت من المنزل فاذا اناب سري السقطي وابره من ادهم والجنيد
وجماعة من وجوه العباد فقالوا له يا ابا يزيد الخوام قنت نعم فبلغتهم
علي المنزل فاخذوا اليه رجوة في قبره وغسلوه ومكفونه فوجدوه مضطرا

مكفنا عليا ناصيا عليه السلام ثم رجعت الي منزلي وقد صغرت
 عندي نفسي **فصل** اعلموا ان الصائم اذا كان في حق وجوب صوم
 لسانه عن الكذب والشتم والافتراء وقول الزور ولو بالتشاء والتجديل
 لمن لا يتصف بذلك او اتصف وكان يعجبه لان المدح الذي يسمع وعن
 الغيبة والتمية وغير ذلك من الامور المحرمة فانها تمنع ثوابه اجماعا
 كما ذكره السبكي في موسر الصوم فقد روي البخاري انه صلى الله عليه
 وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان
 يدع طعامه وشرابه وروي النسائي والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال
 من صام ليس له من صيامه الا الظمان من قائم ليس من قيامه الا المتهم
 وقال الفرعي يفترب الكذب والغيبة طارويعا انه عليه الصلاة والسلام
 قال خمس يفترب الصائم الغيبة والتمية والكذب والقبله واليمين
 الفاجرة وفي رواية والنظر شهوة رواه المازني قال الماوردي المراء
 بطلان القواب لا بطلان نفس الصوم وقال الغزالي في الحياء وجاءني
 الخبر ان ام ايمن صامتة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدها
 المجمع في العظمى في آخر النهار حرة كما دعا الى تملغا فبرعتنا الحير رسول الله

صلي الله عليه وسلم تستاذ فانه في الافطار فارسل اليهما قدما وقد قال
قل لهما قيدا فانهما اكلتا فقاوت احديهما نصفه وما غيضا ولحماء برونا
وقاوت الاخرى مثل ذلك حتي ملائاه فتعجب الناس من ذلك فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ها فان صامتا فما اكل الله لهما وافرنا على
ما حرم الله عليهم فعدت احديهما علي الاخرى فجعلنا نقتابا بالناس
فهذا اما اكلتا من لحمهم وكما يجب عليه صوت لسانه كذلك عينه سمعه
وبقية جوارحه كضرب ما لا يحل والسج في ما لا يحل قال النبي صلي الله
عليه وسلم انظر لهم مرسومهم فرسها ما بليل من تركه خوفا من الله عز وجل
لانه الله ايماننا يجد حلاله في قلبه رواه الحاكم وصححه اسناده كما
حرم قوله حرم المصغاء اليه ولان لك ستوى الله بين المسموح والمكمل
المتح فقال سمعوا عونا لذلك بان اكلوا من المتح وقالوا لا ينبغيهم الزمان
والاخبار عن قولهم الامر واكلهم من المتح والسكون علي الخيبة حرام قال
الله تعالى انكم اذا مثلهم قال صلي الله عليه وسلم المقتاب والمسموح شربا
في الماء خولوا الحسن حال من خاض عليه خلع القبول على النجم باليمن
يباع غابة السؤل اما الشقي من مرقه خيل صياحه والحصى عليه في حبه الامام

ومضت في البغالة شهيرة واعوامه في شهوة نفس علي خادمة
مري في اذ ذهب ساعته وقامه اما تبت يا قليل الحيا حين تتجمل يوم
العرض والبقا الحفظ السند وليس حكا ببتك وابك علي خطيتك واشغل
لسانك بذكره عن ذكرك

الاعيان

يا من تجاوز بالاساءة حدها وهذا الحقائق معضا متحرفا
ذهبت حيوتك في الخيانة والجفا وفي السلب مطالبك بالوشى
ماذا نقول اذا دعيت فلم تجد عن دعوة المالك الغيل من خافا
ونفت من تعب المحبة لموقف ما نزل من لوعة متخوف
فاخه لنفسك ما يكون جوابا فشايد حزنا بالنا امه قد صفا
فاستقيا العقبى بن لة ما دمر سينا من ميموحا ما الحفنا
فارغب الي الملك الذي لم يرب في نفوسهم من نعمنا متحفظا
فتب الحانك الي في هذه الشهور المبارك سيما في بقتير ولا تبطل ثواب
صيامك بغيت مسامرو فميمة وقد ثاب في الهب اذا مان ونزل
عذاب القبر جاءه وضوءه فاستنقذ من ذلك واذا استوحشت
لشيء طين جاءه ذكر الله فخلصه من ايديهم واذا استوحشت من لامة

لغضب جأته صلوة فاستنقذته من ايديهم واذا قلنا رب عظمنا في
القيمة جاء دسئيرهم فاستنقذنا رب اخواننا الذين كانوا في
موضعنا ونفقهكم في الدنيا والآخرة يا ايها الذين آمنوا
لو جئتكم النار هو العذاب اما في الآخرة فتوزعون بالحق والبر
الملك الوهاب فلو لم يكن فيه سمعة الفاسقين واخر من قصبات الميزان
الذين لم يشعب عليهم هو الملك بولس في قصد قيامهم من الرب
قصد الله فوجدوا في الدنيا في طلباتهم فردوة حازوا وعظمهم
الوعايب والواجب من هذا او لم تكن حزن الله الذي حزن الله من المفلح
فصل في بيان غيب نجاة والجحيم الى طويح العجوة غير عذر
وذكر في الدعاء من تبيح لتمام الشغل بالكل اليوم من الاعبة
النساء والجحيم في الكلام والباخرة في المصمصة والاستنشق من
غير حاجة كطهير والحجامة والنقص والسوق بعد الزوال لكن ان
تغير من بنوم وغيره من المختار عن التوراة عدم كراهة مطلقا
ولابده النكاح والاسم من طاروت ابوداود ان السبق صلى الله عليه
وسلم رضى الله عنه من سدة الحق والعشيرة هو صائم ويحرم

القبلة والمعاينة والمباشرة باليد من خوف الجمع وروى البيهقي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو سائر ونهى عنها
 السكاب وقال الشيخ يذكر أربعه والمشاة بنفسه وهو ويطل الصوم يومه
 عين جوفه عمدا حتى لو ادخل المصبح في المبر عند الاستنجاء بطل الصوم
 كما لو ادخلها المرأة قبلها وبالقنن علهما أو الجماع في الفرج عمدا وإنزال
 المني بالمباشرة فرغ حائرا وبالحيض والتناس والردة والجنون والاعماء
 في جميع النهار وبالمجموع على الفطر غير اجتهاد في أحد النهار أخواني
 أحفظوا هذه الأشياء ونهاوا المردية إجماعا المحرمات المغرورين
 الذين يجهلون فظاهر في العبادة المتبادرة عن الآخرة هم غافلون واجتهدون
 في تنزيههم عما هم بها يفسد أو يمنع ثوابه في الصوم أساس الطاعات
 في صبح الخيرات وقد قيل يوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب
 وعمله مضاعف وكيف لا يكون كذلك وقد منع نفس الشهوات وآثر
 نصيب مولاه من ملاذ الشهوات وأطاع أمر عبوده وتلاذذ بركوعه
 وسجوده وقيل إن العبد إذا كان نائما وهو جريحان هرب منه الشيطان
 فكيف إذا كان مستيقظا وإذا كان مستيقظا وهو شعبان جري الشيطان

منه مجرى الدم فكيف اذا كانا كما حكمي عن بعض الصالحين انه كان
يمشي الى المسجد فرائي رجلا يصلي في المسجد ورجلا فاما علي باب المسجد
والشيطان قائم يتلطف ويختسر الى الرجل الصالح ما يجي امره فيمتحرا
فقال في هذا المسجد رجلا لم يصلي كما هممت ان ادخل اليه اغويده واستغله
عن صلاته من بعض نفس هذه النامر الذي عليه باب المسجد فلهذا تر الناس
المصادقين كيف تحرم القلوب والاجساد من سبل الشياطين فلا تصل اليها ولا
تقد عليها فانه الله عباد الله لا يبقوا من الغفلة ولا يغفوا من المملة فهذا
شهر التوبة والافلاح ووقت التوبة والنزاع وما بعد اهل من قدر بلوغ
شهر رمضان الحرام قابل واشد اعتراف من وثوب من الحيوة بفان زائل
فكم مضى من مضى بعد عامه عاموا اخر منه لما نون قبل بلوغ حوز اخر ما
قد مر علي ما ضيع من ايام شهره واسف علي ما فاته من امتداد عمره
وطلب الرجعة واستقر الصرعة وهو من وراء برزخ سحيق وبين المطاف
قبر عمية مفرد باعماله مباعد عن ذخايره وامواله قد طال تلهته فيه
ودامت منه حزين الحق بالقرى والماصيه وحصل في جردت الامم الخائبة
غنياتها خلف فقير اليها المسلف مفترقة او صالده موقوفه في اعناق

اعماله مقيما في الرثي حيث لا يحس ولا يرى **شعر**
 يا ويا الحجي الذي هو ميت افضيت عمرك بالتحلل والمي
 ما اصابك فقد كساك مردائه وابتر عن كنفك اريدية الصبي
 ولقد مضى القوم الذين عهدتهم لسيدهم ولتحقق من مصي
 يا ساكن الدنيا امنت زوالها ولقد ترى الايام دائرة الزها
 اين الذين بنوا الحصون وجدوا فيها الجود تغزى اين الماويج
 افناهم ملكا ملوك فاصبحوا ما فيهم احد يحس ولا يرى
 حتي متى لا ترعوي يا صاحبي حتي متى والجمي والحي متي
فصل قال النبي تعالى ومن كان مريضا او علي سفر فعدة من ايام
 اخبر بذلك فليسر ولا يريد بكم العسر وليتكموا العدة ولتقبلوا الشف
 تبي ما عداكم وتعدكم شكرنا وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فرق بين يوم من رمضان من
 تيسر فيه من يصوم به يصام به ويروى الشيخان ان رجلا جاء الي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ومن اهلكك قال رفعت
 يدي مرارتي في رمضان فقد اهلجت ما تحق رقبة قال لا افارستك

ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعمه ستين مسكينا
قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برعوق فيه تمر فقال تصدق
بهذا فقال علي افقر منا فوالله ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا
ففتحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مدت انيابه ثم قال اذهب
فاطمة اهلكوا واما امرؤ صلى الله عليه وسلم بينكم مع ان الاصح انه
لا يجوز صرفها الي اهلها لان الكفارة باطال انما تكون بعد الكفاية واعلم
ان الحامل والمرضع يجب عليهما القضاء بلا فدية ان افطرتا خوفا علي
انفسهما وان افطرتا خوفا علي ولديهما فيجب القضاء والمدة لكل يوم
ومن اخر القضاء يجب عليه لكل سنة من كل يوم ومن مان بعد التمكن
من القضاء اخرج عنه المدة ويجوز ان يصوم عنه قريبه او من اذن له
قريبه في الصوم علي ما اختاره النووي وفي الصحيحين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انت النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ فقالت يا رسول
الله انا اقي مات وعليها صوم شهر فاقض عنها فقال الم اريت لو كان
علي امك دين اما كنت تقضينه قالت بلي قال فدين الله عز وجل حق
وفيها من عاشتر رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات وعليه صيام صام عنه وليه فتوبوا رحمكم الله تعالى مما اكتسبتم
على انفسكم من الذنوب والسيئات واقضوا ما فاتكم من الصلوة والصيام
والزكاة والكفارات قبل ان يتبدل الامر ملك الموت وينقلكم من دار الدنيا
مع الحسرة ويؤخذكم الله بما افترقتم من الحواري وفي الروض الفايف
قال بعض الصالحين حضرت مجلس منسوي بن عمار الواعظ رحمه الله في آخر
جمعة من شهر رمضان فذكر فضل صيامه واجرى قيامه وما اعد الله فيه
من اخلص الاعمال وتجنب الاعمال فكانه يقدم زنده وعطاه على صفة الحاجار
لا والله ان من الحجارة ما يتفجر منه البانهار فما تحرك في مجلسه بال ولا شك
عظم زنده شك فانه نري جمود مجلسه قال يا قوم لا ياكل علي ما ظم من عيوبه
الارغب الي الله تعالى في غفران ذنوبه اما هذه اشهر التوبة والغفران اما هو
معنا العفو والرضوان اما فيه تفتح ابواب الجنان اما فيه تغلق ابواب النيران
اما فيه يصدق كل مريد شيطان اما تفرق فيرخلع الاحسان اما فيه
يجلي الملك الديان اما فيه يعتق في كل ليلة عند الافطار الف
الف عتق من النار فما لك من عن ثواب غافلين وفي
ثياب الجنح الف مرافلين وينشد **شعر**

اذا وجد الانسان للخير فرصا ولم يرغبها فهو بلا شك عاجز
 وهل مثل هذا الشر للعفو ميسر ولكن فاين العامل المتناهر
 قال فصاح المجلس بالبكاء والتخيب وقام اليه شاب وهو بك علي ذنوبه يخترق
 كسب وقال سيدي اتره يقبل صياحي ويكتب مع القامئين قياي بعد ان
 جرى مني مكان من الذنوب والعصيان فقد انفقت عمري في كسب المعاصي
 وغفلت لشقاوتي عني يوم لاخذن بالخواهي فقال له الشيخ يا ولدي تب اليه
 فقد قال تعالى في محكم الكتاب واذا غفارت من تاب ثم اثم ثم اثم الغار فقرأ
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فصرخ الشاب وقال
 واسأله واسأله واسأله الى فرير من الاحسان واصلا اليه وذيل حلامه مسالا عليه
 وانا مع ذلك اترى في العصيان والارجم عن طريق الخذلان وهما يكون
 مثل هذه الوقت وقد صفا الحبيب قد تجاوز وعفي ثم صرخ ووقع

ميتا ونشد نشعر

روح دعاها الى اعمال حبيبها فسمعت اليه تطيعه وتجبس
 يا مدعي صدق المحبته هكذا فعل الحبيب اذا دعاه حبيب
 هذا شهر رمضان قد غمر علي المنعرا في المناصر ام ونوي النفاذ عنكم

والرجل بعد المقام وهو شاهدكم وعليكم بما اودعتموه من الاعمال
عند الملك العالم حال ما عمر في القلوب ودرست به اعمال الدنيا نوب
والماتام وقد كان لكم نعم الضيف فهل اضعتم حقها فتمت بما يجب لمر
فرا لا ترموا فعل المسوق فيه بالتوبة لا يترك بعد هذا العام والمغفرة
بالامهال لا يمهله المنون الي استكمال التمام فيسند حين لا ينفتح القدر
ويتأسف على التقصير اذ انزلت به في القيمة القدر **فصل في العشر الاخر**
منه ينبغي ان يزيد التحري فيها والاطاعة فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاخير ما لا
يجتهد في غيرها وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخل العشر شدة في زينة واجي ليلة وايضا اهل
وفيها ما تحرق ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان عباد الله امر غبوا
فيها عند الله من الاجر والثواب وودعوا شهر رمضان فقد عزم على
الله هاب وبادر بالاعمال الصالحة قبل غلبت الباب في هذا الشهر رمضان
قد انقضى عليه وها ان تحويله ولم يبق الا لطيف طارق وحبيب غما
قليل مفارق فاكثروا فيه من العمل الصالح وزودوه وشيخوة ولمر



يسمى من رقيقه وقد دنا فراق رمضان وما فاز بمصالحه حبيبته وهبت
نسيم القبول ولكن ما نشعر فطيمه اما سمعت قول الملك المذنان في
فضل صوم رمضان وترغيبه الصوم لي وانا اجزي به **خميس**
من كان يبكيوا عظماء ذنوبه فليات في رمضان باطيمه
ويفوز من عرف الصيام بطيمه اوليس قال اني رجي ترغيبه
الصوم لي وانا الذي اجزي به يا صائمي رمضان فوزا بالهنا
وتقوا بوعدا الله اذ فيه الهنا
التي هي هذا القول قول الهنا
من صام نال الفوز فرب العلا
يا من يروى تو سلا وتوصلا
الصوم لي وانا الذي اجزي به
والتي تحسن القول من صدقه
فانه قال عن الصيام بخلفه
الصوم لي وانا الذي اجزي به
اخواني معني شهر رمضان وشهدا علي المني بالاساءة وعلي المحسن
بالاحسان وحصل كل علي ما قسم له فربح وخسر ان فبا هرة المظرا

لقد اصنع الزمان ويا خبير المستوفى كاذب اخذ من الموت الامان او علم
 ان القضا يمهله الي صوم رمضان ثانيا هذا شهر مكر قد انتصب كالكهنة
 مودعا وسار مسرعا ذين البكاء والرحيل وايضا الاستدراك لقليله وايضا
 الاقتداء بفعل الخير ودليله فلدن ما كان اعليها زمانه من صوم وسهر
 وما كان اصدا ووقاته فزوات الكدر وما كان الداء الشغل في
 بالايان والصور فيا ليت شعري من اقام بواجباته وسنته ومن
 اجتمعا في عمارة زمند ومن الذي اخلص في سرة وعلمه ومن
 الذي اخلص من افان الصوم وفست **شعر**
 فاستدركوا فانت ما قد معني فانما الدنيا كمثل المنام
 وحصلوا التوبة في شهر مكر فقد دنا بر حال شهر الصيام
 فالسعيد من باد رهاه البقية بالاعتناء والشقي من جعل هذه
 البقية بغفلته كالاعداء وكيف لا يدرك الخير من هو غيب
 ليلة القدر التي هي سلام وانشد **واشعر**
 يا ايها العبد قم منه مجتمعا وانهمض كما نهض من قبل السعدا
 هادي لي الي الرضي واقتوانت علي فعمل القبيح مصر ما جلوت صدا

مفراغة لم ليلة تحيي النفوس بها
طويحي لمن مرة في العمر ذكرها
قليلة القدر خير قال خالقنا
فيها القرآن بامر الله انزل
في ليلة القدر رجل الله انزل
فيها تفتح ابواب السماء لمن
وينزل الروح فيها والملائكة من
يا فون عبد رها انه رجل
وذا بزنا امن والعفان مغتبطا
فاطلب فرأته ان وافيتها سحرا
وابك وانح وتضج في الدجى اسفا
خير البرية فرجهم وفرع رب
الهاشمي الذي شاعت رسالته
هو البشير النذير المستجار به
فانه خير من يمشي علي قدم

ومثلها الميز في فضلها ابدا
وقال منها الذي يغير مجتهدا
من الف شهر هبنا فليها شهدا
الي السماء لقد خاب الذي جحد
بعلمه وبهنا النور قد ورد
يرى من الكشف من يعطيها مددا
عند الميز من ان يحصي له مرعدا
قد عاش في الدهر غيا داما غدا
وقال ما يرتجى من رب رابدا
جنان عدن تكن فرجة السعدا
ولله بجاه شفيح المدينين غدا
نحمر خير ميعوث بدين هدا
جمر واسخي التوب والمكر مات يد
وفر باحسانه خير الوجود ندا
وخير من فار مولودا وفر ودا

صلي عليه اله العرش ما طاعت شمس و ما سار سار في الفلا و هذا
 فائدة قال في شرح المهدى ب من البدع المتكررة ما يفعل في كثير من البلدان
 من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة في الشرف في ليالي محروقة من السنة
 فيحصل بسبب ذلك مفساد كثيرة منها مضاهاة المجوس في الاعتناء بالتمائم
 و الكفر من ما ومنها الصناعة الجال في غير وجهه ومنها ما يترتب على ذلك
 في كثير من المساجد من اجتماع القبيح و اهل البطالة و الجبر و رفع اصواتهم
 و اغتيابهم للمساجد و انتهاك حرمتها و حصول اوساخ فيها و غير ذلك من
 المفساد التي تجب ميانة المسجد من افرادها التي تخص في ليلة القدر
 قال الله تعالى انما اولئكة في ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما اي اولئنا
 جبريل و المرقان جملة واحدة على كتبه سماء الدنيا في ليلة القدر و ما اذكر
 مع جلالة قدر علمهما ليلة القدر و الذي يمكن اظهاره من عظمتها انه
 ليلة القدر خير من الف شهر قال مجاهد قيامها و العمل فيها خير من الف
 شهر ليس في ليلة القدر و قال ابن عباس ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم
 ان من اتيه الجسد المتلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المؤمنون و تقاضوا
 اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك العزى تنزل الاملا مكة



والروح فيها اي جبريل اذا برئهم من كل امر اي يزلون بكل امر قضاه الله في
تلك السنة وقد رآه الي قاباس الانبياء في سلامة الحديث فيما داء ولما برئ
فيها شيطان من اول الليل حتى طاح الفجر اي الى طلوعه وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدمه من ذنبه وفيها عن عائشة
رضي الله عنها انه النبي صلى الله عليه وسلم قال تحزوا ليلة القدر في العشر
الاولا من رمضان وفي رواية البخاري تحزوا ليلة القدر في الوتر من
العشر الاواخر وفيها عن ابي سعيد انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان يريتم ليلة وتروا في السجدة في صبحتها في الطين والماء فاصبروا من
ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فوكف السجدة فانصرت الطين
والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجيئتم واربعاً انفذ فيهما
الماء والطين وروى مسلم عن عبد الله بن انيس انه روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اريد ليلة القدر ثم انسيتم او امرني في صبحتها بالسجدة
في ماء وطين قال فمطونا ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانصرفوا انرا الماء والطين علي جبهته وانفذ اعلم ان الاعتكاف

سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف في اوقافه فكأنما اعتق
نفسه والفواقيما بين الحبسين من الوقت ويستحب الكثرة في رمضان
لا سيما في العشر الاخير منه فانها ليلة القدر عند الشافعي والجمهور
وهي في اوقافه ارجح وامرناها ليلة الحادي والعشرين والثلاثين والعشرين
وهي عند الشافعي تلزم ليلة بعينها وذهب المزني وابن خزيمة
الى انقائها في الاواخر العشر الاخير وقواه النواوي وبه يحصل الجمع
بين الاحاديث وعلامتها عدم الحر والبرد فيها وتطالع الشمس مسجتها
بالاكثر شعاع وفي الصحيحين رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف العشر الاخر من رمضان وفيها عن عائشة رضي الله عنهما
اذا النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاخر من رمضان حتى توفاه
الله ثم اعتكف امر واجده بعده ويمكن ان تكون ليلة القدر في جميع رمضان
فلا روي ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما السمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ويستحب ان
يكثروا في ليلتها ويومها من الدعاء وقول اللهم انا بك عفوتك العفو
فاعف عني وروى ابو داود وغيره عن عائشة انها قالت يا رسول الله

اريت ان وافقت ليلة القدر ماذا تقول ان تقول انك غفوت تحت
الحفوف اغفوتني عباد الله ان شهر رمضان قد اذن بجلبه واخبر بحموله
وهو رحل عنكم فاعداكم وقادم غدا عليكم باي الكرم فيا ليت شعري
هلذا او دعوه وبياي الالوه دعوه ما كان اعظم بر كانت ساعته وما
كان احلي جميع طاعته كانت لياليه عتقا ومباهاة واسحاره ووقات
خدمته ومنجاة فقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق الله بعدد ما اعتق من اول
الشهر الى اخره فبادروا حكم الله ساعات شهركم الباقية فانتم مغتفر
واستدركوا ما مضى منه بالحسرة والتندب واسهروا ليلة عيدكم فانها
مكرمة واجتهدوا فيها بالحياتها فانها معظمة فقد روي انه قال صلى
الله عليه وسلم من احب ليالي العيد لم تمت قلبه يوم تموت القلوب
قال في الزوضة ويحصل باحياء معظم ليلتها وقيل ساعة يا من اساء
ماله ماله يا شاهد اميرة عن قريب وما هاله يا مستأسنا بالذنبا
كانها لاي من كان معكم في العام الاول ما انتقل الى اليالي وتحويل
من كان معكم في العام الماضي اما جردت عليهم المنون من فمها المواضي

اين من كان معهم في اول الشهر من الحجاب اما اقبل هذه العشرة
 فمجد تحت التراب فودعوه رحمة الله به موع غرام وقولوا له لا جعله
 الله اخر العبد متك يا شهر الضياء والانوار ويشهد **شهر**
 شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ونويت من بعد المقام رحىلا
 واقمت فينا ناصحا وديبا وشفيت منا الملقود اعلالا
 بنليك يا شهر الصيام ياد مع تجري فتحي في الخدود سيولا
 اسفا على الناس الذي عودتنا وصنيع فعل لا يزال جميلا
 شهر الامانة والصيانة والتقى والقوز فيه لمن اراد قبولا
 تبكي المساجد حسرة وتأسفا اذ عطلت من انسر تعطىلا
 فيه الجنان تفتحت لقدومه وتزينت ولدا انها تحفيا
 وتفتات اشجارها بظلالها وقطوفها قد ذلت تانليا
 والمحور للصوامر يشترق اللقا والوصل والتقريب والتججلا
 والقام تغلق فيه اجلا لالسا اذ زاده رب العالما بتججلا
 الامام والشيطان فيه قد غدا عن صائمه مقيدا مغلولا
 دونه لمن قد صير فيه صيامه وعدا الهمة عن بكرة وامبلا

وطلبه قد قام بحجته ومردة
 يرتاح فيه راجي الخطاب وقد غدا
 يبكي لفرقة شهرة اسفا علي
 شهريه ف علي الشهر من جليل تر
 هي ليلة من مستبخر او فاتها
 يا فونز عبد قد راها مرة
 من قامها يغفر له ما قد معني
 فاجرد عساكننا اليها فيماني
 واسال المكيته ونواله
 ثم اقدمي بالهاشمي المصطفى
 المحبتي المختار افضل من غدا
 صلي عليه الله جاك جلاله
 فصا في صوم التطوع
 روي مسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فمما امر رمضان واتجه بهست
 من شوال نكنا فاصام الدهر كله اي فريضا وذلك لان المحسنين بعشر

متبتلا لا اله الا انت
 يتلو الكتاب مرتلا ترتيلا
 تقصيره اذ لم ينل محصولا
 من الف شهر فضلت تقصيلا
 وتنزلت املاكم ما تزيلا
 في عمره اذ ذكرك الطامو لا
 منذ نبه ونيال فيها السؤل
 بالجد واحد ان يرالك غفولا
 يعطيك فضلا من لانه جزيا
 انجي الورع في العالمين اصولا
 في المدينين مشقها مقبولا
 ما امر بنجر في السماء اقول
 يس من موم سنة ايام من شوال
 روي مسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فمما امر رمضان واتجه بهست
 من شوال نكنا فاصام الدهر كله اي فريضا وذلك لان المحسنين بعشر

أمثالها وروى النسائي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين وهذا ذكر
 صيام سنة ويسن صوم أيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر
 والخامس عشر وروى النسائي وابن حبان في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم
 أوصى بأذن بصيامها وحكمه في ذلك أن الحسنة بعش أمثالها فصياما
 كصيام الشهر كله وفي الصحيحين صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر
 كله وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة إن أدعت ما عشت بصيام ثلاثة
 أيام من كل شهر وصلة الصلوة الصلوة وبأن لا أنام حتى أوتر وروى النسائي
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر ويستحب صوم الاثنين والخميس
 وفي كتاب الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال يعرضن أعمال يوم
 الاثنين والخميس فأحب أن يعرض علي وأنا صائم وفيه عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرى صوم الاثنين والخميس ويكره
 أفراد الجمعة بالصوم لما روى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال

لا يصوم احد منكم يوم الجمعة الا ان يلهو من قبله او بعدا وكذا الافراد يوم
السبت فانه يوم اليهود وقد روي ايضا في السنة الاربعة انه صلعم
قال الله عز وجل يوم السبت الا فيها افترض عليكم قال في الامماتة وكذا
افراد الاحد فانه يوم النصارى كما صرح به ابن يونس قال في الاكر
من عباد الله في جميع ابن حبان والمستدر كانه ما ذكر ان اكثر ما يصوم
من الايام يوم السبت والاحد وكان يقول النفايو ما عدا للمشركين
فاحت اذا اخالفهم ويكره صوم الدهر ان ضر في بدن او عقل وقوة حقا
مستحبنا لولجبا في استقبال في الحج بن قال الامام من صام للبد وقال
صلى الله عليه وسلم صام الحيا لله صام داود عليه السلام وكان يصوم يوما
ويفطر يوما وحب الصلوة الى الله صلوة داود وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وصام سدا قال روي اجتزاف ببغداد وقت المهاجرة
ببعض السكك وانا عطشاذ فاستقيت فورا ففتحت مبيتة بها
ومعها عذرة ثم اتي قالت يا امه صوفي في يومه باله ثام فما افطرت
بعد ذاك قط الخواني في في الالهالة ما هي من ايامكم فرستدرك
الطاعة في هذا من ايامكم وابتدأ في الالهالة الحين في ايامنا وعصى

الذين تساهلون في امر الدين وان كانوا عثمانيين بسهم العلماء او متبوعين
 الى الصوفية انما انحاء فانهم اصوص الدين ومضاهي المسلمين وما صرح
 سيد المطرسلين فقال الصليبي عليه قهره ذلك اتي علي يد اثنين عامر
 فاسق وعابد جاهل اخواني فواسل الهدي واختار والجوع علي ليري
 فانه اركان الرياضة اربعة الصمت والشم والعزلة والجوع قال ابو
 سليمان الدارمي لان اترك من عشا في قيمة احب الي من ان اقوم
 الليل الى اخره وقبل السهر بين عبد الله لرجل ياكل في اليوم كله فقال
 اهل الصلابة يقولون قال في كل يوم قال اكل المؤمنين قال فقلت قال لا اهلك
 يهنا لك معايقا وكان الشيخ عجي الى ابن النوازي رحمه الله لا ياكل في اليوم
 وليلة الا اكلة واحدة بعد عشا والاخرة ولا يشرب الا شربة واحدة
 عند الشكر وكان لا يشرب الماء الطرد فأتى الله يا اخي اسأل الله ان
 يوفقك لاتباع السلف الصالحين قبل ان يمانيك المومنة فتكتب في
 جرائد الرحلين ومما وجد علي القبر مكتوباً **شعر**
 انا مغول بدني عن ذنوب العالمين
 وخطايا موبقات تركت قلبي حزيناً

ولقد كنت بجليلا في عيون الناظرينا
هزيت في ظلمة قبوري خاليا في ماريها
في نري الارض وحيد في جوارها الكينا
وتركت المال والاهل لعمرى والبنينا
ولقد عمرت دهر ابعدا حقا بسنيننا
في نعيم وسرور فوق وصف الوافينا
وملكت الشرق والغرب وكان الملك فينا
وفتحت المداين قمر او غلبت الغالبينا
فاتي الموت علينا بعد هذا افنيننا
ايها المغرور مراد من ابواب الصالحينا
كل شي سوي في غير محي الميتهنا
فصل في صوم عاشوراء روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وروي البخاري عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يصوم فيه قريش في الجاهلية

وكما روى الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قالما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه قالما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء تركه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فرأى اليهود يصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم
صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل عن عدا وهن فصام موسى عليه السلام
قال وانا الحق موسى منك فصامه وامر بصيامه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يترك صيام يوم فثله علي غيره
الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وعزيت
بن مسعود رضي الله عنه ما قالت ارس النبي صلى الله عليه وسلم غدا اية يوم
عاشوراء الي قري الانصار من اصبح مفطر اقلية تبرقته ويومه وفرا صبح
صامنا فليصوم قالت كنانة يومه بعد وتقوم صبياننا ونجعل لهم الماعزة
فرأى من فاذا بكى احدكم علي الطعام اعطيناه فلك حتى يكون عند الافطار
العون الصوف وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال روى الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية
قال امام الحرمين في النهاية وغيره كل ما يروى من الاخبار في تكفير الذنوب

فهو محمول على الصغار دون الموقعات وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا
يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت الي قابل لا صوممت
التاسع وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال صوموا التاسع و
العاشر ولما شبهوا باليهود وفي ايضاح الناصري من لعجب ما ورد
في عاشوراء انه يصومهم الوحش والبهائم وقد روي مرفوعا ان اليهود
اول طير صام عاشوراء الخنزير الخطيب في تاريخه وقد روي ذلك عن
ابن هريرة رضي الله عنه وروى عن فتح بن يحيى قال كنت اوتى للنخل
الخنزير كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم ياكلوه وروى عن القادر بالخليفة
العباسي انه جرى له مثل ذلك وانه عجب منه فسأل ابا الحسين القزويني
الراشد فذكر له ان يوم عاشوراء صوم النخل وما ساند له عن رجل اخب
البادية يوم عاشوراء فرائ قوما يذبحون ذبائح فسالهم عن ذلك فاخبروه
ان الوحش صائمة وقالوا له سنزيد ذنبا وبهائم الحيروضة فاوقفوه
فلما كان بعد العصر جاءهم الوحش من كل جهة فاحاطت بالروضة رافعة
م رؤسها ليس منها شيء ياكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعها فاظلت انتهى

وروى عن علي بن عبد الله قال سمعت علي بن عبد الله يوم عاشوراء
 وصلى الله عليه وسلم قال السفيان أنا جبرئيل بن عبد الله سنة فوجدناه
 كذلك وقال في البركة هذا الحسن عجباً ينبغي الاعتماد عليه انتهى
 وحكي أنه في الرقي فاضرب ما في فجاوه فقير يوم عاشوراء وقال دعوك
 بالله ان تعطيني عشرة امان من الخبز وعشرة ابطال الحمر ودرهمين فوعده
 الى وقت الظهر فرجع فوعده الى وقت العصر فلم يعطه شيئاً فذهب
 الى نصر اخيه جبرئيل وقال بحق الصليب ان تعطيني كذا او كذا فقال النصراني
 اقسمت بعظيم فاعطاء عشرة اوقار خبطة وعشرين طالافاً لخم وعشرة
 دراهم وقال قد اجريت عليك وعلى غيرك ما دمت حياً فاما جزئ الليل ونام
 القاصي او قصير بن احدى من فضة والاخر من ذهب فقبل له هذه ان
 القصر ان كانا لك فاما ردت السائل اليوم جعلهما الله لا نصراني الفلاني
 فاسترجع وذهب اليه وقال له ما فعلت من الخير قال اعرض شيئاً قال
 فقصر على القاصي القصة فقال القاصي يع خبرك بكذا او الحمد بكذا او
 الذم بكذا احبتي يا خ كل واحد انما فقال النصراني القصر في القصة فاجبر
 بالرويا فقال ايها القاصي كل مقبر اعال انجل علي بالقصر من فقال انت

لست بمسلم فقصع الزنار وقال الشهد اذ لا اله الا الله واسمعه اذ يجزيه
الذين عباد الرحمن ما اسرع ما تنقضي الليالي والايام وما جعل ما من الشهور
والاعوام فكانهم عما يريد بهم في شام وكان المواعظ اضغان احلامهم
من كان معهم في مثل هذه الايام حرم ولله عليهم حرام الحمام اما اذنهم
قول الطالك العالم كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاکرام
فلله دراقوا تركوا دنياهم ليل مولاهم في حجر واطنام وصاموا في
هذه العشر الشريفة عن الشهوات وغضوا ابصارهم عن المحرمات واقلعوا
عن الزلل والاثام وقطعوا هذه العشر بالصيام والقيام وهو حكمة الله
من الايام طسرفات المعظمان فيافن وتقرّب فيها بالصالح الاعمال
لذي الجلال والاکرام **فصل في فضل الصوم وغية**
العشر الاول من ذي الحجة وفي الاضحية قال الله تعالى ويذكر واسمهم
في ايام معلوم ما وقال تعالى واذكروا الله في ايام معدودة قال
ابن عباس رضي الله عنهما الايام معلومة ما عشر ذي الحجة والمعدودة
ايام التشريق وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الي الله فلهذه الايام

يعني انما العشر قالوا يا رسول الله والجهاد في سبيل الله قال والجهاد
 في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع فذلك سبيل الله قال
 المظفر يعني اخذ ماله واهله وقدمه في سبيل الله فهذا للجهاد افضل
 من العبادات في هذه الايام وفي كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال امن ايما رجل الى الله تعالى من اذ يتعبه له في صيام من عشر
 ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
 منها بقيام ليلة القدر وفي صحيح البخاري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكبر في
 قبة بني قيس فسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترج
 في تكبير او كان ابن عمر وابوه هرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ليلة الشرف
 يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ويسنهم عرفة وهو افضل ايام السنة كما
 في البغوي وفي صحيح مساهدا النبي صلى الله عليه وسلم قال انكبروا السنة
 الماضية والباقية وفي كتاب فضائل الاوقات للبيهقي من حديث ابي سعيد
 الخدري عن عاصم بن الشعمس عن شهر بن ريسان وعظيمة احرمة ذي الحجة
 قال الله تعالى انكم امة جعلنا منكم الدين اكراما الله على ما من قوم
 الايام وفي الصحيحين عن انس قال افصح من الله صلواته على اهل بيته

أقرب ذبحهما بيد هوسمي وكبر قال راية رواه عن أحمد بن محمد بن صفار
ويقول بسهم النثر والنثر الكبير وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم إذا دخل
العشر ولزم بعضكم ابن أخيه فلا يمسه من شعرة ولا من أظفار حتى يصحى
وفي كتاب النسائي عن جابر قال حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناحية
كسبني أقربني المحبين وجوئي فلما ذبحهما قال أخي وجهت وجهي
للذي في فطر السموات والأرض خيفاً مسلماً وأنا في المشرقين اتصالاً في
ونسكي ومحياي وهما في دتر رب العالمين المشرقين كله وبذلك امرت
وأنا في المشرقين اللهم منك وإليك ولكل عن حن وأنت بسهم النثر والنثر الكبير
وفي كتاب الترمذي في غرر عائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن
آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله فخرقة الدم وإنه ليأني يوم القيامة
من أمته بقرضها واشتعارها وإطالها وإنه الدم يرفع من الله تعالى عنك
قبل أن يقع بالمرء فطوبى لهما أنفساً وروى ابن ماجة والحاكم في
صحيحه عن زيد بن أرقم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فحى عنهم
ما هذه إلا ضاحي يامسوا النثر قال ستر بكم أروهم قالوا وما لنا فيها
قال كل شعرة حسنة قالوا الصوف والدم قالوا لا يكون شعرة من الصوف حسنة

وروى انه قال الفاطمة قوتى في شهرها اصبحتك فانه يغفر لك ما قبل
 قطرة من دمها وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال لا تمنعوا النساء
 من ان ينعس عليهن فاذبحوا بدنة من الضأن قال اهل اللغة المنة
 هو الشيء من جميع الانعام وهو في الابل ماله خمس سنين وداخل السادسة
 وفي البقر والماعز سنة واحدة وداخل الثالثة والجدع من الضأن ماله سنة
 وفي كلبه النسائي والترمذي وغيرهما عن ابن عباس ان رجلا من آل الله
 صلى الله عليه وسلم اذ اتي من الضحايا فاشا بريرة وقال امر بها العجاء البيت
 ظلمها والعوم البيت عورها وامر بصد البيت من ضها والعجاء التي لا تقي
 اي التي ليس لها نقي وهو الخن وكان الناجري الجرباء والتي تضع بعض افئدة
 وابينا وامر قبل ايام من الاضحية سنة مؤكدة على تكايد يتادي عن اهل
 البيت يفعل واحد منهم ويشترا النية عند الذبح انه لم يسبق
 تعيين وينبأ ان ياكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث كما في
 صحيح التفسير لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا الفقاع والمعدة الفاتح
 الجالس في بيت والمعدة التامل ويجب الصدقة في بيتك وان قال ايها الناس
 ان الله تعالى اختاركم من السنة اياما مشرفة واوليت بينها لكم وعرفها

جعلها الله لنبيكم محجة وإصلاح أعمالكم مفاتيح دالة على قصد السبيل
اليد وكفالة بالمزيد من رغب فيهم ليدبر من شكر كتب عن المؤمنين ومن كفر
فأنا الله غني عن العالمين وهذه الأيام رحمة الله أقيم العشر بقدر ما فيها
ذو الحجة على كل شهر رتبة الفديوم النحر والتعب بآيام النفس وجعل فيها
لما لها عند مشهود اجامها يكون لها عاظم فيه يجيبها ما دعا على اليد
وقد الله من كل فجع واقلهم ملين دعوة ابراهيم ابنهم اذ انبليد الله تعالى
في ضل هذا العشر من الحج ولذا وامره ان يتولى ذلك بيده فانه في الحاضر ربي
والفبا نور من اونه من قلبه وخرج ببلده الى حيث امر واعلم بالامر الذي
قد قدم فاستسلموا الحتم القضاء عن ما من لهم على المصاحف اذ اولد
للجبين واخذ الشفرة باليمين واليسار الى شجرة معلنا بحمد الله وشكر
والملائكة بالذلاء لها تصح والوحش وجد انهما تصح والسماء من
فوقهما تصح والارض من تحتهما تصح فاطلع الله من كل علي صدر قنيت
وقوة سيرة عند حلول ليلة نادى ارحم الراحمين فذا ابراهيم قد صدقت
الرواية انك لذك نجزي المحسنين واتاه جبريل بالفدية وعمد اليها الخليل
بالمدينة فخرها قريانا وجمهرهم الله والتكبير عليها اعلانا فابقا الله في

عقبه سنة الكمل بها علينا المنة فحفظوا رحمكم الله ما عظم الله من حرمة هذه
 الايام باجتباب المحارم والمناثم ولقد تم النية في المضيعة من كان لها
 واجدا ولا ينفصل عن التزود من كان الي المخرة واذا افقر والي الله جميعا
 من مصادد التوبة وعظموا شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من
 تقوى القلوب **باب الحج** اعلم ان الحج ركن من اركان الاسلام
 وكذا العمرة قال الله تعالى وفيه نوحى للناس حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا وروى في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني لا اعمل الا عملا فقال يا الله ورسوله قيل ثم ماذا قال الحج
 في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور قال العاهل المبرور الذي لا يترك
 صاحب فيه معصية وفيه ما قال من حج فامر يرفث ولم يفسق رجح كيوم ولدت
 امه وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
 نرى الجهاد افضل العمل افلا يجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور
 وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال امن يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانتهر
 ليدنو ثم يباهي بهم المملئكة فيقول ما اراد هؤلاء وفي الصحيحين عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كان الفضل مريضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتأه امرأة
من خنجر فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلم
يصرف وجه الفضل إلى السور الآخر فقالت يا رسول الله ان في صفة الله علي
عباده في الحج اذكرت ابي شيخا كبير لا يثبت على الداحلة افاخرج عند قال نعم
وذلك في حجة الوداع وفيها معني ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة وفي صحيح ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرطابا البيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وفي الاحياء قال عليه الصلوة والسلام من اراد ان يبيت
في كل يوم مائة وعشرون مرة سقوا للظانين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وروى انه قال عليه الصلوة والسلام ما روي
الشيطان في يوم هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيض من ربي
يوم عرفة وما ذاك الا ما يري من ثمن الرحمة وتجاوزاته عن الذنوب
العظام ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
وقيل في تفسير قوله تعالى لا تعدن لهم صراطا المستقيم انه طريق مكة

يقعد الشيطان عليها ليمسح الناس منها وفي الوسيط الواحد عن انس
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يباهي باهل عرصات
 الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا لحي عبادي شعثا غبرا اقبوا ايضربون
 الحي من كل فج عرجوا فاشهدوا اني قد اجبت دعائهم وشفعت رغبتهم
 ووهبت مسيئتهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوا في غير
 التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الي جميع ووقفوا وعادوا في
 الرغبة والطلب الي الله تعالى يقول الله يا ملائكتي عبادي وقفوا عن هذا
 في الرغبة والطلب فاشهدوا اني قد اجبت دعائهم وشفعت رغبتهم
 ووهبت مسيئتهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوا في
 وكلفت عنهم بالتبعات التي بينهم وعن ابن عباس قال لبني رجبوا من
 مكة مشاة حتى ترجعوا اليها مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول للحجاج الزاكب بكل خطوة تخطوها را حلة من سبعون
 حسنة والحجاج الماتح بكل خطوة تخطوها سبعون حسنة فرحنا
 الحرم قبل وما حسنان الحرم قال الحسن بن عطاء الله ما بال نساء
 واطعه واعص الشيطان واشكر نعم ربك فانها جليلة لما تحصى كما

قال تعالى افرايتهم ما كانوا و انهم تخلقون من نحن الخ القون الى قولهم
باسم ربك العظيم ولما تتعطل بالمال والاهل والول فاما هي علي
لك واجتهد اما تكون مني من عوامه تعالى بعرفاء ويوقل اليه با جهل
الحسان فافا الله سبحانه وتعالى ما قال ابن نباته رحمه الله يبايحه بجهنم
املا امكة المتعربين ويحلل حرمة كاذبة الحاضرين فيقول ما الذي في امرؤنا
عبادي قد فارقوا خنض الامعاء واموني من بين مركب ومائد
يحنون الي خزين الطير الى كرمه ويغدون الي من فجاج الارض
اقطارها انضاء على انضاء خوض الحج الرضوء من ماء البلاد تكبرا
وتلبلا ولحننا والاخلاص بالوحدانية التي يبدا بها بختوت
بالتبعية التيك اللهم تبيك هيا نحن عبيك وافدون اليك الرغوة
فيما لا يكن شمس كرمك كني الامانة لهم الضيافة والاحسان على
مخلفهم الحلافة والاعظم عليهم ما طنرتوا لاجعالي قراهم الجنة
يا هذا اما جرمت بسبب ما مغفرة والرحمة والجنة لا يكون
اعداء اعدائك قال ابو سليمان السدة اراخي ما
شغلك عن الله من اهل او مال او ولد فيو عليك مشو

قال الشيخ عبد الله الياقوت رحمه الله عليه **م**
 امر كل من الهالك عن كسب طاعة
 عن أولاد كان الصدوق المصافيا
 ما أذا أنفاس الحيوة جواهر
 نفاس وقد اضحى له عتق مافيا
 بها غرق في جنة هاهنا فورتها
 عليك وفيها العيش نبيك مصافيا
 ولو جيفة الدنيا فوق الساعة
 بك أن اليقظة على الأرض صافيا
 ستدري على أي نقاسي تحسّر
 وبين وأغد لك مكان في اليقظة
 أخواني الدنيا هم قاتلة والنون علي مكانها غائلة مرارة
 تحاور في العاجلة ومرارتها لا تطاق في الأجله يا هذان أمرك أم لك
 فالعمر قصير حقق عليك فالناقد بصير كان يحيى بن زكريا صلاتا
 الله عليه ما يبكي حتى رقت خذ له ودية اضراسه وقد كان علي
 الجادة فكيف بمن ضل ولعجا من بكائه ومائة مائة فكيف
 بمن ما انقضى يوم الأثر مائة **م**

م
 تشاغل بال الدنيا أناس فاصبوا
 عن الباب محبوبين قد منعوا القربا
 وأهل التقى لن ترسي قلوبهم
 إلى غاية ما ألهمها البشر والعنبا
 فجا الما بنور العاقل في روضة النقي
 بها النفس الما برقن مثلت حبا

قطعه والدنيا بخوف وعيدهم فذكرهم لله عز وجل ثم كرموا
الله اجعلنا من ادي فرض الحج والعمرة ونال بفضلك الحمد والمغفرة
وارحمنا واحبائنا ومساكيننا واجعل غصبك علي عبد امنا
فصل في الاستعانة وجود الزاد والراحلة بملك او استجار
ويشترط كونهما فاضلين عن نفقة من تلزمه نفقتهم وكسبوهم مدة ذهابه
ورجوعه وعن دينه ولو كان له راي مال يتجرفه او كانت له رسته غلات
يحصل منها نفقة فالاصح ان يكلف بيعها ويشترط الوجوبه علي المرأة
خروج زوجها او محرمه ونسوة ثقات ولو باجرة وروي الترمذي عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا او راحلة
تبلغه الحبيبت الله ولم يحج فبالعليه ان يهودي او نصراني او روي
الدارمي عن ابي امامة رضي الله عنه من امر بجسده مرضا وجاجة ظاهرة
او سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وروى
احمد عن ابن سائط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم
يحج حجة الاسلام ولم يمتعه من ذلك مرضا حبس او سلطان ظالم
او جاجة ظاهرة فليمت علي اي حال شاء او شاء يهوديا وان شاء نصرانيا

۱۲۵

ومجاهد وطأوس رضي الله عنهم لم علمت رجلا غنيا وجب عليه الحج ثم قاده
 قبل ان يحج ما صليت عليه وبعضهم كان له جارية موصوفة ماتت ولم يحج فلم يرسل
 عليه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من مات ولم ينكح ولم يحج سال الرجعة
 الى الدنيا وقرأ قوله تعالى رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيها تركت قال لا يحج

سبعة

يا سير المهوي قد اصبح له عبدا يا فاضلا اخر انزل الام في سكر النبي قد
 مكر له مرة وقد نقص عمدا فكل اذا سقيت كسا لا تجد فرش يوم أبدا
 فكل اذا لحقت ابوا مالا وعملا وجدا وتوسدت بعد الذين حجرا صلبا صلبا
 وسافر في سفر اياه من سفر بعدا واحوشك عمدا هزل لا كان اوجدا
 ولقيت منكرا ونكيرا فليل لقيت اسدا فبادر قبل الوقت فمات تطيح له رفا
 واعلم ان من مات قبل الحج يجب قضاؤه من تركه طمروى بريدة قال انت
 امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بلى رسول الله ان اتي ما لمت ولم يحج
 قال حجني عن امك وان اجتمع الحج ودين الداعي والترك لا ينسح لهما
 فالاصح تقديم الحج بابي آدم اما طرد ابليس لانه لم يسجد لهما فالحج كيف
 صالحا لله وهجره لله بابي آدم للفتنة الشيطان ما الخج ابوسمك من الجنة

وقال لمنهيكما برهما عن هذه الشجرة ألا تكونا ملكين أو تكونا فرخا الذين
 فلا تخفوا حركم الله يا حبولته ولا تغفلوا عن مكيدته فإن له عليكم أعوانا
 استدعاهم أئامهم وله أسباب ومداخيل يكومها مصالح وهي في الحقيقة حبايل
 كما غر في الزمان الما قبل حتى عبد غير الله فقد سوي البخاري رحمه الله عن ابن
 عباس رضي الله عنهما موقوف عليه أن وذا وهوا وعيون ويعوق ونسرا
 أسماء رجال الدين من قوم نوح عليه السلام فمما هلكوا وحي الشياطين
 التي قومهم أن انصبوا إلى مجاسمهم التي كانوا يجلسون إليها انصبا وموتوها
 باسمائهم ففعلوا فافهم بعد حتى إذا هلكوا ولكم ونسخ العالم بعدت
 فأنبئهم الله عن رقة الغافلين ولا تغترق بترين الشياطين فإنها
 توتن لكم الدنيا لتدليكم بجبل غرورها وتأمركم بالتسوية لتحرموا للجنة
 وحبوها وتلقى في قلوبكم حق الدنيا المتعبدكم عن الكعبة التي لديها
 تحط الذنوب وتنزل الرحمة **فصل في بناء الكعبة**
 قال الله تعالى يا أبا إبيس وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
 فيها آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 ومجاهد وقتادة والسدي رضي الله عنهم هو أن إبيس ظهر علي وجه الماء

عند خلق السماء والارض خلقه الله قبل الارض بالقي عام وكان زبداء بيضاء
علي الماء قد حيت الارض من تحتة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان يخرج باسم اعيل واسمها عيل ومعه ثمن
فيما ماء فجعلت امره عيل تشرب من الثمن فيدترلنها علي صبيها حتى
قدمة مكة فوضعها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الي اهله فابتهت امره عيل
حتى طلبوا كذا فادته من ورائها ابراهيم الي من ثمن كذا قال الي الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الثمن ويدترلنها علي صبيها
حتى طافني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احسن احد اذ ذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت هل تحسن احد افا لم تحسن احد افا لم ابغث الوادي
سعت حتي ات المروة وفعلت ذلك اسوطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل يعني الضبي فذهبت فنظرت فاذا هو علي حاله كأنه ينشح للموت
فلم تفرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احسن احد احيي اتمت
سبع اثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغثا ان كان
عندك خير فاذا اجبر لي قال فقال بعقب رهكن او غنم عقب علي الارض
قال فاستيق الماء قد هشت امره عيل فجعلت تخفر قال فقال ابن القاسم

صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهراً قال فجعلت تشرب من الماء
 ويدنيها علي مبيتها قال فترسل من جرحه بطن الوادي فاذا هو بطير كانهم
 انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا علي ماء فبعثوا رسوله ففطر فاذا هو بالماء
 قائما فاجبرهم فأتوا اليها فغدا الويا ام اسمعيل تأذنين لنا ان نكون معك
 او نسكن معك فبلغ ابنها ففكر فيه امرأة قال ثم اذ بدأ البرهيم فقال لاهله
 اني مطلع تركتي فجاء فسلم فقال ابن اسمعيل فقالت امرأة ذهب بصيد
 قال فولي له اذا جاء غيرة بيتك فاما جاء اخبرته فقال انت ذاك
 فاذهبي الي اهلك قال ثم اذ بدأ البرهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي
 فجاء فقال ابن اسمعيل فقالت امرأة ذهب بصيد فقالت الا تنزل
 فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا
 الماء قال اللحم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم برك
 بدعوة البرهيم صلى الله عليه وسلم ما قال ثم اذ بدأ البرهيم فقال لاهله اني
 مطلع تركتي فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلي فبلا له فقال
 يا اسمعيل ان تبرك امرني ان ابني له بيتا قال اطع برك قال انه قد امرني
 ان تعيني عليه قال اذا فعل قال فقاما فجعل البرهيم بيني واسمعيل

يناوله الحجر ويقول يا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى
ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجر فقام علي بن حبيب المقام فجعل
يناوله الحجر ويقول يا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم مروا بالحجر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
ادم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله
ليبعثنه يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد علي من
استلمه بحق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اركان والمقام ما قوتان من ياقوت الجنة
حلمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لافضاء ما بين المشرق والمغرب
فكان العرب علي دين ابراهيم الحلي اذ غيره عمرو بن الحلي وعمر بن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتم من جوف
الحجر اعيان الكتم رايت عمرو بن الحلي يحجر فقبه في النار فابايت فرجنا
اشبه برجل منكبه ولابد منك وذلك ان اول من عبر بين اسمعيل
ونصب الاوثان وبخر الحجر ومسيب السائبة ووصل الوعيدان

وحكي الحامي فلقد رايت في النار يؤذي اهل النار بريح قصبه فقال
 اكتم ايضاً في شبيهه يا رسول الله فقال لا اذك مؤمن وهو كافر القصب
 الامعاء **فصل** اعلم ان فروعاً عليه الحج بنفسه او بغيره
 فالمستحب له ان يقدمه لقوله تعالى فاستبقوا الخيران ولان الله
 اذا اخبر عزمه لنفوان وجواد في الزمان ولقوله صلى الله عليه
 وسلم من اراد الحج فليعجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استظر احدكم الاغنام طغياناً
 او فقر انسيا او مرضاً مفسداً او هو ما مفند او موتاً مجزئاً او الدجال
 فالدجال شر غائب ينتظر والساعة والساعة ادهي وامر وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتفر خمساً قبل خمس شبابك
 قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
 شغلك وحيوتك قبل موتك وفي صحيح البخاري ان رسول الله عليه
 وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ و
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال النوبة خير في كل شيء
 الا في امر الآخرة وكان الحسن يقول في مواعظته المبادرة المبادرة

فَأَمَّا هِيَ النَّفَاسُ نَوَّجَسَتْ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَتَقَرَّبُونَ بِهَا
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا نَظَرُ لِنَفْسِهِ وَكَيْ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ
آيَةَ إِمَّا نَعْدَلْ لَهُمْ عَذَابًا يَعْزِي النَّفَاسُ آخِرَ الْعَدَدِ وَخَرُجَ نَفْسُ آخِرِ
الْعَدَدِ فَرَأَى أَهْلَهُ وَقَالَ بَعْضُ أَغْنَى عَنْ نَفْسِ الْآجِلِ وَأَمَّا كَانَ الْعَمَلُ
وَأَقْطَعَ ذِكْرَ الْمَعَاذِيرِ وَالْعِلَلِ فَأَتَى فِي أَجْلِ مَحْدُودٍ وَنَفْسٍ مَعْدُودٍ
وَعَمْرٍ مَحْدُودٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِرْهَيْمٍ جَلَسْتُ إِلَى حَامِرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ
يُصَلِّي فَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ اخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ لَهُ فَأَنَّى أَبَادَ رَفَقْتُ
لَهُ وَمَا تَبَادَرَ قَالَ مَلَكَ الْمَوْتِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ بِي فَجُمْتُ
عِنْدَهُ وَقَامَ إِلَيَّ صَلَاتُهُ وَهَذَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسُئِلَ رَجُلٌ
غَرِيبٌ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ دَعْنِي فَأَنَّى أَبَادَ رَخُورُجِ رُوحِي وَقَالَ
لِلْحَسَنِ مَا رَأَيْتُ يَقِينًا أَشْبَهَ بِالشَّكِّ مِنْ يَقِينِ النَّاسِ بِالْمَوْتِ مَعَ
غَفْلَتِهِمْ عَنْهُ وَمَا رَأَيْتُ صَدَقًا أَشْبَهَ بِالْكَذِبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّا نَطْلُبُ
الْجَنَّةَ مَعَ عَجْزِهِمْ عَنْهَا وَتَغْرِيبِهِمْ فِي طَلِبِهَا أَعْلَمُ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ
لَطَاعَتُهُ أَفَإِذَا حُرِمْنَا الْجَنَّةَ بِسَبَبِ الدُّنْيَا فَلَا شَكَّ أَنَّهَا عِدْوَةٌ لَنَا
كَيْفَ وَهِيَ إِذَا تَحَمَّلْنَا عَلَى خُرُوجِنَا مِنْهَا بِالْإِيمَانِ بِشَيْءٍ مَرَكَمًا

فتفضي إلى خلود نار وقودها الناس والحجارة وأما أن تحملنا على ما خرجنا
منها عاصين لله ربنا فخذن في خطر عظيم وهو حبسهم وأمر شديدا كيف
وقد علمنا ما يكون حالنا إذا عصينا وقد منا إلى ملك من ملوك الدنيا
الذي نهاية سياسته أما يحسن مدة أو سلب مال أو يخرج روح انت
وافق قضاء الله تعالى فكيف إذا قد منا إلى ملك الملوك الذي كسر الأكاسرة
وقسم الجبابرة وقد عصينا به ترك ركن من أركان الإسلام والالتقياد له
وسياسته بنار لا تبقي ولا تذر ولو أحتد للبشر عليها تسعة عشر فإرهاقه
جزء من سبعين جزأ لو أن قصرة من زقوم ما قطر في الدنيا لافسدت
على أهل الأرض معائشهم فكيف بمن يكون طعامه ولو أن دلو من غساق
بهرق في الدنيا لأمات أهل الدنيا فإني بدني يصير علي هذا وأي قلب يحتمله
فأخذت بسبير في بعض شدة أنها ما ذكر كيف لا يكون أعداءه وكل كيف
وقد تحرم بسبب الجنة فنفخه بأمه من الأغصان بزهره الدنيا وقلبر
التفكر في أمر الدين وغلبة الجمل ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وروي أن أرقطني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من زار قبري وجبت له شفاعتي ويروي عن محمد بن المنكدر أنه حج ثلثا

وثلاثين سحجة فاما ما كان في اخر حجة حجهم قالوا وهو واقف بعرفات
الامراني قد وقف في موقفي هذا اثلاثا وثلاثين وقفة فواحدة عن فرخي
والثانية عن ابي والثالثة عن اخي واسمه كل يلربق وهبت الثلثين لمن
وقف موقفي هذا ولم يتقبل منه فاما دفع من عرفات ونزل بالزلفة
نودي في المنام يابن الملك ائتكم علي من خلقكم لتجود علي من
خلق الجود فاما ما تعالي يقول لك وعزتي وجلالي لقد غفر لي وقف
بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالفي علم وعن علي بن الموقوف رحمه الله
قال حججت في بعض السنين فممت في المسجد الذي بين الخيف ومفي
فرايت مسكين قد نزل من السماء فقال احدهما صاحبه يا عبد الله انعام
كم حجج بيت ربنا في هذه السنة قال لا قال ستمائة الف ثم قال اتدري
كم قرب منهم قال لا قال ستة نفس ثم ارتفع في السجود فممت وانا مرفوع
قلت ونخيبته ان يكون انا في هذه السنة الا نفس فاما وقف بعرفة
وبت بالزلفة فرايت الملكين وقد نزل من السماء علي عاديهما فاسماهما
احدهما علي الاخر وقال يا عبد الله اتدري ما احكم ربك في هذه الليلة
قال لا قال فانه وهب لكل واحد من السنة المقبولين مائة الف وقد

قبلوا جميعا قال فاستهتروا في السرور وما لا يعلم الا الله تعالى اذا قبل
 للجميع جميعهم **باب اكل الربوا** قال الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة وانفقوا الله لعلكم تتقون وقال
 تعالى الذين ياكلون الربوا لا يسمعون الا لما يقول الذي يتخبط الشيطان
 من المست قال في معالم التنزيل اي الجنون ومعناه ان اكل الربوا يحدث
 يوم القيمة وهو مثل المصروع قال حدثنا احمد بن ابراهيم المستخرج الي
 ان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قصة الماسراء قال فانطلق في جبريل الي جبال كثيرة كل رجل منهم بطنه
 مثل البيت الفخمر متصددين علي طريق ال فرعون يعرضون علي النار غدا
 وعشيا قال فيقبولون مثل البابل المنومة يتخطون الحجارة والشجر
 اليهم معون ولا يعقلون فاذا احسنهم قتل البطلون قامو فتميل الي بطونهم
 فيصرعون ثم يقوم لهم فتميل اليه بطنه فيصرع فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى
 يغشاهم ال فرعون فيردونهم مقبلين ومهذبين فذلك عذابهم في البرزخ
 بين الدنيا والاخرة قال وال فرعون يقولون اللهم لا تم الساعة ابد ا قال
 ويوم القيمة يقولون ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قلت يا جبريل فر هو لاء

قال الذين ياكلون الربوا لا يقيمون الا ما هموم الذي يخبطه الشيطان
من المسرف قال البصراوي فيكون نومهم وسقوهم كما هم ورعيته
لا اخذ لال عقولهم ولكن اذا الله اربى في بطونهم ما كانوا والربوا فاعلم
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله والشرب وتناول
النفس التي حرم الله بها الحيوان والربوا وكل مال البعير والثوب يوم الزحف
وقد في الحسنان المؤمنان الغافلان وفي صحيح البخاري عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة رجلا بين
ايتلي فاخرجاني الجبار من قداسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه
رجل قائم وعليه ثياب النمر رجلا بين يديه عجارة فانزل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج رجلا الرجل يخرج في فيه فترده حيث كان فجعل كلما
جاء لينزع رجلا في فيه يخرج في جمع كما كانت ما هذا فقال الذي
براه في النهر كل الربوا وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الربوا وكله وكله وشاهد به
وقال عمر بن الخطاب وفي المستدرک عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا اسجون

بابا اليسر هامل ان ينكح الرجل الله وفي معاملة التزويج اسناده نحوه وقال
 يحق الله الربوا اي يذهب بركته ويملك اهل الدين يدخل فيه وغز ابن
 مسعود رضي الله عنه الربا وان كثرت الي قل وقال الصنمك عن ابن عباس
 رضي الله عنهما يحق الله الربو يعني لا يقبل منه صدقة ولا جهاد ولا استغا
 والمصلحة ويربح الصدقة ان اي يذهبها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف الاجر
 والثواب في العقبى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقي
 من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
 واذنوا بكم فلا تكم رؤسا له اولئك الذين لا ظاهرون ولا باطنون وقال ابن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما يقال الاكل الربوا اخذ سادس الحبوب وقال اهل
 المعتزلة حارب الله النار وحرب رسول الله الشريف وما نزلت هذه الآية قالت
 بنو عمرو بن الهمداني بن توب الى الله فانه لا يدي لنا بحرب الله ورسوله
 فرضوا برأس المال فشكيتهم الى المغيرة العسيرة وقالوا اخرونا الى ان تدرك
 الغلات فابوا ان يؤخروا فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
 ميسرة وان تصدقوا اي تبركوا رؤسا له اولئك لهم عسيرة لكم ان كنتم تعلمون
 وفي المعاملات اسناده عن النبي قتادة انه كان يطالب رجلا بالحق فاخستب منه

فقال ما حملك علي ذلك قال العسرة فاستخلفه علي ذلك فدعا بصكته
فأعطاه أياه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر
معسرا أو وضع عنده لنجاه الله من كرب يوم القيمة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما حرم الله الربا أباح التسلم وقال الشهدا أنا السلف
المضنون إلي أجل منهي قد أحله الله في كتابه وإذا فيه ثم قال يا أيها
الذين آمنوا إذا ما أنتم بدين فأتواكم الله الربوا كما ترك السعداء
ولم تأتقدوا بالحكمة والمغورين الأسقياء فإنهم غدا يعلمون ما يحل لهم
من العذاب الويل لشيء فإنا من المال قليل فيودون لو أنتم لم تأخذوا
ولو أنتم مروءة وأجمع ما أكتبوا من حلال أو حرام حتى يفتدوا به
وعن انس رضي الله عنه يجاء بابن آدم يوم القيمة كأنه بدسخ فيوقف
بين يدي الله تعالى فيقول له أعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما
صنعت فيقول رب جمعة وثمرة فتركة أكثر ما كان فأرجعني أتك به
كله فيقول له أرفي ما قد مت فيقول رب جمعة وثمرة فتركة أكثر
ما كان فأرجعني أتك به فإذا عبد لم يفتد مخيرا فمضى به إلي النار وعن
يحيى بن معاذ رضي الله عنه مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف

من الفقر لئلا يخل الجنة بأممكنا نفس التي لا قيمة لها لاجل دنيا لا وقع
لها في كرهنا للحرص وما نتال غير المقدور أو ما رأيت مرزوقا
لا يتعب ومتعجا لم يرزق قال ابن الروندي **شعر**
مرقا قافل أعيت من أهله وجاهل جاهل نفاقه مرزوقا
هذه الذي توكلاوها مخابرة وصير العالم الخرب من ذيقنا
فصل في أنواع الذهب والفضة فلا يجوز بيع المطلوع
بجنس الأمتة لا نقد أو لا يبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة
الألكن ذكره روي مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق إلا وزن بوزن وروي الشافعي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء
عينا بعين يدا بيد ولكن يبيعون الذهب بالورق والورق بالذهب والبر
بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح كيف شئتم فمن
زاد أو استزاد فقد أربح وفي الصحيح لاخذن والمعطى فيه سواء وعزأني
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم

بقر يخي فقال له الشيخ صلى الله عليه وسلم من اين هذا اقال كان عندنا
تمردني فبعت منه صاعين بصاع فقال اوقعتا الربوا عين الربوا المتفعل
وبناء اذ اردت امانه شئت فبيع التمر ببيع اخر فتراسنريد وروي ابو داود
بسند لا يضعفه عن ثعلبة بن عبيد رضي الله عنه قال في رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم يغير بقلادة فيها خنزير معققة بذهب ابتاعها
من رجل تسعة دنانير او سبعة فقال عليه السلام لا حتي تميز بيني وبينها
فقال اما اردن الحجارة فقال لا حتي تميز بيني وبينها قال فارة حتي تميز بيني
قال فارة حتي تميز بيني وبينها وسئل عمر العبادي رحمه الله عن بيع الذهب
او الفضة بالفضة هل يحل او لا في أرض المليبار المستعمل علي معادن معدنة
من ذهب وفضة وغيرها هل يحل ام لا فاجاب انه من افراد قاعدة صلت
عجوة ودرهم بمئة عجوة ودرهم او بدلي عجوة او بدريهين وهي حقيقة
الربوا المذموم وسئل عا وطريق الخلاص ان يتو اهب المتعامل من غير ذكر
ثواب واجاب بعد مدحوا هذه المعاملة ايضا الشيخ شمس الدين الجوهري
رحمه الله فاطلب الخلاص اينها من هذه المعاملة لتخلص من الربوا والنقل
لما قال في كتابه من كتابه في ابنا الاولين وروي عن علي رضي

انه عنده من الخبز قبل ان يتفقر فقد امر بطمر في الربوا ثم
 امر بطمر في الربو يعني غرق فيه وانشد وانشد
 من كان يرغب في النجاة فانه غير اتباع المصطفى فيما بدأ
 فابح كتاب الله والسنة التي تحت هذا الذا البتحت هو الهدى
 فالدين ما قال النبي وصحبه فاذا اقتديت بهم فمفعول مقتدا
 وثانيه ما بين القرض فمن اقترض شيئا بشرط اذيق عليه افضل فهو قرض
 بخير منفعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قرض جحش فمفعول جحش
 برؤا وان في الزيادة من غير شرط فهو حسن روي عن سلمان النبي صلى الله
 عليه وسلم ان قرض من كراهة برأعياء وقال خياركم احسنكم قضاء ايها الناس ان
 الله عن فعل اهل الذخاير ولا تقع في احسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا في غير ذلك كما اريد ان يخرج من ردق بالقر في فيك ولا في
 فخير عظم بطنك بطاؤه الذوقون ولا في نار جهنم اترك الربوا اهو له
 هذه المعقومات ان الموق لا يخافك ام تحسب ان الله لا يعجزك في ذلك
 من اين اكتسبت ملكك قال حمدون القصار رضي الله عنه لا يستر ابليس وجنده
 بشئ اسد من سرور ثلاثة اشياء قتل المؤمن والمؤمن على الكفر وخوف الفقر

اخواني ما بال النفوس تعرف حقائق المصير ولا تصرف عوائق التقصير
 وقد رصيت بالزاد اليسير وقد علمت طول المسير والمحاسن
 علي القليل والنقص ويروي اذا مر جلا نزل به الموت وعند
 رأسه صندوق وقوله فيرمال فجعل يشير اليه ويقول النار
 في الصندوق النار في الصندوق وان شئت
 انطمع بالنجاة وكيف تنجو ولست علي نجاتك بالحريص
 ولو في نيلها اعملت حرصا لنلت الفوز بالتمن الرخيص
 ولكني اراك تريد عزا وحالك حال هم من نقص
 وليس لمن تعرض للمعاصي هديت عن الضلالة من محيص

وان شئت بعصم

ذهب الشباب فما له من عودة واجل الشيب فاين منه الهرب
 ضيف الخلع عليك لم ينج به فقل انفس ودمع يسكب
 دمع عند ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك واكبرها يا مذنّب
 واذكر مناقشة الحساب فانه لا بد يحصي ما فعلت ويكتب
 لم ينس الملكا حين نسيته بل اثباته وانت لاله تلعب

والليل فاعلم والنهار كلاهما
 والروح فيك وبعثا وبعثها
 وغرور دنياك التي تبغى لها
 وجميع ما اوعيت وجمعته
 تبالدار لا يدوم رغبتهم
 لا تأمن الله من الخوف فانه
 واذا اصابتك من زمانك فكبت
 فاضرع لك انك ادني لمن
فصل قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
 يستوفون واذا اكالوا منهم او زرعهم يجرون الا يظن اولئك انهم
 مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله الا يظن
 انكار وتعجب عظيم من حالهم في الاجترار على التطفيف كانهم
 لا يخطر ببالهم ويختمون تخميناً انهم مبعوثون ومحاسبون علي
 مقدار الدرقة والجرادة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انك قرأ هذه السورة
 فاما بلخ هناك كيت خيبا وامنع من قراءة ما بعد هاروي الشيفات

عن جابر رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعير
قال فوزن لي فارجح وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الكيل والميزان أنكم قد
وليتم أمرين هلك فيهما الأمل السائلة قبلكم وفي الصحيح عن
جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس بخس بخس ما نفق قوم العهد الأسط
الله عليه وسلم وهو وما حكموا به غير ما أنزل الله الأثافيهم الفقير وما
ظفروا فيهم الفاحشة الأثافيهم الموت ولا طفقوا الكيل إلا معوا
النبات واخذوا بالسنين وما منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر
ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا يبيعن في سوقنا هذا
من لم يتخقه في الدين فلا يوفى الكيل ولا الميزان وعن أبي عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه أنه قال كنت أمشي خلف علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في السوق ومعه الدرة فإذا رأي رجلا لا يوفى
الكيل ضربه وقال أوف الكيل وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه

كذا غير البايح فيقول ان الله وافر الكليل فاما المطلقين يعرفون
 يوم القيمة لعظمة الرحمن حتى اذا العرق للجحيم وروعن عليهم رضى
 الله عنه شهد انه كل كيتال ووزنا في النار فقبل له انا ابنك كيتال
 او وزنا فقال شهد واند في النار وروعن عني رضى الله عنه لا
 تلمس الحوائج ممن رزقه في رؤس المكائيل والسن الوزين وعن
 قتادة رضى الله عنه وافر يا ابن ادم كلما تحب ان يوفي لك واعدل
 كلما تحب ان يعدل لك وعن الفضل رضى الله عنه محسر الميزان سواد
 الوجه يوم القيمة وعن عبد الملك بن مروان انا اعرايتا قال له لقد
 سمعت ما قال الله في المطلقين اراد بهن لك انا المطلق قد توجه
 عليه الوعيد العظيم الذي سمعت به فما ظنك بنفسك فانت تأخذ
 اموال الناس بالكيل ولا وزن وحكي عن مالك بن دينار انه دخل
 علي جابر له وقد نزل به الموت فقال له الرجل ما لك اني اري عبيدين
 من نار وانا اكلت الصعود عليهم ما فقال مالك فسالت امراته عن
 حاله فقالت كان له مكيا لان ياخذ بها واحد مما يعطى بالآخر قال
 قد عوت بهما فزويت احدهما بالآخر حتى كسرت ما عقرت له

ما تروى قال ما ترى اللهم نزاد المائدة ووحكي انه كان لعبد الواحد بن
زيد غلام فقدم سنين وتعبدها بعد اربعين سنة وكان في ابتداء امره كيا لافلما
ما تروى في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال خير غير اني محبوس عن الجنة
ومروى ان الله تعالى ارسل شعيبا الى اهل مدين وكانوا مع كفار يمجسون
المكائيل والموازين فدعاهم الى التوحيد ونهاهم عن التكليف قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من الدغرة ولا تنقصواكميال والميزان ولا تجسروا
الناس اشياء ثم قالوا يا شعيب املوا انكم تأمركون ان تترك ما يعبد اباؤنا اي
ان تفعل في امورنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد اي الصفيه الغايب
فدعاهم فقال لهم ان افتح بيننا وبين قومنا بالحق فاوجب الله دعاءه فاهلكم
بالرجفة وهي الزلزلة قال ان عباس رضي الله عنهما وغبوا ان الله تعالى فتح
عليهم وابان ابواب جهنم فارسل الله عليهم محررا شديدا فلفظا بانفسهم
فدخلوا باجواف البيوت فلم ينفعهم ظل ولا ماء فكانوا يدخلون الاسراب
ليبردوا فيها فاذا دخلوها وجدوها الشد حراما من الظاهر والنجمة من الخس
فخرجوا هربا الى الهية فبعث الله تعالى سحابة فاظلمت فوجدوا الهباء
وريحا لطيفة فنادى بعضهم لبعض افاجعتموهوا تحتها صغبروا وكبروا فانزل

استنقذوا عليهم النار القدرية ورجعت الارض من تحتهم فاحتروا وكما
 بحر والجن الملقى في النار وصاروا اعداء للجن من العصاة من مثل افعالهم
 واليقاض اعوج البصيرة شبيه اعمالهم ويخفف المطفوفون من اخذ
 التفتيف في مكياهم وليس مع انذار العبرة فقد اوحى اليهم
 شرح احوالهم وانشد بعضهم **شعر**
 قف بالقبور وكباد مصدعة ودعته من سواد القلب تسبعت
 وسار اعرج الابل ما رشفوا نحر النعيم وما في ظلمة مسكنها
 ماذ القوافر خباياها وما قد عول عليه فيها وما من اجله ارسب نال
 وعن محاسنهم ان كان غيرها طول المقام بطن الارض واللبث
 وملكهم حشر الارض تنهشهم نهش اترول به الاعضاء والتجث
 وتذكر النفوس اذ طرحت بها هل كان فيمن ذا التغير والشعث
 فان يجبد علي لاي مجبرهم ولن يجيب والي ينطق الجعدث
 فانظر مكانك في اثناء ساجتهم فاذ الجعد لاهزل ولا عبث
 واعلم امرع يومه الى اول ومن امانك فيه الزرع والمجانث
فصل في امور شتى ينبغي للتاجر المحافظة عليها منها الصدق وركن

كتاب التاجر
 في معرفة
 ما ينبغي
 له من
 العمل
 في
 التجارة
 من
 الصدق
 والعدل
 والوفاء
 والبر
 والحياء
 والكرم
 والسخاء
 والجلل
 والكرام

الحلف روي البخاري رحمه الله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
بالخير ولا يتفرقا فان صدقا وتناورا لم يفي بعهما وان اختلفا وكذا
صحقت بركة بيعهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للساعة متحفة للمبركة وعند ابن الجني
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكتمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة رجل
حلف على ساعته لقد اعطى ما اكتمها اعطى وهو كاذب ورجل حلف على
يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضلا
فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضلا من رجل يداك وعن
عبد الله بن ابي اوفى روي الله عنه انه رجلا اقام ساعته وهو في السوق
فحلف بالله لقد اعطى بيما امرت ان يعطى الوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت
ان الذين يشترون بيعهم الله وانما هم ثمة اقليل اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينزلهم وهم
عن اب اليمر ومنها ما في البيع من العيوب ففي الصحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع شيئا فادخل
بيده فماد نالت اساهيه بل الا قال انما هو له فوفى الطاهر حتى يراه الناس

من غفر قلبه وفي رواية الصدقاء عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي
قال كاف الباني حنيفة روي عنه عن شريك في التجارة يقال له بشر فخرج بشر
في تجارة معه فبعث اليه ابو حنيفة روي عنه عن سعيد بن ثوبان ثياب
خيز فكتب اليه في الثياب ثوب خيز عجباً بعلامتك اذا ذاب بعد بين
شمسة والعجب قال فباع بشر ثيابه كله ورجع الي الكوفة فقال له
ابو حنيفة روي عنه عن ابي بصير ذلك العيب الذي في الثوب ففعل البشر
فسيب ذلك العيب قال فصعد ابو حنيفة بجميع ما اصابه من تلك التجارة
الناصر والقرع جميعاً قال وكان يهديه من ذلك الف درهم قال وقد دخلت
فيه الشهادة فلا حاجة لي عن شريك واسمع انه رأى بعض حمارة
عليه بيع فقال له رجل انما له في قول ابو حنيفة لم ابعه قال في الروضة
وعندها ابو يحيى يبيع اللبن الخاوما الماء وفي رواية ثوبان حكي انه
كان ان يخط اللبن بالماء فجاء النبي يا بني ففعل بكاي ويقول اجمعت
تلك القطرات تصدق سيلا لسان الحزن اينادي به يداك اوكت وفوك
نفخ اذكر غفلتك عن الله والموت وقت الكسب والتمس اطراح التقوي
عند معاملة الخلق فاذا انقض عاصف فسمعت صوتاً سهو له يصوب

علي خذ لكسب جزأه من العود فلا تستطرف فلكه فانت المجاني ان لا
والبادئ انظر من انظار المعسر في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه
اذا كنت معسر افتح او زعده لعل الله ان يجاوز عنا قال فلي الله ففتح او زعده
وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يجنيه الله من كل يوم القيمة فلي بنفسه عن معسر او يفتح
عنه وروى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع له اظلم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله ومنها التماسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة
رجلا سمعا ان يباع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وروى ابن
داود والترمذي عن ابي موفان وسويد بن قيس رضي الله عنه قال جئت
اما ومخرمة السجدي بزمان هجر فجاهد النبي صلى الله عليه وسلم فساونا
بسرار بل بعتاه وعندني وزاين ما بالاجر فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم زن وارجع وقال ابو عمر كان النبي ياجر اجدود في التجارة يعني
مخطوطا فيقال له ما ادركت في التجارة ما ادركت قال في ما ارستني معيبا

ولما زود بها والله يبارك ما يشاء وحكي انه كان السري السقطي رحمه الله عليه
في ابتداء امره في بغداد صاحب الدكان وكان لا يزيد في البيع والمشتري الا
بربح نصف درهم لكل عشرة واشترى مرة بثمانية دينارين فغلا الموز
فجاء الدلال وقال بربح ثلثة لكل عشرة فقال لا يريد الربح فوق نصف
درهم لكل عشرة ولما انقضت غري فقال الدلال انا ايضا لا اجني بربح متاعك
بالتا قصر فلا باع الدلال ولا تقف السري عنده حكاه في تذكرة الاولياء
ومنها اقاله التاد في سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال
اخاه او ساهم صفقة كرهها قال انه غشته يوم القيمة وعلمني عن بعض تجار
السند الصالحين انه اشترى يوما عبلا بثلثين الف درهم فلما كان الغد
اصغف ثمنه بربح ثلثين الف درهم اخري فسمع بذلك البائع فندم على
بيعه وتخسر فقال له بعض اخوانه احب ان يرجع اليك عبلك ولا يفوتك
ربحه فقال اي والله فقال له وانكر غدا وصلي مع الشيخ صلوة الشيخ فذا سلم
من صلوته وفرغ من دعائه سلم عليه وقبل لي فندمت علي ببعك العسل
امس ولا ترق هذه اشيا فقال نعم فمك في صلوتي معك في المسجد فلما فرغ من
صلوة قال له اني قد ندمت علي ببعك العسل فقال لغلامه قرا عظم حج

غسل فقال له بعض الحاضرين قد صار منك ضعف ما كنت اتقاه عليه
 فقال نعم اليك عني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال
 نادى ابنته اقاله الله عشرين يوم القيامة اذ لا استري اقاله عشرين يوم القيامة
 بثلاثين الف درهم فاخذ منه ثلثين الف ورده العهل اليه **ثامن**
 اقاله عبيدا كوشقوا عنه القناعا هل يراهم احد اعامل مولاه قضاء
 سوف اسمعكم حديثا قد سمعنا منها ^{عنا} من فينا من ربه شبر اذنا منه ذراعا
 ومنها ترك الاحتكار روي مسلم عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احتكر فهو خاطي وابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر علي
 الطعامين طعامهم ضرر به الله بالحد امروا بالافلاس وزين عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما
 يريد به الغلاء فقد برئت من الله وبرئت الله منه وعن ابي امامة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما
 ثم قصدت به مكرين كدرة وشره ومن ترك البيع والشراء في بيع اخيه روي
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

في هذا الحديث
 من احتكر

لما تحاسدوا ولا تاجسوا ولا تباغضوا ولا تباينوا ولا يبيع بعضكم على
 بعض وكونوا عباد الله أخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
 يكذب به ولا يختره التقوي ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ
 من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
 وفي صحيح البخاري قال ابن أبي ابي وفي رضي الله عنه التاجس أكل الربوا خائن
 وهو خذاع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار وما
 عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد ومنها ينبت التعفف عن المسئلة والتعطف
 على الجار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب حالا لا تعفاه عن
 المسئلة وسعي على عياله وتعطف على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر
 ليلة البدر رواه البيهقي وغيره فلا بد من مراعاة هذه الأمور للحصول
 على هذه الفضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من سعى على عياله من حلة فهو
 كالمجاهد في سبيل الله وأعلم أن من طلب بالتجارة الزرق والماسككسلا
 لا الصرف في الخيرات مدموم ومنها أن لا تلبس بخمار ولا يبيع عن ذكر الله
 قال قتادة رضي الله عنه كان القوم يتبايعون ويتخربون ولكنهم إذا باعوا
 حق من حقوق الله تعالى لم يبيعوا بخمار ولا يبيع عن ذكر الله حتى يؤذوا

الحديث رواه البخاري تنبيه المحذر المحذر من المال الحرام عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكتسب عبدا ما لا حراما
فيصدّق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الكاكا فزاده البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة المحرم من
السمت وكل المحرم من السمات قالوا لا يجي به ومن عيسى عليه السلام
بمقبرة فنادي برجل منهم فاحياه الله فقال فرأيت فقال كنت حيا لا اقل
لناس فنقلت يوما للناس خطبا وكسرت منه خالما تخللت به فافان
مطالب به مدامت والورع غاصم في المال فوض وعما كره كشيده سنة
وفي التخيير بين نعم النبي صلى الله عليه وسلم من الحلال بين والحرام بين
وبينهم مشبهات ما يجهلهم كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي بعير في حقل الحبي
يؤكل من أين يقع فيه المذنب ان لم يكن له حرم ان اذبحه لله تعالى محارمه الا
حرم نفسه بضعفه او اصححت صلح الجسد كله واذا افسدت نفس الجسد
كله لا يفي القلب قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنت نذاع سبعين بابا
في الحلال فما افرأ ان يقع في باب من الحرام وقال الحسن رحمه الله مثقال فرة

من الورع خير من الفسق والصلوة وترك دائق من الحرام خير
 من عبادة الثقلين وحكي انه كان لثابت البناني بنت وكان ثابت ينفق عليها
 فقالت له يا ثابت انظر حتى لا تنفق علي من حرام او شبهه ثم وكان ثابت يومئذ
 شابا لا يبالي من اين ينفق فقال لها اذ المراد الحلال من اين انفق عليك
 فقالت يا ثابت الصبر على الجمع خير من الصبر على التنازع ثابت وبلغ حاله
 الذي يبلغ وصار ورعا زاهدا تقيا وحكي انه رجلا جاء الي الشياطين يشكو اليه
 كثرة العيال فقال ارجع الي بيتك فمن ليس له رزق قد علي الله فاطرده عندك
 وروى سفيان الثوري في المناظر وله جناحان يطير في الجنة من شجرة
 التي شجرة فقيل له من نلت هذا قال بالورع **تسعة**

هي الدنيا تقول بملأ فيها	حدا ارحنا ارمز بطشني وفنكي
ولا يغركم حسن ابتساي	فقولني مضحك والفعال مباحي
دعي بانفسك في مالوك	مصنوايل انقرا منك واكن فاباكي
هي الدنيا اشبهها بمسك	يشتم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل بيننا	وتهقد رادباكي من بعد مضحك
الا يا قومنا التبه اذا نسا	نسا في القيمة غير مشك

فصل في الدين روي الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه جلا
تفاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ما يحب فقال له عوه ذات
لماحب الحق مالا فاستروا له بعير فأعطوه أياه فقالوا لا نجد إلا أفضل
من سنة قال استروا فأعطوه أياه فأخذوا منكم قضاء وعنده أيضا
أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطر الغني ظلم فإذا ابغ أحدكم
عليه شيء فليستج وروي مسلم أنه قال صلى الله عليه وسلم من غفر للشريد
كل ذنب إلا الدين وروي الشافعي والترمذي وغيرهم رضي الله عنهم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضى قال في شرح الحمد قال الطاوودي أنها إنما
تكون معلقة بدينه إذا لم يخلف ما يعلق به الدين قال وصرح ذلك
تستحب للمبادرة لاحتمال التلف وفي شرح السنة عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين إنما هو
بدينه يشكو الجربه الواحدة يوم القيمة وروي أبو داود والنسائي
عن الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الواجد يحل عرضه
وعقوبته قال ابن الهيثم يحل عرضه يغلفه وعقوبته يحجب له وفي

شرح السنة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلي الله عليه وسلم جئنا نركب ليصالح عليها فقال هل علي صاحبكم فمن
قالوا نعم قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال فصالوا علي صاحبكم قال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي دينه يارب مول الله فتقدم فصاحني
وقال فكل الله رهلكم من التارك كما فكلت رهذا أخيك المسلم ليس من
عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فكل الله رهانه يوم القيمة قال
البيضاوي رحمه الله صلى الله عليه وسلم استمع من الصلوة علي الملك يوم
الذي لم يترك له وفاء الذين تحديروا ونجوا عن المماطلة أو كراهة
أن يوافوا دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظاهرة الشايق وروي
الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسم من مائة وهو بك من الكبر والخيول والذين دخل الجنة وورق
أبو داود وغيره عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا حضر الميت نوب عند الله أن يلقاه بما يحب بعد النساء المتحب
نهي الله عز وجل عنها أن يوف رجل وعليه دين لا يدع له شئنا وروي
أحمد عن سعد بن الأطل قال قال ما أخى وترك ثلثمائة دينار وترك

ولد اصغار افارثا ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اخاك محبوبين بينه فافقر عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم رجعت
فقلت يا رسول الله فقد قضيت عنه ولم يبق الا امرأة مدعي دينارين
وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة وعن محمد بن عبد الله بن
جابر قال كنا جلوسا بقضاء المسجد حيث توضع الخزانة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس بيننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره قبل السماء فنظر ثم طأ طأ ببصره ووضع يده على جبهته وقال
سجد الله سجدة الله ماذا انزل من الشئ يد قال فسكتا يومنا وليستنا فامر
نزلنا اخيرا حتى اصبحنا قال محمد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الشئ يد الذي نزل قال في الدين والذي نفسي بيده لو ان رجلا
قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم
عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه وفي شرح السنن نحوه
وروي البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه
الف دينار فقال استني بالشهد او اشهد هو قال كفي بالله شهيدا قال فاستني

بالكفيل قال كفي بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل ستمى فخرج
في البحر فقصي حاجته ثم انقسم مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي
اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة
منه الى صاحبه ثم رجع موضعا ثم رآني بها الى البحر فقال اللهم اناك
تعلم اني تسلفت الف دينار فلانا فاسا اني كفيلا فقلت كفي بالله كفيلا
فرضي بك وسالني شهيدا اقلت كفي بالله شهيدا فرضي بك وانني جمدت
اذا جد مركبا بعث اليه الذي له فلم ير قد روي استودعتهما فري
باني البحر حتى وجدت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج
الي بلدة فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء به له
فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها الماهله حصبا فامتنسرها
وجد المال والتخفيف ثم قدم الذي كان اسلفه فاني بالالف الدينار
وقال والله ما نزلت جاهدا في طلب مركب لانيك بما لك فما وجدت
مركبا قبل الذي اتيت فيه قال ها كنت بعثت الي شيئا قال اخبرك اني لم
اجد مركبا قبل الذي جئت فيه فقال ان الله قد اوتي عني اني بعثت
في الخشبة فاليه فبالالف دينار واشهد اني اخلفه في بيتك فوجدته

الذين وذلة المهين واقتد باولي الحزم الصالحين الذين مراوا حق
الله وحقوق العالمين يا معتز افي ظلمهم بامهاله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون ليست المهلة علي الاطلاق انما نؤخرهم ليرى تتخلف
فيه الابصار اذا انتهى امدها طلبوا زيادة اخرنا الي اجل قريب فيقالون
بنو نوح او طرهم كرماتنا كرفيه من تذكر فلوا رايته لم يأت امر عظيم
يوم تبدل الارض غير الارض وقد خرجوا في يومهم حيارى وبزوا الله
الواحد القهار عليهم ملان الشقايع والمجرمون بسبهم امر ترعف هو ادم
يوم ترعف الرافعة يستبقون بما لا يثبت في المايدي يوم ينزل المرأ من
اخيه وانه وابيه افارهم الخ الحساب لما قد مو ونكتب ما قد مو واقرارهم
انهم لم يسمعوا وعيد ان يوم الفصل ميقانهم لجمعين المستوفى في الروح
وهم في سهم وجميعهم يعذبون بمساكنهم قبل الدخول ويكفي في التعذيب
ادخلوا ابواب جهنم واسفل من كان في ظمرا بيه ادم في الجنة كيف
يدخل النار وقودها الناس والحجارة واحسن من يجد له بالاسر جليل
وميكائيل وكيف يتولاه ملكة غلاظ شد لحد الشدة جوعهم ليس لهم
طعام الا من غريخ اذا قوي عطشهم سقوا ماء حار بها فقطع امعائهم

القوي غير من كسوته سرابيه من خرقطان لبيتهم ثم لهم وصف لا يتقي
 ولان قد راعنا الظامة بد لنا هجلاود اغيرها يا **اسب الظاهر**
 قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم
 تتخص فيه الالبصار مطعين مقتحجر رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم ولا يذنبهم
 هو و انذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخذنا الي
 اجل قريب نجيب دعوتك و نطيع الرسل و لم تكونوا قبتمهم من قبل ما لكم
 من زوال و سكتهم في مساكن الذين ظلموا انفسهم و يتبين لكم كيف فعلنا
 بهم و من ينالكم الباطال و قد مكروا لكم و عند الله مكروهم ان كانوا مكروهم
 لنزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده و رسله ان الله عزيز
 ذو انتقام يوم يرتد الارض غير الارض و السموات و بمرزاة الله الواحد القهار
 و ترى المجرمين يومئذ مقنين في الاصفا دسرايهم من قطن ان و يغشي
 وجوههم النار الحزري انه كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب و قال
 تعالى يا ايها الظالمين من حميم و لا تنفخ يطاق و قال تعالى و تذكر القوي
 اهلكنا و لم نطعمهم و اوقنا الله و تلك بيوتهم خاوية بما ظالموا و قال تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل انما تكون تجارة عن

تراضينكم ولا تفتاوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ومن يفعل ذلك عدوًا
وظالمًا قسوةً ونفسه مغرورًا وكان ذلك علي الله بسيرة ابي الصريحين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اذا دعاكم واماؤكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام محرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا او ستلقون ربكم
فيسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدي كفارًا اضلالا لا يضر بهضامكم
رقاب بعضكم وروي مسالم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني جرت
الظلمة علي نفسي وجعلت بينكم وبينكم محرقات لا تظالموا يا عبادي انكم الدّين
تخطئون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذّنوب واما ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كل امر جائع الثمن اطعمته فاستطعموني في اطعمكم
يا عبادي كل امر عار انما من نسوته فاستسكنوني في اكسكم يا عبادي لو انا
اولكم واخركم وانسكم وجنتم كانوا علي الفخ قلب جحانكم لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو انا اولكم واخركم وانسكم وجنتم كانوا
علي اتقي قلب مرجانكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو انا
اولكم واخركم وانسكم وجنتم كانوا في صحيد واحد فسألوني

فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص
 البحر ان يغرب الخيط فيد غسنة واحدة يا عبادي اتقوا هيجي اعمالكم احفظوها
 عليكم ثم اوفوا بكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير
 ذلك فلا يلو من الا نفسه وعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا السخ
 فان السخ اهلك من كان قبلكم خملهم علي ان سفكوا دماءهم واستحلوا
 محارمهم وفيهم ما عن يدي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ان الله يملأ الظلمة فاذا اخذته لم يفتقر قرأ وكان لك اخذ ربك
 اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذته اليمر شديد وفي سنن ابوداود وعن
 عقبة بن علمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة
 صاحب مكسر قال اليس في المكسر هنا النقصان وروي البخاري عن انس
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اخاك ظالما او مظلوما
 فتعال حيا يارسول الله انظر يا اذ كان مظلوما المايت ان كان ظالما كيف
 تراه يا رسول الله قال لا تنظره من انظره فاما ذلك انظره قاله وعن حذيفة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اخاك مظلوما او ظالما

ما لله بغير حق فله النار يوم القيمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظالم لأخيه من عرض أو
من شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل
صالح أخذ منه بقدر مظالمه وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه وفي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتته روميا من المفس قالوا مفس فبينا من الدروهم والامتناع فقال
إن المفس من أتى من يأتي يوم القيمة بصاوة ومن يام ومنكوة ويأتي قد
شتم هذا أو قد فهد أو أكل مال هذا أو سفك دمه أو ضرب هذا
فيعطي هذا من حسنة وهذا من حسنة فأنفست حسنة قبل أن
يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار وفيه ما عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الحب
اليمن فقال أتود دعوة المظلوم فإنه ليس بيننا وبين الله حجاب وحكي أنه كان
في بني أسلم رجل يصيد الشوك ويقوت به أطفاله وزوجته فصاد
يوما سمكا كبيرا ففزع فلقية بعض الأعوان فقال تبهما فقال لا أخاف
أن يأخذهما بنصف الثمن فخر به وخص بهما فدعا الصياد عليه وقال

التي خلقتني مسكيناً ضعيفاً وخلقتني قوياً عتيقاً فخذني بحقي منه في
 هذه الساعة فما أصبر إلى الآخرة وانطلق الغاصب بها ولمز وجترأت
 نسوة بها فتوبت وأورضتهما عليهما إمددة فلكنت بفياها مبعدة لكن تسلبت
 قرارة فقصد الطبيب وشكى حاله فقال فقطع الأصبع لأن لا يسري الألم
 إلى اليد فقطعها فانتقل الألم إلى الكفة فقطعها فانتقل الألم إلى الساعة فقطعها
 فتوجع كتفه فخرج داعياً برته فرائي شجرة فأتتها وعليها فخذته التوم
 فرائي قائلاً يقول يا مسكين إلى كم تقطع يدك أرض خعمك فانتبر وفكر
 غضب السمكة فأتى الصيد ووقع بين يديه والتمس الناقلة وأعطاهم إلا
 فوضي عنه فسكن الله وبات علي توبة خالصة ففي اليوم الثاني تدركه برته
 برحمته ورغبة كما كانت وأعلم أن السعاية من الكبار وهي أديب
 بنحصر إلى فالمرلي بذي بهما يقول في حق وفي رواية الغريب قال
 صلى الله عليه وسلم مثلث قال في شرح جمع الجوامع أي مملك بسعاً
 نفسه والمرحجي به والمراد قال الشيخ عبد الله الباقعي **تج**
 ولما ظن أن هذا نيا فأنهم غدا لا يخطون كمن يفتنون وتفرج
 فما قال له فتنه أي فتنه بها شهدت كمن من الحق تفصح

ولاقا أهل الظاهر تركوا إليهم مع القوم تحشرون في النار تخرج

يهود إذا اتقوا تجدوا ما ذكرتم وفيه الأحاديث المتحالفة تخرج

فقد صح أن الأمر مع من أحبته فيا بعد من حبت المساكين فيمنع

فصل أعلم أن الظاهر هو وضع الشيء في غير موضعه وقيل

التصرف في ملك الغير غير اذنه والغصب الاستيلاء على حق الغير

ظلمًا ما لا كانا أو غير ما كان للكلب والزئيل وجبة الخطئة والحقوق

والمنافع كاقامة شخص من كان مباح كالطريق والمسجد ولو جالس

علي فراش الغير واعتزف بأداء الغير غير اذنه فهو غاصب وإنه يقصد

الاستيلاء لا غاية الغصب أن يستفح بالمقتصوب وقد حصل ولو

دفع إلى عبد غيره شيئًا ليوصله إلى منزله بغير اذنه ما ملكه قال القاضي

حسين يكون غاصبًا وطردة فيهما إذا بعته في شغل وقال البغوي لا يضمن

الأب إذا اعتقد طاعة الأمر كالصغير والاعمى وعبد المرأة وكان أبو صالح

بن حمرون القصار عند طريقه وهو في النزع فمات الرجل فنفت

أبو صالح في السراج فقبل له في ذلك فقال إلى الله كان له ذلك

في المسجدة ومن الآن صار للورثة اطلبوا دهنًا غيره قال الشيخ نفي الدين

المحسن رحمه الله في بعض فتاياه ونحوه ان يحجر شخص على عمل غير رضا
 وانه كافيه وديا ونصرا ثانيا فضلا عن شخص موثقا امامه وانما اليس
 راجع من مما حرم بالاسلام والمسلمين من الظلمة الطغاة المعتدين
 الذين ليلوون علي قول سيد الاولين والآخرين صلي الله عليه وسلم
 وعلي كلامه من العالمين فيها دعوههم اليه انفسهم الامارة بالسوء وليس بالوا
 بتوله تعالى ان تبركوا له بما امره من الله الظلمة على نفسهم وهذا
 كاف كاف كاف في تحريم الظلم ثم ان عروجل الكد بقوله وجعلت
 بينكم محرماتكم الله بقوله عز وجل فلا تظالموا وقال عليه الصلوة والسلام
 اذا دعاءكم واهو الكرم واعراضكم حرام عليكم وقال عليه الصلوة والسلام
 لا يجعل المسلم من يرفع مساموا وقال عليه الصلوة والسلام لا يجعل المسلم
 ان يأخذ عصي اخيه بغير طيب نفس وذلك لشدة ما حرم الله تعالى
 ما لا مسلم على المسلم والاختلاف مثل ذلك كثيرة فالظلم محرم في دين
 الاسلام وفي دين اليهودية والنصرانية بل جميع الملل وقد
 تظاهرت الكتب المنزلة وسانن الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة
 والسلام على المنع من الظلم وعلى البحث على المنع منه وعلى شتم

عاقبة من تكبر وكذلك للمعصين ولو بد كلمة فأنه قد ورث نفسه في أشد
هلكة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
العبد ليستكبر بالكلمة ما يستيقن فيها ينزل بها إلى النار بعد ما بين المشرق
والمغرب ومعنى المستيقن فيها أي يتفكر أي خبره ثم يثبوت وأذا كان هذا في
كلمة لا يدري ما هي فكيف بمن يستكبر بكلمة هي شر محقق لا سيما عند
ظلم يرتب عليها مفساد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد
ليستكبر بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها سخطه اليوم ببقائه وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة
نمام وقال عليه الصلوة والسلام إن أبغضكم إلي الله المشاؤون بالنميمة
وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون
بالنميمة وويل هو الخزي والعذاب والمملكة وقيل هو واد في جمرات
لوقعت فيه جبال الدنيا التهافت وذابت في الكد يا نمام من عذاب
لا تطيقه الجبال هذا مع عذاب القبر وأهل الحشر والنميمة من المكابرة
والمعاصي العظيمة وهي حرام في الكتاب والسنة وإجماع الأمة وقال
أبو هريرة رضي الله عنه إذا كان يوم القيمة نادى مناوئ القائمة وأعد

الظلمة وانشاء الظلمة ابن من لاق لهم دواء وبرئ لهم قاهما فيجوعون في
 تابوت واحد ثم سبقهم علي رؤس الخلائق الي جهنم ورفع بعضهم
 الي النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم باعنا انهم يرون انه ليس احد
 اشده ابا منهم لما يحل بهم من ضيق التابوت وشدة العذاب وقال
 عليه الصلوة والسلام من مشي مع ظالم لم يجن على ظالمه ان الله قد مده
 عن الصراط يوم تدهض فيه الاقدام وفي حديث اخر من مشي مع
 ظالم فقد احرم من اعان ظالماتين ومن اهل الظلم وقد عرض نفسه
 للبلاء والمير في الدنيا والاخرة فيزجر ويهان ويكفر في الدنيا لينزع
 عن هذه الخصلة القيحة الخبيثة التي لا يعاها اهل التوحيد ومن
 امن بالله وبرسوله وامان في الاخرة فقد قل عز وجل من قائل انما السبيل
 علي الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب
 اليم اي يصل الي قلوبهم وجميع اجسادهم يستغيثون فلا يغاثون
 كما صنعوا بالظالمين جزاء وفاؤا وشتا وشتا ما بينهما ثم لما اخذ
 علي وجه الجبر والظلم دفع من جبره فانه صائل عليه بغير حق فان
 اندفع على التدبير والافله دفعه واذ هاب روحه الخبيثة ليسترج

منه البلاد والعباد والشجر والدواب ولا شيء على الدافع لافضاض
ولاديه ولا أمير إلا على المقتول لأنه بظلمه صار الكلب محترماً أكثر
منه قال ابن عباس رضي الله عنهما الظالم معاهر الظالم وليس له عرض
محترمة ولأدم محترمة وهو مع كونه مقتولاً في النار بعد به الله عز
وجل أم شاء ثم يخرج منه وهذا أن لم يستحل هذه الظالم الذي يعتدي فيه
فإن استحلّه فهو كافر وكفرة أشد من كفر اليهود والنصارى المتعبدين
بالتجاسة فيستتاب فإما بقوبة صحيحة واستسلم إلى الله عز وجل
والذي يرسله صلي الله عليه وسلم بظاهرة وباطنه عاد إلى الإسلام وأما
تاب بظاهرة دون باطنه فهو على كفره خالد في النار ويجب على كل
واحد مساعدة هؤلاء المظلومين ودفع الظلم عنهم إن قدر على ذلك
بالفعل والقول ففي أعظم القربان التي فيها رضي رب الارضين والسموات
ذاتهم يفعل الله أشد العقوبة وفي بعض الآثار يقول الله عز وجل
وعز وجل في وجهه إلى لانتقم من الظالم في عاجله وأجله ولانتقم
ممن رأي مظلوماً وقد رأى ينصره فلم يفعل وذكر أبو سبرة أن منكرًا
ونكيرًا اتيا رجلاً إلى قبره وقال أنا صار بول مائة ضربة فغار الصب

اني كنت افعل كذا او كذا او تشفع ببعض اعمال الصالحة حتي خطا عنه
 عشر ثم لم ينزل يشفع حتي خطا الجميع الا مائة فضر يا مائة فالتهمب
 القبر عليه نار فقال لمضربهما في فقال الامرين بمظالم فاستغاث بك فامر
 نغمة واذا كان هذا حال من لم يضرب وتشفع باعمال الصالحة فكيف
 حال الضارب والامر بالضرب مع ظلم العتو والمجبورين لاسيما اذا كان
 حاكما فانه منصبه دفع الظلم فاذا كان هو الظلم حل به البلاء العاجل قبل
 الاجل وقال عليه الصلوة والسلام اللهم من ولي من امر امة شيئا فشق
 عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امري شيئا فرفق بهم فارفق به وقال
 عليه الصلوة والسلام ما من امير ولي امير المسلمين ثم لم يحكم له ولا ينص
 لهم لم يدخل الجنة وفي رواية لم يخصها اي الرعية بشيعة لم يجد راحة
 الجنة وقال عليه الصلوة والسلام ما من عبد يستريحه الله رعية يموت
 يوم يموت وهو غاشر لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وروي لا ياتي احد
 من امور الناس شيئا الا وقف الله تعالى على جسمه ثم فنزل به الجسر
 فذاب او غير ذاب لا يبقى معه حصن الا فارق صاحبه فان هو لم ينح ذهب
 به في جنة مظلما كالقبر في جهنم لا يبلغ تعمر سبعين خريفا فسال عمر

رضي الله عنه اذ روي سلمان الفارسي رضي الله عنه ما همل سمعته اذ ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تغرقوا في الصلاة والسلام
لكعب بن عجرة اعلم ان الله من اماراة السفهاء قال وما اماراة السفهاء قال
عليها الصلوة والسلام امرء يكون بعد ارب لا يستد وين يهدي ولا يستوف
بشيء فمن صدقهم بكنهم واعلمهم على ظاههم فاولئك ارب وامي وليست
منهم ولا يردون علي حوضي يا كعب لا يدخل الجنة لحر نبت من السحت يا كعب
الناس بائعان متباع نفوسهم فعتقها وبائع نفوسهم وموقعا اي مملوكها
قال العلماء من اسوأ حالا من نبي امير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله لا يردون علي حوضي اشارة الى سلب الايمان فيبقى في الدنيا
الذي لا اخر له في نار او قد عليها الف سنة حتي احرقت ثم الف سنة
حتى ابصنت ثم الف سنة حتي اسودت فهي سوداء مظلمة لو نزل منها
شراقة الى الدنيا لاحرقتها واحرق ما عليها وما فيها واذا كان هذا
حال من اعانهم علي ظلمهم فما الظن بنفس الظلمة فان الجور سبب
خراب البلاد وهلاك العباد وتسليط البلايا والعدو واهل الفساد
وفي بعض ما ذكرته كفاية لمن له ادني تمييز ودراية قال الله عز وجل

وأما بقاسطون فكانوا الجهم ثم حضبا بقاسطون هو الجأرون والله تعالى
 أعلم انتهى كلام المحضني فصلا في أنواع من الظاهر والمعاصي منها القتل
 بغير حق وهو أعظم الظاهر قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
 خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا ينال المؤمن في فسخة من دينه ما لم يصب وما حراما رواه البخاري
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وال الدنيا هون علي الله من شئلى
 مسلم وقال لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في مؤمن منكم لم يأتوا الله في النار
 وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل
 به جرح فجزع فآخذت سكيننا فجزع بما يده فمات قال الله حق ما قال فقال
 الله عز وجل يادري عبيد وينفسد حرمت عليه الجنة وفيه عن أبي بكر رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان
 بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذان القاتل فمابال
 المقتول قال أنه كان هريصا علي قتله صاحبه وعن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يبرح
 راحة الجنة وأنت ترى ما يوجد من مسيرة البرية من علماء ومنها ضرب المسامر

بغير حق روي مسامرة قال صلى الله عليه وسلم صنف من امتي من اهل
النار لم ارفع مقامهم سبطا كانوا بالبقري يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات هميلات مائلات رؤسهن كاسفة الجنت المائلة لا يدخلن الجنة
ولا يجدن في جحها وان يحكما الوجود من مسيرة كذا او كما اقال في رياض
الصالحين معنى كاسيات اي من نعمة الله عاريات اي من شكرها وقيل معناها
تستري بعض بدنهن وتكشف بعضه لظهور الجحما ونحوه وقيل ليس ثوباً رقيقاً
يصف لون بدنهن او معنى مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزم من حفظه
هميلات اي يعلمن غيرهن فاعلمن المذنبون وقيل مائلات بمشابت
متجنزات هميلات لكثافت رؤسهن كاسفة الجنت اي يكبرن لها ويعصنها
يلف عمامة او عصاية او نحوها ومنها ظلم الاجرة روي البخاري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصهم يوم القيمة رجل
اعطي في قبره ثوباً ورجل باء حراً فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه
وطرعه اخره وحكي انه حمر حجامه او د الطائي رضي الله عنه فاعطاه
دينارين فقالوا اسرفت فقال لادين لمن الامروقه له ومنها ان يدخل ولهم
احد بغير دعوة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى فليحضر

يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج
 مغتربا فكما أنة السارق أمة في خواصيت غيره فكذلك هذه إذا أكل من تلك
 الضيافة شيئا أو حمل منها فمؤكل الذي يغترب أي يأخذ مال أحد باب الغصب قاله
 في المفاتيح ومنها اليمين الغموس وهو من أكبر الكبائر وفي صحيح مسلم من
 اقتطع حقا من مسلم يمينه فقد أوجب الله النار وحرم عليه
 الجنة فقال إمام بن لعبة وإنما كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وإن
 كان قضيبا من أراك ومري أنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين
 الغموس تخلخل الديار بلاقع وفي صحيح البخاري عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم
 لم تلق الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك أن الذين يشتركون بعهد
 الله وإيمانهم الآية قال القاضي عيينة الصبر هي التي يصبر صلحها أي يجلس
 ويكره حقي يحلفها وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم
 وأنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فاقضي نحو
 ما استمع من قضيت له بحق أخيه فإنه أقطع له قطعة من النار ومنها
 عطل الغني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلق الغني ظالم وإذا أتبع

أحدكم علي ما في فليتبجح رواه الشيخان وفي مسند الإمام محمد وإذا قيل
أحدكم علي ما في فليمتل ومنها إخفاء اللقطة قال صلى الله عليه وسلم
ضالة المسلم حرق النار يعني هي نار جهنم أن لم يعرف وجاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وسأله عن اللقطة فقال صلى الله عليه وسلم اعرف
عفاصها ووكاتها سنة فأتاه جاء صاحبها والافشا نكدها وقال صلى الله
عليه وسلم من أوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ومنه ما عدم مرد العارية
روى إذا النبي صلى الله عليه وسلم قال العارية مؤذاة والمنحة مردودة
والدين مقضي والزعيم عارم وقال صلى الله عليه وسلم علي اليد ما أخذت
حتى تؤدى وقيل أنه يرجع ابن المبارك عن مروالي الشام في قاله
استعارة فلم يرده علي صاحبه وكان حسنا بن أبي سنام لا ينأه
منطجكا ولا يأكل مهنكا ولا يشرب باردا استأين سنة فروى في المنام
بعد ما مات فقبل له ما فعل الله بك فقال خير الله أني محبوب عن
الجنة بارة استعنيها فلم أردها قيل من دق في الدين نظره جاني
القيمة خطره وفي تنبيه الغافلين عن يزيد بن سحرة أنه قال أنت
لجهنم حيا يا يعني مواضع كساحل البحر فيها احتياك الجاني وعقارب

كالبغزال الذي هو فدا الاستغاث اهل جهنم ان يخفف عنهم قبل لهم اخرجوا
 الى النار فخرجوا فتأخذ الحيثان شفاههم وجوههم وما شاء الله
 منهم فيكسطنهم فيسقطون منها فامر من النار فيسلط عليهم
 الجرب فيجرك احد هو جلدة حتى يبدو العظم فيقول يا ذلانا هل يوذيك
 هذا فيقول نعم فيقال ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وهو قوله زناهم
 عما ابوا في العود اليهم كانوا يفسقون وعن الفضيل بن عياض رحمه الله انه
 قال قراءة اية من كتاب الله والعمل به الحب التي من ختم القرآن الف مرة
 وادخلها سرور عبي يسلم وقضاه حاجته احب التي من عبادة العمر
 ويترك الدنيا احب التي من استعبد بعبداء اهل السموات والارض وترك
 دانق من الحرام احب التي من مائة شجرة من مال حلال اخواني كان
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يخاف مع العدل يا من يامن مسح
 العدل وفي الكلب الذي يركب للذكر ما في الله ما اتولي عمر بن
 عبد العزيز قالت رعاوا المشاء في رؤس الجبال من هذه الخليفة
 الصالح الذي قام على الناس فقيل له وما علمكم بذلك فقالوا
 انه اذا قام غلبته سمعنا له في الدنيا عن شائنا وفي قرياف

الذنوب روي بعد موته باثني عشرة سنة فقال الامام خلاصت من
 حسبي واعجبا قيمهم اكثر من سوار الذهب فينتسب به من الرافض المواقف
 احذر والدينافانها اذا صفت حلالها كذرت الدين فكيف اذا اخذت
 من حرام الظلمة في الظلمة يمسون وعلي في الزنا ثام يمسون وفي جمع
 الخطا يمسون فاراحت تجارهم وما كانوا متدين انزيم منسوط
 الياسي الفاتحين وما باغوا معشار ما انما في هذا الاعتزاز وقد
 خلت من قبلهم الامثلة من لهم اذا اطلبوا العود وجبايتهم روي ما
 يشتهون مكرست في تغر الظالمين ارملة واحترق قلب بيمر وتعلم
 بناء بعد حين لا تحذر واداء المظلوم فشر قلبه محمول العجيج صوته
 الي سق بيسك باله مصيب وفضل قريب وقوس حرقه ووزنه فلقد
 ومماته في هذا فيخرت كوسهم الامامة وقدرت وفي الامام

نجيب شعر

لانظما اذا كانت مفتلرا فالظالم يرجع عقابه الى الله
 نامت جفونك المظلوم متببه يدعوك وعين الله لم تنم
 باب الشيافة وهي اخذ مال من مكانه مؤتمنا عليه قال الله

و النجيب

علاء الدین

علي رقبته ان كان بغير الرغاء وبقرة له خوار وشاة تنمغن ثم رفع يديه
حتى يرا غفرة بطله ثم قال اللهم هل بلغت وفي صحيح البخاري عن ابي
هريرة قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم فداكم الغلول
فعظمه وعظم اموه ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته
بغير الرغاء يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد
ابغضتك لا الفين احدكم يوم القيمة علي رقبته فرسل له جمجمة يقول
يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيمة علي رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغني فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابغضتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي
رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابغضتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته رفاع
تحقق فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضتك قال في المعانيخ يعني
قد قتت كذا في الدنيا ان الغلول والسرقة والخيانة موجبة للعذاب

قام تقرب قولي في اليوم لا املك ان اذفع عنك من عذاب الله شيئا واعلم
 اني صلي الله عليه وسلم لا يستفح لجميع عباد الله في جميع ذنوبهم حتى
 يدخلوا الجنة بل اعد الله لوشفع لهم ليطلوا عليهم من المظالم بل
 يشفع لمن اذن الله في شفاعته لقول تعالى من ذا الذي يشفع عنده
 الا باذنه انتهى وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر قال كان علي ثقل
 النبي صلي الله عليه وسلم رجلا قال له كركرة فمات فقال النبي صلي الله
 عليه وسلم هو في النار فان هبوا ينظرون اليه فوجدوا عبادة قد غلبها
 وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن الخطاب اقبل نفر من اصحاب النبي صلي الله عليه
 وسلم يخيم فقالوا انا انا شهيد وفلان شهيد حتى مر وعلي رجل
 فقالوا فلان شهيد عند النبي صلي الله عليه وسلم كذا اني رايت
 في المنام في بدنة غنما او عبادة فويلك يا مسكين كيف بك اذا اجنت يوم
 القيمة هذه لما غلبت مقتضاها علي رؤس الاولين والاخيرين وان كنت
 تخفي ذنبك من اهل بيتك بل من اهل بيتك خوفاً من النجاسة فكيف صار
 ما شئت وبالله عليك وسبب الدخول نار حامية وقيل حمل الي عمر بن
 عبد العزيز مسك من الغنم ففرض علي مشامة وقيل انما يستفح بهذا

برحمه وانما الكرم انا اجدر بحمد الله المسلمين وروى ابو داود والحاكم انه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن
 احدهما صاحبه فاذا اخذته خرجت من بينهما ودخل الشيطان يعني ان
 الهرة تخرج من ماله ما ياسب السرقة قال الله تعالى والشارق
 والشارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبنا نكا الامنة والله عز وجل حكيم
 وفي الصحيحين لا ينفذ حتى يرضى وهو مؤمن ولا يسرق حتى يسرق وهو
 مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الشارق يسرق البيضة فيقطع
 يده ويسرق الخيل فيقطع يده قال الامام كذا في رواية انه يبض الخريد
 والخيل كانوا يرون انه منها ما يسود راعه وعن عائشة رضي الله عنها ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا آمن بكم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من يجزى عليه الا اسامة بن زيد حبيب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال التشفيع في حد
 من حد و الله قال فخطب فقال يا ايها الناس انما نحن من قبلكم انتم
 كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق المضعيف فمراقبوا عليه الحد
 وابالله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت ارجلها وعن جابر رضي الله

في السرقة

عنه قال فكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 ما ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاني بالناس بست ركعات
 بالبرج سجدة فانصرف وقد اضاءت الشمس وقال ان شيئا نوحده ومنه
 الا قدر ايمته في صلوتي هذه لقد جئت النار وفي ذلك حين ايتوني تأخرت
 بخافة ان تصيبني من نعمها حتى رايت فيها صاحب الخجن يجز قصب
 في النار وكان يسرق الخلاج بمجته فاما فلان له قال انما تعاقب مجتني
 وان غفلت عنده ذهب به وحي رايت فيها صاحبة الميرة التي ربطتها فامر
 بنصفها ووطئت عما تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا **باب**
الوفاء بالنذر وقال الله تعالى وليوفوا نذورهم وقال تعالى انا البارئ
 يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباده الله يفقرونها
 نجوى ايو قوب النذر ويخافون بها وكان شرة مستطيرا ويعطون الطعام
 على حبه مسكينا يتماوا سيرا انما انطعمكم لوجه الله لانه منكم جزاء
 ولا تشكروا الا تخاف من ربنا ايو ما عيسى اقطير اوقية من امش شتر في ذلك
 اليوم وليتم نصرته وسروا جزاءه ما صبر واجتهد وحيد امثلكين
 فيها على الملائكة المبرورين فيها شمسكوا ولازمهم يراود ايمته عليهم ظلالها

وذلت قطوفها تلهي لا ويظان عليها من فطنة والكواب كانت
قواريرها قوارير من فطنة قدروها تقدير ويستوفى فيها كاسا كانت
من اجسامها ترجيبها لا عينا فيها تسمى سلسبيل لا يطفو في علمها وبلادها
مخلدة وذا امرية محسبة من لؤلؤ امنة وراة ارايت ثم ارايت نعمها
وملكا كبير اعاليه من ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا الساور من فضة
وسبقه من رقة مشربا بطيور القاهدا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشاكرا
وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نذر ان يطبح الله تعالى فليطعمه ومن نذر ان يعصيه فلا
يعصه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ياتي ابن ادم الا بمرثية من كل قدرته ولكنه يلقى القدر الذي القدر
قد قدره فيستخرج الله به من الجحيم فيؤتيه عليه ما لم يكن يؤتيه عليه
من قبل ومن ثم ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم فرقي
ثم الذين ياتونهم ثم الذين ياتونهم ثم يخرجون فيريدون ولا يوفون
ويخونون ولا يؤمنون ويشتمون ولا يستشهدون ولا يظفر فيهم
التمن وموجب الوفاء بالذم رحتي لا يطالب به يوم القيمة ولا يعذب

يذبح يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبني كل أمرئ منهم يومئذ
شأوا يغنيه بآهه اعلى بنفسك على تفريطها ثم حاسبها على تخليطها لحدتها
ما بين يديها حدتها الدنيا فانها السحر فها روت وماروت ذاك يفرقان
بين المرأوزوجهم وهذه تفرق بين العبد وربه وكيف لا وهي التي سحر

سحرة بابل ان اقبلت سفلت واما ادرت قتلت **شعر**
اياك والدنيا الدنيا نيت رائتها دارم تي سألتمها المستسلم
كل اهلك من واثق قد ارامها ومسالمتي سفير ستم الافر
وعليك بالتقوي فانك ميت واجعله واقية لخرجه ثم
باب في تحريم مال اليتيم قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامي ظالما انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً
وفي صحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل الربوا وكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد في المحصنات المؤمنات الغافلات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمزقوا حق المتعفين اليتيم

والمرأة لي الحق المخرج بمن ضيع خدمها واحذر من ذلك تحذير بلقيعا
وان جرحه نرجس الكبد اورد في غزالي عباس وقتاده رضي الله عنهما
قالا لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظاهرا تخرب المساكين من اموال اليتامى
تخرجوا شديدا حتى عزلوا اموال اليتامى عن اموالهم وكان يصنع اليتيم
طعام فيفضل منه شيء فيمركونه ولا ياكلون حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم
وسالوا رسول الله فان الله تعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فافضواكم والله يعلم المفسد من المصلح افشجانه
علي حسب ما اخلته فلا تتحرروا غير الاصلاح وفي صحيح البخاري
كان طاووس اذا سئل عن شيء من اموال اليتامى قال والله يعلم المفسد من
المصلح وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجمع
فصحافه واولياؤه فينظرون الذي هو خير له وفي المعامير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة امرى في قوم المومنين
مكثا ابل احديده افا الصلة علي منخرجه والاخرى علي بطنه وخز
النار يلقيهم من جهنم ويخرجها فقلت يا جبريل من هو لاد قال النبي

يَكُونُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظِلْمًا وَفِي عَجْمٍ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِلُ الْيَتَامَى لَهُ أَلْغَبَةٌ إِنْ هُوَ
كَمَا تَبَيَّنَ وَأَشَارَ بِالنِّسَابَةِ وَالْوَسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا نَسَبًا وَقِيلَ إِنْ ابْتَلَا
يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَ سَبَبَ رَأْيَةِ اجْتِمَاعِ يَوْمَ هُوَ وَابْنُ
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشُورَى وَهِيَ اخْتِكَانُ وَكَانَ لَهُمْ جَارَتُهُمْ شَرْمَةُ رَجُلٍ
وَأَسْمَاهُ وَبَكِي وَبَكَتْ جَدَّةً لَهُ فَجَوَزَ لِبَكَائِهِ وَسَيِّئِهَا جَدُّهُ أَرَادَ أَنْ يَمْلِكَ عِنْدَ
يَعْقُوبَ وَابْنِهِ فَعَوَّضَ يَعْقُوبَ بِالْبُكَاءِ بِدَسْفِ عَلِيِّ يُوسُفَ إِلَى أَنْ سَأَلَتْ
حَدِيقَتَهُ وَأَبْصُرَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْخُزْفِ فَهَذَا الْعَمَلُ بِدَلِّكَ كَأَبْقِيَةِ حَيَاتِهِ
يَأْمُرُ مَنْادِيًا نَادِيًا عَلَى سَطْحِ الْأَمْنِ كَانَ مَفْطُلًا فَلْيَتَغَدَّ عِنْدَ الْك
يَعْقُوبَ وَعَوَّضَ يُونُسَ بِالْمُحَنَّةِ الَّتِي نَصَرَ عَلَيْهَا وَقِيلَ كَانَ سَبَبَ
الْقِتَامَةِ فِي صَلَواتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ نَأْمُ مُحَبَّةً لَهُ وَحَاكِيًا مَرَجَلًا مِنْ
الْمُهْمَكِينَ فِي الْفَسَادِ مَا فِي نَوَاحِي الْبَصَرَةِ فَلَمْ تَجِدْ أَمْرَهُ فَرِيْعِيْنَهَا
عَلَى حِمْلِ جَنَازَتِهِ لَكثْرَةِ فُسْفَى وَتَجَافَى النَّاسُ لَهُ فَاسْتَأْجَرَتْ
حَمَلَاتَيْنِ يَحْمِلُونَهَا إِلَى الْمَصَاطِي فَهَذَا صَاحِبُهَا أَحَدُ فَحْمَلُوهُ إِلَى الصَّخَرِ
لِيَدْفِنُوهُ وَكَانَ بِالْقَرَبِ مِنَ الْمَوْضِعِ جَبَلٌ فَبَدْرُ حِمْلٍ مِنَ الزَّهَادِ الْكَبِيرِ

فنزل ذلك الزاهد للصلوة عليه وانتشر الخبر في البلد وقالوا نزل فلان
 ليصلي علي فلان فخرج الناس فصلوا عليه مع الزاهد وتعجبوا من صلوة
 عليه وقال له امرأة قبل في النوم انزل الحجاب وضع الغلا في تري فيه جنازة
 رجل ليس معها الا امرأة فصل عليها فانه مغفور له فزاد تعجب الناس
 فاستدعي الزاهد زوجته يسالها عن حاله وكيف كانت سيرته فقالت
 كان كما سمعت طول النهار في المأخووم مسخو لا يبشر بالخير فقال انظري
 هل يعرض له شيء من افعال الخير قالت لا والله الا انه كان يفتي كل يوم
 من سكرة عند صلوة الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلي ثم يعود
 الى مأخووم يستغل بشره ولهوة وكان لا يخلو بيته من يتيروا به يمين
 يفضل علي ولده وكان يفتي في اثنا سكرة فيبكي ويقول الهي ايت
 زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملأها بدين الخبيث يعني نفسه
 فانتبه يا هذاعرفا ذلك واذا لم يصيرك في النار ان واشتد واشتد
 الا انها المأخووم والموت نحوه خلقت له تحذ واليه الزكائب
 اغترك حاكم الله املست موقنا بانك مبعوث غدا ومحاسب
 باليسر من مثقال حبة خردول وانك مجزي بما انت كاسب

فصل في حب الدنيا قال الله تعالى **أما أموالكم وأولادكم**
فستروني الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سئل الله
صلي الله عليه وسلم **ما أحب علي المنبر** وجلس نحوه فقال **إنما الخاف**
عليكم بعد ما يفتح عليكم فزهرة الدنيا وزينة ما وفي صحيح مسلم عنه
أن النبي صلي الله عليه وسلم قال **إن الدنيا خضرة فاتة** الله مختلفهم
فيها فينظر كيف تجود فالتقوا **الدنيا واتقوا للنساء** وروى الترمذي
عن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
إنما الدنيا فتنة وفتنه أمتي المال وروى الحاكم أنه صلي الله عليه وسلم
قال **ما أحب والدنيا أكبر حرج** فليس فتنه تعالى في شيء وزاد بعضهم والز
أنه قلبه أربع خصال **فما لا ينفطع** عند أبدأ **وشغل** لا ينفطع عند
أبد **أو فقر** لا يباع غناه أبد **أو أمل** لا يباع منه أه أبد **أو في صحيح**
البخاري عن ابن الزبير رضي الله عنه أنه قال **علي منبر مكة** في خطبت
إني الناس أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول **لوان ابن آدم لو أعطي**
وادي ما لم يفر ذهب أحب إليه ثانيا **ولو أعطي ثانيا** أحب إليه ثالثا **ولا يبد**
جو وابن آدم **الآل** الزاب ويؤوب الله علي من تاب وروى البيهقي في صحيح

الامام قال صلى الله عليه وسلم حبة الدنيا امر كل خطيئة وقال ابو
امامة الها هاتي رضي الله عنها ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امرني ابليس
جنوده وقالوا قد بعث نبي واخرجنا امة فقال صعبون الدنيا فقالوا
نعم فقال ان كانوا يحبونها فلا ابالي ان لا يعبدوا الا اولئنا وانا اغدو عليهم
واروح بثلاث اخذ المال من غير حقه وانفاد في غير حقه وامسكه
عن حقه والشر كله تبع لهذا العلم محمد الله ان حب الدنيا سبب الكفر
وترك الصلوة والزكاة والحج وارث كتاب الرد والتطيف ومثام الناس
والظلم والكبر والرياء والعجب وغيره من الذنوب والمعاصي ثم اعلم ان
المؤمن هو حبة الدنيا لا الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم حبة الدنيا
رأس كل خطيئة فلو كان الشخص جميع الدنيا لم يكن في قلبه حبة ما وكان
ينفقها في الطاعات والخيرات على وجه الشرع لا على هوى النفس فلا
بأس الا ترى الى سليمان صلوات الله عليه ملك الشرق والغرب لم يقع
محبتها في قلبه فلم يكن به بأس وعزامة ذلك ان يستوي عنده وجود
الدنيا وعدمها فلا يفرح بوجودها ولا يحزن بفقدها وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وقال الغزالي رحمة الله عليه اعلم ان الزهر في البحر لم يضر

وفي الحال انظر الى ابدان يكون عند حجر بمنزلة الشارح للحذر بالمتزلة
 الميسة المستندرة فافان من الحجر كمثل خبيص صنع بشر ثقه وصريح فيه
 قطعته من البصره ليقدم عليه بحال ومن الحذر ان خبيص من رقبه
 وضخم فمن البصره ليقدم عليه لا عند الضرورة ومن مريبه يستب

عليه وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه **شعر**

ومن يداق الدنيا فاني طعمتها وسبق اليها عذابها وعنا ابها
 وما هي الا حيف ترست حيلها عليها كلاب يمين اجناد ابها
 فان تجتنبها كنت لها اهلبا وان تجتنبها فانه عتك كلابها
 فاحذروا الدنيا فان حرامها عذاب وحلالها حساب قال الشيخ

عليه الله الباقعي رحمه الله عليه **شعر**

بها يغتر غرير بشاهد عيوبها في هواها ذوا فستان
 غرور رجتها رأس الخطايا جميع عادات مكر واختيان
 ترى عشاها نيشا فيه دشت سموها ملك منها مملكان
 حساب طال في يوم عروس يشيب الطفل فزهوا وثان
 عقاب في جهنم ريت سائر بها جلد والحمر ناصبان

وفي تزيان الماتوب حكى انه مر عيسى عليه السلام برجل وهو راكع وحجده
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يا عيسى بالذي خلقك الاله ما وضعت
لي فخذايك اصح راسي عليه ساعة فوضح له فخذه فرفع بصره الي
السماء وقال اللهم بحجرتك هذه النبي عليك الاله ما قبضت روحي في
حجرة فلم يستكمل الرجل اخروءه حتى فاضت نفسه فطلب عيسى
ما يكفنه فيه فلم يجد الا عباءة خلقة وطوبه كما اذا المراد اذ ينام
ومنعها تحت رأسه فقال عيسى عليه السلام اذا جمعت الاولين والآخرين
وسالهم عن مكاسبهم عما تسال هذا الرجل فاوحى اليه يا عيسى
وعزني وجلالي لاسال الله عن هذه العبادات من اين اكتسبها وعز هذه
الطوبه من اين ترابها الذي طبعها منه لاني اليك علي نفسي اذ جاوزت
ظلم ظلماتها ظلم وعزني وجلالي لا تكفن خالط الماء بالدين ان
يفرق بين الماء والدين فتأمل رحمة الله وانظر لنفسك واجتنب
الحرام كما تجتنب الذابرا لشدن فان لم تعرف حقيقة امر الحرام فاقبل
نصيحة من ينصحك ولا تلقها خلف ظهرك فانها تنفعك ولا تنترك
قال ابو يزيد البسطامي لو نظرت الحريز جل اعطي من الكرامات حتى ترجع

في اليأس فلا تغتر وابه حتى تنظر وكيف تجد وند عند الامر والنهي وحفظ
 للحدود واداء الشريعة وروى ابا ابن المبارك رضي الله عنه رجوع من خراسان
 الى الشام لردة قاهر استعارة من هناك ورجع ابراهيم بن ادھر رضي الله
 عنه من بيت المقدس الى البصرة لردة قاهرة وروى عن سفیان
 الثوري رضي الله عنه ان تلقى الله بسبعين ذنباً فيهما بين كيو بين الله
 اھون عليك من اذ تلقا كبد ذنب واحد فيهما بينك وبين العباد وعن ابي
 بكر الوتراف رحمة الله عليه انه قال اكثر ما يزعج الايمان من العباد عند الموت
 قال فنظرنا في الدنوب فلم نجد انزعج للايمان من ظلم العباد وهما ا
 كاف لك يا هذا ان كنت تؤمن بالله ورسوله المختار وتؤمن بالوت
 والبحث والجنة والنار ويري انك على الحق ابن عبد الله القتيبي عاد
 مريضاً فوجد في الموت فسمع موتاً وهو يقول **سعد**

نادى مرث الدار مال الدنيا **جمع المال بجر ص ما فعل**

فاجاب راخر سعد

كان في د ارسوا هاد امة عقلت بر يا لمخي ثم انتقل
 بينك يا انسان في غفلتك وتغلبك في لهوك وتعبدك اذا فاك

ملك الموت قدم علي القوت شعر

كأنك قد رحلت عز المباحي وزارتك الجنادل والصعيد
ونادى بك الحبيب فلم تجبه وقربك منذ في الدنيا بعيد
وأصبح مالك المجموع نهبا وعطل بعدك القصر المسيد
وصار بنوك أيتاما صغارا وعانق عرسك البعل الجديد
وأكبر هذا منذ ليست تدري شقي أنت ويحك أم سعيد

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى
ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير أمة أخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى ذنبت الذين
ينهون عن السيئ وأخذنا الذين ظلموا بآبائهم بما كانوا
يفسقون وقال تعالى فاصدح بآئوم وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم قال من
رأى منكرا منكم فليغيره بيده فإن لم يدعه فليغيره بيده فإن لم
يستطع فليغيره بقلبه وذلك أهدى الدين قالوا في أي شيء

ثمرة وفي صحيح البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فتأذوا فقالوا لو أنا خرقنا غير نصيبنا خرقنا ولم نؤد من فوقنا فإنا لتركوه وما لعلنا والله لعلنا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا قال الثوري والقائم في حدود الله معناه المنكر لها القائم في دفعها وإنزالها والمراد بالحدود ما هي عليه عند استهموا اقترعوا وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أنها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرغا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقكم اقترع فتح اليوم من ردمي الجوج ومشاهدة وحاق واصبغ به الالبام والتي تليها فقال يا رسول الله انهم لك وفي الصالحون قال نعم اذكر الخبث وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والمجاور في الطرفان فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجا السابذة تتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا البيعة الا المجلس فاعطوا

الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الادي
وبرق السلام والام بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً فقام من
ذهب في يده رجل فزعه فطرحه وقال يا عبد الله اهدكم الى جنة من نار فجعها
في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
خاتمك انتفع به فقال لا والله ما اخذته ابدا وقد طرحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني
اسرائيل ان كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا التواقه ودع ما نصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغن وهو على حاله فلا يمنع فلك ان يكون
اكيله وشريبه وقعبك فافما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
بعض ثم قال بعض الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وكانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوا لبس ما كانوا يفعلون ترى كثير من الذين كفروا بالبين
ما قدمت عليهم انفسهم ان يخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوا هم ولا لياؤ ولا كنت
 كثير منهم فاستقوبتم قال كلا والله لتأمرنا بالمعروف ولتنهوننا عن المنكر ولتأخذنا
 علي يد الظالم ولتأطرنه علي الحق أطرا ولتقصرنه علي الحق قصر اوايضرب
 الله بقلوبهم بعصاهم علي بعض من ليس بعصاهم كما لعنهم قال في بيان الصالحين
 تأطرنه اي تعظونه ولتقصرنه اي لتجسسه وفي كتاب الترمذي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرنا بالمعروف ولتنهون
 عن المنكر وليرى من الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونهم فلا
 يستجاب لكم وقال ابو علي الدقاق من سكت عن الحق فليس شيطان اخرس
 اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية علي القادر وتركه
 كبيرة قال الغزالي فان عامرا لم لا يفيد ولا يخاف مكر وما فلا يجب بل
 يستحب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق
 عند سلطان جائر ورشيع في المهمات خلا فلما في الرخصة من الوجوب
 وقال ابن جرير الحارثي اشهد الاعمال الخمسة الجود في القلة والورع في الخلوة
 وكلمة حق عند من يخاف ويرجى واعلم انه لا يجب الامر بالمعروف
 في معتقد هؤلاء النبي الاعظم في اعتقادهم وعن ابن عباس في قوله

تعالى عليكم انفسكم لا يفتوكم من صنأه الهدية فقال يا ابا عبد الله لقد
سألت عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عبد الله ما هو
عنك حتى اذا رايت تخامط اعوا هو يمتبعا وديما مؤثرة و اعجاب
كل ذي رأي برأيه و رايت امر الابد لك منه فعليك نفسك و دمع العوام
فانا و راءكم ايام الصبر فمن صبر فيمن تبصر على الجهر للعامل فيمن اجر
خمسين مائة لا يجربون بمثل عمله قال يا رسول الله اجر خمسين منه مائة قال اجر
خمسين منهم قال النور و حمد الله و نتجابه اعمران الاختلاف بالناس
و حضورهم و جماعاتهم و مشاهد الخيرة و مجالس الذكر معهم و عيادة
مريضهم و حضور جنازتهم و مواساة محتاجهم و ارشاد جاهلهم و غير
ذلك من مصلحتهم افضل من قدر علي الامور بالمعروف و النهي عن المنكر
و قمع نفس علي الابد او و صبر علي الذي و العزلة افضل عند فساد
الزمان او الخوف من فتنة في الدين و وقوع في حرام و شبهة او نحوها
وفي الصحيحين قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال المؤمن يجاهد نفسه
و ماله في سبيل الله قال اخر فقال رجل من راي شعبي من الشعب يعبد
بره و في رواية فتق الله و يدع الناس من شدة و في صحيح البخاري قال الصلح

الله عليه وسلم يوشك ان يكون خيرا من السماء غفر يبيح بها شعف الجبال
 ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وشعف الجبال اعلاها قال الجنيد
 من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس فان
 هذا امران وحشة والعاقلة من اخذت فيه الوحدة **شعر**
 جال طاعوا الله في الشرب الجمر وملبشوا اللذات حينما من الدهر
 جال عليهم رحمة الله انزلت فاحسوا سكونا في الكبروف وفي القفر
 يراعون نجر الليل لا يرقن ومن ياتيها انواع العجب والذكر
 يد اهلهم للناس في القلب وحشة وعند الناس الخليل مدي الدهر
باب عشرة النساء قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
 وقال الشافعي رضي الله عنه وجماع المعروف بين الزوجين الكف عن الكراهة
 واعفوا صاحب الحق من المؤنة في طلبه من غير اضرار كراهية في تاديبه فانه
 مطل ومطل الغني ظلم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان من خلق من ضلع
 وان اعوج شو في الضلع اعلاه فاذا ذهبت تقويمه كسرته وان تركته لم
 يزل اعوج وفي رواية ان المرأة خلقت من ضلع لي تستقيم كد على طريقته

فان استمعت بها استمعت بهما عوج وان ذهبت فذهب ما كسر فما
وكسرها طلاقا وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن
مؤمنة نكرا منها خلقا رضي منها الاخر وفيما قال صلى الله عليه وسلم لا يجلد
احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم ومروى الترمذي عن
جبريل بن الحواري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بعد ان حمد الله واثناه عليه وذكر وعظاه قال الا فاستوموا بالنساء
فاما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتن بفاحشة
مبينه فان فعن فالتجروهن في المضاجع وان يوهن هن باغير مخرج
فان اظعنكم فزادن بغوا عليهن سبيلا الا ان كنكم على نساءكم حقا ولنساكنكم
عليكم حقا فحقن عليهن الا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في
بيوتكم من تكرهون الا وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كل شيء
وطعامهن قال العلماء الصواب المبرج هو الشاق الشديد وقوله
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن و
تؤذونهن به والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين امانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم

لنساءه وروى كتاب أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا كان عند الرجل امرأة فافهم بعد ابنهما جاء يوم القيمة
وشقه مائل وفي رواية ساقط وروى الحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابنظر الحلال إلى الحلال وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وروى مسلم عن أبي هريرة
روى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله
ودينار انفقته في مرقبة ودينار تصدقته على مسكين ودينار انفقته
على اهلك اعظمها اجر الذي انفقته على اهلك وفي الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحبها فهو له صدقة
وروى ابو داود وغيره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء انما انما يضيغ من يقوت قال في الاحياء اعلم
انه ينبغي للرجل ان يستوفي ما امر الله وان ينفق على ما اعلى قدر وسعه
وان يتحجج عنها ويلتفت بما وسد سبيل الاقتصاد في الموافقات
والمخالفات ويتبع الحق في جميع ذلك يسلم من كيد من فاف كيد من
عظيم فليس غراة حين انفس اخلاق من التجرد ليعاملها بما يستحقها

فأدبهم سنن وفيها منعفاف السياسة والخشونة علاج الشر والمطالبة
والرحمة علاج الضعف ورواية عن علي بن عبد السلام قال من صبر على سوء خلق
امرأته أعطاه الله من اللجوء من أعظم الجود ومن صبر على سوء خلق زوجته
أعطاه الله مثل ثواب أسيرة امرأة فرعون وتزوج بعض الصحابة امرأة
سيرة الخنوق وكان يصبر عليها فقيل له لم تنكحها فقلت الخنوق خير من غيرها
من لا يصبر علي خلقها أيسأدها ويقتلها وتزوج رجلا من امرأة فقبل الرجل
ظهورها امرأة الجدر في فقال الرجل اشتكت عني ثم قال عمت فزفت اليد
للرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل عينيه فقبل في ذلك
فقال امرأتي ولكن تعامت حذرا أن تحزن فقبل أسبقت الفتيان وقال
الساقبي رضي الله عنه ثلثة إن أكرمهم أهل ذكوان أهنهم أكرمهم أكرههم
والخادم والنبت والاعلم أن لومنا لها قريب السخط له أن ياذن لها في
الخروج أعادته علي تحصيل القربة أن لا يغلب على ظنه تعاطيها بالاجتناب
من ضرر الجدة وغيره فإن غلب حرم اللذان ما في شرح العمدة وينبغي
يعلم أهل ما يحتاج اليه في الدين من أحكام الظهار والجماعة
والحيز ويطلعهم من الحلال ويؤدبهم ويمنعهم من ارتكاب المنهي عنه

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها
 الناس والحجارة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في فتاويه وأدبوه وقال
 تعالى وأمر أهلك بالصلاة وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
 فالأمر راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع على أهله ومسؤول عن
 رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والعبد راع
 على مال سيده ومسؤول عن رعيته الأكل كلهم راع وكلهم مسؤول
 عن رعيته وفي كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم علموا الصبي
 الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عمر سنين وفي الأحياء
 يقال إنا أول ما يتعلّق بالرجل في القيمة أهله وولده في وقتونه
 بين يدي الله ويقولون يا ربناخذ لنا بحقنا منه فأنه ما علمنا
 ما نجمل وكان يصلحنا الحرام ونحى الأفعال فيقتصر لهم منه وروى
 أنه عليه السلام قال لا يلقي الله سبحانه وتعالى أحد بذنوب أعظم
 من جمالة أهله وأمنه وأمنه
 الموت لا شغل أن فاستعد له إذا السبب بدكر الموت مشغول

فكيف يلزمه يعيش أو يلدّه من التراب علي عينيه لم يجعل
فصل قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء مثل ما
عليه تأديتهنّ بما فضل الله بعضهم على الرجال علي بعض أي النساء وبما
انفق من أموالهم فالصلح الحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله واللاتي تخافون نشوؤهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في
المصاحج واضربوهنّ إذا اطعنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلا
وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم إذا دعى الرجل امرأته الي فراشه فلم تأتها
فبانت غضبا فاعلمها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى
ترجع وفي رواية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي
نفسى بيده من رجل دعوا امرأته الي فراشه فتأبى عليه الا كان
الذي في السماء ساعطا عليها حتى رضي عنها وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أيضا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يحل
لأمرأة تصوم وزوجها شاهد الا بأذن ولها أن في بيتها
الا بأذن وما انفقت من نفقة من غير امره فانّه يؤدّي اليه

شطرة يعني غرمت قد من الزيادة علي الواجب لها روي الترمذي
 وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادعي الرجل زوجته
 لحاجة فلتأته وان كانت علي الشئوراة قال صلى الله عليه وسلم
 لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
 وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن معاذ بن جبل
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة
 زوجها في الدنيا الا قالت زوجته فالحور العين لا تؤذي قائمك
 الله فاما هو عندك دحيل يوشك ان يفارقك الينا وفي الصحيحين
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما تركت بعدي فتنة اضرع علي الرجال من النساء وفي الصحيح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس علي عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة
 ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون

القيام الا انهم كرجعوا طويلا وهو ذنوب الزكوع الاول ثم فرج رأسه
ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر لينا في ايام الله
تعالج لي بخسفا لموت احد من الحيانة فاذا رايتهم ذلك فاذا ذكروا الله قالوا
يا رسول الله اينك تناولت شيئا في مقامك هذا انهم رايناك تلهك كعت فقال
اني رايت الجنة فتناولت منها عقودا اولواخذته لاكلهم منه فابقيت الدنيا
ورايته النار فامر اركب اليوم منظر اقطا ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم
يا رسول الله قال انكفره قيل يا كفرن بالله قال كفرن العشير وكفرن الاحسان
اول حسنت الي احدي من الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا
قط وروى الترمذي ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة التجار
صالحون اذا هم العبد الابر حق يجمع وامرأة مات زوجها ساخطا عليها
وامام قوم ومثل كارهون وفي كتاب الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأة سالت زوجها
طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها الرجعة الجنة وروى ابو داود وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لما نزلت اية الملاعة انما امرأة ادخلت علي قوم من ليس منهم فليست

من الله في شيء ولما بين خلم الله جنته وإيما رجل محمدا ولدا وهو ينظر
 إليه احجب الله من روفه فحضر علي رؤس الخلائق في الاولين والآخرين
 اعلموا في شئون المرأة فالكل بائرا التي فيها غضب الجليل المبتر وسبب دخول
 النار واجتمع الشئون واشتد عداة تنسب بسبب تزوج بعلمها امرأة فانه
 فنب عظيم وبلاء فطبع كيف قد سخطت ما امر الله تعالى به وبذلك
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم قال الله تعالى فاكفوا ما طاب لكم
 من النساء مثنى وثلاث ورباع وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أربع عشر طبائيا من استطاع منكم الباءة فليتزوج فاذا غصق
 للبهر والحسن للزوج وفرح بسطع فغلبه بالصوم فاذا له وجاء وقال
 صلى الله عليه وسلم من كان كذا فافعل كذا فافعل كذا فافعل كذا فافعل كذا
 فاذا سخطت امرأة ما مرضي الله ومن رآه به فقد خرجت عن طاعتها
 و دخلت في ذمة الله ليس الاقرب في اليا من بليته وفضيحة اذ لم يقبل
 الصحيح فانه اذا طرقت به لك فبردا وقعت في الرقة لا باستخفاف
 تحليل الشرع فكما امر الله علي الاخرى اذا الاستخفاف بالشرع حسنة
 اظهرت المحذرة كمن رآه اعتقاد فعلها امر الله به فلهذا فاما من

للمرء في شكله زوجها الاخرى انظر كيف غر الشيطان حتى يوقعك
في الكفر المخلد في نار جهنم اعاد فاما الله تعالى من ذلك الكافر مرة علي الصبر
علي نار جهنم لم يتقنت انك من اهل الجنة كلا فقد سلك اذ لمات
زوج رابعة العذوية رضي الله عنها استأفدت عليها الحسن البصري
واصحابه فاذنت لهم بالدخول وارحلت ستر او جلست وراء الستر
فقال الحسن واصحابه ان قد مات بعلمك فاختار من هؤلاء الزهاد فرسخت
فقلت نعم وكرامته ولكن من اعلمكم حتى ان زوجة نفسي فقالوا الحسن
البصري رضي الله عنه فقالت انا اجبتني عن اربع مسائل فانا لك اوفى
سلي اذ وفقني الله اجبتك فقالت ما تقول لو مت خرجت من الدنيا
مسامة او كافرة قال هذا غيب فقالت ما تقول اذا وضعت في القبر
وسالني المنكر والتكبر اقدر علي جوابهما ام لا فقال ايضا هذا غيب
فقالت اذ احشر الناس يوم القيمة وتطابق الكتب يعطي بعضهم الكتب
بايمانهم وبعضهم بشمالهم اعطي كتابي يميني ام شمالي فقال ايضا
هذا غيب فقالت اذ انودي في القيمة فريوني في الجنة وفريوني في السعير
كنت من اهل الجنة ام النار قال هذا غيب ايضا فقالت من لدن هذه الاربعة

تحتاج إلى زوج أم يفرغ إلى اختيار زوج فانظر وأيا عصاة إلى هذه
 العابدات الزاهيات كيف خافت خاتمها وبما هو الأصفاء قبلها وخرجت حكمها
 يا عبدة فكر اقرب اليك وانت تفرح في كل أدرك وانت تعرض عجب التي كعب
 أما نحن من شدّة عتابي ما تحمرون تدقيق حسابي أما تجزع من الموعظة إلى
 بلد بالثوبية يا عبدي الجبابرة جعلكم من احبائي وانشد بعضهم **شعر**
 الأكل حتى هالك وان هالك وذو نسب في المالكين غريق
 فقل لغرب الدار انا ارحل إلى منزل ناء والمحل شيق
 فلا تحسب الدنيا التوق سكتها قرار فمادنيك غير طريق
 اذا انخر الدنيابيد تكشفت له عن علوق في ثياب صديق
 عليك بدال الزبول نعيمها وثبت ينادي اهلبا بمضيق
قصيدة فيها مجاز السمتاء وفي الصبحين عن جابر رضي الله عنه
 قال كانت اليه ويقول اذا اتى الرجاء امرأة فزبرها في قبل ما كان الولد
 احوال فزلت نسأؤك من فأتاك حركا في شتم وفي كعاد الترمدي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فاقبل وادبر واذق الدبر والبصنة وفي صحيح
 مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال ساقوا يا رسول الله ذهب اهل النعم

بالجور يصابون كما أنصلي ويصومون وما كانوا يصومون ويتصدقون بفصل أموالهم
قال وليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به بكل مسيحة صدقة وكل تحية
صدقة وكل تقيلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة
وفي بعض أحد مكر صدقة قالوا يا رسول الله يأتي أحدنا شهوة ويكون
له فيها أجر قال أرىتم لو وضعتم في حرام كان عليه وزر أفتدلك إذا وضعها
في الحلال كان له أجر وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم
أذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني
فإن كان بينهما ولد يرضه الشيطان ولم يمس له عليه وفي كتاب الترمذي
قال لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر فقال لعونه من أتى امرأة
في دبر هل واه النساء وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغل فقال أما من كل أماء يكون
الولد وإذا أراد الله خلق شي لم يمنعه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي إلى امرأته
وتفضي إليه ثم ينشر سترها وتنشر ستره وفي رواية إن من أشد الناس منزلة
عند الله يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن أنس قال إن اليهود كانوا إذا

حاضنت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسالته
 الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى يسألونك عن المحيض
 قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اصنعوا كل شئ الا النكاح وعنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 سالته رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل لي من امرأتي وهي حائض
 فقال لك ما فوق المزار رواه ابو داود ولم يصغف فيكون حسنا وعن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل حائضا او امرأة
 في برها او كاهنا فقد كفر ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان الوطئ
 في المحيض كبير فيكفر مستحله كما في الرضوخ والتجب لطاعة الزوج فيه فقد
 قال صلى الله عليه وسلم للطاعة لمخلوق في محبة الخالق قال النووي
 في شرح المذهب فان جتمع معهما اعلما بالتحريم فقد ارتكب كبيرة ونقله
 في الروضة عن النضر والشيخ عليه في الجديده بل يستغفر الله تعالى ويَتُوبُ
 اليه يمكن ان وطئ في اقبال الدم وهو قوله وشدة فيه فيستحب ان يتصدق
 بمدينار وان وطئ في ادبارة تصدق بنصف دينار واعلم ان تحريم الاستمتاع
 مستقر حتى ينقطع الدم وتغسل القوله تعالى حتى يظن ان طهرت

فأتوهن من حيث أمرك الله قال في التوضئة ومن احكام الخيض انه يجب
الفصل عند انقطاع الحيض واختار النووي في التحقيق وشرح التنبير
والتفجير جواز الاستمتاع فيهما بين السترة والركبة بغير الجماع يا هذا اتق
من اوجدك بشراس وبقا وذهب لك عيشا رخصا وتب اليه عجلا مسرعا قبل
ان لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا واوحى الله تعالى الي بعض اوليائه قل
لعبادي يستغفرون في قلبي غفور رحيم ولا ينامزوني به عصيتي فان
عذابي هو العذاب الاليم لانا المعروف بال معروف انا الذي اجيب
دعوة الملموف الكذب وارسالة النضر عهدا الدمع وبعثوا بارسل
السحر فان الله تعالى يقول اني المدينين اجب التي فرجل المسجين
حينئذ القائبين يطرب الملائكة انا في مفلس الي باي خرجت له مائدة
لانا نقطوان نفدت سهام الذنوب تقدم طيب العفو وجذب نصل
يكف انا الله يعفو الذنوب جميعا ان مائة ضايع في بيضاء الغفلة فتح
له طريق لا يتيسر وان غرق عامر في بحر الجهالة صاحبه بهم سفينة السلامة
الامن ما في الاثم اختم امرنا بآية فمحو حوبنا **فصل** في الله تعالى
لا تخلفن من جهلك الله بما فرغنا وانا لا نلتهم ولا منيهم ولا منيهم

فليبتكن إذا بالانعام والامور فلم يغيرن خلق الله ومن يتخذ
 الشيطان وليا من دونه فقد خسر حسرا تامينا بعد هو ومثيما
 وما بعد من الشيطان الاغور وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لعزلة الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
 والواشدة والمستوشدة قال في العزلة اي قاعة ذلك وسائفة والواشدة
 هي التي تنشر اللسان حتى يكون لها اثر وهو التحديد انتهى وفيما من
 اسماء رضي الله عنها انا امرأة سئلت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله انا ابنتي اسابها الحضبة فتمزق شعرها واخي مزوجتها
 افاصل فيه فقال لعزلة الواصلة والموصلة وفي رواية الواصلة و
 المستوصلة وفيما من حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله
 عنه علم حج علي المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حريص
 فقال لبا اهل المد ينة ابن عاصم او كرسهعت النبي صلى الله عليه وسلم
 ينم عن مثله و يقول انما اهلكك بنو اسرائيل حين اتخذوا نسائهم
 قال في العزلة والروضة اعلم ان امرأة شعرها بنحو خمس او شعر
 ادني حرام وكذا ابشعرها غير الادني يحرم علي من لم يكن ذنن زوج

اوسيد او كانت ولم تصل يا ذنبة فان اذن جاز وكذا الوشرو وما الوشمر
فحرام مطلقا انتهى وقال في المهمات قال في شرحي المهدى وبمسام
واما الوشمر والوشر فحرام على الرجل وامرأة لقوله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الواشرة والواشرة والمستوشرة ومريد كغير ذلك انتهى قال في العزيز
وغبرة ويجرم اللادها بانها من الخبث ولبس جلد المكب و
الخزير والميتة والامتشاه بمشط العاج انتهى واكبر من ذلك
ما تساهل بعض الناس من الصليب بطيب يتجسس بوضعه في
اناء نجس كعاج وذبل مع رطوبة فانه يفسد صلوة فراسم حمله
او حمله واشد من ذلك ان يطعم سمنا يتجسس بوضعه في ظرف
كجلد الميتة الذي يريد به عالما به اذ هو مع حرمة يقبي
قلبه ويفسد صلوة فرعليه اثره عاذا بالله من الشاهل في الدين
ورققنا امرضاته اجمعين وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرأة الله طيب لا يقبل الا طيبا وانا الله تعالى امر المؤمنين
بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا

من طيبات ما رزقنا أكثر من ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده
إلى السماء يا رب يا رب ومطعمهم حرام ومشربهم حرام وملبسهم حرام
وعندي بالحرام فاتح ينجح لذاتك وإعلم أنه يحرم تشتر لرجال
بالنساء والعكس سواء كان في لباس أو حركة أو غيره وفي صحيح
البخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ويكره نفث الشيب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستفوا الشيب فإنه نور الماسم
يوم القيمة مرواه أبو داود وغيره قال الشافعي **في شعر**
خبت ما رنفتي يا شعثا مفارقي وأظلم عشتي إذا ضاء شهابها
أيا بومة قد عشتت فؤها متي على الغمر مني حين طار غريبها
عرفت خراب الحمرة في رتي وما أريد من كل الديار خرابها
أنعم عيشا بعد ما اختار مني طلائع شيب ليس يغني خضابها
فصل في حرمة التدب وهو ذكركم مثل الميت مع البكاء و
التوج وهو رفع الصوت بالتدب وضرب الوجه والصدر و
إنما عاء بالويل ورفع الصوت بالبكاء عند الفراق قال الله تعالى

وبشر الصابرين الذين اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المستقرون
وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس مثمان ضرب الخدود وشق الجيوب ودعي
بدعوى الجاهلية وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاري
من الصالحة والحالقة والشاقة والمضالقة هي التي ترفع صوتها
بالنياحة والندب والحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة
هي التي تشق ثوبها عند المصيبة والحكمة في ذلك ان هذه الامور
الخشية تشبه النظام والاسفة خاتمة وقبض الارواح عدل فرأته
الحكيم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وفيها ما عن امرأ عطيته
قالت اخذنا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان
لا نتوخى ورع البخاري انه قال عمر رضي الله عنه دع من يبكين
علي ابي سليمان ما لم يكن نفع او لقلقة والنفع التراب على الرأس
واللقلقة الصود وفي صحيح البخاري اخرج عمر رضي الله عنه
اخذت ابي بكر حين ناحت وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم اشتان في الناس كالف الطعن في الانساب و
 النياحة على الميت وفي اكل المال المعمر في اعمال الكفر وعاداتهم و
 اخلاق الجاهلية وفي هيج مسلم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه
 و سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة اذا مرتب قبل موتها
 تقام يوم القيمة وعليها سرايل من قطران ودرع من جرب قال
 قتادة القطران هو الخمار المناب وقال في لكشاف وغيره هو ماء
 يتحلب من شجر يسمى النمل فيطبخ فيه نأبة اهل الجرب فيحرق الجرب
 بجرة واحدة والجلد وقد تبلغ حرارة الجوف ومن شأنه ان
 يسرع فيه اشتعال النار وقد يستسرح به وهو اسود اللون
 من الریح فتطلي به جنود اهل النار حتى يعود طلاقا لهما
 كالسراويل وهي القمص لتجمع عليهم الماربع لدغ القطران في
 حرقته واسراج النار في جنودهم واللون الوحش ونبث الریح علي
 انه التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين وكل ما وعد
 الله واوعده به في الآخرة فينبذ وبين ما تشاهد من جنسه مالا
 يقدر وقد روي عنه ما عندنا من الاسامي والمسميات ثمه فبكمه

الراشح نخوذ بالله من شخصه انتهى ويروي الثوري عن أبي موسى رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقوم بكلمة فيقول
 واجبلأه واسئله أه او نخوذ لك الأوكل به ملكا فإياه من ماله أهلكنا أنت
 اللهم زمت الضرب في الصدر بالميد وهي مقبوضة ويروي أبو داود رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العن الله لناخرة والمستمعة
 وفي كتاب المعاد ويروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال إذا قبض
 ملك الموت روح العبد قام علي عتبة بابه ولأهل البيت منجاة فمنهم
 الصابرة وجهها ومنهم النائرة تسعها ومنهم اللداعية ياولها فيقول
 ملك الموت فيمهد الخرج فوائده ما انتقصت لأحد منكم عمرا ولا أخذت
 لأحد منكم مزرقا ولا ظلمت أحدا منكم حقا فإذا كانت شيتكم
 وتسخطكم علي فإني والله مأمور وإن كانت من ميتكم فأنه مقبور وإن
 كانت من بركم فأنه بكفرة ولي فيكم عودة ثم عودة قال ذو
 سمعوا كلامه ورواها ما أنه استغلوا عن ميتهم وليكوا علي أنفسهم
 وانشد بعضهم

وانشد بعضهم

بكلي لأمات ميت من عشيرته وقال واخزنا وصاح يا هربا

وبقاء فوق حشاءه للاسبى لمب
 ولو رأي بهيجه العقل حين مراب
 وكشف الله عنه لاوري حجاب
 لما رأي الذهوميثا واحس به
 الا بكى نفسه المسكين وانتجا
 ومن رأي السهم في جنبه متاعرة
 اتقى يراها لجنب ناء او قربا
 وطاعة الموت ان تطالع علي احد
 امرته من نفسه من هولها عجباً
 ياتنها التوايح الكنى صبر علي مقاساة هذه العقوبات فجزى انفسك
 بوضع جرة علي ابد انكر ذاك كنت لا تقوي عليه فلا في شئ تجر من
 هذه العقوبات والمعدنة علي انفسك وامنت ان يخاصك الموت كما
 غافض الميت ام اتخذت من ملك الموت عمدا ان يؤخر الموت عن كنت
 للتوبة والعمل الصالح كلا اذا بلغت التراقي وقيل من مرق وظن انه
 الفراق والتفت الساق بالساق الي برك يومئذ المساق فليت شعري
 باي بدن تصبر علي نار جهنم وياي جسم تطلق مقاساة حرق سبال
 من قطران وايد انكر اضعف من ابد ان النجاسات ان احق ان يبكي
 عليك لما حصل لك من الجحيم الموقوت للاجر المكسب للوزر والنجاسة
 اعظم من هذه افوامه لو علمت ما يحال كان من العقوبات بهذه الجوابات

لبكين علي انفسك دما فوا عجباً لمن تبكي علي غيرها ولا تبكي عليها
ومن تبكي علي فوات ولد ولا تبكي علي فوات نعمة الابد فقد قال النبي
صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما العبد الا فؤوس عند ي جزاء اذا
قبضت صفيق من اهل الدنيا ثم احتسب الالجنة مرواه البخاري وفي
الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال ابن ابي طلحة رضي الله عنه يشتج
فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت
امه سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشأ ثم
اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اخبر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضه ليلته قال نعم قال الله ثم بارك
لها فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتي تأتي به النبي صلي الله عليه
وسلم ويحسب معه بتمرات قال امعشني قال نعم ثم ان فاخذها النبي
صلي الله عليه وسلم فوضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي
ثم خنكه وسماه عبدا لله وفي رواية لمسلم فاكل وشرب ثم تصدعت
له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما رآته انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان فؤما عامروا عايرتهم اهل بيتا

فطلبوا عليه السلام ان ينصروهم فقال لا نقالت فاحسب ابنك وفي
 رواية للبخاري قال ابن عيينة قال قال جابر الانصار فرأيت تسعة اولاد
 كلهم قد قرؤ القرآن يعني من اولاد عبد الله المولود وفي كتاب النساء
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه حين مات ابنه يا فلان
 ايما كان احب اليك ان تموت بدمع من عيني او ماتني بعد اباي من ابواب الجنة
 الا وجدته قد سبقك اليه ففتح له كذا قال يا بني الله بل سبقني الي الجنة
 فيقتل الي هو احب الي من قد كذا لك وفي الاذكار قال ابو الحسن
 المدائني دخل عمر بن عبد العزيز علي بن ابي طالب فقال يا بني كيف
 تجدك قال جدي في الحق قال يا بني لا يكون في ميزان احب الي من ان
 يكون في ميزانك قال يا ابنت لا يكون ما تحب احب الي من ان يكون
 ما احب وعنه مسامة قال الهامان عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه
 وقال حمدك الله يا بني فقد سررت بك يوم بشرت بك ولقد عرفت مسرور
 بك وما انت اعني ساعة نأقها استمر من ساعتك هذه اما والله انك لتدعوا
 اباك الي الجنة انتم وفي ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة
 ما رأيت ضاحكا ولا متبسمها ولا متبسم الا يوم مات ابنه علي فقلت

له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امر افا حبسه وحكي عن القفال
 الشاشي انه قال كان في جوارح جبري الى الزوج فلما كان في بعض
 الليالي استيقظ من نوم و نادى زوجي زوجي زوجي فوجدني نائم
 عنه فقال له ان الله اصابني في ولداي يقبضه قبل البلوغ وقبل موتي ففعل
 له وكيف ذلك قال رايت في المنام كان القيمة قد ماتت والخلق في القبر
 وانما هم وقد كلفني العطش فاذا اولدا ان قد ظهر واوايادهم ابارق
 من فضة مخطاة بهناديل من نور وتمر تخلوون الجمع ويسقون واحدا
 واحد انما دنت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد لجعت فخب
 العطش فنظرتي وقال ليس لك ولد فينا انما نسقي اباؤنا واما ماتنا فقلت
 من انتم فقالوا اطفال المسلمين يا ايها الناس اباؤنا على انفسكم ينفعكم
 قبل ان تبكي اقبلكم عليكم فانه لا ينفعكم فانتم اباؤنا يا ايها خزنا من
 نور منتموهم بكم لان ما يسيبكم من الفقر والوحشة والعذاب فابكم انتم
 عليكم ولا اقرى فانه من الذنوب وحلها من العيوب وانشدوا انفسكم

تنبذ اما قال بعضهم

تفكرت في ذنبي واسم من مقتلي وهجعت اخراي وابليت دمعي

فمن لي اذا اغتصنت او قبل قدمني
ومن لي اذا شددت الي الزأس لمجتي
وتقلت من فرشي الى بلوح مغلي
ومن لي اذا ادحت في الدرع والردا
وخلفي كيمان علي بواكيا
ينادون خلف النعش من لا يجيهم
وصلي علي القوم صفا فاسرعوا
واحد رفا فرغني الى القبر صاعدا
وحث علي التراب من كنت الفار
وسالت فالاجفان عيني علي الثرى
وساروا الي داري يريدون ارضهم
وقد هجر واقبري فما يعرفونه
فبارك بارك في صريح سكتهم
قامت لي بحرم الاحد اد علي غير الزوج فوق ثلا ثروى البخاري ومسلم
عن زينب ابنة ابي سلمة قالت دخلت علي ام حبيب بن زوج النبي صلى

الذر عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت امر حبيبة
يطيب فيه صغرة خلوق او غيره فدعت منه جارية ثم رمت بعارضتها
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول علي المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالذر واليوم الآخر
ان تحب علي ميت فوق ثلث ليال الا علي زوج اربعة اشهر وعشر
قالت زينب فدخلت علي زينب ابنة جحش حبيب توفي اخوها فدع
بطيب ثم رمت منه ثم قالت اما والذر مالي بالطيب من حاجة غير
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي المنبر لا يحل لامرأة
تؤمن بالذر واليوم الآخر ان تحب علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي
زوج اربعة اشهر وعشر وعمر محمد بن سيرين قال توفي ابن لامر عطيبة
فلما كان اليوم الثالث دعت لصغرة فشكت به وقالت نهينا ان تحب
اكثر من ثلاثة الا الزوج واعلم انه اذا ترك الانسان الطيب ونحوه بالصد
لا ياتر ولو قصد بتركه الاحداث اثر فعلمن وتذكرن لما نفعن ولا يضرن
بكثره من هلكن ولا يتحبن فلو لم يزل يعقلنه فانهن جهنوه اليه
واجتهدن في طاعة المولى ولان من منه بانه في الشراء والضرأه والدين

جاهدوا فينا لنهدينكم سبلنا وحكيما ثم دخل الصراخ بأربعة فنظر مينا
 ونظرا فلم يجد غير البريق فلما خرج بالخروج قالت له يا هذا الم لا اخذت
 قال اني لا اجد غير البريق قالت خذ ما قال وما الذي اصنع به قالت
 توعدنا به وصل فقدم الي البريق وتوضأ ووقف يصلي فرفعت رابعة
 طرفها الي السماء وقالت يا سيدي ومولائي هذا الذي انا قد اوقفت
 بين يديك فافعل معي ما انت اهل فوقع في قلب الصراخ المية فامسا
 فرغ فضلته قال اللهم انك كنت قبلت توبي فاقبضني اليك وخر ميتا
 فقالت رابعة يا مولاي هذا قد وقف بين يديك ساعة فقبلته وانا من
 عرفتك واقف بين يديك اترك يا سيدي قبلتني فمحت الناء
 يا رابعة من اجلك قبلناه وبسببك قربنا قال بعضهم **مرثعة**
 ثم يد من ادراك المعالي رخصة ولابد دون الشهد من ابر النحل
باب حق الوالد من قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا وبالوالدين احسانا وبني القربي واليتامي والمساكين و
 الجمل في القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
 ايمانكم وقال تعالى وقضي ترك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

أما يا بني عندك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما
وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيراً وقال تعالى ووضينا الإنسان بالدين حملة أمه وهذا
علي وهن وفصاله في عامين إذا شكر لي ولو الديك التي المصير وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما راي
العمل أحب الي الله تعالى قال الصلوة لو قمنا قلت ثم راي قال بر الوالدين
قلت ثم راي قال الجهاد في سبيل الله وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا
الآن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه وفيه ما عنه قال جاء رجل الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن
الصحبة قال أمك قال أم من قال أمك قال ثمرة قال أمك قال ثمرة من قال
أبوك وفي صحيح مسلم عنه قال صلى الله عليه وسلم من غرnf ثمرة غرnf
ثمرة غرnf فرادى أبو يد عند الكبير أحدهما أو كليهما فمريد خل
الجنة وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا يعك علي العجرة والجهاد ابتغي

الاجر فرأى تعالى قال فمرفو والدك احدثي قال نعم بل لا هما
 قال فيسبحي الاجر فرأى تعالى قال نعم قال فارجع الي والدك فاحسن
 صحبتها وروي الترمذي رضي الله عنه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 انه رجلا تاه فقال انه لي امرأة وان ابي تأمرني بطلاقها فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ولد اوسط ابواب
 الجنة فانشئت فاضح ذلك الباب او احفظه وروي ابو داود
 والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحق امرأة وكنت احبها
 وكان عمر رضي الله عندهما فمكروهما فقالا لي طلقها فاني عمر رضي الله
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم طلقها وروي الترمذي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام وروي الترمذي عن
 ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انتمكم ما كبر الكبار شيلا نا
 قلنا بل يا رسول الله قال ان تشركوا بالله مع عقوق الوالدين وكان مثليا
 فجناس الا و قول الزور وشهادة الزور فصار اليكم هاهنا قلنا ليت
 سكت وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من اكبر الكبار ثم الرجل والديبه قالوا يا رسول الله وهل يثتم الرجل
والديبه قال نعم يثتم ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابرأ من ان يصل الرجل اهل ودايره وفي سنن ابي داود عن مالك بن
ربيعه الساعدي رضي الله عنه قال بيها نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل
بقي من براءوي شي ابرها به بعد موتها قال نعم الصلوة عليها
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعد مما وصلة الرجل الذي لا
يوصل اليهما والكرام صديقتهم واعلم ان الحقوق ان يؤدجها اذي
ليس بالبين اخواني اعلوا ان الله نوبنا تجل وبرا نؤخر الله الحقوق
فانه يعجل كما عجلت عقوبة يوسف حين ركب نهي ابيه حيث فيها
ان يقصر رؤياه على اخوته فبهذا القدر من الحقوق ان انا من
الحسن الويل كل الويل لعاق لوالديه والخزي كل الخزي لمن اصاب غضبا
عليه اقله هل جزاء الاحسان الا الاحسان اتبع الان نزيلك
في حقهما انينا وزفيرا وقل في ارحمهما كما مبياني في صغيركم انراك

بالشهوات على النفس ولو غلبت ساعة صار في حبس حيواتها عندك
 بقايا شهس قد راعيا لك طويلا فراعها قصيرا وقل رب ارحمها كما
 ربنا في صغيرها كم ليلة سهر اجمعك الي الفجر يد اري انك مد المرأة العاشق
 في الهجرة فان مرضت اجريان دمعها لم يحج يا الله طير صيا التي بيتك غير
 الكف والحجر سيرا وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها الجان انجاسك
 ويختار ان بقاءك ولو لقيت منها اذي شكوت شقاؤك ما تشفقها اذا غابا
 عندك ويشفقان لغاؤك كمرج عاك حلوا وجرت عما مراميرا وقل رب
 ارحمها كما ربنا في صغير الحسن الاساءة في مقابلة الاحسان اما تأنف
 الانسانية للانسان كيف تعارض حسن فضلهما بقبيل العصيان ثم رفع
 عليهما صوتا جهيرا وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها تحب ولدك
 طبعها فاحب والدك شرعا وارع اصلا اترك في عاواذ كرا لطفها
 وطيب المرعي اولواخير وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها تصدق
 عنهما ان كانا ميتين وصل عليهما واقض عنهما الدين واستغفر لهما
 واستن مهاتين الكهنتين وما تكلف الامر ايسيرا وقل رب ارحمها
 كما ربنا في صغيرها وفي امها حكي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح

لدا بن طفل وله عجلة اتى بها الي غيظة وقال الله لم استود عتك هذه العجلة
للابني حتى يكبر ومات الرجل وصارت العجلة في الغيضة عوانا وكانت تهرب
من كل من رآها فاما كاد الابن كان باثر الوالدته وكان يقسم الليلة ثلثة
املا ان يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند رأس أمه ثلثا فاذا اصبح انطلق
فاحتطب علي ظهره فيأتي به السوق فيبعدها ماشاء الله ثم يصدق بثلثه
ويأكل ثلثه ويعطي والدته ثلثه فقالت لدا مديوما انا اباك وتركك عجلة
استود عمادته في غيضة كذا فانطلق فادع اليه ابراهيم واسمه عيل واسحق
اميرة هاعليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع
الشمس يخرج من جلد ها وكانت تسمي تلك البقرة المذنبية لحسنها
وصفرتها فاتي الفتى الغيضية فرأها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك
باله ابراهيم واسمه عيل واسحق ويعقوب فاقبلت تسبحي حتى قام بين
يديه فقبض علي عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن الله تعالى وقالت
ايها الفتى الباتر بوالدته امكيني فانا ذلك اهو ف عليك فقال الفتى ان
اخبرني ما في ذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني
اسر ايل او كيشي ما كنت تقدر علي ابدانها فاطاوة فانك لو امرت الجاهل

ان ينقلح من أصله ويضالوم عكس لفعل البكر بأكمد ففسار الفتي بها
 الجامة فقالت له ائتكم فقيرا لامل لك ويثوق عليك الاحتطاب بالنهار
 والقيام بالليل فانطلق فوج هذه البقرة قالوا لهما ابيهما قالت بثلاثة
 دنائير ولما تبع بغير مشورتني وكان ثمن البقرة ثلاثة دنائير فانطلق
 بها الحي السوف فبعث الله ملكا ليري خلقه قدرته وليختبر الفتي برة
 بوالدته وكان الله به خبير فقال له الملك يا كرم تبيع هذه البقرة قال
 بثلاثة دنائير واشترط عليك رضا والدني فقال الملك خلد ستر
 دنائير ولانستأمره والدتك فقال الفتي لو اعطيتني وزنها ذهباً
 لم اخذنه الا برضا امي فردها الي امه فاخبرها بالثمن فقالت فارجع
 فبعرها بستة دنائير علي رضا مني فانطلق بها الي السوق واتي الملك
 فقال استأمرها فاعطى الفتي انها امرتني ان لا ينقصها من ستة دنائير علي
 ان استأمرها فقال الملك فاني اعطيك اني حشر دنائير علي ان لا استأمرها
 فاتي الفتي ووجع الجامة فاخبرها بذلك فقالت ان الذي يأتك ملكك
 يأتك في صورة ادعي ليختبرني فاذا اتاك ثقل له انما مرنا ان ابيع هذه
 البقرة ام لا نفعل فقال له الملك اذهب الي امك فقل لها امسكي هذه

البقرة فأتى موسى ابن عمران يشترى دما منكم لقتيل يقتل فبرئني اسرائيل فأتى جوهرا
الاهل بالمسك ما د فاني فامسكها وقد رافقه علي بن اسرائيل ذبح تذكر البقرة
بعينها فانز الواسع توصفون حتي وصف لهم تلك البقرة مكافاة له علي
بر والدته فضلا منه ورحمة قال القشيري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت بلال الخواص يقول كنت في نية بني
اسرائيل فاذا رجلا مشينني فتعجبت ثم اذت انه الخضر فقلت له بحق
الحق من انت فقال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسالك فقال سل فقلت
ما تقول في الشافعي قال هو من الاولاد فقلت ما تقول في محمد بن حنبل
قال رجل صديق فقلت فما تقول في بشير بن الجارث فقال لم يخلف بعده مثله
فقلت باي وسيلة رأيته فقال برك بامك **باب صلاة التجر**
قال الله تعالى واتقوا الله الذي ساء لوجوهه والارحام وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يوث من بانه واليومر الاخر فليكن مصيفه ومن كابو من بانه واليوم
الاخر فليصل رحمه ومن كان يوث من بانه واليومر الاخر فليقل خيرا او
ليصمت وفيهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الله تعالى

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحمة فلخذت بحقوى الرحمة فقال
 من فقال هذه اقسام العابدات بك من القطيعة قال نعم امرت صبيانا انا اصل
 من وصلك واقطع من قطعك قالت بلي قال فان لك كذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرؤوا سورة في عسيرة ان تولية ان نفسا واخي الارض
 وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمتهم واعجبوا بصائرهم وفيها
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يصب
 له في مزقته وينسأ له في اثره فليصل رحمه وفيها عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان
 في رواية يعني قاطع رحم وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الرحمة معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع
 الله وعنه مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان يومه الذي يدين وعليها فيه قالت امشعرت يا رسول
 الله اني اعتقت وليدة في قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيت بها
 اخو لك كان اعظم الاجر وبروي الترمذي عن سالم بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى العبد صدقة على وجهه في الدنيا

ثنا صدقة وصلة وروى البخاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكاف ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلما وروى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تنزل الرحمة على قوم فيها قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجري ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال كعب الاحبار رضي الله عنه مكتوب في الثورمة ابن ادم اتق ربك وبر والدك وصلى رحمك اعد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك وقال ابن عمر رضي الله عنهما من التقى بين ووصل رحمه انشئ له في عمره يعني بنو ادي في عمره ويهو ما لا يكثر ويحب له له وعن الضحاك رضي الله عنه في نفسه بر قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الرجل يصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلثة ايام ويزيد الله في عمره ثلثين سنة وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيحط الله الي ثلثة ايام وروى عن مالك الموت اخبر داود عليه ما السلام بقبض روح رجل بعد ستة ايام فاما كان بعد مدة طويلة وجد داود ذلك الرجل حين افسال ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه اذ كان قطعها فمذا الله

في عمره عشرين سنة اخري وقال انس رضي الله عنه ثلثة نفر في ظلال عرش
 الرحمن يوم القيمة واصل التجرى من له في عمره ويوسع له في مرقى
 وامرأة مات زوجها ويترك يتامى فيقوم عليهم حتى يغنيهم الله اي هو تولى
 والرجل يتخذ طعاما فيدعو اليه البقاي والمساكين واعلم يا اخي ان قطيعة
 الرحم فأكبر الكبائر وصلتها من اعظم القرب والرحم القرابة وصلتها كقوة
 بالمال وقضاء الحاج والزيارة والمكاتبه والخراسنة بالسلا م فتش
 الي الله تعالى بصلته واعف عمن اساء اليك منهم من عفو ربك ولا تجعل
 علي فزعهم من فني صحيح مساهم عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان
 لي قرابة اسلمهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبونني التي واحام عنهم و
 يجهلون علي فقال لئن كنت لما قلت ففكما تستفهم المثل ولا يزال معك
 من الله ظهير عليهم ما دمت علي ذلك فاعرف يا هذا الاحاديث
 الواردة عن سيد البشر وامثله في ما نبي وامر ولا تعلق نفسك في القطيعة
 للرحم ولا تأمن هجوم الموت ومصيرك في التمرير يا صاحب الخطايا است
 معنایا مقبلا علي الهوي ما انت عند ناصت حيل في تخليص قلبك
 والعجا الخوفك عواقب الذنوب وما توجب قد اوقدت نار المواقعا الي

نارك كسلك ونفس غي متك شديدة البرودة وقد انققت الما طباء على
 ان النفس الباردة في المرض الحار وليل الهلاك يا مخلص الفان نهاء وامرة
 يا مضيعة في البطالة عمرة من مركب الهوى وهوى النفس في استعملت
 التقوي تقوي اخواني لنقولوا لمن مات استراح الي متى اعمال كلها
 قباه الي متى فساد متى يكون الصلاح ستفارق هذه الاجساد الراح
 نمان غدا وما في رواح سيفني هذا المساء وهذا الصبح سيجل
 المبالا الي جوه الصباح في هذا اشك ام الامر من راح ابن شارب الراح
 راح الي قبر تنسفي عليه الرياح خلي بلد ود مباح له اغتباق عمر
 امطباح مشغول عني علي وراح **نسخ**

واذا كرم قادك في التريب
 قد نحتت ذلك الحلي
 واعتصمت فرحل الغني
 وتركت ويحك مفردا
 حيران تفزع للبكاء
 حتى ينادي بالوري
 في قعر مظلمة جهيم
 واستبدلت تلك اليوم
 وحللة خلقان العديم
 لا اهل فير ولا حميم
 ليهفان ما تنس بالنعوم
 فتقوم اسرع ما تقوم

عريان مصطفى الحسن
والناس قد رجفت بهم
في مازق تمقوابر
وبدت هناك سراير
ورأت في محمولها

هيئات مجتمعة الموم
رجف هناك عقيم
نفحات نيران التهموم
قد كنت قبل لهاك توم
ما شئت من خسر وشوم

ان لم يجد بالعفو من

يعفو عن الذنب العظيم

قصيدة في حق الجار

ولا تستكوابه شيئا والوالدين احسانا وبني القربي واليتامي و
المساكين والجار ذي القربي والجار المحب والصاحب الجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا في خور الدين يتجادون
ويأمرون الناس بالبخل ويكنهون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا وفي الصحيحين عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصي النبي بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جارية ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا طبخت مرقة
فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جارة بوائقه
البوائق الغوائل والمشور وفي كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لجاراته
وروي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألي جارين
قال أيتها الهدى قال ألي أقربهما منك بابا وفي الصحيحين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرستاهن
في تبيير الخافلين وروى الترمذي عن جلالته أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهدى اليد من رأس شاة فقال أخي فلانا أخرج اليد مني فبعث به اليه فقال
المبعوث اليدان فلانا أخرج مني اليد فبعث به اليه فبعث به اليه فبعث من
واحد الي واحد حتى دخل ذلك الرأس سبعة أبواب ثم رجع الي صاحبه الأول
اعلم أن الجوار فرأى به أرام من كل جانب قال الحسن وعسى الجوار هو الصبر

علي الماذي من الجار فاحسن المهر ما استطعت ولا تسئ الى احد منهم
ابن ابروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل النبي صلى الله عليه
وسلم كيف لي ان اعلم ان احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيرا فكل يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم
يقولون قد اسأت فقد اسأت وفي ذكره الاولياء عن مالك بن دينار رضي
الله عنه انه كان الكروم اراو محرابا بطرف دار يهودي وكان اليهودي يأتي
النخاسة في محرابه وينجسه ومالك يطهره ولا يقول له شيئا حتى جاء اليهودي
يوما وقال له يصل مني اليك اذني قال نعم قال فلم تحملت قال لقوله تعالى والذين
الغيظ والعافين عن الناس فقال اليهودي ما احسن دينكم يصبر حبيل الله
علي اذ عذوه فامن في الحال هو وقيله وعن عبد الله بن المبارك رضي
الله عنه انه قال فرغت من حج عام فذهبت في الحرم فرأيت ملكين نازلين
من السماء فقال لهما ما لكما فقالا حج من الناس في الصام فقال الاخر
سأتمائة الف قال فكم قبل حجهم فقال لم يقبل حج احد منهم ثم قال لهما
رجل في مشقة تحصف الفحل اسمه موفوق لم يأت للحج ولكن قبل حجة وبكره
حجته قبل حج الكل فانتبهت فقصدت دمشق ووصلت بابها فخرج الي

رجل فسأله عن اسمه فقال موفوق فقلت اي خير خرج منك حتى وجدت
 هذه الدرجة فقال كنت ارجو الحج وما امكن مني لصيق يدي فحصلت
 ثلثمائة درهم فرخصت النعل وقصدت الحج في هذا العام وكانت امرأتى
 حاملا فقامت بريح الطعام من دار جاريتي فاشتيت ذلكا فقصدت بيت
 الجار فخرجت امرأة فاخبرتني فقلت لقد اضطرت الي شرح الحال فانه
 ايتامي لم يربطهموا شيئا ثلاثة ايام فخرجت فرايت حمارا ميتا فقطعت منه
 قطعة وطبخته فهو حلال لنا وحرام عليكم فحجنت داري واحدا من ثلثمائة
 درهم ورجعت بها الي دار جاريتي واعطيتها وقلت لها انفعي علي ايتامك وقلت
 لنفسى ان الحج في باب داريتي فاين اذهب فانقائمة بالنساء وراقب الموت
 ولا تكن وسنان واذكر مصيرك في الزراب ومفارقة الوطن والاهل والاحباب

ومنه در القائل **تس**

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خائف ترسكون
 وبادر باصطناع الخير فيها فماتدري تسكون متى يكون
 اذا مرت نياكل فاحتلبها فماتدري الفصيل متى يكون
فصل في اكرام الصديق قال الله تعالى وهل ينكر حديث

ضيف ابراهيم الحارثي اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكم
 فراغ الي اهل فجاء بجعل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون وفي الصحاح
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه جائزة قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة
 ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وفيه ما قال طعام الاثنين
 كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفيهما من ابي هريرة رضي الله
 عنه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجبور فارسل
 الي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق نيتا ما عندنا الا ماء ثم ارجل
 الي اخري فقالت مثل ذلك حتي قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك
 بالحق ما عندنا الا ماء فقال من يضيف هذه الليلة فقال رجل من
 الانصار انا يا رسول الله فانطلق الي رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء
 قالت لا الاقوت صبا في قال فعليكم به شيء فاذا ارادوا العشاء فتوهمهم
 فاذا دخلوا ضيفا فاطفي السراج وامرهم انا ناكل في قعدوا وكل الضيف
 وما قاطاويين فاجموا الصبح غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

لقد عجب الله بهذين عاهلتيهما اللئيمتين فانزل الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال التوروي وهذا الصبر على ابي
الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان
الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذ ارى في مزكاه ويجعل فعل
الرجل والمرأة على انهما انما يتصببهما ضعيفا وفي ارشاد الياضي قال
الشيخ ابو الربيع الهالقي رضي الله عنه سمعت باصرة من الصالحات
في بعض القرى اشهر امرها وكان من دأبنا ان لانزور امرأة فدعت
الحاجة التي ياربها للاطلاع على كرامة اشهرت عنها وكانت تدعي
بالفضة فنزلنا القرية التي هي فيها فذكر لنا ان عند هاشاة تحلب لنا
وعسلا فاشترينا قد حاديه امر بوضع فيه شيئا ومضينا اليها
وسألمنا عليها ما تملق لنا ما نريد ان نرى هذه البركة التي فكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فاحدنا الشاة وحلبناها في القرح فشرينا
لنا وعسلا فامرنا ابناؤنا ان يسألناها عن قصة الشاة فقالت
كانت لنا شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد
فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا ما ندبح هذه الشاة في هذا

اليوم قلت للتغافل فأنقذت وخصص لنا في التزك وأمرهم حاجتنا اليها
 فأنفقوا استصفا في منافي ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قرأه فقلت
 له يا رجل ههنا ضيف وقد امرنا بالكرامه فخذ تلك الشاة فاذبحها قال
 فخنقنا اذ بيكي عليها صغارنا فقلت له لخرجهما من البيت الى ورا الجدار
 فاذبحهما فاهما اوراق دمها فخرقة شاة على الجدار فخرقت الى البيت فخنقته
 انما يكون قد انفلتت منه فخرجهت لاناظرها فاذاهو بصلح الشاة فقلت
 له يا رجل عجبا وذكرك له القصه فقال لعلى الله ان يكون قد ابد لنا خيرا منها
 فكانت تلك تحلب اللبن وهدء تحلب اللبن والعسل بركة اكرامنا الضيف
 وحكي ان سائلا سأل المحسن البصري شيئا فنهض فخرج بعض ثيابه
 وودعها الى السائل فقال له ضرابي عرو لو صبرت حتى تأتي منزلك لكان
 احسن فقال المحسن اعلم اني اتي المسجد فاهله اسائل شيئا في الحج فنعفنا
 عنه وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فلفناه ودفناه فاهما كان
 من الغد وجدنا الكفن مطروحا في الحراب وعليه مكتوب هذوا وكفناكم
 ههنا فان الله تعالى لم يقبله فالكبت على نفسي ان لا اوخر عطاء
 سائل ولا ارادة خائبا فطاشت

من كان يوحى ربه بل منزله
 ماذا يقول اذا لمسي تحفرت
 لما يقول وقد ضمت جوانبها
 هناك بعلم قد الروح شئتوما
 يا غفلتا ورماح الموت شارعة
 ولم اعد مكانا للذلول ولا
 اذ لم يجد من يوالى جوده ابدا
 فيا الهي ومن الجود وكفرت
 انسى هناك يا رحمن وحشتنا
 نحن العصاة وانت الذا مجاونا
 فكن لنا عند بأسها وشدة نهارها
قص في حق المملوك
 قال الله تعالى واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبني القربى واليتامى
 والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
 وابن السبيل وما ملكت ايمانكم قال الله تعالى والذين يبيتون

والذين يبيتون
 فريدا وقد فارقوا غيرنا
 عليهم واجهت فرهمنا وهنا
 يلقاه من بات باللذات مرتنا
 والشيب القبيح راسي نحوه الوسا
 اعدت نراو لكن غرة ومنا
 ويعف من عفوه من طالبيدنا
 يحياء مطننا الافصال والمننا
 والطف لنا وترقو عند ذاك بنا
 وانت مقصدنا وانت مطلبنا

اولي فمن ذا الذي يري
 اولي فمن ذا الذي يري
 اولي فمن ذا الذي يري

الكتاب مما ملكت إيمانكم فكانت من هو ان علمته فيهم خير اوتوا من
 مال الله الذي انتم ولانكم هو افتياكم على البغاء اذ اردت تحصنا
 لمبتغوا عرض الحيلة الدنيا ومن يكرههم فان الله من بعد اكرههم
 غفور رحيم وفي الصحيحين عن المعمر بن سويد قال رايت ابا ذر
 رضي الله عنه وعليه حلة وعليه غلامه مثلما فاسا الله عن ذلك فانكر
 انه مثابة رجل الا علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره بانه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ا امر اخيك جاهلية هو اخوانكم
 وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
 فليس معه مما ياكل ويلبس وما يلبس ولا تكلفوه مما يغلبهم
 فان كلفتموه فاعينوه عليه وفي صحيح البخاري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انا احدكم خادما بطعامه
 فان لم يجلسه معه فليناول له لقمة او لقمتين فانه ولي عاوجه
 وفيه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى يفرجه
 بفرجه وفي صحيح البخاري قال سعيد بن جندب لما قال لي ذلك

ابو هريرة انطلقت به الي علي بن الحسين فحمد علي بن الحسين الي عبد الله
قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم والقد دينار فاعنته وفيها
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال لا اياما
بالله والجهاد في سبيل الله وعق الرقاب قال قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها من اقلت قال لم افعل قال لعين صانعا او تصنع
لاخر فقلت فاني لم افعل قال تدع الناس من الشرف فاما صدقة تصدق
علي نفسك وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر وجاءه قهرمان له فقال
اعطيت الرقيق قوته قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كف بي يا ائمة ان تجلس عن قتلك قوته وعن ابي
مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم بان ابا مسعود الله اقد رعليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو خير لوجه الله فقال اما لو لم
تفعل للفتك النار قال في اطفائهم اي لا حرقك النار وفي صحيح ابن حبان
رضي الله عنه ما اخففت عن خادما من عمله كان ذلك الجراحي مؤثرا منك
وروي عن امر مسلمة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان

يقول في صفة الصلوة وما ملكت أيمانكم مروى عنه صلى الله عليه وسلم
قال من قرئ بين والدته وولدها قرأ الله بينه وبينها أحبته يوم القيمة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كن يعفوا عن الخادم فسكت ثم أعاد عليه الكلام فضمت
فأما كانت الثالثة قال أعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وفي جامع الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أتلي هلكين يكد بونتي ويخونونني ويعصونني و
استهموا وأضرهم فكيف أنا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك أياها فإن كان عقابك أياها دون
ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك أياها فوق ذنوبهم اقتض ليهم
منك الفضل فتخي الرجل فجعل يبكي ويستف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما تقر كتاب الله تعالى ونضع الموازين القسط يوم القيمة فلا
تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين
فقال الرجل والله يا رسول الله ما الجدي ولي ولا شيء أخير من مغفرة الله
استهدموا أئمة أحراركم مروى عنه مروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم

الجنة مني أملكته وإنه قال حسن أملكته بمن وسوا الخافشوم والصدقة
تمنع مبتدئاً والبني زيادة للعجم وقال صلى الله عليه وسلم أقيموا الحجاب
عليكم ملكات إيمانكم وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا كانكم
مراع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمام الذي على الناس راع وهو مسؤول
عن رعيته والرجل راع على أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية
على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على ما أنسيه
وهو مسؤول عنه إذا فعل كما أمر راع وكلكم مسؤول عن رعيته وفيها قال
إذا العبد إذا أصبح لسيده ولحسن عبادة الله فله أجره مرتين وفيها ما
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد
المملوك المصلح أجران والذي نفسي بيده لا نول الجهاد في
سبيل الله ولا الحج ولا بيت الله الحرام ولا ما نول وفي صحيح مسلم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الحجاب
منه التامة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا البق العبد لم تقبل
له صاوة وأعلم أنه ما تجب عليه مؤنة رفيقه تجب عليه نفقة أهله
من علف وسقي إن لم يكن لها الرعي وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم

قال عدت امرأة في هرة سجنتهما حتى ماتت فدخلت فيها النار
 لا هي اطعمتهما ولا هي اذ هي جستهما ولا هي تكلمت اكل في خشايش الارض
 وفي حديث رواه احمد والبيهقي واستدركه الحاكم انه دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حائطاً من رجل الانصار فاذا فيه جمل فقام رأي النبي
 صلى الله عليه وسلم فزفقت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
 ومسح عليه فمكن ثم قال من ريت هذا الجمل فجاء فتي من الانصار فقال
 هو كلب رسول الله فقال الانبياء في هذه البهيمة التي ملك الله ايها
 فانهما تشكوا الي ان لا يجيعه وقد ابد فائق الله يا اخي فيما ملكت يمينك
 ولا تكلفه فوق طاقته واحذر ان يغافضك الموت وانت عاص وقل
 نفسك واعظا ما قال بعضهم **شعر**

يا نائموا الموتون يقظي	وغائبوا الحمار وحي
جاؤكم امر وابت امر	طعم علي غيره وعفا
وليس ذال امر بالموتينا	ولا بشيء عليك يغفا
هل بعد هذه المشيب ثي	وغير تراب عليك يعفا
من بعد ما المرأ في مرج	يهتز يتهما بر وطرفا

ساكن انفس قري عين
 يرشفا تغر النعيم رشفا
 اذ اعصفت في ذراه رخ
 تقصف كل الظهور قصفا
 فبات في امله حصيدا
 قد جعفت له المنون جعفا
 ثم عاد ذاك النعيم برسغا
 وصار ذاك الشكون مرجفا
 وسبق سوقا الحب ضريح
 يرصف بالرخم فرب رصففا
 وبات للذود من رطعما
 وللمتد لم يكن برهينا
 وبات للهوام العطاش رشفا
 بكل ما قد هفا وهفا
قصفا في حقوق المسلمين قال الله تعالى انما المؤمنون
 اخوة فاصحبوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا
 لا يتخفقوا من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي
 ان يكن خيرا منهن ولا تاتوا من انفسكم ولا تاتوا باللقاب ينس لاسم
 الفسوق بعد الايمان ومن لم يصب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين
 امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا
 يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه
 واتقوا الله ان الله ثواب رحيمه وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله

فهو خير له عند ربّه قال الميث الخرمه ما للجل انتما له وفي الصحيحين
 عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
 للمؤمن كالانبياء يشد بعضهم بعضاً ثم شك بين اصابعه وعن النجاشي
 بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
 في نواته وقلوبهم وقلوبهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى
 له سائر الجسد بالسهر والحمى وفيها ما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفيها
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماسم اخو المسلم
 لا يظلمه ولا يسامسه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج
 عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كواب يوم القيمة وفرس مسلم
 ستره الله يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسبوا
 ولا تجسبوا ولا تافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعدوا ولا تباغضوا ولا توادوا ولا تفرقوا
 عباد الله اخوانا كما امركم الله امر اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
 التقوى هيمننا والتقوى هيمننا ويشير الى صدره بحسب امره

من الشّر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله و
عرصته ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم واما لكم ولكن ينظر
الى قلوبكم وفي رواية لا تجاسدوا ولا تباغضوا ولا تحسبوا ولا تجتنبوا
ولا تاجسبوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا
ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا
تباجروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وقدم روي البخاري اكثر هذه
الروايات وفي الصحيحين قال لا يؤمن احدكم حتى يحب الاخيه ما يحب
لنفسه وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم الشايعي على الارملة
والمسكين كالجاهد وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل وفي صحيح مسلم
عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة قلنا من قال الله ولكتابه ورسوله والامة المسلمين وعامتهم
وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعنين
قالوا وما اللعان قال الذي يتخلف في طريق الناس وظلمهم في اتقوا
الامرين الذين هم اسباب اللعنة ومروي عن ابي الذر راء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بافضل من درجة

في المجزأة بغير علم شرعي فان كان علمه بان كان المجزؤ مستدعا او فاسقا
او كان فيه صلاح لمدين المهاجرو والمجوز فالجزم وعليه ان الجمل ما ثبت
فرجع ان النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبه لما اختلفوا
عن الغزو وفيه الصحابة عن كلامهم قال الشيخ تقي الدين الحصري
رحمه الله اعظم الفسقة فسقا قضاة الظلمة واتباعهم لانهم استهدوا
الفتق الذي هو بعيد الرق والاحد اعظم فسقا ممن ينفذ كلامه رأس
الظلمة ومراس الخمارين ومراس الديوثين ويترك قول الله عز وجل
وقول رسوله صلى الله عليه وسلم واسوأ حالاً منهم هؤلاء المتصوفة
الجماعهم ونقل الحافظ السمعاني ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي
رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول
الله احب ان اروي عنك هذا بغير واسطة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا شيخ من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره ايها الناس
انا نصح المسلمين في رخصة سابقة وفضيلة لاحقة فرب غافل ويقطه
عتب ورافد ينه خطب الوصية دعيمة العاقل والنوع غنيمة
الغافل فارج الله امرأه في بنفسه عن الغي وفي ذكر الموت ومشهدة

والصراط وهو ردة اذ الحكم الجبار والشهود الاسماع والابصار والعمل
مقدم والتحق جملة فرائد الغرر اذا الفتح هجيرها واصطبره سعيها
واقطرت منها وزهرها وسعت افانها ونفخت حياتها وصعدت
ذوائبها وعقدت عقاربها وتفرقت شرارها وارتفع غبارها وقطب
خزائنها وكلح اعوانها وتمت بالصبر وقالت هل من مزيد بطل هذا كله
الله حيل المحتال ولم يبق المتخاثر وكثرة الاموال وحكم بعد له الكبير

المعال شمس

الهي عين العاصي انا كما مقر بالذنب فقد دعا كما
فان تغفر فانت لذالك اهل وان تطرد فصير حمرى واما
فصل في حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعاب خلق
عظيم وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عدو كانه وليا حميما وما يلقها الا الذين
صبروا وما يلقها الا ذو حظا عظيم وقال تعالى ولا ياتلوا القرآن
منكم ولا يسمعوا له ولا يحولوا في سبيل الله وليعقوا ويهفوا
الا تحبوا ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

وروي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوا الله وحسن الخلق
وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وعن عبد الله بن
المبارك قال حسن الخلق هو طلاق الوجه ويد الطعروف وكفا الأذي
وسئل أبو حفص عن الخلق فقال ما أعلم الله لنبي صلي الله عليه وسلم
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلينا وفي صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان خلق النبي صلي الله عليه وسلم التواضع وفي كتاب
الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه
وسلم اتقوا الله حيثما كنتم واتبع السيئة المحسنة فتحملها وخالق الناس
بخلق حسن وفي كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة
فرح حسن الخلق فإنا لله يفيض الفاحش البدي قال العلماء البدي هو
الذي يتكلم بالفحش وفي سنن أبي داود قال صلي الله عليه وسلم إن
المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وفيه ما عني أصلمة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة

لمن ترك المراءاة ان كان محققا وبسيت في وسط الجنة لمن ترك الكلاب
 واما كان ما رجا وبسيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وفي كتاب ابي
 داود والترمذي عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فكلوا غنظا وهو قاذران ينقدن دعاء الله سبحانه وتعالى
 علي رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيرة من الخور ما شاء وفي كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
 المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وفي الصحيحين عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاسا في القسمة فاعطي المارء بن حابس مائة من الابل
 واعطي عبيدة بن حصي مثل ذلك واعطي ناسا من اهل العرب واثنى
 يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هاهنا قسمة ما عدل فيها وما
 ابرأ فيها وجه الله فقلت والله لا خير في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانيته فاخبرته بما قال فتعجب وجهه حتى كاد ان يعرف ثم قال فمن
 يعدل اذا نهى يعدل الله في رسوله ثم قال يا محمد هو سيدنا اذني يا كاش
 من عند الله في قسمة ما جهر لا ارفع اليه يدي ما جهر لا اقول كما اصراف

ايك الصبح الاحمر وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط ابدا ولا امرا ولا خلوما الا ان
يجاهد في سبيل الله وما ينال منه شيئا فانيستقم من صاحبها الا ما يناله
شيء من محارم الله تعالى فيستقر الله تعالى منه وفي الصحيحين عن ابي
مسعود رضي الله عنه قال كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكي نبييا من الانبياء صرير قومه فانه موه وهو مسح الدم عن وجهه
ويقول الله ما غفر لقوي فانه لا يلهيهم ولا يعجزون وفي الصحيحين عن انس رضي الله
عنه لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فما قال قطا
ان ولا قال شيئا فعلته من سنة ولا شيئا لم افعله الا فعلت كما اورد
عنه في غير هذا الخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانين
هذه مدة عشرين سنين فما لامني علي شيئا قط الا في غير علي يدي فان لامني
لا ثم فراهله قال دعوه فانه لو قصي شيئا لكان وقال ابن اسحاق وما هلك
ابو طالب ونالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تنال
منه في حيوة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وهو يداق
الشجرة من ثقيف والمنعش به من قومه ورجعوا لا يتبلاوا منه ما جاءهم

به فرأته تعالى فاما انتهى الى الطائف عهد الى نفر ثقيف هم يومئذ سادات
 ثقيف واشراؤهم وهم اخوة ثلثة عبد بلبل ومعهود وصبيد بنو عمرو بن
 عمرو بن عوف بن عفرة بن عيرة بن عوف بن ثقيف وعند احد هم امرأة من
 قيس بن بغيح فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهم بما جاءهم
 له نصوره على الاسلام والقيام معه على خرافته فقوم فقاتل به احد هم
 هو وطائبا الكعبة ان كان الله لم يهلك وقال اللخرا ما وجد احد ابرس
 وقال الثالث والله لا اكلمك ابد ان كنت رسول الله كما تقول لانت اعظم
 خطرا من ان امر عليك الكلام ولئن كنت تكذب علي الله ما ينخي لي
 ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند هو وقد يبأس
 فخره ثقيف وقال لهم فيها ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فالكتموا علي وكذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباخ قوم فيديهم ذلك عليه فلم يفعلوا
 اغروا به سقما هو وعبيد هم سبونه ويصيحون به حتى اجمع عليه الناس
 قال موسى بن عقبة وقعدوا له صفين على طريقه فاما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بن صفيه لم يرفع رجله ولا يصنعها الا خنقا
 بالحجارة حتى احوال جليله وزاد سلبها ان النبي انة صلى الله عليه وسلم

كان اذا ذلقت الحجارة تعدن الى الارض فيأخذون بعضهن به فيقيمنه
فاذا امشي رجوه وهو يخرجون قال ابن عقبة فخلص منهم ورجل
تسبلا فادما وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم احد فقال صلى الله
عليه وسلم لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبدالمطلب بن عبدك كلال فلم يجبه لي شي ما اردت
فانطلقت على وجهي وانا مهموم فاستنقوا الاءا ابقرن الثعالب
فرفعت رأسي فاذا انا بالسحابة قد اظلمت في فظرت فاذا افيها جبريل عليه
الصلاة والسلام فناداني وقال ان الله سبحانه وتعالى قد سمع قول
قومك لك وامرؤا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمر بما شئت
فيمر فناداني ملك الجبال فسمعت علي ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد
سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتأمرني
بامر في ما شئت اذ شئت اطبقت عليهم الاختباين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم فرج بعدئذ
وحده لا يشرك به شيئا قال العلماء الاختباين الجبالان المحيطان

بمكة وفي رسالة القشيري قال ابو هيثم بن ادهم ما سررت في اسلامي الا
 ثلث مرة كنت في سفينة ترى فيها رجل مصحفاً يقول هكذا كنت
 تأخذ العجيج في بلاد الترك وكان يأخذ يشعر رأسي ويترني في فستري
 ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر مني في عيونه والاخر كنت عليا
 في مسجد فدخل المؤتمن وقال اخرج فلم اطو فاذن برجلي وجرني الي
 الخاريج والثالث كنت بالشام وعلي فرة فنظرت فيه فلم امرت بين
 شعرة وبين القمل لكثرة فستري ذلك وفي حكاية اخري عنه قال ما
 سررت شيئا كسروى يوما كنت جالسا فجاء انسان وبال علي وقيل
 انتم حراما ما باله ينتمى الججاج فتوقرنا هيانه سرق فخرج فرائي
 جعفر الصادق رضي الله عنه فتعاقبه وقال اخذتة في يائي فقال ايست
 كان فيه فقال الفاد دينار فادخله امره ووزنه الفاد دينار فخرج
 الرجل الي منزله ودخل بيته فرائي هيانه في بيته وكان قد توقرنا
 قد سرق فخرج الي جعفر معتمد راو رة عليه الله تاني فاني ان يقبل
 عليه لا يشك من جنته لما استرني فقال الله يعلم من هذا افعيل جعفر الصادق
 رحمه الله اني ابيد به من الله فادخله من يدي ابيد به من الله فادخله من يدي

فقال ابن العزيم فاشترى الحياطة بقرية فضرى رأسه وانشد فقاموا جاوزوه قيل
له انه ابراهيم بن ادهم بن هذيل خراساني فجاوزه يعتنق اليه فقال انا لمت
ضربني سالت الله لك الجنة فقال لم فقال علمت اني اوجر عليه فلم
ارد ان يكون نصيب منكم الخير ونصيبكم مني الشر وفي تذكره الاول
انا بعض الصالحين اري اهل الجنة في المنام وفي اذيان كل واحد منهم
جواهر قال فقلت لهم ما هذا فقالوا انا ابراهيم بن ادهم بن هذيل جندني
فتجرت رأسه فامر اهل الجنة ان يجعلوا الجواهر على رأسه فاشترى اهل الجنة
الجنة وحكي ان ابا عثمان الخيري دعا انسانا الى ضيافته فقاموا في باب
داره فقال يا استاذ ليس لي وجه دخولك وقد ندمت فانصرف ابو عثمان
فالتماوا في منزله عاد اليه الرجل وقال يا استاذ قد ندمت واخذت
يعتد روقا لجلس الساعة فقام ابو عثمان ومضي فالتماوا في باب داره
قال مثل ما قال في الاول فترك ذلك فعمل في الثالثة والرابعة وابوعثمان
ينصرف ويحضر فالتماكا بعد مرات قال يا استاذ اروق ان اخترتك
واخذت يعتد روقا فقام ابو عثمان لا تمد حفي علي خالق تجد
مثله مع الطلاب الكلب اذا دعى يحضر واذا زجر من جرو قيل ان ابا عثمان

اجتاز سبكة وقت المهاجرة فالقي عليه فرس طست مراد فتخبر
 احكامه وبسطوا السنمهم في الملقى فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا من
 استحقاق نصيب عليه النار فصولح علي الرماد لم يحز له ان يعصبا وقيل
 كان لعبد الله الخياط حريف مجوسي يخيه له ثيابا ويدفع عليها
 درهمين يوفوا وكان عبد الله ياخذة فانفق انه قام من حانوته يوما
 لشغل فجاء المجوسي بالذره الزيف فلما دفع اليه قاميده فلم يقبل فرفع
 اليه الصحاح فلما رجع اليه عبد الله قال التاميده ابن مقيص المجوسي
 فلما ذكر له القصة فقال بشي ما علمت انه مذموم ان يعاملني بمثل وانما
 اصاب عليه والقيه في غير ذلك لا يغرنني به وقالت امرأة ملاك ابن دينار
 يامراني فقال يا هذه وجدت اسمي الذي عاينته اهل البصرة وفي ارشاده
 اليافعي شمر رجل الاحنف بن قيس وكان يتبعه فلما قرب اليه المحي
 قال يا فني ان بقي في قلبك شيء فقله كيلا يسهمك بعض سفهاء
 الحي فنجيبوك وقيل كان لبعض النساك ساة فراه على ثلثة قوائم فقال
 من فعلها هذا فها فقال غلام له 'انا فقال لم قال لا تخش بها فقال لا بل
 لا تخش من امرك بها اذهب فانك حر وندم من القائل **شعر**

وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشرف ومثل مقاوم
فاما الذي فوق في عارف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثالي فان زل وهفا تفضلت انا الخربا الفضل حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت مقالته عرضي وان لامر لا نص
سالزم نفسي الصريح عن كل مدنب وان كنت منذ علي الجرائم

باب الجهاد قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو
كره لكم وعسى ان تروا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتل
وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومرا في بيع مدغرا من
فاستبشروا ببيعكم الله وباعهم به وذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا هل اذكركم علي تجارة تبخيوكم من عند اب الهم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فيكم
خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم

واخرى تجتوبها نصرة الله وفتح قريب وبشارة المؤمنين وفي الصحيحين عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي العمل
 افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم
 ماذا قال حج مبرور وفيهما عن سفيان بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر بابطون في سبيل الله خيرة الدنيا وما عليها والروضة
 بروحها العبد في سبيل الله والعدو خيرة الدنيا وما فيها وفي صحيح
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان
 بي وتصد بقربيلي فمن امن ان ادخل الجنة او ارجعه الي منزله
 الذي خرج منه ما زال من اجرا وغنيمة والدي نفس تجريد ما من
 كاهم بكاه في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهية يوم كاهم لونه لونه
 وموجعه ربح مسك والدي نفس تجريد ما من كاهم بكاه في سبيل الله
 ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابد او لكن لا اجد سعة
 فاجلهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والدي نفس
 تجريد ما لودت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو

فاقول وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أغرت قدما عهد في سبيل الله فتمسه النار وفي كتاب
الترمذي قال صلى الله عليه وسلم مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في
بيت سبعين عاما لا تحبون إلا غفر الله لكم وفي ذلكم الجنة أغزوا في سبيل
الله من قاتل في سبيل الله فواقفة وجبت له الجنة قال أهل اللغة الفواق
ما بين الحبتين وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال
يا رسول الله دلني على عمل يعد الجهاد قال أجدته ثم قال هل تستطيع إذا خرج
للمجاهدة أن تدخل المسجد فتقوم ولاتقتر وتصوم ولاتنطق قال ومن
يستطيع ذلك وفي سنن أبي داود قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم
عمله إلا أهربا في سبيل الله فإنه ينهي له عمله إلى يوم القيمة ويؤمن من
فتنة القبر وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السماء والأرض وفي الصحيحين عن يزيد بن خالد رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهر غابرا في سبيل الله فقد
غزا ومن خلف غابرا في أهله يخبر فقد غزا وفي كتاب الترمذي عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا
 لانهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وفيها
 عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
 يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله به ذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
 خريفا وروى في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي
 يقاتلون علي الحوظا من علي من ناولهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الذي جال
 اليه الناس من رمل الجهاد عن ساق العزم الحلي واذا هو علي عن قمر
 اقدامه الذي فانه والله ما قرب اجل احدكم الا قدمه ولا زاد في عمره الا اجما
 واما هي اجل احد ودة وانقاس معد ودة فانفقوها في ابتغاء الخلف ولا
 تحقوها في سبيل التلف ولا تكونوا من الذين اتخذوا الدنيا محقلا
 ورضوا بالعجز والتخلف مولا فاسامتهم الذين ياتوا الى الخذلان وقادهم
 العجز الي الهوان فاهم يحصل لهم في الدنيا ما املوه وفاتهم في الآخرة ما اهلوه
 وما اقم العجز نفوس طاهرة والبيان حاضرة تتكلم عن جهاد تجتث
 كفرة تشغل علي قلوب طائفة ليس لها بصائر كبصائرهم ولا تؤمن ان نصير
 الي بصائرهم ما سمعتم الله تعالى يقول ان تكونوا مودة فانه مودة مودة

مكافئون وترجون من الله ما لا يرجون فباقي وجوه علي الله تفقد موت
وباتي معاذير عند لا تعدن رونا وانتم عن سبيلنا كبون وعن عدوة وعدوكم
هايون وعمار غيكم فيه من الجهاد راغبون والحي ما نهيكم عنه موجهون فقصروا
عباد الله من الدنيا ما لكم واستصغروا في جنب ما اعد الله لكم من جوارحكم
وانفقوا في سبيله انفسكم واموالكم وخذوا بعزم الثمير والكشفوا
عن رؤسكم عار التقصير ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا للفرانج ماذا نريد
في المراض او كانوا غثري لو كانوا عندنا ما ماتوا ولا اية فالجهاد الجهاد ايها
الموقنون والظفر الظفر ايها الصابرون والجنة الجنة ايها الراغبون
والنار النار ايها الماربون فان الجهاد اثبت قواعد الايمان واوسع ابواب
الرضوان وارفع درجات الجنان وان من ناصح الله لبيد من نلتين
من غوب فيما يجمع علي تفضيلهما اما السعادة بالظفر في العاجل
واما الفوز بالشهادة في المآجل وكره المذنبين اليكم اعظم ما نعمة عليكم
فانصر والله فان نصره حزن من المملكان حزين ولينصرن الله من ينصره
لذا الله لقوي عزيز **فصل في فضل الشهادة** قال الله سبحانه
ويعاليم وياتقوا الذين يقتلون في سبيل الله اموا من احياء ولكن لا تشعروا

وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
 ربهم يرزقون فحين بعث الله رسوله من فضله وفي صحيح مسلم عن قتادة
 قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلنا في سبيل الله أيكفر عني خطايائي
 فقال عليه السلام نعم إن قتلنا في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل
 غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أرأيت إن قتلنا في سبيل الله أيكفر عني خطايائي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير
 مدبر إلا الذين فإن جبريل قال لي فذلك وفيه قال الفتل في سبيل الله يكفر
 بكل ذنب إلا الدين وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا أوله ما على الأرض من
 شيء إلا الشهيد يمتني أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشرين طائري من
 الكرامة وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقد من أحد منكم إلى شيء حتى
 يكون أماد ومنه فأنما المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فو هو
 إلى الجنة ومنهما السهمان والأرض قال يقول عيسى بن مريم السلام عليكم في

رضي الله عنه يا رسول الله جنته عرضها السموات والارض قال نعم قال شيخنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحمدك علي قولك يا شيخنا قال لا والله
يا رسول الله الا رجاء ان يكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج فمات
من قومه فجعل يأكل من ثمر قال يا اناحييت حتى اكل قومي هذه ايتها
الحياة طويلة فربي بما كان معه من الثمرة ثم قاتله محرق قتل وفيه
مسلم عن ابن ابي حنيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ووات
ما على فراشه وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية والذين
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل حيوا عند ربهم يزكوون في حين هما
ايمهم الله من فضله قال انما قد سألنا عن ذلك فقال اروا هم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تشرح في الجنة حيث شاؤوا ثم
تاوي الي تلك القناديل فاطلع اليهم برتهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء تشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ففعل
ذلك بهم ثلث مرات فاماروا انهم يبيتون اني ان سألوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقول في سبيلك مرة اخرى

فلما رأوا أن ليس لهم حاجة تركوا وروى الترمذي والنسائي أنه قال
 صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجذب القتل إلا ما يجذب أحدكم من القصة
 وروى الترمذي وابن ماجه عن المقدام بن معدى كرب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له
 في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من
 الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار لها قوة منها خمر من
 الدنيا وما فيها من سبعين زوجة من الخمر العين
 ويشفع في سبعين من أقبائه وعن جويرية بن أسماء عن عمه أن
 أخوة ثلثة شهدوا يوم بدر فاستشهدوا فخرجت أمهم يومها إلى السوق
 لبعض شأنها فتلقيها رجل حضري شتر فعرفت فسالته عن أم وبرئها
 فقال استشهدوا فقالت مقبلين أو مدبرين قال مقبلين فقالت الحمد
 لله نالوا الفوز وحاطوا الله ما يرتفع من رجلي وأخي وأمي قال النور
 الله ما مر أهل الرجل وغيرهم ممن يحق عليه أن يحجروا وقولها حاطوا
 أي حفظوا وأرغوا أي ألبسوا أن الله سبحانه وتعالى اغفر لكم الناس
 ديناً وكان لكم بالنصرة على الأعداء ضامناً فقال وعد الله الذين

انما انماكم وعملوا الصالحات الآية افصها الله بحضرة الوفاء بما وعد الله
عليه بعض افاضوا انه يحزنكم وانما لنا صروفنا تهيمون انه بسماكم
انه في سبيله صابرون كما انه لا يهتك من استبر بعزة ولا يهلك من اعتصم
بحزبه فالبسوا للجهاد سبيل الصادقين وادعوا مدامع الواقفين و
احذروا الثقة بغير الله فانما نورث الفشل وتقد في القلوب الوجيل
ولا يهون لكم عن الله ولو طبقت الغبراء جنوده وغرقت الفضاء بنوده
فان الغالب من شتد الله والمهارب من شتد الله وقوموا الله من جهاده
باداء الغرض ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم بعضا
فاستسحر واعباد الله الثبات في مختلف الارواح ومختلف الرماح
عند ملح البوار في نفع كالدنيا جرواقتضاها الغلاصم وارفضاها
الجمامر وعند اعتناق الفسائل عند اصطفاق الحجاقل هناك يشترى
الله فراموشين انفسهم بما وفر الاثمان وتفتح للصابرين ابواب الجنات
وتبرز مخبئات الخور الحسناء بايديهم كتب الاماني من العزيز الرحمن
من وفي بالحمد والثناء فمن شتم واخلص قال رتب الابواب من ادبر
ونكس الباب العار الى النار خالد في دار البوار وما للظالمين من انصار

فصل في الانفاق في الجهاد قال الله سبحانه وتعالى مثل
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله مثل حبة ابتعت سبع سنابل في كل
 سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال تعالى
 وانفقوا في سبيل الله ولا تعلقوا بكم إلى المملكة واحسنوا إلى الله يحب
 المحسنين أي انفقوا في الجهاد ولا تعلقوا بكم إلى الانفاق المقضي إلى غلبته من انفسكم
 في المملكة كأنكم بآيدكم القابضة عن الانفاق تقصونها إلى المملكة أي
 المهلاك واحسنوا الظن بكم في الانفاق فإنه يعوضه عليكم في الدنيا
 والآخرة إذا الله يحب المحسنين الظن به قال في معالم التنزيل قال ابن عباس
 انفق في سبيل الله وإن لم يكن لك الأسماء أو مشقص ولا يقول أحدكم
 أني لا أجد شيئا وقال السدي فيهما انفق في سبيل الله ولو عقالا ولا تعلقوا
 بآيدكم إلى المملكة ولا تعلق ليس عند عيسى قال سعيد بن المسيب ومقاتل
 بن حيان لما أمر الله تعالى بالانفاق قال رجل أمرنا بالنفقة في سبيل الله
 ولو انفقنا أموالنا بقينا فقراء فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد فيها
 لما منعكم نفقة في حق خيفة العيلة وعن عبيدة رضي الله عنه قال
 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في

سبيل الله فسيجمل الله ومن اتفق نفقة على أهله في خمسة عشر مثلاً لها
وقيل نزلت الآية في ترك الجهاد وقال أبو أيوب الأنصاري نزلت فينا معشر
الأنصار وذلك لأن الله تعالى لما أعز دينه ونصر رسوله قلنا في ما يستأخذ
تركنا أهلنا وأموالنا حتى فتنى الأسلام ونصر الله نبهه فوجهنا إلى أهلنا
وأموالنا فأقمنا فيها وأصلحنا منها ما أضعفنا من الله تعالى وانفقوا في سبيل
الله ولم يلقوا أبداً يكملهم إلى التملك والتملكة الأقامة في الله وأهل مال وترك
الجهاد فما زال أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى كان آخر غزوة غزاهما
بقسطنطينية في زمن معاوية فتوفي هناك وقد فن بأصله سور
قسطنطينية وعمر يستقون به انتهى وفي صحيح مسلم عن أبي مسعود
الأنصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة
سبع مائة ناقة كلها مخطومة وفي كتاب الترمذي عن عبد الرحمن بن
خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش
الهمرة فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله علي ما أنت بعير
بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رضي

الله عنه فقال يا رسول الله علي ثمانية بعير يا حلاس ما واقبلها في سبيل الله
 فانما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل علي المنبر وهو يقول
 ما علي عثمان ما عمل بعد هذه ما علي عثمان ما فعل بعد هذه قال
 في المفاجع اي ما عليه ان لا يعمل بعد هذه من التوافر دون الفرائض
 والاحلاس جمع حلس وهو كساء مرقق يجعل تحت البرذعة والفتب
 رجل صغير علي قد التسم وروي احمد وغيره عن عبد الرحمن بن سمره
 قال جاء عثمان بن عفان بالف دينار في مكة حين جئته جيش العسرة فنشرا
 في حجره صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقبلها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم يردها مراما
 وعن قتادة رضي الله عنه انه قال حمل عثمان في جيش العسرة علي الف دينار
 وسبعين فرسا وعن حذيفة بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي عثمان
 في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار فصبت بين
 يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليله ويقبلها بطن البطن
 ويقول اغفر الله لك يا عثمان ما اسرى وما اعلنت وما هو كائن الي يوم
 القيمة ما يبالي ما عمل بعد هذا قال في ياض النصر والجمع بين هذه

الرويات ممكن بان يكون عثمان دفع ثمانمائة بعير والفا دينار للمؤمنين
ثم لما لم يكن كف بدلك زاد في المابل واردف بالخيل ثم لما لم يكن كف بدلك
ثم الالف ابخرة وزاد عشرين قوسا على تلك الخمسين وبعث بعشرة الاف
دينار للمؤمنين وروي احمد عن انس قال بيتهما عائشة في بيتها اذ سمعت نرجة
في المدينة فقالت ما هذا قالوا عير لعبد الرحمن عوف قد مات من الشام
تحمل من كل شيء وكانت سبعمائة بعير فارتحت المدينة من الصوت فقالت
عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد
رايت عبد الرحمن يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال
اذا استطعت لا ادخلها قائما فجعلها يا حيا لها واقربها في سبيل الله
عز وجل ايها الناس ان الله قد ايتكم بهم فهل انتم سامعون واذ بكم الى
طاعته فهل انتم صارعون وثجركم عن معصيته فهل انتم غارجون
وساومكم بنفوسكم فهل انتم لها بايعون وجعل انما ما جنته فهل انتم
لها تارعون وانبت لكم من الجنة سبعمائة فهل انتم لها تارعون واعد
من خالفه عذاب جهنم فما انتم صانعون وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا هل اذكركم علي تجارة يتخيلكم الايتين الا وانا للجهاد كنز وقرانه

أقسامكم وعظم الله بسلامكم فانقروا رحمكم الله جميعا وثبات
 وقتكم وانصبروا لا قد اموه معاقلة الثبات فانه والله ما غري قوم في عقر
 دارهم لا ذنوب ولا قعد واعين صون ذمارهم الا استحقوا واعلموا ان
 لا يصح الجهاد بغير اجتهاد كما لا يصح الشرف بغير زاد فقد مواجها هذا القاون
 قبل مشاهدة الحروب وبادروا باصلاح السرائر فانها من انفس العبد
 والذخائر واعلموا ان حيوة لا بد من فناءها بالحيوة التي لا ريب
 في بقائها واجبوا صفقة البيع بالثمن الجزيل الراجح من الملك
 المسامح والمسامح فقد قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 ومن اموالهم بانهم الجنة فان تمهاوا هذه الربح الباقي العظيم بما طال
 الفاني فبما انتم سواقون فان اهلك اموالكم بعصيانكم فبما انتم ساقون
 وان قبض ارواحكم فبما انتم علي دعد قادرون اللهم اجعلنا من الذين
 يستحقون الجنة في الدنيا والآخرة ومن الذين سعدوا بالانفاق في
 سبيل الله وارزقنا اتباع الصحابة والتابعين وارحمنا بفضلك ومحض
 كريمك فانه لا ارحم بنا منك **فصل في امر ترك الجهاد قال الله**
سبحانه وتعالى هانتم هؤلاء وما عنون لتنفقوا في سبيل الله فمناكم من

يخجل ومن يخجل فاما يخجل عن نفسه والله الغني وانفق الفقراء وان يتولوا
يستبدلوا قوم غيركم ثم ليكونوا امثالكم وقال تعالى امرت الي الذين خرجوا
فجاءهم وهم الوفاء من الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو
فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون قيل يريد قوم من بني اسرائيل
دعاهم ملكهم الى الجهاد ففر واحد من الموت قيل كانوا عشرة الا فقيلا ثلثين
وقيل سبعين وما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص امرهم بالقتال فقال
وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم ثم خضعوا على الانفاق
في سبيل الله فقال من ذ الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة والله يقبض ويبسط ايعني على بعض ويوسع على بعض حسب
ما اقتضت حكمة فلا تجأوا عليه بما وئع عليكم كيلا يبدل حالكم
واليه ترجعون فيجازيكم على ما قد آمنتم وفي صحيح مسامع عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مان وطرف بغير وطر
يحدث نفسه بغير ومان على شعبة من نفاق يعني من فعل ذلك فقد اسبه
المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف فان ترك الجهاد اسن
شعب النفاق وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابي امامة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فليقرأ بقرآن يجزيه أو يخلف غائرا في
أهله بخير أصابه الله بفارعة قبل يوم القيمة أعلم أن الجهاد كان في عهد رسول
الله فرض كفاية وأما بعده فللكفار حالان أحدهما أن يكونوا ببلد هو فرض
كفاية يجب في كل سنة مرة إذا فعله فريقهم كفاية سقط الحج عن الباقيين
والثاني أن يدخلوا ببلد لمنا فرض عين على كل مكلف قوي حتى على النساء
إذا كان لهن قوة وحتى على فقير وولد ومدين وعبد ولا يختار جود الحب
إذا البايين ورب الدين والسيّد ويجب على من دون مسافة القصر وكذا
على من فوقه أن يخرج كاف وفي الكشف روي أن ناسا من المؤمنين
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك منهم من أبد الله
وكرة مكانه فالحق به وعن الحسن بلغني أنه كان لأحد منهم هاتما كان خير
من رائة القادر فقال يا حادها ما خلفني إلا ظلك وانتظار ثم كرا ذهب
فانت في سبيل الله ولم يكن لأحد إلا هله فقال يا أهلاه ما بطنك ولا
خلفني إلا الظن بك لأجر من الله لا كابدن المفاوز حتى الحق برسول الله
فركب والحق به ولم يكن لأحد إلا نفسه لأهل ولا مال فقال يا نفس ما خلفني
إلا هب الحياة لك والله لا كابدن الشدائد حتى الحق برسول الله صلى الله

عليه وسأمر فتأبطزاده ولحقه وفي الصحيحين عن عبد الله بن كعب
بن مالك قال كعب لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاهم الأبي غزوة تبوك فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوي ولا أيسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها مرحلتين قط حتى جمعتهما في تلك
الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الأوسري يغربها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد
واستقبل سفر بعيد أو مفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم
ليتهاهبوا هذه غزوة وخبرهم توجههم الذي يريد والمسلمون مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يحجم كتاب حافظ يريد بذلك
الذي نادى قال كعب فقل جاري يريد أن يتغيب الأضلة أنه يخفى له ذلك
ما لم يكن فيه وحى من الله تعالى وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الغزوة حين حابت النجوم والظلال فالتفت إليها الصخر ففتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفت أعندوا كي تجوز محرم
فارجع ولم يقض شيئا فاقول في نفسي وإذا قدر عني ذلك إذا أردت

فلم ينزل فكيف ما دي حتى اسقى بالناس الحجة فاصبح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غدا يا والمسلمون فماتوا وطرقوا من جيرانه شيئا ثم قتلوا وقتا فخرجت ولم
 اقض شيئا فلم ينزل ذلك ما دي حتى اسرعوا ونفواوا الغزو فماتوا ثم اخرج
 فادركهم في البقي ففعلت ثم لم يقدروا ذلك لي فطفت اذ اخرجت في الناس
 بعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لما اري الى اموت
 الا رجلا مخمو صاعليه في المنفاق او من جلا من عن رايته تعالى في الضعفاء
 وطربا كرفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى باع بتوك فقال وهو جالس
 في القوم ببيتوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سامة يا رسول
 الله حيسه بدماءه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل يس ما قلت
 والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبينما هو علي ذلك راى رجلا مبيضا يزول باليه الشرف فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كعب بن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهذا الذي
 تصدق بصاح الثمر حين مله المنافقون قال كعب فاما يا بني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد توجه فالا من بتوك حضر في ثوبي فطفت اذ انكر
 الكذب واقرب الى هذا الفرج من متخطي عند او استعين علي في لك بك في

راوية لها في فلما قبل ان يرسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ اظلالا فادما مزاح عني
الباطل حتى عرفت اني لم اسبح منه بشيء ابدا فيذكر بواجبه تمت صدقه
وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فادما وكان اذا قدم من سفر مبدأ
بالسجدة في ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
يعتدرون اليه ويخلفونه وكانوا يصنعون ثمانين رجلا فقبل منهم عراشهم
ويما يعجزهم واستغفروا لهم وكل سرأبره الى الله حتى جئت فلما صليت
تبتهم تبتم الغضب ثم قال تعالى فجئت لأمشي حتى جلست بين يديه فقال
لي ما دخلك لم تكن قد ابغمت ظمرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك فاهل الدنيا رأيت كافي ساخرج فخطب بعد رقد اعطيت
جدا لا ولكني والله لقد علمت ان حدثتكم اليوم حديثا كن يترضى به
عني ليو شكن الله ان يخطبك علي وان حدثتكم حديثا سدا تجد علي فيه
اني لا رجوة في عقبى الله عز وجل ما كان لي من عند ربه ما كنت قد اتيت
ولا اليسر في حين تخلف عندك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقه حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة
فانتهجوني فقالوا والله ما علمناك اذ نبت ذنبا قبل هذا فقد عجزنا ان لا نكون

اعتذرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما نزلوا
يؤنبوني حتى اردنا ان ارجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكذب يغني
ثم قلت هل لي من امي احد قالوا نعم لغيره معك رجلا فانا لا مثل ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت فها قالوا امرق بنبيعة العامري
وهلال بن امية الواقعي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
بدايرهما السوء قال فمضيت حين ذكرهما لي وذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا انما الثلاثة مو بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا
الناظر او قال تغير والناحني تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي
اعرف فليتنا على فلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا و قد افي
بيوتهم ما يكيان واما انا فكنيت اسب القوم واجلدت فكنيت اخرج
فاسمى الصلوة واطوف في المسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسمى عليه في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي
هل حرك شفيعي برؤ السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارق النظر
فاذا اقبلت علي وبارئ في نظري واذا التفت نحو اعرضتني حتى اذا مال

ذلك علي من جفوة المسامحين مشيت حتي تسورت جند الرحمة الي قتادة وهو
ابن عتي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوائده ما روي عن السداسي فقلت لربا أبا
قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت فأنشدته
فسكت فعدت فأنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففأصت عينا ي وتوليت
حق تسورت الجدار فيها انا امشي في سوق المدينة اذا انبطي من بين اهل
الشام من قد مر بالقطاع يبعده باطنة يترى قول من يد اسعدي كعب بن مالك
فطلق الناس يسبرون له التي حق وحدي في ذنوع التي كتابا من ملكا غسان
وكنيت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجر عليك الله بدله وان ولا مضبعة فالحق بنا ان اسك فقلت حين قرأها
وهذه ايضا من البلاء فتمت به الشئور فسيجرت به احيي اذا مضت ابريق
ليلة من الخميس واستلبت الوحى اذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم رايته
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تغتزل امرأتك فقلت
اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعز لها فلا تقر بها وارسل الي صاحبتي بمثل
ذلك فقلت لا امرأتي الحق باهلك فكوني عندي حتي يقضي الله من هذا
الامر فحاجت امرأته هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

له رسول الله فاهل البيت امية شيخ ضائع ليس له خادم فمكروا ان
 اخذوه قال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حكمة الي شي ووالله
 ما زال اليك منك كان من امرة ما كان الي يومه هذا فقال الي بعض اهل بي
 استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتك فقد اذن لامرأة هلا
 بن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 يذري ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا
 رجل شاة فلبست بكاءك عشر ليال فاكلنا خمسون ليلة من حين نبي عن
 كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين علي ظمريت من بيوتنا
 فبينما انا جالس علي الحال التي ذكر الله تعالى مناقت علي نفسي
 ومناقت علي الارض لما جيت سمعت صوت صارخ او في علي صالح
 يقول يا علي صوتي يا كعب بن مالك ابشر فخرت ساجدا وعرفت انه
 قد جاء فخرج فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتوبون انهم
 علينا حين صلي صلاة الفجر فذهب الناس يمشون منا فذهب قبل حاجتي
 مبشرون وكفى من جحش الخي في ساي محي ساه من اسم قولي واوفي علي
 الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوتي

يكثر في نعت له توفي فكسوته ما آتاه ببشارته والله ما الملك غيرهما
يومئذ واستعرت نوبتي فلبسته ما وانطلقت انا ثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتلقاني الناس فوجافوا بي ثموني بالتوبة ويقولون لحي
لنعمتك توبة الله عليك حتي دخلت المسجد فاذا ارسول الله صلى الله عليه وسلم
حولك الناس فقام طمحة بن عبيد الله رضي الله عنه يبرول حتي صاحني وهتافي
ووالله ما قام من اهل اهلين غيره وكان كعب لا ينساها الطمحة قال كعب فاما
سألت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر عني بخبر يوم من عليك منة ولدا ملكا فقلت اهد عندك يا رسول
الله اهد من عند الله تعالى قال لا بل من عند الله تعالى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استأثر وجهه حتى كان وجهه قطعة فمروا كنا نعرف
ذلك فاما جلست بين يديه قلت يا رسول الله انا من نوبي ان اخضع فمنا
صدقة الي الله والي رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بعض ما لك فهو خير لك فقلت اني امسك سمعي بخبري وقلت يا رسول الله
اذا الله تعالى انما الخافي بالصدق والله من نوبي ان لا احذر الا صدقا
ما بقيت في الله ما علمت احدا من المسلمين ابلا الله تعالى في صدق الحديث

بهذا ذكرنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلغني وفاته
 ما تعجزت أن أكتبه من ذلك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم
 هذا وأني لأرجو أن يحفظني الله تعالى في ما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب
 الله على النبي والمهاجرين والأمناء والذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى
 بلغ الله بهم رؤوف رحيم وعلي الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
 عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال لعبد
 والله ما ألتفت الله علي من نعمة قط بعد أذهابني أنه للإسلام أعظم
 في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أكون كدابة فاهلك
 كما هلك الذين كذبوا إذ الله تعالى قال الذين كذبوا حين أنزل الوحي شراً
 ما قال لأحد فقال الله تعالى سيجلفون بالله كما إذا انقلبتم على أعقابكم
 عنهم فأعرضوا عنهم أئمة رجس وأوبى بهم رجساً فمما كانوا يكرهون
 يجلفون كالمزمار فأنتم صواعقهم فأن الله لا يرضي عن القوم الفاسقين
 قال لعبد كنا خلفنا أئمة الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين خلفوا له فما يعجزهم واستغفروا لهم وأرجأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل

وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكرهما خلفنا تخلفنا عن الغزو
أثم هو تخلفه أيا ما أوجأه أمرنا من خلفه واعتذر إليه فقيل منه
أيها الناس إن الجهاد باب الجنة الأعظم وطريقها الأقوم من سلك أمن
الممالك ومن أدمركه قطن الممالك ومن شتمه كفى الفاقة ومن أهمل خمس
الدنيا والآخرة فحسب أن دنياه الدال والعار وخسران دينه الخزي والنار
فالتقوا الله عباد الله وانزوا أسوار القلوب بعضهم بالإخلاص واحتموا
مصائد الذنوب بذكر يوم القصاص ولا تسكوا عن الجهاد طلبا للتجبر
وهربا من الموت المقدور فقد قال تعالى قل لو كنتم في شك من لي بالدين
كتب عليهم القتلى الذي ضاعهم وإذا كانت الوفاة عن المراءى محنومة كانت
الشهادة لرغبتها فما يستنكف أهل التوحيد وجملة القرآن أن يستأهلوا
لأهل الجحود وعبدية الصليب ولو كانوا عدا النجوم والقطر وملا البر
والبحر ويومئذهم صوارم أهل الحق ونخمة أعز الأخلص والصدق
لهم أقواتهم أفاض الفرائس الميثوث هبت به ريحا جنوب وديورا حسولا
مرحما لله النفقة بمن لم ينزل بكمير الطيفا وقاتلوا ولياء الشيطان أن
يكيد الشيطان كان ضعيفا وشيئا وإباني الجهاد على أركان الاجتماع

واصلحوا خصال القلوب فانها من اوجز جنات الخروب وارهبوا عدو الله
 بتضاف الحكمة على ارغامه واستعدوا العدة له عند انجهاه واقدامه
 فمالوا انكم والكرامه اوطاء هوانه دياركم ولكن لقوله تعالى حتى نعلم الجهاد
 منكم والصابرين ونبلوا اخباركم الا وانهم من تواضع لله عظم ومن ساءل لأمرا
 سلم ومن تاجبه بالجهاد في سبيله غفر ومن اثر خلافة ضل وندم فالسباق
 السباق اليه الكلباس والمخاض اللعاب في الناس قبل ان يتسوق بكممكم اللئعاس
 ونفتمكم الارماس فلا تمتدوا الي الرجعة سبيلا ولا تجدون من الصيرة
 مقبلا واستند فقولوا لهم مظاهر بهيم بالكار من قول لاصول ولما قلة
 الاله العلي العظيم اللهم ارزقنا توبة نصوحا وافتح لنا من باب كرمك
 ما يد خلنا به في ضالك وانزل عن قلوبنا القسوة والغفلة وتول امننا
 ولا تكلنا الي نفسنا طرفة عين ولا اقمن ذلك فصا في اعداء آل البيت
 قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن يباط الخيل تهبون
 بهد عدو الله وفي صحيح مسلم عن عتبة بن عامر قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه
 وسلم يقول وهو على المنبر اعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
 الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قال البيضاوي في انوار التنزيل

قوله تعالى من قوة اي من كل مائة قوي به في الحرب وما اخص في الحديث
الرجي بالذكرا انه اتواه وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم
الرجي ثم تركه فليس منا او فقد عمي وفي صحيح البخاري عن قيس قال سمعت
سعيدا رضي الله عنه يقول اني لا اقول العرب رحيمهم في سبيل الله وكما
نعم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا نعام الا ورف الشجر حقي
ان احدا نال يضح كما يضح البعير او الشاة ما له خلط وفي سنن ابى داود
عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانع يحسب في صنعة الخيل والرجي
به وضيله واروه واكرهوا وانتم هوا حب الي من ان تركوا كل شيء ليلوا به
الرجل باطل الامر به بقوسه وفاديه فرسه وملاعبته امر انه فان من
الحق ومن ترك الرجى بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها وقال كرهوا عن
ابى نجيم الساجي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باخ
بسمهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رعى بسمهم في سبيل الله
فهو له عدل محترم ومن شاب شيبه في سبيل الله كانت له نور ايهم الفقهه
وعن ابى هريرة رضي الله عنه من احتبس فرسا في سبيل الله ايماناً بالله

وتصدقها بوعده فأتى شعبه وبيته وروثه وبوله في حين أن يوم القيمة
 وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الأهرن تداعي عليكم
 كما تداعي الأكلة التي قصعتها فقال قائل ومن قلته نحن يومئذ قال بل
 أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
 عدوكم المهابة وليقتلن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله
 وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت فاعدوا رحمكم الله عدة
 الجهاد من كل ما تنفقون به على إهلاك أعدائكم بالجهاد واستعدوا
 لأرغامهم كما الاستعداد قال ابن نباتة رحمه الله أيها الناس لم ترغبون
 بنفوسكم عن هوانكم بما أمنكم وتركبون من القتل جرونا لا يدفع
 الجند منكم وأنتم ذروا الغزاة النيرة وأول الخائين الخيرة وأهل غزاهم
 الكتاب الخطاطبون فيه باول الباب المطالبون باقامة حدوده والمصلون
 بوعده ووعيده فلا العظائم تنفي عنكم ظلم ذنوبكم ولا الآيات تنفي
 منكم سقم قلوبكم ولا السماع الأمثال يوقفكم من وسع غفلتكم و
 لا التماس الأهمال يحفزكم لئلا تزدحمتكم مكانه تحسبون الأهمال أهلا
 أم حفظون الأملوا وغفلا أضعتهم حقوق الله بالتصاغر على أبطالها

ورفعه خروقا للدين بينكم يا مثالي واعذ به بالفاظ وبندة
الوفاء والحفاظ ونكصته عن عدوانه وعدوك علي الاعقاب ومددته لحكمه
خواضع الرقاب حتي لقد ظنتهم عن الحرمة المستباح نفوسا وطائفة للدين
الصراح رؤسا ووطائء لضيهم المستضيهم كئنا فاقد اقامهم العجن من
اوطانهم علي شفا الارقبون الايد غاشم يختطفهم اويح عدوها جمر
تنسفهم كالنجم بغيم راع اراحت راحة السباع فمي شديدة طريفة بكل
قاع والعدو يملك بالادم قاطنا ويحتك سوادكم امنا يفتك عروا مصلكم
عروة عروة ويدك دري دياركم ذروة ذروة وافتر فر روح الله اسوق
ولكتب الافاق ادرسون قد انستكم اسنة العدو وفيكم فرض الجهاد واعدمكم
عدم البصائر محض الجلاء كانوا النساء وهم الرجال او كان دينهم الحق
ودينهم الضلال حتي لقد شاب يقين الغم منكم الارتياح وقال الجاهلون
مالنا من عوائد فلا نجاب اجل ان اللسان بالدعاء ناطقة ولكن القلوب
للاهواء موافقة فالدعاء لذلك محجوب والرجاء منكوب والعمل
بالرياء مشوب والحق للصانعكم اياه بالباطل مغلوب فلا رحمة الاطفال
ترقق عليها الكبادكم والالفة الاوطان تحقو عن جهادكم وانه لو صفت

الفهم من كسر نفقاهما وانكفت الشرائع التي جازها لاعدب لكم من
 الحيوة من مائة امة والحكم سواكم في قتل الاعداء واعناقها ولكن قل نصركم
 اياه فقال لكم النصير ويند ثركنا به وراء ظمركم فخذ لكم الطير واعصمكم
 بغير حوله فليكن عنكم الصغبر والفتية من سائر الفواحي ففسا فيكم النقصي
 وحجبتهم قلوبكم من القسوة فلم يصل اليها الثخدين واهلته النفي الى اعداء الله
 فانصل اليكم منهم النفي وانتم من دياركم المنكر فكل بكم التكبير ووعودكم من
 دونه لمن ضمة اقرب من نفع لبس المولي ولبس العشير والله اعلم
باب النزع اتيان الكيمان والتطير قال الله تعالى للذين
 الي الدين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
 للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين اتهم
 الله ومن يلعن الله فلن نجده نصيرا قال في الصحاح الجبت كلمة نفع
 على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وفيه من ابي داود عن قبيصة
 بن الحمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العيازة فزله والطير
 والطرق من الجبت قال ابو داود العيازة الخط والطرق الزجراي زجر
 الطير وهو لا يتبعن او يتسأم بطيرانه فان طار الى جهة البهائم يتبعن

وان طار الى حجة الشمال تسام وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه
قال لاعدوي ولا طيرة ويجني الفاك قالوا وما الفاك قال الكملة الطيبة
وقال صلى الله عليه وسلم لاعدوا ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول
الله ما بال اباك تكون في الرمل فكانها الفباء فجاءها البعير الاحرب
فيجربها فقال عليه السلام فمن اعدى الاول وقال صلى الله عليه وسلم
لاعدوا ولا هامة ولا نور ولا صفر وفي صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام وانما رجال الابطال انكهم ان قال فلا تأثم قلت ومنا رجال
يتطهرون قال ذلك شيء يجادونه في صدوره فلا يصد تأثم قلت ومنا
رجال يخطون قال كان يتي من الانبياء يخطون وافق خطه فنالك
وفي الصحيحين عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عن ثمن الكلب وهو البغي وحلوان الكاهن وفي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس
وقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحبوننا احيانا بشيء وفيكون
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تترك الكملة من الحق يخطفها

الجوفية هيا في اذنية فيخلطون هيا مائة كدبة وفي رواية للجباري
 عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامم قضى في السماء
 فيسترى الشيطان السجود فيسبحه ويوحى الي الملائكة فيكذبون مائة
 كدبة هي عند انفسهم وفي صحيح مسلم عن صفية بنت ابي عبيدة عن بعض
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
 عرفا فساله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين يوما قال المظري والبيضاوي
 الا اني ان لم يصدق لم يكفر لكن لا يقبل كمال صلوة وسائر الطاعات اربعين
 يوما وان صدق فهو كافر ولا يقبل منه شيء من الطاعات حتى يجدد الايمان
 وفي سنن ابى داود واسبغ من عفيف عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من ابى كاهنا فصدق بما يقول او ابى امرأته
 حائضا او ابى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل علي محمد صلى الله عليه
 وسلم يعني من جامع امرأته في حال الحيض او في دبرها معتقدا احدا
 او سال كاهنا عن حال معتقدا انه حق او صدق فقد كفر وخرج من التيممة
 المحمديّة المظنّة وصار من جنود ابليس الذين هم شر البرية وبهم نقود نار

جهنم التي لا تنطق بها الجبال وللبحر وصفها مقال والعجايب من لا يطيق شأنه
الدنيا كيف يطيق شأنه النار وكيف يطيق خاودها والعجايب من يشتهي
النار بالجنة ويعرض عن امر به ونهيه ويقبل قول الكافر الكاهن الذين
فيهم ملعون مستحق القتل في الدنيا والمخاود النار في الآخرة يصنع اهلها
وينادون بامالك ليقتض علينا بول قال انكم ما كنتم ما كنتم لقد جئناكم بالحق ولكن
الكفر بالحق كما هو ان علم ان الكهانة الاخبار عن عالم الغيب يعني عما كان
مستورا عن الناس والذين يخبرون عن الغيب انواع كاهن وعرف
ومجتبر الكاهن من يدعي ان له اصحابا من الجن يخبرون عما سيكون
في الزمان المستقبل ومن الكهانة من يقول اعرف الغيب بفهم عطية والعقل
من يقول اني اعرف المروق ومكان الضلالة والمخبر من يخبر عن المستقبل
بطاوع النجوم وغروبه وسببه وكل ذلك مأمور في الشرع فان الغيب
لا يعلمه الا الله قال العلماء فيجوز تقاطع هذه الامور والمشي الى اهلها
وتصديقهم ونحوهم بدل المال لهم ويجب علي من ابتاع شيئا مما ذكرناه
المبادرة بالتوبة منه وروي عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي
الله عنهم قال ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقالت خيطا في

لي فيه قالت فاحذره فقطعه ثم قال انتم انتم الله لا اغنياء عن الشرك
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا الرقي والتمائم والثول
 شرك فقلت لم يقول هكذا فقد كانت عيني تفتد في وكنت اختلف الي فلان
 اليهودي فاذا رقاها سكت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان فينجيها
 بيده فاذا رقي كيف انما كان يكفيك ان تقول كما كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء
 الاشفاء كشفاء لا يغادر سقما وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا يعني التافح
 والشار واليسر والعشر هامة فمن اعتقد ان احد الاوشيا سوى الله ينفع
 او يضئ او ييسر او يحشر فقد اخذ الله شيكا وعنه جابر قال سئل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان قال في المفا تبيع
 النشرة بضم التاء مرفوعة على اصابة مست الجن كرها غير واحد من الائمة
 وقال سعيد بن المسيب لا بأس بها والمنوي مكان فيه شرك او يدكر فيه
 مردة الشياطين او مكانا منها بغير لسان العربي ولا يدري ما هو ولعله
 يدخله سحر او كفر فاما مكانا بالقران وذكر الله فانه جائز وفي الصحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عد ولا ملأية ولا طيرة ولا هامة ولا صفرة
 من العبد ومطأقر من الاسد قال في شرح السنة هذه اربعة من اركان
 ان يجتنب عنده ومن لم يجتز عنده متوكلا لحسن وثيبت الحجة قال صلى الله
 عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسعها
 احدكم قال القاضي الفأل في ما يستر والطيرة فيما يسوء اخواني اذن رواه
 ما يضركم وتوبوا من اتيان الكهنة وتصديق اقوالهم ولا تكونوا الي افعا
 الجاهلية فتمسك النار وما لكم من دونا الله عز وجل ولا نصير **شعر**
 يا من تجاوز بالاساءة حدها وجفا الحقائق معرضا تحرفا
 ذهبت حيوتك في الخيانة والحفا واتى الحسابا مطالبالك بالوفاء
 ماذا تقول اذا دعيت فلم تجد عن دعوة الملك العظيم تخلفا
 ونقلت من لعب الحياة لموقف ما زلت من لوعاته متخوفا
 فاحترق لنفسك ما يكون جوابها فشراب خزنك بالندامة قد صفا
 فاستقبل العقبى بذلة ناد مر مثالا متفجعا مثله فدا
 فارغب الى الملك الكرم فاميرزل يعفو ويرحم من حما من عطفنا
 الهم هرب لنا بقطة في قلوبنا تعيننا على فهم ما نقول ونسمع حسدا

واجبتنا واحببنا اتيانا الكتمان وارزقنا صعبة المآبر بحق محمد وآل
 الاحبار وصلى على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
باب الزنا قال الله الجليل جل جلاله ولا تقربوا الزنا انه كان
 فاحشة وساء سبيلا اي لا تقربوا بالعزم والماتيان بالمقدن ما في فضلا
 اذا تباشروا انه كان فعله قبيحة زائدة على حد القبح وبسبب طلاقه
 وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رجل يارسول الله اني
 الذنب اكبر عند الله قال ان قد عومته نذا وهو خذ قدك قال ثم اري قال ان
 تقتل ولدك خشية ان يأكل ميراثك قال اري قال ان تزني حليلة جارك
 وحليلة الجار زوجته وانما كان اعظم لان الجار له نزل الحرمة والحقوق ليس
 لغيرة فمن لم يراع حقه فلان به متضاعف لجرعه بي الزنا والخيانة للجار
 الذي اومى الله تعالى بحفظه فانزل الله تصديقهما والذين لا يدعون مع
 الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
 ذلك يلق اثاما والاثام جزاء المأثم وقيل هو واد في جهنم من دم وقيح
 قال في الوسيط مذكره يجازي به وفسر لقي الماثم بقوله بصاعف
 له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه ما قال ابن عباس رضي الله عنه

نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون قالوا ما يعنينا السلام وقد
عد لنا بآله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فنزل قوله
الأقرب وأمن وعمل الصالحات فلو كان كذلك يبدل الله سيئاتهم حسنات
أي يحو أسوأهم بأحسنهم بالتوبة ويثبت مكانهم بالواجب طاعة الله
أو يتقلب طاعاتهم بنفس التوبة التصحيح فانه كلما تكرر ما مضى تحسن
وفدروا يستغفروا فيقلب الله ذنبه طاعة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عزب بعد الشرك أعظم من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل
له وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولا ينظر إليهم
ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وفيها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يفتب
فمنه يرفع الناس فيه البصائر حين يفتبها وهو مؤمن ولا يغت
أهدم حين يغت وهو مؤمن فإياكم وإياكم وفيها لعل لكم من الله
مستحلاً لأنكم وقيل كامل الإيمان وحكي البخاري عن ابن عباس

رضي الله عنهما ينزع منه نور الايمان ومروي في ذلك حديثا عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يردّه مرّة
 وقال ابو القاسم الطائيب معني هذا اي ينزع منه بصيرته في طاعة الله
 انتهى فاحذر يا هذا ما حدثك منه عجبنا ومرضنا وها دينا محمد صلى الله
 عليه وسلم حتى لا ينقص ايمانك الذي هو رأس مالك وسفينتة سفرك
 واحتياجه اليه اشد من احتياجه الي الطعام والشراب ومروي الترمذي
 انه قال صلى الله عليه وسلم اذا نزع العبد خرج منه الايمان فكان
 فوق رأسه كالظلمة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان وفي
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بينهما ثلثة نفر من كان قبلهم مشركا اذا اصابهم المطر فاووا الي غار
 فانطلق عليهم فقال بعضهم لبعض والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق
 فلبس كل رجل منهم ما يعلم انه قد صدق فيه فقال رجل منهم اللهم ان
 كنت تعلم انه كان لي اجر عمل لي علي فرف من امره فذهب وتركه وانجى
 عمدت الي ذلك الفرق فزرعته فصارت امره اني اشتريت منه بقراواته
 اما في يطلب اجرة فقلت له اعمد الي تلك البقرة فسقيها فقال لي اما عندك

فريقين اترفتك اجد الي تلك البقر فاني من ذلك القرو فسقمنا فاساقها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم
العقوبة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
ايتيها كل ليلة بلبين غنم لي فابطأت عنهما ليلة فحسبت وقد رقدوا واهلبي
وهالي بتضاغوني من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فلو كنت ان
اوقظهما لو كنت ان اذعما فيستكينا الشربة ما ظلمتني انتظر حتى طامح
الجحر فاني كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت
عنهم العقوبة حتى نظر والي السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه
كانت لي بنت عمر من احب الناس الي والي راودتها عن نفسها فابت الا ان
ايتيها فامانة دينار فطلبتها حتى قد رت فاتيها بما اودت فبعها اليها فامنتني من
نفسها فاما فعدت بين رجلها قالت ان الله ولا تقص الخاتم الابجد فقصت
وتركت المائة الذي اشران كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ففرج الله عنهم فخرجوا يا مضر وداعن الباب يلمه عوداعن الجناب يا مضر ويا
بسوط الجناب يا مة علقا من دينا يا مضعف الاسباب يا من قلبه من النقوش
خراب يا غافلا والوقت له طالب حيث الي متى تبيح الطيب بالخبيث

يا فانما كل الحديث فاين الجواب **شعر**
 اذا كثرت منك التوبة فداوها برفع يدي في الليل والنيل مظاهر
 ولا تقنطن من رحمة الله انما قنوطك منها من خطاياك اعظم
 فرحمته للحسين كرامته ورحمته للمسلمين نكره
 الله طوي قلمي من النفاق وحسن فرجي من الفواحش **فصل**
 وفي صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايته الليلة رجلين اتياني فاخذ ابيدي فاخرجاني الى ارض
 مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كتاب من حديد يدخله في
 شدة قد فسقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بيثد قد الاخر مثلك ذلك ويستمر
 شدة قد هذ ايقود فيصنع مثله قلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا
 حتى اتينا عليا رجل مضطجع علي قفاه ورجل قائم عليه رأسه بغير او هذ
 بيثد خ برأسه فاذا ضربته هذه الحجر فانطلق اليه لياخذها فلا يرجع
 الي هذا حتى يستمر رأسه ما كان فعاد اليه فوضي به فقلت ما هذا اقالا
 انطلق فانطلقنا حتى اتينا الي ثقب مثل الثقب اعلاه ضيق واسفله واسع
 متوقد تحته نار فاذا اوقدت امرت فحوا حتى يكادوا يخرجون منها

واذا أخذت رجلا فاقمها وفيها رجال ونساء امرأة فقلت ما هذا قالوا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على نهر فوجدنا فيه رجلا قائما ثم وعلي شط النهر رجل بين
يديه خجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا الراد ان يخرج رعى الرجل
بحر في فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رعى في فيه بحر فيخرج
مما كان فقلت ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا برجل قريب من الشجرة
بين يديه نار يوقدها فصعد ابي الشجرة فادخلاني دارا في وسطها
الشجرة مرقطة احسن منها فيهم رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان
ثم اخرجاني منها فصعد ابي الشجرة فادخلاني في دار رعي احسن
وافضل منها فيهم شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفا ما في
الليلة فاخبراني عما رايت قالان نعم اما الرجل الذي رايت بشي
سدد فكلنا ابجدنا بالكعبة تتحمل عنه حتى تباع الا فأت
فيصنع به ما تري الى يوم القيمة والذي رايت يشدخ رأسه
فرجل علم الله القرآن فنام عنه بالليل وطرحه على ما فيه بالنهار يفعل
به ما رايت الى يوم القيمة والذين رايتهم في الثقب فهم الرعاة والذين

رأيت في المنام رجل الربوا الشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة ابراهيم
 والصبيان حوله قالوا لاد الناس والذي يوقد النار ما كذا خازن النار
 والدار لا ولي التي دخلت دار عامة المؤمنين وامامها هالدا ارفدا
 المشهداء واجابريل وهذه اميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي
 فاذا اتوني مثل السحاب وفي رواية مثل الرابية البيضاء قال اذا كنت
 مني لك قلت دعاني او خل مني لي قال لا انه بقي لك عمر لم تستكمل له فلو
 استكملته اتيت مني لك يا مبارز الله بالخطايا اتق الله ودع الزنا
 فانه اخش الحرامان الذي اتفق اهل الملل على تحريمه انظر اذك
 تقد الصبر الي يوم القيمة علي حر التنوير الضيق الاعلى الذي
 تتوقد تحته نار وفيه لفظ واصوان كما في بعض الروايات ولا
 يتقد في ذلك المتعديب فيه بيوم ولا شهر ولا سنة بل هو الي يوم
 القيمة فكيف تصبر عليه وانت لا تقدر الصبر علي الجلوس في البيت
 المستدود الجوانب ايام الحر يومافيا عجايل يعلم هذه كيف
 يجبرني علي فعل السوء ولا يتوب انظر انه لا يراه الله تعالى ام يحسب
 انه لا يحاسب الجليل جل جلاله وروى انه اوحى الله الي بعض

الانبيا عليهم الصلوة والسلام من الذين يعجلون الموت وانكم ترون اني
لا ايكفر فانه كافر وبني واذ كنتم ترون اني ابركم فانه نجس فاعجلون في هون الظالمين
اليكم وقال ابن الاعراب اخضر الخاسرين من ابدى للناس صالح اعماله وبارس
بالقيس فهو اقرب اليه من جبل الوريد وحكي عن منصور بن عوفان انه كان يمشي
في موضع فسمع رجلا يقول لامرأة خفية خذي درهمين ونعالي الجدي اري
فخطاه منهن راسا بكسائر وتقدم اليها وقال لها خذي خمسة دراهم
احضري داري فقالت له من قد ابرقنا ام ابرقنا ام ابرقنا ام ابرقنا ام ابرقنا
قاعة وقام يصلي فلم يزل يصلي حتى ثقلت على المرأة صلوته فقالت اما ان
تكوني او تاذن لي في الخروج فقال لها منصور راسا لك مسئلة قالت قال
ما تقولين في هذا عجيبي جعل حقا واقام علي في ذلك شاهدين هل يؤخذ منه
الحق قالت يؤخذ قال فوالتي باربعة شهود عدول قالت يكون او لا قال
فوالتي باربعة شهود والحاكم يعلم ان الامر كما ادعي قالت فهو ولي قال فكيف
اكنتمكم ومن هنا اربعة شهود والحاكم قال ومن الحاكم الشهود فقرأوا عليهم
الحفاظ اطلعهم بان الله بري فصاحت المرأة وغرت ميتة يا عجب الوفاك
طبيب كاف عن شيء انتميت عند وقد هناك رب العالمين جميع النسل والمرسلين

عن الزنا فلا تنه في فعله لكي يكون لك ايمان تعرف بالله من فقد التفكير للدين يا عازلا
بموادي الهوى انزل ساعة بواء الفكر بخيرك باذ اللذة تصيرة والعقوبة
طويلة كبيرة واعجب لمن يشتري شهوة ساعة بغير الابد كانت المصيبة
لا كانت فكم ذلت بعدها النفس ومكر تصاعد للجمل النفس ومثل في ترك
الترقيج والزوجة وين في مثل من يترك الطعام ويأكل العذرة فتنب
لخلاصك ايها المسكين اعتق نفسك من الزنا يا ميهين اقلح اصل الهوى
ضرق الهوى مكن احد غرور الذي يافا للذة نيامين ياداهم العاصي يحسن
العاصي يحسن تنب علي الخطايا والماء وثبة تنين كاتك بالموت وقد برز من
مكن والسفا اظهر حسرتك ساعة التلقين يلسا تر اللذة تنوب عند التخلي وتبين
تري مقي هذه القلب القاسي يرجع ويلين واعجب النفس وقد وهو مخلوق
من طين اخواني لو فتحتم ابصار البصائر لرأيتم المنة بين قد طمست قلوبهم
وضربت عليهم الذلة والمسكنة باعوا الباقي بالفاني فابحت تجارتهم
وما كانوا متدين يغلقون الابواب ويسدلون الحجاب ويبازرون الوهاب
امامهم عوا في الكتاب العتاب يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم وانجلمت يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم عما عملوا انص الله ونسوا

فحينئذ يكون ولا يرجعون ويحكى عن رجل أنه رأى امرأة فوقع في قلبه
فقال له ما تريد قال أنا الحبيك فقالت اعلم أني مجوسية فقال أنا داخل
في دينك فقصت في وجهه وقالت يا بطل تبيع دينك بشئ ساعة

وانشدوا شعر

فيالدة كانت قليلا بقاءها ويا حسرة دامت ولم ينقضي عيها
قصيدة وفي الصحيح أنه قال سعيد بن عبادة لوزيد بن حرام مع
أمرئ القيس بنه بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت عجوب
فرغمة سعد لانا أغبر منه وأمة أغبر مني وعن عائشة روي أنه عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما لحدث أغبر أمة أن تزي في عبادة
أو تزي في أمة يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال العلماء روي أنه عنهم الغيرة ذكره مشاركة الغير في حقها والغيرة
في حق الله تعالى أن يغضب علي ففعل من بيتا فاحذر يا مسكين من غيرة
الجيل الجبار شذت مما تحذر من غيرة ملك من ملوك الدنيا الذي ليس بينه
نفع ولا ضرر أريت لو غار عليك سرك كيف يكون خلاصك أعاد الله و
أياكم منها الخواني المحرمات حرم ونظر المملوك إلى حرم المالك فارتجح الخيانة

وروي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكثر ما يمدخل الناس الجنة فقال التقوى وحسن الخلق وسئل عن
أكثر ما يمدخل الناس النار قال الفم والفرج فلقد رى أضعيف النار فضلت علي
تأكل برتجة وستين جزءا وقعها الوان رضاعة مثل هذه وإنما النبي
صلى الله عليه وسلم إلى جبل الجحيم أرسلت والسماء إلى الأرض في مسيرة
خمس مائة عام لم يفتح الأرض قبل الليل ولو أرسلت من رأس السلسلة لسان
أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن يبلغ وقعها وفي تنبيه الغافلين قال
بعض الصحابة أياكم والزنا فأن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث
في الآخرة ففي الدنيا نقصان الرزق وبعض ذهاب البركة ومن رزقه وبصير
محروما والخيران وبصير بغيضا في قلوب الناس وأما الثلث التي في الآخرة
فغضب الرب ومثاقلة الحساب والتخول في النار وفيه أيضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال الجحيم يصف إلى النار فقال يا محمد سوا هذه مظاهرة
لوان مثل خمر الأبق بنزق النار لاحتق ما على الأرض ولو أن ثوبا من
ثياب ما علق ما بين السماء والأرض طأت أهل الأرض من ثياب ريحها ولو أن
قطرة من الزقوم حلحت إلى الأرض لافسدت على أهل الأرض معاشهم ولو

ان ملكا قر المشعة عشر التي ذكرها الله في القرآن من الرضى لما ان اهل
الارض من تشويده واختلاف خلقه ولوا فخلق من التسلسل التي ذكرها
الله في كتابه طرحت الى الارض لاذ ابنا الى الارض السفلى يعني الارض
منذ وب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل وبكبري رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكبري جبريل صلوات الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل انت تبكي وانت من الله تعالى بالمكان الذي انت منه وقال
جبريل عليه السلام وما يؤمنني ان اكون عند الله على غير ما انا عليه ان
ابتليت بمثل ما ابتلي به هارون وماروف وابليس اللعين فاذا كان جبريل عليه
السلام مع كرامته على ربه يبكي فكيف لا يبكي من هو عاص كثير الذنوب
فاياك يا اخي ان تغتنج حيوته وصحتك في الدنيا فاذا العذاب طويلا واحذر
الزنا فانّه موجب للغضب والخط والعذاب الاليم واشد الزنا ان
يطلق الرجل زوجته وهو معها في الحرم مقبلا لا يقر بالطلاق عند الناس
خوف الفضيحة انمي واعلم ان الدنيا من الكبار وهي احتسان الرجل
على اهله وفي الحديث ثلثة لا يدخلون الجنة العاق والديه والديوث
وجلة النساء وكذا القيادة من الكبار وهي احتسان الرجل على غير اهله

يلهذا عاتب نفسك قبل ان تعاتب وحاسبها قبل ان تحاسب ولم اعلي اتباعها
 هو اهانتها فقد افلح من نكيتها وفيها كرامة الاولياء حكى ان ذا النون
 المصري رحمه الله عليه قال كان سبب توبتي اخي اخبرت بن اهدى في الموضوع
 الغلابي فقصدت زيارته فرائته متعلقا بشجرة يقول يا نفس ساعديني في
 "طاعة والامتناع" هكذا احقني توفي جوعا فوقع البكاء علي فقال العابد
 فبرح من قلبي وكون كثير جرمة فذهبت اليه وسلمت عليه وقلت ما هذه
 الحالة قال هذه المنكر لا تستقر معي في طاعة الله تعالى وتريد الاختلاط
 مع الخلق قال في الثوب المصري رحمه الله فظننت انك سفك دم مسالم
 او في كبرية فقال الاندروية حصلت الخلطة اتي كل شيء بعد ما فقلت
 ما ازهدك فقال ان ترد ان ترى ازهد متي فاصعد الجبل فعدت ورايت
 شاة في باب صومعة احدي جليد داخل عتبتها والآخر خارجها والرجل
 التي في الخارج مقطوعة ياكلها الدئيد ان ذهبت اليه وسلمت عليه
 وسالته عن حاله قال كنت في بعض الايام جالسا في هذه الصومعة فميت
 امرأة من الموضوع فما اقلبي اليها وساعدت نفسي حتى تروح خلدتها
 فوضعت احدي رجلي خارج الصومعة فسمعت هاتفا يقول لا تشي

أطعت الله تعالى ثلثين سنة والمائة تصليح الشيطان فقطعت رجلي النبي
وضعتها خارج الصومعة وأنا جالس هنا أنتظر ما ينظر لي وما يفعل بي وانت
لم تأت إلا نبياً فأنظر حكم الله إلي شدة عجزه عن نفسه وتعد يمين
أناها علي إرادة اتباع شهوده فكتب من ذنبك وأبكم علي نفسك **تسبح**
بكي كل باك من صروف زمانه . وقد قلّ من يبكي علي وحشة القبر
ومن يك ذا صبر علي ما أصابه . فما لي علي الغلال والنار من صبر
وذقت مرارة المطاوع كلماً . فلم أر في الدنيا امرئ من الفقر
ولا تحسب الفقر فقراً من الغنا . ولكن فقر الدين فراعظم الفقر
وفي الزهر الفائح قيل أوحى الله تعالى إلي داود عليه السلام يا داود
قل بني إسرائيل أياكم وعقوق الوالدين وقتل النفس وكل الربا والصبي
علي الزنا يا داود إن أدنا ما أفعال الزاني كوي حد فتية ظاهراً وباطناً
بمكاو فر الثار وروي عنه عليه السلام يحشر الزاني يوم القيمة أنت من
ريح الحبيقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان في بني إسرائيل راهب
منفرد في صومعه دهر أطول ولا وكان ملك يأتيه كل يوم غداً وعشياً
ويقول له لك حاجة فأنبت الله له في الحجر فوق صومعه كرماً يحمل له

في كل يوم قطعا من العشب وكان اذا عطش مديده فيسكب فيها الماء فيشربها
 هو كذا لك اذا هو بامرأة ذات حسن وجمال مع العشاء فتادته ياراهب بحق
 المعبود الامانيتي عندك الليلة فان مكاني بعيد فقال الصعدى فاما صارت
 عنده رمث ثوبها وقامت عريانة تجلو نفسها فخطا وجهه ثم قال لها ويحك
 استمري فقالت والله لا بد لي منك ابني تمشح الليلة بي فقال لنفسه ما
 تقولين فقالت انق الله فقال لها ويحك تريد من ان تدعي عبادتي وقد بقي
 سرايل القطاران ومفطحات الثيران واخاف عليك من نار لا تظني وعذاب
 لا يفني واخاف ان يغضب ربنا فلا يرضي فراودته نفسه فقال لها اعرض
 عليك نار صغيرة فان صبرت عليها منعتك الليلة فقام وصلا السراج زينا
 وغلظ ثيلته والمرأة تسامح وتبصر ثم اخذ اصبعه وادخله في السراج
 فصاح بها ملك فر التواء احرقى فاكلت ابهامه ثم رجعت الى الشبابة
 فاكلتها ثم كن لك حق اكلت يده فصاحت المرأة صيحة فماتت فسترها
 بثوبها واقام الى الصلوة فاما الصبح وقف ابليس عند صومعته وصرخ
 في المدينة ان المراهب قد زنى بفلانة وقتلها فركب ملك المدينة في مملكته
 ومباح به فاجابه فقال ابن فلانة فقال عندي فقال قل لم ما تنزل قال

انها ماتت قال نعم ارضيت بالنجاحي قتلها فخبروا الذين وهدهم المصومعة
وجعلوا في رقبته حبلا وحملت المرأة وجيء بالرجل الي موقف العن ابوكا
القوم ينشرون الراني والزانية بالناشير ويده ملفوفة في كفة لا يعاظمهم
ولا يحسدونهم بقصته فوضع الميشار على رأسه وقال لصحاب العن اذ جروا
فجروا وباع الي عنقه فتاة فاحمى الله تعالى الي جبريل عليه السلام ان
قاله لا ينطق بي انا انظر اليك فقد اكملت حمله العرش وسكان سمواتي
وعزتي وجلالي لن تأوّهت ثانية لاهل من السموات ولا تخسفن من
في الارض قال ابن عباس فرد الروح في المرأة فقامت وقالت والله مظلوم
وما نراي وما قتلتني وانا بخاتم ري تم قصت عليهم القصة فاخرجوا يدا
فاذا هي محرقة فقالوا الوعالمنا ما نشرناك فخر ميتا وخرت المرأة ميتة
فحفر والمها قبر افوجدوا فيه مسكا وكافورا ثم غسلوها وكفنوها
وصلوا عليها ماود فنوموا فنادي صناد من السماء انا الله تعالى قد نصب
الميزان تحت العرش واشهد ملكة اني زوجه خمسين الف عروس
فر الفردوس وهكذا يفعل اهل المراقبة فاعتبر بهذه القصة ايها الظالم
لنفسه والناسي لرأسه واقتد بمن هو لاء فانهم لا يبالون ان يابطل

ولانقاضي الكلب الذي يعرض عن الطعام الجيد ويميل الى الجيفة القد مرة
 قال الصوري ابن عمار مجالس المداكين مائة اطنابين فان كنت مدتها فمدا اما فمدا
 فابن زفر انك خوف الصياد وابن لعل الوضائف بالكف العبران وابن الانبياء والفران
 فرشة الخوف والحسرة وابن الداء مع المنهل السالك وابن المعين وابن الصاحب
 وابن جفك الداء مع القريح وابن قلبك المتوجع الجريح **شعر**
 فيا ويح عين لا يكف دموعها وقلب الى الاحزان غير حبيب
 قاسر ويأني ان يدين لواعظا وما ذاك الا من عظيم ذنوبي
 فيا سيده بالستر عظمي جرائي ويامن اليه مفزعني وهو ربي
 اغثنني فاني بالذنوب مقيد سليل من التهور واخي سليل
 اذا المذنب الخطأ اقرن فاعتقر ذنوبي واعصمني وعظا غيوب
 اللهم ارحمنا في التوابين واجعلنا في المستظهرين واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
فصل في جمل الزنا وهو مائة جلدة للحر وتغريب عام الى
 مسافة القصي وخمسون للزنيق وتغريب نصف عام وانما كان محصنا فهو
 للمكلف الحر الذي وطئ في نكاح صحيح حر حق يموت بجسارة معتدلة
 لما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم من جرمة اليهوديين وما عنوا والغامدية

وعلي ذلك جرى الخلفاء بعده وبلغ حد التواتر قال الله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
إن كنتم تؤمنون بآياته واليوم الآخر وليشهدا عندكما طائفة من المؤمنين
وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر مائة وبكر
سنت وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم زنا امرأة زنا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفقتهم
ويجلدها وقال عبد الله بن سلام كان يتم إتيانها الزجر فأقوا بالتوراة فنسروها
فوضع أحد يده على آية الزجر فقرأ ما قبلها وما بعد ها فقال له عبد الله
بن سلام ارفع يدك فرفعها فإذا آية الزجر فأمربها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إن زنت امرأة كزنتي زناها فيجلدها المحدث ولا
يأثر بعلها ثم إن زنت فيجلدها المحدث ولا يثرب ثم إن زنت المثلث
فبنتي زناها فليجدها ولو بجبل فرسه وعن بريدة رضي الله عنه قال جاء
معاذ بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل في فقال

ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
الله طمّني في فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فم اطمّنت قال فزنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريد جنونا فاجبت ان ليس عجبون فقال اشركوا
فقام رجل فاستنكهم فلم يجد منهم ريح خمر فقال انزيت قال نعم فامر
به فزجر فليثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
استغفروا واعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امّة لوتسعتهم ثم
جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طمّني في فقال ويحك
ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان تؤذي ما ردت ما عر
بن مالك اني حياي فزنا فقال انت جاي قالت نعم قال لها اذهبي حتى تدن
فلماولد ان قال اذهبي فارضعي حتى تقطميها فلما قطمته اتته بالصبي
في يده كسرة خبز فقالت هذا يا بني الله لقد قطمته وقد اكل الطعام
فدفع الصبي الي رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الي صدرها وامر الناس
فرجوها فقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم علي وجهه
خالد فشبها فقة النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فهو الذي

لنفسى بيده لقد تابت توبة لوتاجها صاحب مكس لغفرله ثم ارجعها فصلى عليها
ود فنت فقكر ياهن افيها صنع هدا افا كيف رضا يعقوبة الدنا عن عقوبة
الاخري واما لم يقنعها بالتوبة لكون عفو الذنوب بها مغلون يا اهل الذنوب
والغيايا الاكمر صبر علي العقوبة كالا انا لظي فزاعة للشوي قد عوا فرادين
وتولي وجمع فلو عجا اذا شاهدت فراسي في لانة ساعة بعد اب سنين
نكا دمين فر الغيا قال ابو المني الاما وكي ان في القار قوا ما يربطون
بنواعين من فارقد وبر بهم تلك النواعي واهلهم فيه من مراحة ولا فتي
وقال العلي بن منبه ينشئ الله عز وجل سبحانه لاهل النار مظلمة فيقال
يا اهل النار ما تريد وما فيك كرونا سبحانه الدنيا فيقولون نسبل نار الشرا
فتمطر هراغالا تريد في اغلالهم وسالسل تريد في سالاسلهم وجر ابل النار
عليهم فالحسن ما في جهنم واد والاعل ولا قيد ولا سلسلة الاواسم
صاحبه مكتوب عليه يا فرخي حيث الهوي في محراء قلبه اقلع الاطناب
فقد ضرب بوق الرحيل يا شباب الجمل يا كهول التفريط يا شيوخ الغفلة
اجلسوا معنا ساعة في ما امر الاسب يا سحائب الالجفان امطري علي
براع الذنوب يا رجا الالاس ويا ابا المعاصي بطول احزنكم يوم يؤخذ بالنوامي

اللقمة فبهده فقال له عير يا بني انا قال انت ابي وامير المؤمنين قال فاحي
 حق طاعة امر لا قال لك طاعتا مفترضا لك والدي وامير المؤمنين قال
 عير بحق نبيك وحق ابيك هل كنت ضيفا للسكة اليهودي فشربت الخمر عنده
 فسكرت قال قد كان ذلك وقد تبعت قال رؤس مال المؤمنين القوبة قال
 انشدك الله هل دخلت حائط بني الخمار فزيت امرأة فواقعتها فانسكت وبكي
 قال عمر لا يلبس يا بني صدق فاما الله يحب الصادقين قال قد كان ذلك وانا
 نائب نادما فاما سمع عير ذلك منه فبعض علي يده ولبسته وجره الي المسجد
 فقال يا ليت لا تفخخي وهذا السيف فقطعني ابي الربا قال او ما سمعت
 قوله تعالى ولبسهم عن ابد ما طائفة من المؤمنين ثم حرق الي بين يدي
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة واقتر
 ابو شجرة بها قالت وكان له مملوك يقال له افلح فقال يا فلح خذ ابني هذا اليك واضر
 مائة سوطا ولا تقصر في ضربته فقال لا افعل وبكي فقال يا غلام ان طاعني
 طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فافعل ما امرك به قال فنزع ثيابه
 وضج الفاجر بالبكاء والخيب وجعل الغلام يشي الي ابيه يا ليت ارحمني
 فقال له عير وهو يبكي وانما افعل هذا لكي يحكم بك ويحمني ثم قال يا فلح

أخرب فضربه وهو يستغيث وعم يقول اخبرني حتى بلغ سبعين فقال يا أبا
أسحق شربة فواء فقال يا بني إن كافك راضيا عنك سيسقيك محمد صلي
الله عليه وسلم شربة لا تظم أبعد ها ابد يا غلام اخبرني به حتى بلغ
ثمانين فقال له يا أبا السلام عليك فقال وعليك السلام يا أبا محمد
صلي الله عليه وسلم فارقاه مني السلام وقال له خلفت عمر بن الخطاب
ويقهر الحدود يا غلام اخبرني به فلما بلغ تسعين انقطع كلامه وضعف
فرايت أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر ما بقي أخرك الي
يوم آخر فقال كما لم يؤخر المعصية لم يؤخر العقوبة وجاء الصبيخ الي
أمه فجلست باكية صارخة وقالت يا عمر اجمع بكل منية حجة تامة وانصت
بلكن اوكدا مرغا فقال إن الحج والصدقة لا ينوب عن الحد فضربه فلما كان
آخر ضرب وقع الغلام ميتا فصاح فقال يا بني تحصل الله عنك الخطايا
ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول يا بني من شدة الحب يا بني من مات
عند انقضاء الحد يا بني من ليس محمد أبوه واقرب من فضل الناس اليه فاذا هو
قد فارق الدنيا فله يوم عظيم منه وصح الناس بالبكاء والتخيب
فاما كان بعد اربعين يوما قبل علينا حديثه بن اليمان صبح يوم الجمعة

فقال النبي لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وإذا النبي معه وعليه
 حلقتان خضراوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ أعمى عن السلام وقل
 له هكذا امرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحج ود وقال الغلام يا هذا اقرأ
 أبي مقي السلام وقل له طمأنينة الله كما طمأنيتي والسلام لا يكفيك هذا انما هو الك
 يا انسان لا تعتبر انما الوسمان امر لا تتفكر كيف اجتمعت الاب علي قتل ولده
 انراه لا يحب ولده كلا ولكن لما فتح الله قلبه ورأى امور الاخيرة كما هي هان
 عليه قتل الولد يا اخي ما ظنك بدنب يوجب القتل المولود وهي الزحمة
 ويبعج له مضطرب كل من تكبر ويمنع دفع الماء اليه عند العطش اذا احتجج اليه
 للوضوء ويقطع علقته الاسلام بالسلام وينشئ العداوة والبغضاء
 ينقص الرزق ويوجب سخامة العالمين ويجعل صاحبه في نقب مثل الثوب
 توفد تحته النار ويدخل في نار فريشة حرها انما تنقد بالناس والحجارة
 كما تنقد نار كرب الخشب فان تركيا اخي هذا الفعل البقيع واصبر علي تركه
 انما صاقل لرجاء العاقبة ابد المآب اصبر الربض علي من الداء وآءاء الشفا
 واعلم ان فرجك عليه حنة الزنا او حنة السرقة وشرب الخمر وقاب من
 لم يسقط الحد علي الاصح والمستحب لمن اقترع معصية ان يستر علي نفسه

وعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى بالتقدم على الماضي والعزم على ان لا
يعود اليه في المستقبل والاقلاع في الحال ولا يمتنع من التوبة ثانيا وثالثا
وعاشرا قال القشيري سمعت ابا علي الدقاق يقول قاب بعض المريدين امر
وفتت له فتوة وكان يفكر وقت الوعد الى التوبة كيف حكمه فمستفهم
هاقن يافلا ناطعتنا فشكلنا كثر تركتنا فاهلنا ك فاعدت الينا
قبلنا ك فعدا الفتى الى الماردة واستند بعضهم **نسخ**

يارب ان عظمت ذنوبي كثره	وهتكت استاري وضعت وفائي
فلقد وجدت لك بكل عظيمة	من منته وتجاوز وعطائي
وساتني حتى دعيت بصالح	فبعد عصياني وطول جفائي
وكفيتني نوب الزمان وصوفي	وشماتة الحساد والمعادني
اني لا ارجو للذي عودتي	يوم القيمة منه في دنياي
فلك التفضل والتكرم دائما	يا ذا العلي والفضل والرحماني

فصل وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه متعلق بالسجدة اذ خرج

منه حتى يعود اليه ورجلنا تخافنا في امة اجدها في ذلك وتفرق عليه وجل
فكلم الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجلنا عنه امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخافه ورجلنا قد يقصد قد حقي لا يعلم شماله ما ينفق
يمينه فما ضحك يا هذا الواشني يتبكي كل ظن خمسين الف سنة هل يخسر
مالا ام ينفق به جاك بل فرضي به ركنه وتخطاه عن ذكره وتفتك في الدنيا
والآخرة وفي الما حياء قصة يوسف عليه السلام وامتناعه من الزنا مع المذنة
ووجع غيها معروفه وقد اثنا الله تعالى عليه بذلك في كتابه وهو امام
كل مؤمن وولي هذه الشبهة العظيمة وروي ان سليمان
بن يسار كان من احسن الناس وجميلا فدخلت عليه امرأة فسالته بنفسه فاصبح
عليها وخرجها من منزله وتركها في يد سليمان فأتيت في المنام يوسف
عليه السلام وكانت تقول الما كنت يوسف قال نعم انا يوسف الذي كنت
وامت سليمان الذي لم تهم اساميه الي قوله تعالى ولقد همت به وهربت
لولا اني رأيته هاربا وعن سليمان ايضا ما هو اعجب منه وهو انه خرج
خائفا من مدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالابواب فقام رفيقه ولم يذ
الشفرة وانطلق الي السوق يبتاع شيئا فوجد سليمان في الخيمة وكان من

اجمل الناس وجهها واورع الناس فيصون بداعراينة فرقلة الجبل فلما رايت
جماله وحسنه اخذت وعلمها البرقع والقفازان فجاءت وورقت بين
يديه فاسفرت عن وجهها كانت فلقة قمر فقالت اهيتني فظنة انما تريد
طعاما فقام الى فضل السفرة ليعطيهما فقالت لست اريد ههنا انما اريد ما يكون
فرأى الرجل الى اهل فقال جئت الى ابي ليس ثم وضع رأسه بين مكبيه واخذ في
التحجب فلم يزل يبكي فلما راته ذلك سالت البرقع علي وجهها وورقت
رجلها حتى رجعت الى خيمتها فجاء رفيقه فراه قد اشفت عيناه من
البكاء وانقطع حلقه قال ما يبكيك قال خبر فذكرت صبيتي قال الا الا ان لك
قصة انما عيذك بصبيتك منذ ثلاث ونحوها فلم يزل به رفيقه حتى اخبر
بشأن الاعرابية فوضع السفرة وجعل يبكي بكاء شديدا قال له سليمان
وانت ما يبكيك قال انا اخي بالبكاء منك لاني اخشي ان لو كنت مكانك لما
صبرت عنها فلم يزل الا يبكياء فلما انتهى سليمان الى مكانه وطاف وسعى الى
الحجر واخشي بنوبة فنهض فاذا رجل وسيم جميل طوال شحوب له شارة
حسنة ورائحة طيبة فقال له سليمان من انت رحمتك امة قال انا يوسف
قال يوسف الصديق قال نعم قال ان في شأنك وشأن امراة العزيز لشأنا

2358

مكة في نيسابور عليه السلام جناحه واخذ بيده فوضعه على الارض
فبقيت اليه اليد اليمنى لولده فاني امرأة وترك القفاف وقد غابت الشمس
فبقيت اليه اليد اليسرى فقلت فقلت فقال لها اصبر اليوم لها ثم قالت فعلي اعني
شيئ نطق الليلة قال لها اصبر ليلتنا هذه ثم قال قومي فاسجري والنور
فاما ماكره ان يري جبرائيل انما ما يخالف عليه فامرنا فاستغل قلبه من قبل
فقامت فسجرت ثم جادت فقعدت فجاءت امرأة فرجيم انها فقالت يا فلانة
اعندك وقود قالت نعم اذ خلي فخذي من النور قد خلت لك اخذ فقالت
يا فلانة مالي اراك جالسة تحت ثيابي مع فلانة تعني زوجها وقد نفخ
خبرك في النور فقامت فاذا النور محسوس خيرا انقبأ فجعلته في جفنة
ثم جاءته به الي زوجها فقالت له ان ترك لم يصح بك هذا الاوانت
عليه كبر فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معيشتنا فلم تزل ببر
حق فلم يفرج في الليل وصلى وودعي وقال اللهم اني زوجتي قد سالتني
فاعلم ما امة توضع يدي في بقية عمرها فان فرج السقف فنزل عليهما كعب
عليه يا فتنة راضا بهما البيت كما تضيئ الشمع ففخرها وكانت نائمة اجلسي
وخذي ما سالت فقالت لا تبجل الله ان يقطعتي بيت في المنام كما في انظر

التي كراشي مصفوفة من الذهب مكنمة بالذئب والنزير جدها خرفا فيه
 ثلثة قلت لمن هذا اقال لزوجك ومقدار الثلثة مقدار هذا الكلف ثم
 قالت ما لنا حاجة الي شي ثم عليك مجلسك فادع ربك ان يرد هالي صحتها
 المثلثة من فدا عاربه فرجع الكلف فانظر الي خوفه ولاء وكوفه في الخائفين
 واقتد بهم لا يضرك كثرة المالكين قل الله مقدمين علي معاصيهم ورجعهم الي
 الناس بما فسقهم فراههم المصوتين علي شجج فعلمهم وكرههم الذئب وشاهم
 افتواهم ما كفهم ونزعهم من وعدهم في انتظارهم الا مثل ايام الدين
 خلوا من قبلهم قل للمؤمنين تاء ملوا في الايام والعواقب والذئب يخبص
 وما يغفل الكاتب والسمم مفعوق والرامي صائب والذئب ان ان نيلت في هذا
 مصائب فليست بذ العاقل ويحضر الغائب قبل ان ياخذ الجمال علي جهلهم
 في انتظارهم الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم **شعر**
 كيف استقر فؤاده لما عصي ام كيف لا تجري دما عيناه
 اني اظنك مستحي بقساوة يا من يقل دموعه وبكاؤه
 يا من نيامه يجتر منه دموعه اسفا علي ما كان من بلاؤه
 عقلت مصيبة من عصي مولاه خلا يدك آل الذئب وهو بلاه

فصل في غص البصرة وتحريم الخاوة بالأجنبية

قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقال للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليحزن علي جيوبهن ولا يبدين زينةهن الا لبعولتهن او ابائهن او بائنهن او ابناءهن او ابناء بعولتهن او اخواتهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانن او التابعين غير اولي الدابة من الرجال والنفل الذين لم يظنوا علي عورت النساء ولا يبدنن بارجلهن ليعلم ما يخفين فرزينتهن وتوبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب علي ابن ادم نصيبه من الزنا ما ذكر ذلك لا محالة العينان زناها النظر والماذن زناها الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويغش ويصدق فلك الفرج او يكذب به قال ابن بطال كلما كتبه الله تعالى علي ابن ادم فهو ساقط في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وانما لا ينسا لما يملك

دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل علي عبادة وجعل ذلك لمما
 لا يطالب به عبادة اذا لم يكن للفحج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان
 ذلك من الكبائر وروي ابو داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة رضي الله
 عنها فاقبل البنا ثم مكثوا ثم رضي الله عنه وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا من فقلنا يا رسول الله اليس عجمي لا تبصرنا
 ولما يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وانما السمتا
 تبصرانه وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الي عورة الرجل ولا المرأة الي عورة المرأة
 ولا ينفض الرجل الي الرجل في ثوب واحد ولا المرأة الي المرأة في الثوب
 الواحد وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
 الدخول علي النساء فقال رجل من الانصار ما ريت الحموق والحموات
 قال في رياض الصالحين الحموق قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابنة
 وقال صلى الله عليه وسلم للبخلاء احدكم امرأة اجنبية الامع ذي محرم
 وفي صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم حرفة نساء المؤمنات بن علي القاعد بن كحرمة أمهاته ما من رجل
من القاعد بن يتلقا رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الزوقف
له يوم القيمة فيأخذ من حسنة ما شاء حتى يرضى ثم التفت اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وقيل يحيى بن زكريا عليه ما
السلام ما بد أن نأخذ النظر والتمني قال الغراني ولا تصالح حفظ
الفرج الأبحف العين عن النظر وحفظ القلب عن التفكر وحفظ البطن
عن الشهوة وعن الشبع فأنه هي محرمان الشهوة وهي أن مؤذنا
كأن يؤذنه سنين فيها هو يوم يرق المنارة وقع به على نصرانية
ونهب إليها فرأودها عن نفسها فقالت لا أفعل إلا أن ترجع ديني فخرج
وقالت ارق معي السطح فسقط المرقاة وقت الرقي فمات كافرا
عافا فأن الله منه وأعلم أنه ما جرى في ساهل النساء في عدم اجتباين
عن الكفار لانب عظيم وغرور الشيطان الرجيم كيف وقد قال
التوربي وغيره أن الصحيح تحريم نظر الكافرة الدميّة وغيره إلى المسلمة
فيجب على المسلمة الاجتناب عن الكافرة وقال الشيخ عز الدين بن عبد
الله الأزهري الفاسقة كالماتية في ذلك قال الشيخ تقي الدين المحصني

رحمته فيجب على ولادة الامور منع الدائمات والفسقات من دخول
 الحمامات مع المحسنات فالمؤمنات فان تعذر ذلك بقلته مبالاة ولادة الامور
 بانك اذ ذلك فليحترق المؤمنة الحرة عن الكافرة والفاسقة وامنه اعلم
 يا عجب للمشغولين باوطارهم عن ذكر اخطارهم لو تفكر واخبر حال صفتهم
 والدارهم ما سلكوا طريق اغترارهم اما يلقى في وعظمهم وازدحامهم
 قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم الدنيا دار الافات والفتن كمرغق غزا
 وما فطن امرته ظاهرها والظاهر حسن فالحما ففتح عين الفكر من رقاد
 الوسن قال ربنا رجعون ولنا ذبح المغمورون بسيف اغترارهم في
 الشرع ينهار عن اوزارهم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم ايبت ارباب
 الميوي والشهوات ذهبت واحدة الدان دون الشباعات ونذمو اذ قد
 علي ما قد فات ومما بعد يبس العود اليهود وجهها فتفتح في الاثار
 سوء اذكارهم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم نازلهم الموت علي الدنوب
 فاقنوا بقيد الجمل والعيوب وحلت لنا ان حلت علي الاقواء والقلوب
 وحرروا علي الفاكهة والاعزب يعقوب حين اخر جوارهم في ثياب
 اعمارهم وعصبي التوبخ في اديارهم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم

قل للتأطرين الي المستري في دياره هذا النموذج فردا رقراره فانا استجمل
لطفك الهوي فد امره وعدده قرب الرخيل الجد امره قل للمؤمنين يغضوا
فرايضهم احدروا نظرة تفسد القلوب وتخفي عليكم الامامة والغيوب
وتخطاها ولا تلامر عالم الغيوب ولقد وصف الطبيب حمية المطاوب فلو
استعملوا الحمية لم تنحصر المحجى بايشاره قل للمؤمنين يغضوا

ابصاره

عيناي اعانتا علي سفك دي يالدة لحظة اطالت الهي
مكران مرحين ليس يغني ندي ويا حبثت الهوي ونزلت قدي
وقال بعض الصالحين عاهدت الله افلا انظر الي وجهه حسن فيينا انا
اطوب الكعبة اذا اجارية حسنة فتأملت وجهها فارت فيها عجباً واذا
بسمه قد وقع فالهوي علي فرد عيني واذا عليه مكتوب نظرت بعين
العبرة فرميناك بسمه الادب ولو نظرت بعين الشهوة لرميناك بسمه
الغلب وهكي انه روي رجل بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال اوقفني بين يديه حتي سقط الحجر وجرى قيل له ولم فلك قال
لاني نظرت يومها الي صبيتي شهوة وولك يا مسكين هذا البفس فكيف

بالفعل والمأمور عليه اللهم أعصمنا ولما فكرنا واحدنا الجبل اعتكنا وانشدوا

شعر

أيها سامع ليس السماع بنافع إذا أنت لم تجعل بما أنت سامع
أذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا فما أنت في يوم القيمة صانع
قص في النوايا الكبيرة قال الله تعالى ولو طأذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين وقال عليه الصلوة
السلام إذا أتى الرجل الرجل فمأزنيان وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل عمل قوم لوط
لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط من
وجد ثوبا يعمل عمل قوم لوط فاقطعوا الفاعل والمفعول به وفي
رواية فارجعوا الأعلى والأسفل مرواه أبو داود وغيره وعن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخوفها أخاف علي
أمتي عمل قوم لوط قال الله تعالى فمأزنيان فمأزنيان ما سافها
الآية وروى حذيفة بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سمع أهل السماء الدنيا صوت كلامهم وروى عنه من أروى قلبهم

عليها وروي معاوية بن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجبل
ما احسن ما اتى عليك برك ذي قرة عند ذي العرش ملكا مطاعا ثم امين
فما فوقك وما امامك فقال جبريل عليه السلام اما امانتي فما امرت
بشيء تقاعد وتبني الي غيره واما قوتي فما اتى قاعدت من ان قوم
لوطا من الارض السفلى فكانت اربع مائة في كل مدينة اربع مائة الف
مقاتل سوى الذمري فهو بيت بها في الهوي حتى سمع اهل السماء
الذي يصياح الذجاج ونباح الكلاب ثم القيتا وروي ان
خالد بن الوليد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكر كما تنكر
امرأة فكتب بذلك الي ابي بكر فذكر ابو بكر ذلك للصحابه فكانت
علي رضي الله عنه استأذنه فولا فقال هذا اذنب لم يرض الله
بهامة فرأى الامر المأتم واحدة واحدة وقد علمتم ما صنع الله بها وامن
ان يحرق بالنار وكتب ابو بكر بذلك الي خالد فاخرقه فاخذ بن ذلك
ابن الزبير في امارته وروي عن علي انه احرق لوطيا وروي عنه
انه قال يزعم واعلم ان حدة حد الزنا في جمران كان محصنا ووجد
ويغرب اما لم يكن محصنا وقيال انه يهدد من عليه جدارا ويري من

شافع حتى يموت احدها فزعن اب قوم لوط والاقربين الاجنبي وغيره
 ولابن مملوك ومملوك غيره واعلم ان شافع النساء حرام ويحذر من ذلك
 لانه فعل محرم قال القاضي ابو الطيب وانما ذلك كائن الزنا لقوله صلى الله
 عليه وسلم اذا انت المرأة المرأة فماتت فماتت يا هان اما دامت الحمية علي
 بداء النقوي فهو في عافية وقد يقع التخليط في احشاء الكسل البرودة
 زمان الغفلة فينبج دمر الفضول وانما لم يتدارك باستفراغ الذنوب
 في مريح الطاعة قبل دخول حصر العتاب والافاق وقت المداء ومات
 القلب العليل ولم يجد الي العافية فربما ياب **باب شرب المسكر**
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانساب والمال الزلزال
 رجس فر عن الشيطان فاجنبوه لعنكم تفكحون انما الشيطان افا يوقع
 بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
 الصلاة فما انتم مرتدون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحدروا
 فاما توليتم فاما علي رسولها البلاغ المبين اي فاعلموا انكم لا تصرون
 الرسول بوليكم فاما عليه البلاغ وقد ادى واما ضمر رمية انفسكم
 وعذابكم في حق الله عما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم انما

كل مسكر حرام اذا حقه علي الله ان لا يشربه عهد في الدنيا الاسفاه الله
يوم القيمة فطبيعة الخبال قال هل ندر وناطية الخبال قال عرف
اهل النار وعصاة اهل النار وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل مسكر خم وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا امان وهو يد منها
مليق لا يشربه في الاخرة اي لا يشرب خم الجنة ومعناه ان لا يدخل
الجنة حتى يطهر من ذنبه من الخمر ذكره في المفاتيح وروى المتردي
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال استشهدنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول لعن الله الخمر وشاربها وساقطها وبايعها ومبتاعها
ومعاصرها ومعتقها وحاملها والمحمولة اليه واكمل منها ومن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل
الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له
صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة
اربعين صباحا وان تاب لم يثبت الله عليه وسقاه من نهر الخبال اي ان تاب
باللسان وقلبه عازم علي ان لا يعود الي شربه اما لو تاب من الاخلاص ولو كن

في قلبه عن العود ثم اتفق عوده ثم رآه علي الا خلاص قبلت نوبته وانه اتفق
 نقص نوبته الغامرة قاله في المفايح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما السكر كثيرة فقليله حرام رواه النسائي وابوداود
 وقال الترمذي في فتاويه هذا يتناول الخبيث المأخوذ والبيخ وفي
 الكشاف عن علي رضي الله عنه لو وقعت فطرة في يمين فبنت مكانها مائة مرة
 او دة عليه او لو وقعت في يمينه حرقه حرقا وبنت فيه الكلاء طارعه وعن ابن
 عمر رضي الله عنهما لو ادخلت اصبعي فيه لم تبغني اي لقطعتها وهذا هو
 الايمان حقاقوه الدين اتفق الله حق تقانه قال الشيخ تقي الدين بن الحصني
 رحمه الله في الكفاية شرب الخمر من الكبار فزوال العقل به علي وجه المعلوم
 حرام في جميع الملوك لا يعطاه منهم الا فاسق نفسه او مسام من ثبات
 حفظ العقل الخمس الكليات التي اتفق اهل الملل علي حفظها وقد امر الله
 باجتنابه في كتابه العزيز وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
 واعلم ان الذي يزيل العقل غير الاسمية كالبيخ وغيره والخبيث الذي
 يتعاطاه الاراذل والسفلة حرام لان ذلك مسكر كما تسكر حرام كما رواه
 مسام وفي رواية مسام ايضا كل مسكر خمر وكل خمر حرام قال الشيخ تقي

الكفاية وهذه الثانية نفي عنها الرواية الأولى وهي كالمسك حرام وقال
المعتمد الرافعي رحمه الله عليه لو احتج في قطع يد متاكلة ونحوها إلى
استعمال البنج ونحوها الزوال العقل لم يحزن كما لا يجوز التذويب بالخمر
فاتفق الله عباد الله في استعمال المسك والمعاذ وفي المات الملاه في فانه
يؤدى إلى الفرح ان الله لا يحب الفرحين قال تعالى وفي الناس من يشتري
لهو الحديث وروى عن ابن مائل الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليشربن اناس فرائق الخمر يسمونها بغير اسمها ويصنونها على رؤسهم
المعاذ ويخسف الله بهم الارض ويجهل منهم المقردة والخنازير وفي
حديث انس رضي الله عنه فرجس الحقيينة يسمح منها صبي اذ فيه
الافك اي الرصاص المدابر واه ابن قتيبة وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمسح ناس من امتي في
آخر الزمان قردة وخنازير فقالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا
اله الا الله وانك رسول الله قال بلى ولكنهم اتخذوا المعازف والقيان
والدقوف فباتوا على لموهو ولعبهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير
واخرج البخاري نحوه وقال ابو طاهر بن عبد الرحيم رحمه الله

في بعض خطبه الاواة الخيرة من حسن فرغ الشيطان فاجتنبوها وخطو
 من خطواته فلا تقربوها فجزاء معاقبتها في دنياه المنقصة والعار وفي
 اخراة الشقوة والنار وان يسقي يوم العطش الكافر الصديد ويلقي
 مع الكفرة في العذاب الشديد والمتفرقة بينه وبين اهل التوحيد ذلك
 بما قد مت بينك واد الله ليس في الاثم للعبيد في ايمان اضرب عن التوبة
 فامس على المعصية واصروصهم على ارتكاب الخوبة فاعلم بها
 واستركا في بك وقد اعفقتك امنية حبايل امر اضربها واوردتك من اهل
 حياها وسفقتك من عل السباق امر الكون واليسلك من وحشة الفل
 اقطع اللبوس واعامضتك فرحبة اخلاذك صحبة الاموات ومن
 عشرة ندمائك مباشرة الرقاة ومن مواصلة ملائك تواصل الحشرات
 واسامت مصوبه جسدك لا تبتدئ الحشرات من قديمنا باعمالك في ظلمات
 الارض الحي يوم الحساب والعرض فما الجواب لمسا نلك عن استخلاص
 حرمه عليك وما الحجة بعد المعذرة التي قد مما اليك هي هات عن اللسان
 عن الجواب فالنجم راء الظلم غيب ما اعلن وكفر واستن النذامه علي صا
 اختب واجتبه وجهكم الحاكم بعلمهم فلما ظلم وانتدش واستعجل

انعمي عن الدنيا وانت بصي وتجهل ما فيها وانت خفي
وتصبح بينهما كذا خالد وانت غدا عمتا بنيت تسبي
فانك ما بينهما الذي انت عارق لقد كان فيهما قد هلوت تدان
متي ايصوت عنك شيئا فامرين لها محبي ان البقاء يسير
قد ونكنا فاصنع كل انت صانع فانك بوقت الميتين ق بومر
باب آفات اللسان قال الله تعالى ما يقض من قول الا ليه
مريب عبد وفي الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمتنع من لسانه لم يمتنع من قلبه
اضمن له الجنة وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل
به الى النار بعد مقابله المشرق والمغرب وفيهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم فرس للمسلمون من لسانه ودينه والمهاجر
من حجر ما نهى الله عنه وفي كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سألت عن عظيم وان لم يسي علي من يشهد الله تعالى عليه

تعبدا لله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصدقون وصياما
ثم قال لا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما
يطفى الماء النار و صلوة الرجل في جوف الليل لا تتجاني جنودهم عن
المصاحح حتى يبالغ يعMahon ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذرف
سنامه قلت بل يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذرف
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بما لك ذلك كله قلت بل يا رسول الله فانه
بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله انا ما اؤخذ وما بهما تكلم به
فقال تكلمتكم اتمك وهالكيت الناس في النار علي وجوههم الا حصائدا
السنمة وفيه عن عقيب بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليس جك بيسك وابك على خطيئتك
وفي كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله تسوء القلب وابتعد الناس من الله القلب القاسي وفي
كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله ما كان يظن ان يبالغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه اليه

يوم يلقاه وإن الرجل ليستكمل بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن يبلغ
ما بلغت يكتب الله بها سخطه الي يوم يلقاه وفي كتاب الترمذي عن
أمر حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام
ابن آدم عليه السلام إلا أمرهم عرف أو نهي عن منكر وذكر الله تعالى وقال الحسن
بن عاصم الانطاكي إذا طلبت صلاح قلبك فاستمع عليه بحفظ السائل
وفي ذكر النواوي بالغناء عن قيس بن ساعدة وأكبر من صيفي أمه أجهتها
فقال أحد بها صاحبكم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال هي أكثر
من أختي والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب وجدت خصلته
إذا استعملها ستوت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان أنتهي
وقال السخوي خلف الورع في المتطويات منه في الذهب والفضة
والزهد في الرياسة أسد منه فيهما لأنك تنفقهما في طلبها وفي عيون
الأخبار قال إبراهيم بن إدريس رضي الله عنه صحبت أكثر عبادة الله في جبل
لبنان وكان أبو صونيخ إذا أنت رجعت إلى أبناء الدنيا فعظم واخبرهم
بأربع كلمات من يكثر الأكل لا يجيد للعبادة لذة ومن يكثر النوم لا يجيد
في عمه بركة ومن يخالط الناس لا يستقيم له طريق إلى الآخرة ومن

يكثر الكلام فيها لا يعني يخرج ملة نيا على خير الاسلام اعادنا الله من
 ذلك كما اعاد احبائه وزفنا اتباعهم وحشنا في زهر من مابين واعلم
 اذا افان اللسان كثرة لا يحتمل هذه المختصر ذكرها ومن ثم فانا كرمنا
 افان هي اعظمها واشدها فمن الغيبة قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة
 وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدا ان يأكل لحم اخيه ميتا
 فكرهوه وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
 قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
 فيه ما نقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما نقول فقد بهتته وفي
 الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة بعني في حجة
 الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
 في شهركم هذا في بلدكم هذا الا اهل بلدت وفي سنن ابي داود وغيره
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
 من حسنة كن او كن اقال بعض الزواة تعني قصيرة فقال لقد قلت
 كلمة لم مزجت بماء البحر من جهته قال التوا في حمد الله ايها المظلم

مخالطة يتغذى بها طعمه ويرى كمال شدة نتهها وفجها وهذا الحد يث
فراغها الزواجر عن الغيبة واعظمها قال الله تعالى وما ينطق عن
الهموي ان هو الا وحى يوحى وفي سنن ابي داود عن سعيد بن زيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابر في الربا والاستطالة في عرض
المسلم بغير حق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اخرج بي من ربي يوم يقوم يوم اظفار فرخاس نجشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم
الناس ويقعون في امرائهم وفي رسالة القشيري دعي ادهم بن ادهم
الي دعوة فاما جلس اخذوا في الغيبة فقال عندنا يؤكل اللحم بعد الحنظل
وانتم ابتداءكم يؤكل اللحم اشار الي قوله ^{تعالى} احبب احدكم ان يأكل اللحم اخبر
ميتا قبل مثل الذي يعتاد الناس مثل من نصب مخنثا في وجهه سانه
شرقا وغربا يعتاد واحد اخر اسانيا واخر خجارتا واخر تكتا واخر عرقا
فتفرق حسانه ويقوم ولا شيء معه وقيل يؤخذ العبد يوم القيمة
كتابه ولا يرى فيه حسنة فيقول ابن صاوتي وصياي وطاعاتي فيقال
ذهب عملك كله باعتيا بك الناس وقيل من اغتصب بغيبه غفر الله له

نصف ذنوبه وقيل يؤتى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة لم يعملها فيقال له
 بما اغتباك الناس وانت لم تشعر وقيل للحسن البصري ايا فلان اغتباك فبعث
 اليه ياتحوا وقال بلغني انك اهديت الي حسنة انك كذا فبتك وذكر الغيبة
 عند ابن المبارك فقال لو كنت مغتبا بأحد الاغبت والدي لانها الحق
 بحسني انتهى وعن الحسن البصري رضي الله عنه ان رجلا قال له انك تغتبا
 فقال ما بالغ قد ركن عندي ان احملك في حسنة وعن بعض السلف لان
 ألفا لسان في عن غيبة اخي المسلم اربحت التي من حجة مبرورة واعلم ان الوقعة
 في اهل العلم وجملة القرآن عدل فالكبار في الروضة وغيرها وفي مختصر
 اللحياء للبلائي رحمه الله عن الشافعي انه قال الغيبة كبيرة فاحذر الغيبة
 فانها اتضح البلاء واسمح ما قال بعض الفضلاء رحمه الله **مختصر**
 تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تكن بدعي العداك تفعل
 ولا تكن بائنا الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتفعل
 ودع عنك امراء الرجال وقولهم فقول رسول الله انك اركي واسرح
 ولا تكن من قوم قاتلوا بدينهم فتطعن في اهل العلو وتذبح
 اذا ما اعتقدت الدين يا صاح هذه فانك علي خير نيت وتصبر

قال القشيري في رسالته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الساهي يقول سمعت
ابا طاهر الاسفاري يقول سمعت ابا جعفر البلخي يقول كان عندنا شاب من
اهل بلخ وكان يجهد ويتعبد الا انه كان ابد يعتاب الناس ويقول فلان
كان او فلان كان افرأيت يوما عند المختارين الغسالين فخرج من عندهم
فقلت يا فلان ما حالك فقال تلك الواقعة في الناس افقتني الى هنا
ابتليت بمختات من هؤلاء وانا هوذا اخدمهم من اجله وتلك الاحوال
كلها قد ذهبت عني فادع الله لي لعل الله يرحمي **فصل** اعلم ان الغيبة
كما تحرم على المعتاب ذكرها بحرم على السامع استماعها وقرارها فيجب
عليه نسيه ان لم يخف ضررها فان خاف ان ذكر قلبه وفارق المجلس
وجوبا فان قدر على التكاثر بلسانه او قطع الغيبة بكلام اخر ولم
يفعله عصي قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وانما ينسيتك الشيطان فلا تقعد بعد
الذكر مع القوم الظالمين وروي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فرز من عرض اخيره في الله عن وجهه النار يوم القهمة وفي سنن
ابن اودر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر ائخذ

امر أسلمها في موضع تنهك فيه حرمة وينتقص فيه فرع منه الأخذ له
 الله في موطن يجب فيه نصية وما من امر أبيض مسلما في موضع ينتقص فيه
 فرع منه وتنهك فيه حرمة الأضر والله تعالى في موطن يجب نصية فيه
 وفيه عن معاذ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرجني مؤمنا من
 منافق بعث الله تعالى ملكا يحيي لحمي يوم القيامة فترجعت وفري مسامحا
 بيثني يريد شين بده جسر الله علي جسر جهنم حتى خرج مما قال وقال
 ابن خبيق وكان من زهاد المتصوفة طول السماع الي الباطل يطفئ

حلاوة الطاعة من القلب وقيل شعر

وسمعك ص من سماع القلب كصوت اللسان عن النطق به
 فأفك عند سماع القلب شريك لقائل فاستبس
 وفي رسالة القشيري دعي ابراهيم بن ادهم الي وليمة فحضر فذكر ارجلا
 لم ياتهم فقالوا انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسه حيث حضرت
 موضعا يفتاب فيه الناس فخرج وما اكل ثلثة ايام وقال ابن نباتة
 رحمه الله قيد والسنة كمن عن الخوض في الباطل واقطعوا عن التخلق
 بغيبة كل مسلم غافل واعلموا ان الله تعالى عند لسان كل قائل وانا العاقل

ونفسه في شغل شاعل الا وان عشرة الرجال يبرح اندمالها وعشرة الناس في
نضيج وبالهوا وقرابصر عين نفسه فقد عجز عن استواء ومن ملك هواه قيا
ارداه وفرخيت مشهدة خبيثا منتهاة ومن اتهمك عرض اخيه المسلم بغيبة
كان خصمه منه وذلك لصحة الآثار المجمع عليها ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عن الغيبة والاستماع اليها فانفقوا الامانة عيادته في كل مرة صغير
امرها كبير وزرها قاتم كبت حصائد اللسان وجوها في الجحيم
واسلمتهم الحجة والجمهر واسكنتهم دار الاخوان والمهم دار الایفاك
اسيرها ولا يوقر كبيرها ولا يجر صغيرها ولا يجبر كسرها ولا يجزم صغيرها
لباس اهلها الحديد وشرابهم الصديد وعند ائمة ابن ابيدي والفرح
منهم بعيد قد شملهم الایاس وحل بهم الایلاس لليرحموا انباكوا ولا ينظروا
ان شاؤا قد اعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا واشتدت النار عليهم كلبا
وطختهم بنغيظها عليهم من في اولها قالوا في الهم شعر والخنبي لهم
دثار والخذلان لهم من انبا والخنز عليهم سارا خلا لا ملجأ لهم منها الا اليها
فسحقوا لهم ما اصبى عليهم ففكوا احكام الله نفوسا من اسبي هذه الدار
بصون السنن وحفظها ولا تخروها جريا حفظها فان الندم لا يفتح

عنه الموت والاعتدال لا يسمع بعد الفوت **فصل في الغيبة بالقلب**
 أعلم أن سوء الظن حرام مثل القول قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا
 كثير من الظن أن بعض الظن إثم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإنه الظن الذي
 الحديث وأعلم أن الخاطر وحده يثب النفس إذا لم يستقر ويستقر عليه
 صاحبه معفو عنه بانفاق العامة وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله تعالى تجاوز لما تمى ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلم به
 أو يعمل قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفرا أو غيره فمن خطر له
 الكفر مجرب خطر أن من غير تهمد التحصيل ثم صرفه في الحالف ليس
 بكافرا وإنما الاستمارة وعقد القلب فحرام ومما عرض هذا الخاطر
 بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالأعراض عنه وذكر
 التأويلات الصارفة له عن ظاهره وعلامة أساءة الظن الفتور عن
 مراعاته فيزيد في برة لا رغام العهد ولو أنكشف حرم تصد يقدر
 ما احتملنا ويلا والتجسس لأنه يوصل إلى هتك الأسرار وصح فرساق
 مسلماته الله ومن هتك مسلماته الله وفي رسالة القشيري

بالسناد عن الجعيد رضي الله عنه أنه قال كنت جالساً في مسجد الشونيزية
 انظر جنازة أصلي عليها فرايت فقيراً عليه أثر الشك يسأل الناس فقلت
 في نفسي لو كان هذا أهلاً ليعطوا به نفسه عن المسئلة كان أحسن من ذلك انصر
 الحي من الحي وكان لي شيء في الدوام بالليل في البكاء والصلاة وغير ذلك
 تنزل علي جميع اى ارادني فسرته واذا قاعد فعلمني النور فرايت ذلك
 الفقير قد هوى به علي خوان كالسنان المشوية فقبل الحي كل الحمد فقل غيبة
 وكشف لي الحال فقلت ما اعتبه وانما قلت في نفسي شيئاً فقبل الحي ما انت
 ممن رضي منك مثل هذا اذا ذهب واستحل منه فاما اصبحت لمرزلي في طلبه
 هي برينه في موضع يلقيها فرماء عند ترده الماء او راقا من البقل مما
 تساقط وغسل البقل فسمعت عليه فرة علي وقال تعودي يا ابا القاسم قلت
 لا قال اذهب غفرت لنا ولك **فصل** وتباح الغيبة في ستر
 احوال المصلحة رحمه صاحب الطراز لما ذهب رحمه الله في بيت مفرد

س

ابح اغتيايا في مواضع ستر حسب الضرورة لما تريد فتأمر
 نظام واستمع استفتاده مرة عرف وقل بمجاهر ما تعلم

احدها النظام مثل ان يقول الحق له ولاية اوقد رقا علي انصافه من ظالمه
 ان فلانا فعلي كذا الثاني الاستعانة علي تغيير المظلم مثل ان يقول لمن
 له قد رقا علي تغييره فلان يعمل كذا افاجره الثالث الاستفتاء ومان يقول
 للمفتي فلانني ابي واجي او فلان بكذا فهل له ذلك الرابع نحن يا اهل اسلامين
 من الشتر بان يستشارك انسان في مصاهرة انسان او مشاركة او المبادع
 عنده او عاملة او غيره ذلك فيجب عليك ذكر ما تعلمه منه علي جهة
 التنصيح وكن ايجاب علي في علم بالساعة المبيعة عيبا بيانه للمشتري
 اذ لم يعلم الخامس التعريف بان كان الانسان معروفا بلقب كالاخي
 والماعرج والاهم وغيره او يحرم اطلاقه تنقيصا السادس ان يكون مجاهرا
 بنفسه او بعد عنه فيكون ذكره بما يجاهر به دون غيره من العيوب الالهية
 اعصمنا ولا تقصمنا ومنها القد في العلم ان قد في الحصن كبيرة وللحصن
 البالغ العاقل الحر المسلم العفيف عن وطئ بحد به قال الله تعالى والذين
 يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء او فاجلدوه ثمانين جلدة ولا
 تقبلوا لهم شهادة ابد اي ولا تقبلوا شهداءهم لانهم فسقوا ما لم يتوبوا
 وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجتنبوا

اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسم وقتل النفس التي حرم الله
الزنا بالحق وكل الربا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد ف
الحصان الغافلات واعلموا قول بعض المأذول لبعض الناس يا ولدا اننا
قد ف لامة لمقول له فيجب فيه الحد لانه قد ف صريح صريح به المحصني
في الكفاية واذا قد ف الزوج فله مخلصان عن الحد البينة او اللعان
واذا كان هناك ولدا يتيقن انه ليس منه وجب عليه نفيه باللعان وفي
سنن ابي داود وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة ادخلت
علي قوم من ليس منهم فليست فرائه في شيء ولما يدخلها الله الجنة
واتما رجل يحد ولده فهو ينظر اليه احتجب الله منه وفنحه علي رؤس
الاولين والآخرين يوم القيمة محمد بن حبان وقال الحاكم انه علي شرط
مسلم ومنها التهمة وهي نقل الكلام بين الناس علي وجه الفساد وهي
من الكبائر قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال الله تعالى ولا تقطع كل
حلاف صدين فجاز مشاؤه بهنهم متاج وفي الصحيحين عن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام
وفيها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يقرب من وقال انهما ليعبدان واما بعد بان في كبريائي كبرياهما اهدا
 يمشي بالتميمه واما الاخر فكان لا يستبى من بوليه قيل يفسد التمام في
 ساعده ما ليفسد السحر في شئني وعلي سامعها ان جعل كونها فتمت ان
 ان يتوقف حلقها فان شئت انما عيمه فحلب ان لا يعبد في نفسه فمها
 ثم ينهاه عنها ويحجزه ثم يرضه في الله ما لم يرض ولا يرض باخيه الغائب
 سوي يحرم محبة عنه وحكاية ما نقل اليه كمالا ينتشر الشاعري ورفع انسا
 رفعة الى صاحب بن عبادة يستد في ما علي اهد مال يتهم وكان ما لا كسبي
 فكتب علي ظميرها التميمه في حيز وان كانت حكيمة واميت حرم الله والبيتهم
 جبر الله وامال ثم الله والشاعري لعنه الله وفي روضه العلماء عن ابي
 حامد الكفان انما ما جاء اليه بالتميمه فقال انما فلا نوقع فيك فقال
 ابو حامد يا هذا الركنيت ذنبا عظيما اعلمه بخسة الشياء اوله لا اكا فيه
 بما قال في الدنيا والثاني لا اشكو الي احد والثالث لا احدث عليه في قاي
 والرابع لا اخاصمه في الماخرة والخامس لو امرت الى المحنة لا ادخلها
 دوني فميرفاست من عندي فافك انك الذي قلت لي ما قلت ثم قال

وصدق القائل **شعشع**

فربما يغلب بشمة عن اخ
ذلك شي لم يروا به
فمن الشامة لا من بشمة
انما الدابة علي من اعلمك
انني ورايت في بعض الكتب ان حكي الخراج الامانت اخذت فاما دقت سقا
فذهب في قبرها ذهب كان معه فرجع ليلا ونبتش القبر فوجد به ممثليا
نار فرجع الي امه فقال لها اخبريني ما كانت تفعل حتي فراك ففالت لا
اعرف فذكر انما كانت تخرج ليلا فتسبح علي ابواب الجيران فيقولون
وقته برب فبقيع بك كمنه مرقا فقال هو ذاك واخبرها بالحال التي
ومنها الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدق يهدي الي البر فاذا البر يهدي الي الجنة وان الرجل يصدق ويتبع
يكون عند الله صدقا وان الكذب يهدي الي الفجور وان الفجور يهدي
الي النار وان الرجل يكذب حتي يكتب عند الله كذابا وعن عبد الله بن
عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا وفكانت فيه خصلته منهن كانت فيه خصلته فتنافق حتي يدعيها
اذا اتهم خان واذا احدث كذب واذا اعاهد غدر واذا اخاصم فحس

وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم من تحمله بحمله لم يره كلف ان يعتقد
بين شعيرتين ولين يفعل في صلاة مع الحديث قوم وعمل كارهون صبت في
انفذه الا انك يوم القيمة وفرض صور صورة عندنا وكلف ان يفتح فيه الروح
وليس يفتح وفي خلاصة المفاتيح عن الشيخ ابو عبد الله محمد بن قاتل قال
كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فساله سائل علي ما
ينبت امره قال علي الصدوق وما كذبت قطاعة قال رضي الله عنه كنت صغير
في بلادنا فخرجت في اوله في يوم عرفة وتبعني بقرا حرائثه فالتفت
الي بقرة وقالت يا عبد القادر ما هذه اخلفت ولا هذه امرت فرجعت فزعا
الي دمارنا وصعدت سطح الدار فرأيت الناس واقفين يعرفان فجلست
الي اخي فقلت لها هبيني لله عز وجل وافخاني في المي الى بغداد استغل
بالعلم واكثر الصالحين فسالته عن سبب ذلك فاخبرتها بخبري فبكى
وقامت الي بيثما بينه بنار او زها الي فتركنا لاسي اربعين دينا واضلعت
في دفتي تحت ابطي اربعين دينا واذنت الي بالمسي وعاهدتني علي الصدوق
في كل احوالي وخرجت مودعا وقالت يا ولدي اذهب فان ردة عنك الله عز
وجل فمنا اوجه الامراء الي يوم القيمة وسوت مع قاذلة صغيرة خطيب

بعد ادفعنا تجاوزناهم انا وكنت بارضك اوكنا ابلاد ستمها خرج علينا
 ستون فارسا فاحزنوا والقافلة ولم يرتضوا لي احد فلبختنا برمي احد هوى
 وقال لي يا فتية ما معكم فقلت لاربعون دينارا فقال واين هي فقلت
 مخاظة في دلقي تحت ابطي فظن انني استتر ان به فتزكوي وانصرف ومرت اربع
 وقال لي من قال الاول فاجبت بجواب الماويل وتركني وانصرفت وتوافيا
 عندي مقدما ثم اخبراه بما سمعاه متى فقال علي به فاني في اليد واذا هم
 على تل يفتسهمون اهل القافلة فقالوا لي ما معكم فقلت اربعون دينارا
 فقالوا واين هي فقلت مخاظة في دلقي تحت ابطي فامروني لقي فتحت فوجد فيه
 الاربعون الدينار فقال ما هم لك علي الماعز اذ قلت ان اتي عاهدني علي
 الصداق وانا لا اخون عهدا فبكي المقدم وقال انت لم تخني عهدا
 امك وانا في كنف اوكنا اسنة اخون عهدا برمي فتأب علي يدي فقال اصحنا
 انت كنت مقدما مني قطع الطريق وانت الان مقدما مني للتوبة فتأبوا
 كلهم علي يدي ومرت اهل القافلة ما اخذوا منه فمروا قراة علي يد
 رضي الله عنه واعلم ان الوفاء بالعهد سنة مؤكدة وخلافه مكروه كراهة
 شديدة قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وقال

هذا الحديث
 في القافلة
 في القافلة
 في القافلة

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا
 تفعلون وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أظن أني ألقى
 ثلاثة إذا حدثت كذبا وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خاد وفي رواية مسلم
 وإن صام وصلي وزعم أنه مسلم وقيل كان ابن المبارك يقاتل عجايف خل
 وقت الصلوة للعجم فاستمعه فاستمعه فاستمعه فاستمعه فاستمعه فاستمعه
 أنا يضرب بسيفه فسمع قال لا يقول وأوفوا بالعهد أنا العجم
 كان مسؤولا فامسك فاستمعه المجوسي قال له لم أمسكت عما هممت به
 فذكر له ما سمع فقال المجوسي نعم الربيع بن رباح وليه في عهد رسول الله
 وحسن إسلامه ومنها شهادة الزور قال الله تعالى والذين لا يشهدون
 الزور وفي الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تشكروا أكبر الكبائر قلنا بل يا رسول الله قال لا تشكروا
 بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فجلس فقال ما أوقول الزور وشهادة
 الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ومنها سب المسلم بغير حق قال
 الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبن فقد احتملوا
 بهتاناً وإثماً مبيناً وفي الصحيحين قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

وفي البخاري لا يري جازحلا بالفسق أو الكفر إلا مرة واحدة عليه ان لم يكن
صاحبه كذا لك وفي مسلم المتساقبان ما قاله في البادي منها حتى يعتد
المطالع ومنها لعن المسلم والذابة وفي الصحيحين من حلف علي يمين
بملة غير الاسلام كاذبا ثم دعا الله وما قال ومن قتل نفسه بشيء عدا به
يوم القيمة وليس علي حيلة في ما لا يمكنه ولعن المسلم يقتله وفي سنن
ابي داود ان العبد اذا لعن شيئا سعدت الملائكة الى السماء فخلق ابواب
السماء وفتحها ثم تبعها الى الارض فخلق ابوابها وفتحها ثم أخذ بيئها وشمها
فادبر رجلا مساعرا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لادلك والارجعت
الى قائمها وفي صحيح مسلم عن نسل بن عبيد الاسمي رضي الله عنه قال
بينما جارية علي ناقة عليه بعض متاع القوم اذ ابرق بالنبي صلى الله عليه
وسلم وتضابق بهم الجبل فقالت حل اللهم لهم العنما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تصاحبنا فاق عليه العنما علم ان لعن المسلم المصون حرام بالاجماع
ويكون لعن اصحاب المعاصي غير المؤمنين نحو لعن الله الظالمين قال في الماذاكل
واما لعن الانسان بهينه ممن اتصف بشيء فالمعاصي كيهودي وزان واكل
ربوا ظالم فظواهر الحديث ان ليس يحرام واما الغزالي في تحريمه الا في

حق من علمنا مودة علي الكفر كذا لب قال لانا المعنى هو الباعد عن حجة
 الله ومائد ربي ما يختم به ليدنا الفاسق او المكفر ومنها احققار المسلم قال
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يتخفقوا من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم
 ولانساء من نساء عسي ان يكن خيرا منهن ولا تالمنه وانفسكم ولا تباركوا
 بالمال القاب بس لاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يرتب فالو كلك هو الظاهر
 وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من الشر
 ان يحقر اخاه المسلم وفيه قال صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يحقر الله
 لقائل فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألي علي ان لا اغفر لقائل اني قد غفرت
 له واحبطت عملك اخواني جاء طوفان الموت فاركبوا في سفينة النقي با هذا
 سفينة النقي تحتاج الي احكام تامة والامر منافذ صغار في موضح
 الناس فاحكم تلك التفارب بقرار الورع قبل ان يصير نوح الناس لاعامهم **تسجد**
 وما كل من اوى الي الرحمن له ودون العلي ضرب يداه في ربه ضياء
باب معاصي القلب اعلم ان القلب من شيع واما عضدونه تبع
 والصفات المذمومة فيه كثيرة وتطريه منها في عين وقد اندر من
 بالكتابة علمه لعقولة الخلق عن انفسهم واستغلامهم بخلاف الدنيا وكون

منها الشياء هي امهات الجملتها منها الكبر قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والمعاقبة للمتقين وفي
صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه
حسنا وفعله حسنة قال نعم الله جميل يحب الجمال الكبر يطرد الحق وغمط الناس
قال اهل اللغة البطر الرفع والغمم الاحتمار وفي الصحيحين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا اخبركم ما اهل النار كل غواض مستكبر وانته قال صلى الله
عليه وسلم يومئذ يجرى نهار جاف تشي في جلة تعجب نفسه وجل اشعره يخال في مشيت
اذ خشف الله به فهو يتجمل في الارض الى يوم القيمة وقد صح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث هم لك ان شمع مطاع وهو عيشع
واعجاب المرؤفسر وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلف البهي
ويؤم البيت ويخفف الثعل ويرقع الثوب ويجلب الشاة ويأكل مع الخادم
ويطحن معه اذا عبا وكان لا يمنع الحياء ان يحمل بضاعته من السوق الى
اهله وكان يصافح الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحقر ما دعي اليه
ولو الى خشف التمي وكان هين المؤنة لبيت الخلق كبر الطبيعة جميل

العاشرة طلق الوجه بساماً فغير عحك محزوناً فغير عن سدة متواضعا
 فغير من له جواد فغير سرف في قلب رجاها لكل سامع لم يتجشأ فأنشج
 ولم يعد يده الي طمح وقال عروة بن الزبير رايت عجر بن الخطاب رضي الله عنه
 وعلي عاتقه قرينة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال ما انا في
 الوفود سامعين طبعين دخلت في نفسي نخوة فاحبت ان اكسرهما ومضي
 بالقرينة التي حجة امرأة من الانصار فافزعها في اناها وروى ابو هريرة وهو امير
 المدينة علي ظمى حزمة حطب وهو يقول طريق اللامى فينبغي للعاقل ان
 يدفع الكبر بادامه فذكر في اصله من تراب وطين منق ونظفة مكان قد مر
 فاوجد بسطح وبصر وعقل واخرجه تعالى ضعيفا عاجزا فرباه وقواه وعلمه
 الي منتهاه ولازمه مع ذلك مستقدرا ان يكون غائطا ومخاطا وبصاف
 بذكر فيسي يعلم فيجعل يصح فيسقم يقدر فيجتر لا يملك ضى او النفع او مع
 ذلك قد لا يشكر نعمه ولا يذكر عن فضيلته وتقوده بقبر مو حشر عن محابه
 واحبابه فيصير حجة والحد اق سالت والالوان حالت والفصاحة زالت
 والزوس تغيرت ومالت مع فتان ياتيه فيقعده ويساله عما كان يعتقد
 ثم يكشف له من الجنة والنار مقعده الي مبعثه فيرى ارضا مبدلة وقبور

مبعثرة وسهاما مشقة وشمساً موقرة ونجوماً منكدة وملائكة منزلة والاهو
من عزة ومخفاً منشرة وفاراً من فرة فما لمن هذه حاله والكبر وقد صحح آت
يحتسب على صورة الذي يطاه الناس وروى ان المطرف بن عبد الله بن الشنخي
رأى المهلب وهو يتجنى في حبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله
وسهولة فقال له المهلب اما تعرفني فقال بلي اعرفك او لك نقطة قد رقة
واخر لك جيفة مندة وتحملي بين جنبيك العنرة فمضي المهلب وترك مشية
تلك قال الغزالي رحمه الله والمتكبر الذي ان وعظا نف وان وعظا عتف
وكل فرأى نفسه خيراً من احد فخلق الله فهو متكبر باينبغي ان يعلم ان الخبي
فهو خير عند الله في الدنيا والاخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة
وقال حمدون القصاص من خلق الله نفسه خيراً من نفسه فرعون فقد اظهر الكبر
يا معترضاً بالذنب للعقاب يا غافل عن يوم السؤال والجواب يا مبارزاً بالمعالي
رب الارباب فرأى حراً منك على العذاب قل لي من اصبر يستبوا الناس يومئذ
بما قدم واخر تقوم الحسنة وانت متكاسل وقد خل في العبادة والقلب
غافل وتستعجل في الصلوة لاجل العاجل واذا انظرنا بعد الفراغ الى المحاصل
فالمجسد اقبل والقلب ادبر يستبوا الناس يومئذ بما قدم واخر يا مغفلاً

بالزخارف والقوية وتعجب بما تجتمع وتخويه هلك وامة ذو عجب او كبر
 او غير ونجي واه اشعث اعبر ينو الانسان يومئذ بما قد مر واخر في
 دله الزعاج لا تأمنها ولا تترك اليها واحد رهنها وانما سكتها لتخرج منها
 فتاهب للثقله فالمستوطن مغتري ينو الانسان يومئذ بما قد مر واخر
 ابن من كان يتعم في قصور هاد فسمع لنفسه في بوائنها وقصورها
 حد عنه وامة بعين غرها بعد ان ساس العرايا ودينه ينو الانسان
 يومئذ بما قد مر واخر نقتله والله سيها وسلبه ما جمعه جميعا
 وبزقه كبر الكبر او عز اميها اتره يفخر او يتكبر ينو الانسان يومئذ
 بما قد مر واخر خلا بعمله في ظلام لحده لم ينفعه غير اجتهاده
 وجهده ولو قضى برجوعه وردة لحد ثابته او اخبر ينو الانسان
 يومئذ بما قد مر واخر فتب فرقا ذلك وكن ومي نفسك في حيوتك
 فقد بالغت الزواج في عظامك لم تسبح مع موعظة وتجلس تحت منبر
 ينو الانسان يومئذ بما قد مر واخر بالمها فتيحة لو وجدت
 نفاذ اهي حجة عليك ان لم تكن ملاذ او الشئ اذا لم ينفع فبما اذي
 وانت يا هندا بنفسك اخبر ينو الانسان يومئذ بما قد مر واخر ومنها

الغضب وتناجى قال الله تعالى والمكظمين الغيظ والعافين عن الناس
وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أوصني قال الغضب فرددني أرا قال الغضب وروي أبو داود والترمذي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلهم غيظا وهو قادر علي أن ينفذ دعاه
الله سبحانه وتعالى علي رؤس الخلائق يوم القيامة حتي يخبره من الجحيم ما شأ
وفي الصحيحين قال ليس الشدائد بالضرعة إنما الشدائد الذي يملك
نفسه عند الغضب وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإذا الشيطان خلق
من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ قيل الغضب
يفسد الإيمان كما يفسد الصبي العسل فامنع أسباب الغضب من كبر وفخر
وحرص علي فضول مال أو جاه ونحوها ولا تقابل المحقد ثمرة الغضب
وتمل المحقد المحسد ومن يبد الشتمانة وهجر المسلم وغيبة فيه وكنبا وإنشأ
سراً استهزأ وخصي بأوصع حقوق وغيرها وكان ذلك حرام وفي الصحيحين
قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فراهب اذ ينزع عن الثاويده خال الجنة فلتاته منيرة وهو يؤمن بالله و
 اليوم الآخر واليات الى الناس التي يجب ان يؤتي اليه وفيه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل يوم خميس واتين فيغفر لكل عبد
 لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال انظروا هذين
 حتي يصطحا وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتباغضوا ولا تحاسدا
 ولما تبرا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يجرخ اخاه
 فوق ثلث والحسد عتي الى العتمة سواء كانت المفعمة دينيا او دينا قال الله تعالى
 لم يحسدوا الناس على ما اتيهم الله من فضله ممن وعده الله النبي صلى الله عليه
 وسلم من اثمكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال
 ابن القيم راء الامر قبلكم الحسد والبغضاء هي الحافظة لا اتوا خلقا في الشجر
 ولكن تحلة الدين وفيه عبد الله بن جبير فيفتح بن شجر فاما هي ابرج لا غيبي
 عينك ولسانك وقلبك وهو اك فانظر عينك لا تنظر به الي ما لا يحل لك
 وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكون
 فيه غل ولا حقد علي احد من المسلمين وانظر هو اك لا تموي شيئا من الشر
 فاذا امرت فيك هذه المبرج من الخصال فاجعل الرماذ على رأسك فانك

قد تسميت و قيرار يمين و عليهما السلام رجلا عند العرش فغبطه فقال
 ما عرفت غبطتك ان لا يحسد الناس علي ما آتاهم الله من فضله و قيل فاعلم ان
 الحياء ما يبرأه اذا شهد و يغتاب اذا غاب و يشهد بالمصيبة اذا انزلت عليه و اشمل
 الله سبحانه يرضى كرمنا و دنيا و ينفع المحب و يوديهما فانك خلقت بحسدك اللبثية
 و الضياء و ان كنت احباء الله يحسبوا قضائه و كراهته ما قسمه لعباده و محبة
 زوال النعمة عنه و من البلاء به و ما وقعت فيه بغية و خواها فتملك
 و نفعه من ينفذ في حقه اكل اليه فيما عجا اريد انك نعمة فزال عندك فزوت
 نعمة نعمة و شقاوة و شقاوة و صيرت في دنياك بغير اثم اذا لا يخفى الله عندك
 فزهر و العجب غايب من غير حسد يرضى دينه و يباهي بلا فائدة تسحق
 شريك بالاقصد لا انطرب مكاتبة
 فانجح بحالك لا تحسد ابا نسيب
 فالمر افرح بالدنيا و يحكمها
 حتي اذا هبت عنه و فارها
 فصار يروي بان لو كان ذا علم
 و منها الربا قال الله تعالى و الموالاة ليعبد الله مخلصين الى الدين

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى انا اعطي الشكر وعن الشكر فعمل عمل الشكر فيه ما يحب
غيره فذكره وشكره وفيه عندنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليهم رجل استشهد فاتي به فعرفه زعمه
فعرضا قال فما عملت فيما افاضت فيك حتى استشهدت قال كنت وللك
قاتلت لاني قال الجرحى فقد قيل تمام به فحسب علي وجهه حتى اقي في النار
وجعل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه زعمه فعرضا قال فما عملت
فيما قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت في القرآن قال كنت وللك تعلمت ليقال
هو علم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل تمام به فحسب علي وجهه حتى اقي
في النار وجعل يسمع الله عليه واعطاء من اصابه الفاتي به فعرفه زعمه فعرضا
قال فما عملت فيما افاضت فيك حتى استشهدت في ما لا انفق فيها لك قال
كنت وللك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل تمام به فحسب علي وجهه
ثم اقي في النار وقال الترمذي في الحديث ثم عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركبتي وقال اباهودى اولئك او اخلق الله تسعة من النار يوم القيمة وفي
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرس مع سبعة مع الله به وفرك

رأي الله به اي اظهر سي برته علي رؤس المخالفين وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه
 وسلم فرادعي دعويك فبنتك في ما لم يزد الله بها الا فتة قال القاضي هذا
 علم في كل دعوي يتشبع بها المولى اما لم يعط من الخيال في التجمل به فغير او
 نسب يفتي اليه ليس من جزمه او علم يتجلى به ليس من حملته او دين يراخي به
 ليس فراهله فقد اعلم عليه السلام انه غير مبارك له في دعواه ولنزلها الكتب
 بها وفي المعلم روي انه سئل صلى الله عليه وسلم قال ان اخوفكم الخاف
 عليكم الشرك الا صغر قالوا بارسو الله وما الشرك الا صغر قال الربا يقول الله
 يوم يجزي العباد باعمالهم فذهبوا الي الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظر واهل
 تجددون عندهم جزاء وروي عن الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك العمل
 لاجل الناس ياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلص ان يعافيك الله منه ما من
 الحارث المحاسب رحمه الله عليه الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر
 له في قلوب الخلق فراجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مثاقيل الذنوب
 عمله ولا يكره ان يطلع الناس على الشيء فرعله وانشد بعضهم **شعر**
 يا مبتغي الحمد والثناء
 في عمل تبغي المحال
 فكان يرجو القاء رب
 اخلص من خوف الفعالة

قد خفي الله ذام رباء
 الخلد والنار في يديه
 والناس لا يملكون شيئا
 وقد روي في الخبر لما في الأحياء وغيره ما يدل على أن الله تعالى ذاق سبعة
 أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض فخلق الماء والسبعة علكا بوا
 فوكل كل ملك بهيب فرعون بهيب العبد ثم دحاها صاحب ذلك العيب حتى لا يباين
 إلى ملك الذي فوقه ثم خلق الملك الذي في السماء الدنيا بالغبية والذي في
 في السماء الثانية بالحقير والذي في السماء الثالثة بالذكور والذي في السماء الرابعة
 بالعباد والذي في السماء الخامسة بالمحسن والذي في السماء السادسة بالثما
 والذي في السماء السابعة بالرباء حتى روي في الخبر لما في السموات السبعة فشر
 بالعلم الخفي الذي لم يطلع عليه ملك الربا ويحكى عن أبي حمزة أنه قال
 شجعت كذا وكذا على التجريد فبان لي أن جميع ذلك كاذم مشوب بأخطي
 في كذا وكذا والذي سالتني يومها أأستسفي بها جرة ما وثقل ذلك علي نفسي
 فعلمت أنه مطاوعة نفسي في التجرد كاذم لأخطي وشر لنفسي إذ لو كانت
 نفسي قائمة لم يرضعها ما هو حق في الشرع يا مظهر أفر الخبيث ما ليس في

باطنه لا تبغ ما ليس عندك لو عرضت خبايا صدرك على جيرانك لجهوك بالجملة
لو حدثت عن اوصافك بالصدق تغير لو منك ان صاحب اليه سجد اذ امر في المحل
ارعد اسمع الملائكة ثياب الربا وباب الاستغفار **وال توبة قال الله**
سجدوا لله اعترفوا له بذنوبهم ثم توبوا اليه ان ربهم رءوف رحيم ودود وقال تعالى
وتوبوا الي الله جميعا اية المؤمنين اهكم تقفون وقال تعالى والذين اذا
فعلوا ذنبا او ظلموا انفسهم ذكر الله فاستخفروا المذنبين هم وفريقهم
الذنب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعجب امر العالمين
وفي صحيح مسلم عن المغيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ليغان علي قلبي واخجل لست اغفر الله في اليوم مائة مرة وفيه قال صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس توبوا الي الله فاني اتوب الي الله مائة مرة وفي الكواكب
الدراري وانما استغفر صلى الله عليه وسلم مع الله مغفورا له ومخصوصا لان
الاستغفار عبادة او تعليم لا مئة وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار
فاني لم يكن اكثر أهل النار قالت امرأة منهم ما لنا اكثر أهل النار قال تكثرن

اللعين وتكفن العشير وما ريت غرقا قصدا عقل ودين اغلب الدنيا ليت مكنى قالت
 ما نقصان العقل والدين قال الشهادة امرأتين بشهادة رجل وقتك الايام لانصلي
 وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل ثلث حمة وتسعين نفسا فاعزاهم اهل
 المارض في اهل بيوتهم فاقامه فقال له اني ثلث حمة وتسعين نفسا فاعزاهم من توبة
 فقال لا تشك في ما لم يدع ثمة ساعى عام اهل المارض في اهل بيوتهم فقال له انه
 ثلث ما تفسد في المارضة قال نعم وفي نحو بسند وبين التوبة انطلق الى بيوتهم
 وكذا اقام بها الناس اعيانهم وذا الله تعالى في عباده معهم ولا ترجع الى ارض فاما
 ارضه وانطلق حتى اذا النصف الطريق فاقامه الموت فاحتمت فيه ملكة الرحمة
 وملكه العذاب فقالت ملكة الرحمة جاءنا ثابا مقبلا يقبل الله وقال ملكة
 العذاب ان الله يريد ان يخرقها فاقامه ملك في صورة ادمي فاجعلوه بينهم فقال القبول
 ما بين المارين في الحيات ما كان اذناهم وله فقاموا فوجدوه اذ في اهل المارض التي
 ارام فقبضت ملكة الرحمة وقيل اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادمي ادم وورثت
 ذريته العقب والنصب وورثته من التوبة فوجدوا فيهم مريد عوفك ليتك تسلك
 يا ادم اخس الناس من القبر من مستبشرين ضاحكين عافوا من محبة اهل بيوتهم

لمعادك واستغفر لذنوبك وتب الي بركاتك فاذن يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
 السيئات هذا اعتقادك بشفاعتك على التوبة وهو يكمنع والحج بينهما قائم فارجع في جنتك
 عن فخر العبد ووقال الفقير اسمعيل الزبيدي رحمه الله **شعر**
 الحكيم ناد في غرور وغفلت
 لقد ضاع عمر ساعة من دنشاتي
 ولمر هكذا في غرور وغفلت
 بملا السماء والارض ايقه ضيعته
 وترضي من العيش السعيد تعيش
 في ادمرة بين المزال القيت
 انسان بياق تنشاتي يسفاهته
 انت عدو وامر صدق لنفسه
 ولو فعل الاعمال انفسك بعضها
 لقد بعتهما حري عليك رخصة
 فويك استقل انفضحنها بمشرد
 فبين يديها من قف وحيفته
 كلفت بهادنيا كثير اغروها
 وكمر هكذا في غرور وغفلت
 بملا السماء والارض ايقه ضيعته
 ابي الله ان تسوي جناح بعوضه
 مع الملائكة العلي تعيش اليها متر
 وجوهرة بيعت باجنس قهته
 وتخطا برضوان ومار جنته
 فانك ترميها بكل مصيبت
 فعلت لمنهم لها بعض حجة
 وكانت يمدنك غير حقيقت
 من الخلق ان كنت ابن امر كريم
 يعون عليها كل مثقال ذرة
 تعامل من في نعمها بالخذ بعنة

اذا اقبلت ولت وان هي احسنت
وانفلت فيها ما فكرت من متيل
وهيك ملكب الملك فيها المتل
فعيشك فيها الف عام وينقضي
فان عها واهليها تقصمهم وخذلها
ولا تغتبط فيها بفرحه ساعة
عليك بما يجد عليك في التقي
مجالس ذكر الله بلميك ان تري
اذا نشر عوافيها تحسنت قائما
فلو كان لهوا واحاديث ريبة
تصلي بالقلب صلوته بمناسها
الي اخرها كما مر في بيان الصلوة وانه الموفق **فصل**
وتعالى وفلم يربب فالشك هو الظالمون وفي صحيح البخاري عن الحارث بن اسيد
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يري ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع

اساوت وان ضاقت فتوب بالكد وتر
سوي لقمته في فيك منه وخفة
لتنزع من فيك ايدي المنية
كعيشك فيها بعض يوم ويلة
بنفسك عنها في كل الغنيمه
تعود باخر ان عليك طويلا
فانك في لهو عظيم وغفلة
بها ذاكر الله ضعف العقيدة
فيامك اذا قلبي الي اي لعنة
وثبت وثوب الليث نحو الفيسة
يكون الفتي مستوجبا للعقوبة
الي اخرها كما مر في بيان الصلوة وانه الموفق **فصل**
وتعالى وفلم يربب فالشك هو الظالمون وفي صحيح البخاري عن الحارث بن اسيد
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يري ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع

عليه وآله الفاجري في ذنوبه كذب باب من علي انفس فقال به هكذا قال ابن شهاب
فوق انفسه قال الله افرح بتوبة العبد من رجل تزلف من لادنية وبه مملكة
ومعه راحلة عليها طعامه وشربه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته حتي اذا اشتد عليه الحر والعطش او ماشاء الله قال ارجع الي
مكاني فجمع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده قال النوبي قالوا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله افرح الي اخره وحديث عبد الله بن
مسعود المؤمن في ذنوبه وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انهم لم يعملوا
اعمالا الا وفي عينهم من الشجر ان لنا لهذا هاعلي عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المؤمنين وروايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا
اذنب كان من نكته سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت
حتي تعوق قلبه فان لم يزل الذي ذكر الله تعالى كذا ليل ان علي قلوبهم ما كانوا
يكسبون قال النوبي في زوائد الروضة للتوبة فرما عصية واجبة علي النفوس
بالاتفاق قال الغزالي وانما وجبت التوبة لامين احد هما لتقبل منك عبادتك
فان رب الامين لا يقبل المديونية لان التوبة فرض وعامة العباداة نفل فكيف
يقبل منك بتركها والدين عليك حال لا زمره تقصده وكيف تدا عوه وتنجي عليه

وهو العباد بالله عليك غضبان فافهم واتق الله يقبل انما يتقبل الله من طاعتين
والثاني يحصل الكد وفي الطاعة فاذنوا في الذنوب يومئذ الحرمان واذنوها
يمنع من المني الى طاعة الله وان ثقلها بمنع من الحفة الى الخيرات والنشاط في الطاعة
وانما الامور عليها يسود القلب فيجدها في ظلمة وقساوة والامرير حمرة مستحجرة
صاحبها الى الكفر والشقاوة انتهى وفي رسالة القسري قال ابو جعفر ما اسرع
هلاك من لا يعرف عيبه فاذنوا المعاصي يريد الكفر انتهى في بادىء التوبة قبل ان يبالغ
بكسره فذلك الى قلبك فتملك هلاك الابد كالبليس وقايل وبعلم فاذنوا فيهم فذنب
ثم كفر وشقوة الابد اعادنا الله من ذلك في تبصرة الرحمن وغيره في تفسير قوله تعالى
كمثل الشيطان اذ قال للانسان كفر فاما كفر قال في حديث من ادبني اخاف الله بره العالمين
فكان عاقبتهم ما انما في النار خالدين فيها قيل الم اذ بالانسان ابو جهل وقيل لهب
اسمه من يصيبا عبد الله سبعين سنة فجاوه الشيطان بنزي الرهبان فاقام عنده
حوالا لا يفطر في الاربعين الامة فاما حال الحوا قال في منطلق وعند عوا
تشفي التقيم والمجنوه قال في اخاف ان يشغلني الناس عن عبادتي فلم ينزل به
حتى علمه ثم تعرض لبيت الملك فخنقها ثم جأه بصورة مستطبت ثم قال ان الله
عرض لها ما رد لا يطاق اذ هو ابها الى ربه يصا ليد عوفتني فذعلوا فاما انتقل

برصيصا عن صلوة وقع في قلبه جمالها فحنقه الشيطان وكشف عنها وقال له واقها
مترى فلم ير له حيلة فقال قد افشحت فم لك ان تقبلها وتقول لا اله الا
ذهب بها شيطانها فقبلها فمترى في الجانب الجبل فاخذ الشيطان بطرف زيارها
فبقي خارجا فانطلقوا اليه وقالوا ما فعلت اخنا فقال ذهب بها شيطانها
فها هو الشيطان وقال انما هم قوت في موضع كذا او طرف زيارها خارج فوجروا
كذلك فامر بصلبه فقال انطى حتى في خصلة فاخذ باعنه فخرج بها من مكانه قال
ما هي قال الشجر لي فشد به فقال هن الذي اردت منك اني برئت منك واعجباءكم
بعقوبة فزعزعت عليك بخزتك وببكيك وفراغت عليك من نفسك واي عقوبة كالنار
واي سبب يفتني اليها كالذنب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ريت
مثل الجنة فامر بالها وما ريت مثل النار فامر هابرها وفي زاد المسافر ان اذ جلا
جاء الى ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه فقال يرحمك الله اني جالس رقة على نفسي
فعضني من عظمة اعالي انهي واتوب فقال ابراهيم اني ست خصال واعمل
بعد من ماشئت فقال ارجو ما هفت فقال ابراهيم اذ اردت ان تعصي الله فلا
تاكل رزقه فقال العجول هذا والله شديد اذا كان في البر والبحر والسموات
والجبل رزقه فمن ابن اكل قال فيجس من ان تاكل رزقه وتقصيه فقال لا التفت

اذ اردت ان تعصيه فالتسكن في بلادها فقال لها وائمة اشئت من الاول
 اذ كانت الدنيا له فابن اسكن قال الفيجسن ان تأكل رزقه وتسكن دأمره
 وتعصيه قال الائمة اذ اردت ان تعصيه فاعصه حيث لايراك قال لها
 وائمة اشئت وكيف لي بذلك وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال
 الفيجسن ان تأكل رزقه وتسكن دأمره وهي يراك قال لها قال الهان الرابعة قال اذ جاء
 ملك الموت لتبغض روحك فقال له اخر في حق اتوب قال لا يقبل مني ذلك قال اذ
 علمت ذلك فلم لاتتوب الآن قال الهان الخامسة قال اذ اجاء منك ونكبي فادفعها
 عن عنقك قال لها اقم لي بها قال الهان السادسة قال اذ اوقفت بين يدي امة عنقك
 وامر ان يائنه ان يجزوك الى النار فقال لها ما فعلت استغفرت الله وقاوتت
 نوبته واجتبا اعطارد ابليس لانه لم يستجد لكم فكيف صالحة وهجرتمونا يا عبادة
 كم اتقرب منكم وانت تفر مني كم ادبرك وانت تعرض عني ويحك تم علينا وما نمر
 بخاطرك ونحن في كل ساعة عندك يا عدو ارق طال دهر التاجر نعا الهني نصطلم
 ونصلم كل حالك ونذهب الكد اير يا بعيد الصلاح انا منذ راك عدنا باقربنا
 يا مطلق انفسهم في الخطايا انا لدينا انك لا اوحى ما يا عاصي احذر فرعون
 الهوى فانه يصلب في جذوع الخلق ان شئت فقل بكم فصار كالحيوان في قلوبها

الي نار المواقف وادعوني الفخ كيمي التخريف والامان نفع الضر في حديد بارد
 يا عاصي تعزم علي قدام الالهة فنام فتقوا اما السبب وتحضر المجلس والاتباع
 وتقولوا الذي اتي قلبي قال هو فرغنا انفسكم عصيت بالذات اقمتم بالليل
 اكلت الحرام فاطلم القلب فلهما فتح باب التوبة للمقبولين طردت ذلك بها
 قد مت يدك اوان الله ليس بظالم للعبيد واعلم ان قوا العصاة والفجار ان الله
 كريم وانا ارجو مغفرة وحمدة قوا الحق ولكن فيه غرور الشيطان فقد قال الله
 تعالى ولا يغترنكم بالله الغرور وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان
 نفسه وعمل ما بعد الموت والماحق فارتجع هو اها ومثني علي الله وهذا هو
 التقى علي الله وغير الشيطان انهم فسقاها رجاء حتى خدع به الجهال وقال
 معروف الكرخي رحمه الله رجاءك الرحمة من لا نظيعه حمار وهذا لان

وعز الامام الشافعي رحمه الله عليه **تمتع**

لانا من الموت في طرود لانفس	وان تمتعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة	في كل ما درع منا ومثني
مال ينالك ثم يعني ان قد تسر	وتوبك الذم من غسول امل الرش
ترجو النجاة وطر تسلك ما لكها	ان السفينة لا تجر علي اليسر

فصل قال الله تعالى وتوبوا الى الله توبة نصوحا اي التوبة الصادقة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة الندم قال العلماء التوبة واجبة
فكل ذنب قال في الاحياء والمروضة ويصح التوبة من ذنب وان كان ملائسا
ذنباً اخر مصححاً عليه قال في العزيم والمروضة فانه كانه المعصية لا يتعاقب
بها حق مالي لله ولا للعباد كقبلة الاجنبية فشرط ان يندم على ما فعل
ويتركها ويعزم ان لا يعود وان تعاقب ما حق مالي بكنج الزكاة والغصب
ويجب مع ذلك تبرئة الدائمة عنه بان يؤدي الزكاة ويرد اموال الناس
ان بقيت والاغرم بدله او يستحل من المستحق او فرارته ويجب ان
يعلم ان لم يعلم به فانه يكره وارثا وانقطع خبره دفعه الي قاضي
امين فان تعدت بضد وقب بنية الغرامة له ان وجدته وان كان محسراً
نوي الغرامة اذا قدر وان تعاقب بالمعصية حق ليس مالي فان كان هذا الله
بل انزاعاً وشرب فالافضل ان يستغفر على نفسه وانظر فان الستى في ابي
الامم ليقال عليه الحد وان كان حقاً للعباد كالقصاص وحده القد في
مكن المستحق من الاستيفاء او اطلب عفوهُ عند روي يستغفر من الغيبة
فان بلغت المظالم استحل من الله تعالى قال في الانوار وان كانت ملوثة او

موماني قضيه ما فان شكك في عددها حسب زمرة بلوغه فيدع
المقضي يقينا ويقضي الباقي وله ان يأخذ بغلبة الظن على سبيل التحري
والمالجه ما دامت في قال الغزالي فان قصير ومات قبل القضاء مات عاصيا
وان كانت الجنابة مما لو ذكره وعرفه لتأذي به عرفة كالزنا بجارية او
اهله او نسبه باللسان الى عيب فرخا باعيوبه فقد انسدت عليه طريق
الاستحلال وليس له الا ان يستحبهم مما لم يبق له مظاهرة فليجبر بالحسنات كما
يجبر به ما مظاهرة الميت والغائب فليحاسب نفسه على الحبان والذكران من
اول يوم حياته الى يوم نوبته قبل ان يحاسب يوم القيمة وليناقتل قبل
ان يناقتل فمن لم يحاسب في الدنيا نفسه طار في الاخرة حسابه انتهى با هذا
دبر دينك كما تدبر دينك الوعائي ثوبك مساهم رجعت الى وراك لتخلصه
فمن اسماهم الماص ارقه علق بقلبك فلو عدت الى الذم خطوتين تخلصت
يا مجنون الموي امامارستان العزلة وقيد الحمية وموافقة بشر ومرو
والافمارستان جهنم وقبور الاعلال وحجة بليس فسارع الى التوبة فاذا
الاجل مكموم والدنيا غرور ونضج الى الله تعالى واتهم ولا تستشغل
ما ذكر فربيرة الذمة وارضاء الخصوم فانه قلب اسم رجاء بالنسبة الى

جنة كوكبك لدنياك الغانية ولو أنك خفت من النار كما تخاف من الفقر لنجوت
 منها جميعا ولو طالبت الجنة كما تطلب الغني لظفرت بها جميعا فمد هذه
 واذكر حال النبي آدم صلوات الله عليه الذي خلقه الله بيده وحملة الجنة علي
 اعناق الملائكة لم يدن بالاذنب واحد افني له ما نزل حق روي ان الله تعالى
 قال يا آدم ارجع الى جنة كوكبك قال نعم الجبار يارب قال يا آدم اخرج من جنة و وضع
 عن اسك تاج كرامتي فانه لا يجاوز في عصا في وروي انه بكى علي ذنبر
 ماء في سنة حتى غفر ذنبه الواحد وروي انه لما جرى لادم ما جرى ونودي
 في ملكوت الاعلى وعصى ادم ربته فغوي بكى بمقلة عبر وقال يا جبريل ادعني
 انزل منظر الجنة المأوى واعجبها المسحوب يسجد له واليوم يحترق بنا صيته
 للاخراج عن احواله مع صفتيه وبيت في ذنب واحد فكيف غيره مع
 ذنوبك الجبال وقد ذكر القائل

ذنوبك الجبال وقد ذكر القائل

بخاف علي نفس من ذنوبك فكيف ترى حال من لا يتوب
 وفي رواية القتيبي رحمه الله قال ذنوب النون الاستغفار وغيره اقلاع توبته
 الكد ابيض وفيه ذكر الاولياء ان الفضيل رضي الله عنه لما قاب كان يبكي
 ويدور ويرضي الخصماء الالهوديا قال لا احل لك الا ان تسوي هذه البروق

فأخذ الفضيل الزنبيل بساوي فإما كان نصف الليل عصفت ريح فسوت
فإنما أصبح اليهودي رأى ذلك فقال لي خلعتني لا أرضي عندك بلا مال
فأذهب وخذ صرة ذهب وضعتهما تحت وسادتي فذهب الفضيل وأخذ صرة
ذهب ورفعهما إليه فقال اليهودي لفتي السلام فقال الفضيل لم قال لي
قرأت في التوراة إن فريد الله جعل الحجر في يده ذهباً وإن كنت وضعت تحت
وسادتي حجر فإسلامه ورفعه فصل أعلم أن التوبة فصول الإسلام
الهممة وقواعد الدين وأوامر السالكين فمن ظفروا فقد خرج من حفرة
النار التي أوقد بها أهلها أن يتبعوا بهذين من النار يغلي منها دماغه
ومسارها للجنة التي أدي أهلها فله مثل عشرة أمثال الدنيا فيلزمه من جهة
لا تبتغي لها من جهة وسلامة لا تساويها سلامة فعلية إن يحفظها ويعلم أن
قوتها الله فرفوان ملك الدنيا جميعاً قال يحيى بن معاذ رحمه الله عليه
زلة واحدة بعد التوبة أقم فرسبعين قبل ما يوحى عن أبي عبد الله بن
خفيف قال لا يتسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم كاذباً لا عرف
طريقاً إلى الله يسلكه ثم رجع عنه عنه الله عن أبي المر بعد أنه أحد أمن
العالمين يا ناثباً إذا قال الكافر فداك أمش معنا فقل أقعد في الخوف إن

قالوا ما الخبير فقال هذا رحمة من ربّي يا فتياى القوبة ان تحركت نفوسكم
 الي بعض ما اعتادتم فقولوا انتفى ماذا الرضاع والاباء من الصبي على
 العظام يا بصياى القوبة اذكروا نعمت الله عليكم انكم افرجتم من التلذذ
 وكنتم على شفاة ففرق النار يا معاهد ين اعلى المانبة افوا بالعقود
 يا مؤتمين على جدود التكليف لا تخونوا الله والرسول قد كروا عظمت
 من عاهدتم ولا تقصروا الايمان بعد توكيدها احكموا امر العظام واثروا
 هبها ولا تكونوا كالتي نقصتم غزلهما لا تبيحوا عن الوفاء بذلك الغدر
 ولا تشروا بعهد الله ثمنا قليلا يكفي في عيب العاجلة ما ينفذ ولا تسفلوا
 على ما تركهم من الدنيا ان يعاملهم الله في قلوبكم خير انوثتكم مما اخذت منكم
 يا مستفتحى ابواب المعاش بغير مفتاح التقوى وكيف توسع طريق
 الخطا وتشكوا ضيق الزرق لو اتقيت ما عسر عليك مطالب لانز الجمل
 النعم على الخلق حتى يغيروا ما بانفسهم **سورة**

وفي قلبك الرحمن اودع نوره فلا تطف بالهضيا و اقبل وصيته
 يا هاه الذي اعجبك فدونك هو الذي اتعجبك واذا فكيف بك اذا
 ناداك هو لك يا عبدي منك الخطايا ومنى العظام منك الجفى ومنى الوفا

منك التوبة ومثي القبول عبيدي كرعصيني وكمرسرك وتهادي في
الدنوب وامهلك اما تخشي فعقابي اما تستحي فعقابي لان منسنة لا يبدؤ
عليك سخطي ولا حرقتك بنار غضبي **شعر**

لاح المشيب بعرضيك فاعلنا ان لا يحصر لك الغداة الفنا
فدع انت شاغل بالي تستحي دما وافض الي جنة ودع عند الوفا
قال الامام الغزالي رحمه الله فان قلت اما يمنعني من التوبة اني اعلم من نفسي
اني اعود الى الذنب ولا اثبت علي التوبة فاعلم ان هذا من غرور الشيطان
ومن اين ذلك هذا العلم فرسي ان تهون ثانيا قبل ان تعود الى الذنب واما
الخوف من العود فعليك العزم والصدق في ذلك وعليه الاقامة فان اقر
فذاك وان لم يقر فقد غفرت ذنوبك السالفة وتخلصت منها وتطهرت
فعود الى التوبة من الحادثة وفي نفسك الهوى امون قبل ان اعود الى الذنب
هذه الهوى وكذا ثانيا وقال الشافعي اربع احوال اتخذت الذنب والعوى اليه
حرفة فاتخذ التوبة العود اليها حرفة ولما كان في التوبة اعجز منك في
الذنب ولما تأسر ولا يمنعك الشيطان من التوبة بسبب ذلك فانه دلالته
الخبر ما تسمع الي قول النبي صلى الله عليه وسلم غفر لكم كل مفسن ثوابا

كثير الالبلاء بالدّنب كثير التوبة منه والرجوع إلى الله تعالى بالندامة
والمستغفار وتذكر قوله سبحانه وتعالى وفي عمل سوء أو يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحیما وقال ابن الجوزي رحمه الله وهما كيان
تأب رجل كان قبله ثم نقص في شفا به هاتق **شعر**

سأترك ما بيني وبينك واقفا . فإني عدت عدنا والوداد سليم
تواصل قوما لا وفاء لعهد **مر** وتذكر مثلي والحفاظ قد مر
يا ناقضين العهود تلاقوا خرق الخطايا قبل أن يتسح وفي الصحيحين عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبداً ذنباً
فقال رب اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال الله أعلم عبدي أن له رباً يغفر
الدّنب ويأخذ به غفر له عبدي ثم ملك ما شاء الله ثم اذنبت ذنباً
فقال رب اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال الله أعلم عبدي أن له رباً يغفر الدّنب
ويأخذ به غفر له عبدي ثم ملك ما شاء الله ثم اذنبت ذنباً فقال رب
اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال الله أعلم عبدي أن له رباً يغفر الدّنب ويأخذ به
غفر له عبدي فليحمل ما شاء الله قال النووي وغيره أي ما أمر بفعل هكذا
يدنب ويتوب اغفر له فإن التوبة قبله ما قبلها وفي كتاب الترمذي

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
 ورجوتني غفر لك علي ما كان فيك ولا ابالي ابن آدم لم يلغمت ذنوبكم عنا
 السماؤن لم يستغفرني غفر لك ولا ابالي ابن آدم انك لو اتيتني بقرباب
 الارض خطايا لم لغفرتي لا تشرك بشيئا لما تشرك بقرابها مغفرة الله ما غفر لنا
 بالتوبة والمغفرة فقد مد لنا اليك يد المعداد فاطر السموات
 والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني ساءلوك الحق في الجنة

خامس

اعلم يا اخي وفقك الله وابانا اني ما وضعت هذا الكتاب لارشاد
 مثلي من العوام اقصد على التوبة التي هي اول منازل السالكين وطر
 اهلوا بن كرسا من منازلهم ميوبة مفصلة لوقوع معظم ما فيه ضمنها
 ولذا كررها في كتبهم نفعنا الله بهم مشروحة مفصلة ولكن اجبت
 ان اذكر عقبات منهاج العابدين سواد من غير تفصيل ليكون قد اكر
 من وفقه الله الى ضامه وكرامته وقد كنت قد ما نظمته في ابوابها هي هذه

عقب العاصم

نعلم ما عليك من التواضع فاعلمك بالاله عليك لانه

وعلمك بالعبادة والمسابح لقلبك ان علمت فانت عالم

عقبة التوبة

وتب عما اجترمت من المعاصي بتزير التهمير وانت فادم

عقبة العوائق

وعند دنيا تجرد بالظواهر وبالقلب المريد فانت سالم

والخلاق اعز لنفسا وقلبا وللشيطان عاربه ثمزاحم

ونفسك بالتقى الجهر والسر عبادته برمتا تبذل مكارم

عقبة العوارض

توكل في القوام على مليكك وفوض في الخاطر في فؤادك

ودونك في الشدائد والمصائب بصبرك لا يضرتك لوم ولا امر

رضائك بالمدد والقضاء جلاو وبمزانة لا تضر

عقبة البواعث

رجاؤك في عظيم ثواب ربك يسوقك للعبادة انت نائم

وخوفك من الهم عقاب ربك يدبك عن معاصي والمأثم

عقبة القوادح

عبادتك العزيز اخلصنا من
لربك في راحة الغيب امر
وعجيبك بالعبادة فاجبتني

عقبات المشايخ

وذكرك في التمارين في الشاي
بشكرك في نعمتك الملائمة
على المشايخ بالانوار في الامور

بما اعلم ان طرقهم في راحة
منظومة روح في بيان من
منظومة روح في بيان من

طريقة اخيار في التمارين
طريقة اخيار في التمارين
طريقة اخيار في التمارين

واسمع من راحة في امارة
متاب وزهد والتوكل والرضي
ومنها راحة في كل لحظة

وفي طريق المولى في كل لحظة
ثناء الخلاقين وشكره
وكالة امير نصر علي الهادي

تكن له تصغير عشر من خلعة
محبة ايضا بنزق كفالته
وانسبح كماله لاقيه وحشة

وعزة نفس ليس بخد معجلا
غني القلب نور ثم شرح لصدقه
حبة خلق الله ثم تبارك
وملك مفاتيح البلاد وجاهته
يقول رب الخلق ساكنة موقية
خلو بجنان والكرم مروه
وتوسيع قبر ثم توبه الي
والكرم مروه ثم نفس فجعل
وعشر بعز ولبياض لوجهه
ويعطى كتابا باليمين يحاسب
وتقبل ميزان وقد كره الحاسب
جواز صراط النجاة فالنظي
وملك لا باد بجنة خلده
واعظمها بانفس فضلا وخلافة
سالتك يا ربني وذو العرش العظمى

وهتمت رعاؤك فلا تك ذلة
فليس له ضيق شيئا ولا حنة
وتسخير ارض والوحوش منها
علي باب رب العرش تقبل دعوة
وروح ويرحان تليه بشارة
بتعظيم تحميد بن تجا فيه فتنة
اقامة خلق الله والناس نفخة
باجواف خضر الطير تأتية فرحة
وامن فالاهوال تأتية روعة
حسابا يسرى يسرى اطاعة
حسابا ولا وزن يقام وصيغة
تكون له عند الله شفاعة
والكبر رضوان قلا فيه نعمة
لقاء الله الخالق في كل غنيمة
سؤال الذليل الامانة انير عزة

لتجعلنا اهلاً لتلك الفضائل بتيسر طاعاتنا وفيه منة
وان لم تكن يا ربنا اهلاً لذلك ففضلك اهل ان يمن ورحمة
قد كتبت من هذا الكتاب الى الكرام الوهابين ^{بسم الله الملك الوهاب}
استر تعالي وسامع علي خلت مسدنا في رواله وصحة
الجميعين والحمد لله رب العالمين

امين

قد تم طبع هذا الكتاب من سنة الطلاب بعون الله الملك الوهاب في
مطبع كتبة احمد الطلبي المنسوب اليه في دار في يوم الخميس
وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمانية وثمانين ومائة
هجرة النبوية صلى الله عليه وسلم وعلي صاحبها الفضل
الذي صاحب له الانجراف كتبه بيد الفقير الحقير
بجي الدين بن عبد القادر عفا الله عنهم والوالدين
الحميين توفي في سنة ثمانية وتسعين

عبد الله بن عبد الله
الرحمن

